

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

The Leading Arabic International Newspaper

جريدة العرب الدولية

editorial@asharqalawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في كل من:

الرياض ـ جدة ـ الدمام ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ الخرطوم ـ إسطنبول ـ أربيل ـ بيروت ـ دبي ـ عمان ـ جوهانسبيرغ ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ مدريد ـ نيويورك ـ لوس أنجليس ـ واشنطن

الاثنين 16 ربيع الأول 1439 - 4 ديسمبر (كانون الأول) 2017 - السنة الأربعون - العدد 14251

London - Monday - 4 December 2017 - Front Page No. 1 Vol 40 No. 14251

الوزارات السعودية تتنافس لتثبيت أقدامها على «تويتر» لمخاطبة الملايين

(الإعلام)

الأمم المتحدة تحاول إجلاء عمال إغاثة... والإمارات تنفي استهدافها بـ«كروز» حوثي

حرب شوارع تشل صنعاء

دبي: مساعد الزياني
جدة: أسماء الغابري
الرياض: عبد الهادي حبتور
صنعاء: «الشرق الأوسط»

حوّلت حرب الشوارع بين قوات الرئيس السابق علي عبد الله صالح وميليشيات الحوثي، العاصمة اليمنية صنعاء إلى مدينة أشباح وأصابتها بالشلل، حيث توقفت المدارس والجامعات عن العمل، وأغلقت معظم المحلات والأسواق أبوابها، خصوصاً القريبة من أماكن المواجهات في أحياء وسط العاصمة وجنوبها، إذ يحاول المسلحون الحوثيون إعادة السيطرة على المربعات الأمنية والمواقع التي خسروها في انتفاضة اليوم الأول أمام قوات صالح والموالين له.

وأكد عدد من السكان الذين تحدثت معهم «الشرق الأوسط» هاتفياً في الحي السياسي الواقع في منطقة حدة (جنوب العاصمة) أنهم لم يتمكنوا من الخروج من منازلهم لشراء احتياجاتهم، بسبب المواجهات وانتشار القناصة فوق أسطح المباني وإغلاق الطرق، فضلاً عن قذائف الدبابات. وأفاد شهود عيان، بأن قوات صالح قطعت عدداً من الطرقات وسط صنعاء وانتشرت بكثافة، استعداداً لهجوم محتمل من الحوثيين الذين عززوا مواقعهم بعشرات المركبات المزودة برشاشات، حسب وكالة الصحافة الفرنسية.

وقال مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية الأممي في صنعاء في بيان إن «القتال يقيد حركة الناس داخل المدينة ولا يمكن لسيارات الإسعاف والفرق الطبية الوصول إلى الجرحى». كما نقلت وكالة «رويترز» عن مسؤولين في الأمم المتحدة أن المنظمة الدولية تحاول إجلاء ما لا يقل عن 140 موظف إغاثة من صنعاء.

إلى ذلك، نفت الإمارات، أمس، مزاعم رددتها وسائل إعلامية تابعة لميليشيا الحوثي في اليمن بشأن إطلاقها «صاروخ كروز» تجاه مفاعل «براكة» النووي، مؤكدة أنها تمتلك منظومة دفاع جوي قادرة على التعامل مع أي تهديد من أي نوع.

(تفاصيل ص 4 و5)

مدنيون يفرون من المعارك بين ميليشيا الحوثي وقوات الرئيس السابق علي عبد الله صالح في صنعاء أمس (أ.ف.ب)

عباس يُجري اتصالات عربية ودولية

تحرك فلسطيني استباقاً لقرار ترمب

رام الله: كفاح زبون
القاهرة: سوسن أبو حسين
واشنطن: معاذ العمري

كشفت السلطة الفلسطينية تحركاتها استباقا لبيان مرتقب من الرئيس الأميركي دونالد ترمب بعد غد يعترف به بالقدس «عاصمة» لإسرائيل، فيما حذر الرئيس الفلسطيني محمود عباس من أن أي خطوة أميركية بهذا الاتجاه «ستنهي مستقبل العملية السياسية، وتشكل تهديداً مرفوضاً فلسطينياً وعربياً ودولياً».

وأجرى عباس اتصالات مع قادة بينهم ولي العهد السعودي، الأمير محمد بن سلمان، والرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، والعاهل الأردني الملك عبد الله الثاني، وأمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون.

إلى ذلك، قال الناطق الرسمي باسم الرئاسة الفلسطينية، نبيل أبو ردينة، إن الرئيس عباس «سيتابع بذل جهوده خلال الساعات والأيام المقبلة، لإحباط مثل هذه الخطوة الخطيرة»، مؤكداً أن «هذا القرار إن تم، فهو مرفوض، وينهي أي أفق للمسيرة السياسية، ويدمر الجهود المبذولة للانخراط في مسار السلام، وسيزيد من التوتر القائم في المنطقة، خصوصاً مع التغييرات ورياح الحروب التي تهب على المنطقة».

وطلبت فلسطين من الجامعة العربية عقد اجتماع غداً على مستوى المندوبين الدائمين، على أن يعقبه اجتماع لمجلس الجامعة على مستوى وزراء الخارجية، لتدارس هذا التغيير في الموقف الأميركي تجاه القدس.

من جهته، قال أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، صائب عريقات، إن «الاعتراف الأميركي بالقدس عاصمة لإسرائيل لن يغير من مكانتها القانونية التي ضمنتها الشرعية والقانون الدولي، بل على العكس ستضع أميركا نفسها في معزل عن المنظومة والإرادة الدولية».

بدوره، أعلن جاريد كوشنر، صهر ترمب وكبير مستشاريه، خلال جلسة حوارية في مؤتمر «سابان 17» بواشنطن، أمس، أن الرئيس لم يحسم أمره بعد بشأن نقل السفارة الأميركية إلى القدس، وسيتم الإعلان عن ذلك قريباً جداً. (تفاصيل ص 8)

الأكراد سيطروا على شرق الفرات بدعم أميركي وروسي

بيروت: كارولين عاكوم
لندن: «الشرق الأوسط»

أعلنت «قوات سوريا الديمقراطية»، ذات الأغلبية الكردية، أمس، سيطرتها على كامل ريف دير الزور شرقي نهر الفرات. وقالت في بيان، إن «منطقة شرق الفرات أصبحت خالية بالكامل من تنظيم (داعش) بمساندة القوات الروسية والتحالف الدولي، بعد نحو ثلاثة أشهر من إطلاق عملية (عاصفة الجزيرة)».

وتوجهت «وحدات حماية الشعب» الكردية بالشكر «للقوى الدولية والتحالف الدولي، والقوات الروسية، على تقديم الدعم الجوي واللوجيستي، والاستشارة والتنسيق على الأرض».

ووزعت وزارة الدفاع الروسية لقطات مصورة لطائرات روسية تقصف أهدافاً لمتشددين في محافظة دير الزور، بما فيها مخازن أسلحة للتنظيم، ومركبات عسكرية وقواعد، حسب وكالة «رويترز». وقالت الوزارة إن قاذفات من طراز «تو - 22 إم 3» أقلعت من قاعدة جوية في روسيا نفذت الضربات.

سياسياً، لا تعوّل المعارضة كثيراً على ما قد تحمله المرحلة الثانية من الجولة الثامنة من مفاوضات جنيف، انطلاقاً مما انتهت إليه المرحلة الأولى. وترى المعارضة فيما يقوم به النظام، ومن خلفه روسيا، محاولة لإنهاء دور «جنيف» عبر تركيز الاهتمام على ما بات يعرف بـ«مؤتمر الحوار الوطني» في سوتشي. (تفاصيل ص 6)

إيران كررت تهديدها باستهداف قواعد أميركية

بومبيو: حذرت سليماني خطياً

لندن: «الشرق الأوسط»

كشف مايك بومبيو، مدير وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية «سي آي إيه»، أنه وجه رسالة تحذيرية إلى قائد «فيلق القدس» الإيراني قاسم سليماني وقادة من «الحرس الثوري» من مهاجمة القوات الأميركية في العراق.

فبعد أيام من إعلان مسؤول إيراني تسلم سليماني رسالة من «سي آي إيه»، أكد بومبيو خلال ندوة في «منتدى ريجان السنوي للدفاع الوطني» في جنوب كاليفورنيا، صحة تلك المعلومات، قائلاً: «ما كنا نتحدث عنه في هذه الرسالة هو أننا سنحمله (سليماني) ونحمل إيران مسؤولية أي هجمات على المصالح الأميركية في العراق من قبل القوات الخاضعة لسيطرتهم». وأضاف: «نريد أن نتأكد من أنه والقيادة في إيران يفهمان ذلك بطريقة واضحة وضوح الشمس».

وكررت إيران أمس تهديداتها للقوات الأميركية في المنطقة. وقال علي أكبر ولايتي، مستشار المرشد الإيراني علي خامنئي، في مؤتمر بطهران: «عليهم أن يعلموا أنّهم سوف يُهزمون. هم يريدون أن يحتفظوا بالرقة لأنفسهم؛ لكنهم سيعلمون في القريب العاجل أنه سيتم إخراجهم منها، كما كانوا يتصورون أن بإمكانهم البقاء في البوكمال حيث تم إخراجهم من هناك أيضاً». (تفاصيل ص 3)

لبنان: قرب نهاية ولاية البرلمان يكبح الانتخابات المبكرة (ص 7)

خبر «كاذب» عن فاسدين يغضب نواب الرئيس العراقي (ص 3)

قصص بأقلام الأسيرات المحررات من سجون إسرائيل (ثقافة)

واشنطن تنسحب من «ميثاق الهجرة»

واشنطن: «الشرق الأوسط»

انسحبت الولايات المتحدة من الميثاق العالمي للهجرة، لعدم توافقه مع رؤية الرئيس دونالد ترمب لقضايا الهجرة واللجوء، حسبما أعلنت البعثة الأميركية لدى الأمم المتحدة.

وكانت 193 دولة في الجمعية العامة للأمم المتحدة تبنّت في سبتمبر (أيلول) 2016 بالإجماع إعلاناً سياسيا غير ملزم، هو إعلان نيويورك للاجئين والمهاجرين يهدف إلى تحسين إدارة اللاجئين الدولية في المستقبل، ويتعهد الحفاظ على حقوق اللاجئين ومساعدتهم في إعادة التوطين وضمان حصولهم على التعليم والوظائف.

وأوضحت بعثة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة أن «إعلان نيويورك يتضمن أحكاماً كثيرة تتناقض مع قوانين الهجرة واللجوء الأميركية، ومبادئ الهجرة في إدارة ترمب»، من دون تحديدها. وأضافت أنه «نتيجة لذلك، قرر الرئيس ترمب أن الولايات المتحدة ستنهي مشاركتها في عملية الميثاق التي تهدف إلى التوصل إلى إجماع دولي في الأمم المتحدة عام 2018».

إلى ذلك، صرّحت السفيرة الأميركية لدى الأمم المتحدة، نيكي هايلي، بأن «الولايات المتحدة تفتخر بإرثها في مجال الهجرة وبقيادتها لدعم الشعوب المهاجرة واللاجئة في جميع أنحاء العالم»، مشيرة إلى أن «المقاربة العالمية في إعلان نيويورك ببساطة لا تتوافق مع السيادة الأميركية»، كما نقلت عنها وكالة الصحافة الفرنسية.

(تفاصيل ص 12)



Price List Austria (€3) - Belgium (€3) - Canada ($2.50) - Cyprus (1.20CY) - Czech(90CZK) - Denmark (15DKr) - France (€2.2) - Germany (€3) - Greece (€1.75) - Ireland (€2.30) - Italy (€3) - Netherlands (€3) - Norway (22Nok) - Portugal (€2.20) - Slovakia (€2.10) - Spain (€3) - Sweden (25 SEK) - Switzerland (4.5SF) - S.Africa (R15) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - New york ($2.50) other states ($2.50)

ولي العهد السعودي بحث معها مجالات التعاون

خادم الحرمين الشريفين يلتقي الرئيسة التنفيذية لحكومة هونغ كونغ




خادم الحرمين الشريفين لدى لقائه في الرياض رئيسة حكومة هونغ كونغ التنفيذية كاري لام (واس)

الرياض: «الشرق الأوسط»

التقى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، يوم أمس، بقصر اليمامة، في الرياض، الرئيسة التنفيذية لحكومة هونغ كونغ، كاري لام، وبحث اللقاء مجالات التعاون وسبل تنميتها وتعزيزها في مختلف المجالات.

حضر اللقاء الأمير عبد العزيز بن سعود بن نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية، وخالد العيسى وزير الدولة عضو مجلس الوزراء رئيس الديوان الملكي، والمهندس خالد الفالح وزير الطاقة والصناعة والثروة المعدنية، ومحمد الجدعان وزير المالية، وعمر البنيان القنصل السعودي العام في هونغ كونغ، ورئيس هيئة سوق الأوراق المالية في هونغ كونغ سي كي تشاو، ووزير الخزانة والخدمات المالية بالحكومة جيمس لاو، والمدير التنفيذي لسوق الأوراق المالية تشارلز لي.

من جانب آخر، التقى الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد السعودي، أمس في الرياض، الرئيسة التنفيذية لحكومة هونغ كونغ، كاري لام، وشهد اللقاء استعراض آفاق التعاون الثنائي بين البلدين، والفرص الواعدة لتطويره في عدد من المجالات، خاصة في قطاع الخدمات المالية، والتبادل التجاري، وجذب الاستثمارات، للمساهمة في تنفيذ «رؤية المملكة 2030»، والشراكة في مبادرة الصين للحزام والطريق.

أمر ملكي بإعفاء مستشار في وزارة التجارة والاستثمار السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

أصدر خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، أمس، أمراً ملكياً يقضي بإعفاء الدكتور غسان بن أحمد السليمان، المستشار في وزارة التجارة والاستثمار، من منصبه.

واستند الأمر على النظام الأساسي للحكم، وعلى نظام الوزراء ونواب الوزراء وموظفي المرتبة الممتازة، كما وجّه خادم الحرمين الشريفين الجهات المختصة باعتماد الأمر وتنفيذه.

الشيخ صباح الأحمد يجتمع مع الزياني ويتفقد الاستعدادات الأخيرة

الكويت تعلن اكتمال ترتيبات القمة الخليجية

الشيخ صباح الأحمد الصباح مجتمعا بالأمين العام لمجلس التعاون الخليجي الدكتور عبد اللطيف الزياني (كونا)

الكويت: ميرزا الخويلدي

استكملت الكويت الإعداد للقمة الخليجية الـ(38) المقررة يومي 5 و6 ديسمبر (كانون الأول) الجاري، بعد أن تمكنت من تذليل العقبات التي تعيق انعقادها في ظل الأزمة الخليجية.

ووسط أجواء مشبعة بالتفاؤل تمضي الكويت قُدما لاستقبال القادة الخليجيين يوم غدٍ الثلاثاء، في حين يتوقع أن تبدأ اللجان الوزارية لقاءاتها مساء اليوم ويوم غدٍ استعداداً لعقد القمة.

وقبيل يومين من الموعد المرتقب للقمة، وهي السادسة التي تستضيفها الكويت منذ قيام مجلس التعاون الخليجي في 25 مايو (أيار) 1981. التقى أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح في قصر بيان أمس الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي عبد اللطيف الزياني، يرافقه وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الخالد الصباح، حيث أطلعا الأمير على التحضيرات الجارية لأعمال القمة الخليجية.

وعشية انعقاد القمة، حرص أمير الكويت على الوقوف على كافة التجهيزات اللازمة، ولهذه الغاية قام أمس بجولة يرافقه ولي العهد، الشيخ نواف الأحمد، في مبنى قاعة التحرير بقصر بيان، حيث اطلع على التحضيرات والترتيبات الجارية استعدادا لاستقبال قادة دول مجلس التعاون الخليجي.

من جهته، أكد وزير خارجية الكويت الشيخ صباح الخالد، أمس، استعداد بلاده لاستضافة القمة الخليجية السنوية الـ38 لدول مجلس التعاون الخليجي، رغم أزمة قطر، وقال الوزير في تصريحات صحافية إن الكويت «تفتح قلبها وذراعيها لاستقبال القادة (الخليجيين) يومي الثلاثاء والأربعاء». وأضاف أن اجتماعاً لوزراء خارجية الدول الأعضاء في مجلس التعاون الخليجي سيعقد اليوم الاثنين في الكويت تمهيداً للقمة.

وفي السياق ذاته، أعلن وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، أمس، أن الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير قطر سيشارك في قمة مجلس التعاون الخليجي في الكويت هذا الأسبوع. وقال: «سأشارك في المجلس الوزاري غداً (اليوم)، وسيحضر الأمير القمة».

وتوقفت مصادر كويتية عن التعليق على الآلية التي ستتعامل معها القمة فيما يتعلق بالأزمة القطرية وخاصة أن ثلاث دول خليجية قد قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع الدوحة عشية اندلاع الأزمة في يونيو (حزيران) الماضي. وسط اتهامات للدولة الخليجية بأنها تسهم في دعم الإرهاب وزعزعة الاستقرار في المنطقة.

وتأمل الكويت أن تحافظ القمة على تمثيل القادة الخليجيين، كما تأمل أن يجري تجاوز عقبة الأزمة الراهنة بين السعودية والإمارات والبحرين، من جهة وقطر من جهة أخرى، وفي حال تعثر جهود تسوية هذه الأزمة، أو دعوة القادة لمناقشة هذا الملف خلف أبواب مغلقة، فإن الكويت ترغب في أن يجري تحييد هذه الأزمة عن أعمال القمة.

وتزينت شوارع الكويت بأعلام دول مجلس التعاون الست، في حين أعلنت الداخلية الكويتية عن إغلاق الشوارع التي تؤدي إلى قصر بيان حيث تعقد القمة الخليجية هناك. وأوضحت الإدارة العامة للعلاقات والإعلام الأمني إغلاق بعض الطرق بعد يوم غد الثلاثاء بمناسبة انعقاد مؤتمر القمة الخليجي الـ(38) لقادة دول مجلس التعاون الخليجي، وناشدت المواطنين والمقيمين ضرورة التعاون مع رجال الأمن.

ويوم أمس، أعلنت وزارة الدفاع الكويتية وصول وزير الدفاع في الولايات المتحدة الأميركية جيمس ماتيس إلى الكويت ضمن جولة إقليمية تشمل بالإضافة للكويت كلا من: مصر والأردن وباكستان.

وكانت وزارة الدفاع الأميركية أعلنت الجمعة أن جدول أعمال جولة ماتيس إلى المنطقة يتضمن إجراء مباحثات مع زعماء الدول المذكورة لتأكيد تمسك الولايات المتحدة بالتزامها بالشراكة في الشرق الأوسط وجنوب آسيا.

استقبل وزير الطاقة الأميركي وأكد حرص بلاده على استقرار سوق النفط

ولي العهد السعودي بحث هاتفياً مع عباس تطورات المنطقة



الأمير محمد بن سلمان ولي العهد لدى استقباله وزير الطاقة الأميركي ريكي بيري (واس)

الرياض: «الشرق الأوسط»

تلقى الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي، اتصالاً هاتفياً من الرئيس الفلسطيني محمود عباس.

وتناول الاتصال مستجدات الأوضاع على الساحة الفلسطينية وتطورات الأوضاع بالمنطقة.

من جهة أخرى، أكد الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد السعودي، حرص بلاده على استقرار أسواق الطاقة وتوفيرها للأسواق العالمية بصورة مستدامة، بما فيه مصالح المنتجين والمستهلكين.

جاء ذلك خلال لقائه، أمس، في الرياض، مع وزير الطاقة الأميركي ريك بيري. وتناول الاجتماع أهمية الشراكة الاستراتيجية بين البلدين في مختلف المجالات، خصوصاً في قطاعات الطاقة والبيئة والصناعة والاستثمارات المشتركة بين البلدين، خصوصاً في مجال الصناعات البتروكيماوية والبنية التحتية والطاقة بمصادرها كافة.

حضر الاجتماع المهندس خالد الفالح وزير الطاقة والصناعة والثروة المعدنية، وعدد من المسؤولين في وزارة الطاقة الأميركية.

فريدمان: الحديث عن تقارب سعودي - إسرائيلي غباء

واشنطن: معاذ العمري

اعتبر توماس فريدمان الكاتب الأميركي في صحيفة «نيويورك تايمز» أن الحديث عن تقارب أو علاقات سعودية - إسرائيلية ساذج ويتصف بالغباء السياسي، مشيراً إلى أن السعودية ليست مستعدة لأن تكون بينها وبين إسرائيل أي علاقة من أي نوع، دون العودة إلى المبادرة العربية التي أطلقتها السعودية عام 2002.

وقال فريدمان خلال جلسة نقاش في مؤتمر «سابان 17» السنوي الذي عُقِد في واشنطن، أمس، إن الترويج لكذبة لقاء سري أو تعاون خفي بين السعودية وإسرائيل غير صحيح تماماً، بل هو ترويج غبي، بحسب وصفه، مضيفاً: «لا أعتقد أن الحكومة السعودية ساذجة إلى هذا الحد لتقديم دليل يدينها في المنطقة، وهم متمسكون بمبادرة الملك عبد الله المطروحة في الجامعة العربية».

وأفاد بأنه استنتج خلال لقائه الأمير محمد بن سلمان ولي العهد السعودي، بأنه شخصية قوية ويطمح إلى تغيير الكثير في بلاده إلى الأفضل، مشيراً إلى أن السعودية تجري إصلاحاتها على جميع الطبقات، والتأثير الأقوى هو عندما بدأتْ ذلك من الأعلى إلى الأسفل، وانعكاس ذلك ظهر جلياً في المجتمع السعودي بعد القرارات الإصلاحية الأخيرة.

ونادى توماس فريدمان بضرورة وجود اتفاق مشابه لـ«اتفاق الطائف»، لإنهاء كثير من الأزمات في الشرق الأوسط، مشيراً إلى أن «اتفاق الطائف» هو الذي أنهى الحرب الأهلية اللبنانية، وكان خريطة طريق لها، في جميع أزمات دول المنطقة، مشيراً إلى أنه عاش في بيروت فترة الحرب الأهلية اللبنانية ورأى بنفسه تأثير (اتفاق الطائف) على الحياة هناك، وكيف استطاع رأب الصدع بين الأطراف المتنازعة، وقال: «نريد اتفاق الطائف في سوريا، واليمن، وليبيا، والعراق».

«الحركة الشعبية» تقترح إجراء مناقشات حول انتخابات 2020

الحركات المسلحة في دارفور تجدد وقف الأعمال العدائية

لندن: مصطفى سري

أعلنت حركتا «تحرير السودان» بقيادة مني أركو مناوي، و«العدل والمساواة» بزعامة جبريل إبراهيم، أمس، عن وقف الأعمال العدائية لمدة شهرين، ابتداءً من الثلاثين من نوفمبر (تشرين الثاني) المنصرم حتى الحادي والثلاثين من يناير (كانون الثاني) 2018، وانضمت لأول مرة مجموعة منشقة عن الحركة التي يقودها عبد الواحد محمد نور، إلى الإعلان، حيث وقّع رئيس حركة تحرير السودان – المجلس الانتقالي، الهادي إدريس، على وقف العدائيات.

كانت الحركة الشعبية – شمال، قد أعلنت وقف إطلاق النار في يونيو (حزيران) 2017، لمدة 6 أشهر في منطقتي النيل الأزرق وجنوب كردفان تنتهي في يناير 2018، وتجدد الحكومة السودانية والحركات المسلحة منذ عامين وقف الأعمال العدائية.

من جهته، اقترحت الحركة الشعبية السودانية بزعامة مالك عقار، على قيادات المعارضة التفاهم على وضع خطة عمل يتم الاتفاق عليها لخوض الانتخابات في عام 2020، على الرغم من إقرارها بوجود خلافات تعانيها المعارضة والتي انعكست على أنشطتها، في وقت جددت فيه فصائل المعارضة المسلحة في دارفور إعلان الأعمال العدائية لمدة شهرين بمشاركة فصيل منشق عن حركة تحرير السودان قيادة عبد الواحد محمد نور لأول مرة.

وقال رئيس الحركة الشعبية مالك عقار، في خطاب بعث به إلى قيادات المعارضة السودانية والفصائل المسلحة ومنظمات المجتمع المدني، إن العمل المشترك للمعارضة يغيب عنه الأجندة السياسية وبرنامج العمل اليومي، داعياً إلى الاتفاق على أجندة واضحة لإحداث التغيير، على أن يتم ربط قضية الانتخابات بالسلام العادل والتحول الديمقراطي، مشدداً على رفض حركته أي محاولة لتعديل الدستور.

وقال عقار إن حركته ترفض المشاركة في انتخابات حزب المؤتمر الوطني الحاكم، وأضاف: «علينا أن نخوض معركة جماهيرية واسعة للمطالبة بإجراء انتخابات حرة ونزيهة في مناخ ديمقراطي تتوفر فيه الحريات، على أن يسبقها وقف الحرب وتحقيق السلام الشامل والعادل»، داعياً قوى المعارضة إلى مناقشة جادة والانتقال من خانة المقاطعة السلبية، وكشف عن مناقشات أجرتها الحركة التي يقودها مع قوى المعارضة حول الوصول إلى أجندة سياسية للاتفاق على برنامج عمل يومي لتوجيه طاقات عمل المعارضة، لمحاصرة الحكومة.

ووجه رئيس الحركة الشعبية انتقادات إلى العمل المعارض، والذي عدّه تخلفاً عن مواكبة التطورات الجارية والاستفادة من حالة الضعف غير المسبوقة التي تعيشها الحكومة حالياً، وقال إن الحياة المعيشية تشهد تدهوراً وإن الحرب دون أفق واضح، وذلك بسبب استمرار النظام الشمولي، وتابع: «خلافات المعارضة صارت عقيمة ومعوقاً رئيسياً للدفع بأجندة التغيير، بما في ذلك الخلافات المؤسفة التي ألمت بتنظيمنا في الحركة الشعبية - شمال»، داعياً قوى المعارضة إلى التقدم إلى الأمام بفعل ملموس وأجندة مشتركة مسنودة بعمل جماهيري واسع، مؤكداً في ذات الوقت حاجة المعارضة إلى خطة لمواجهة النظام وإجراء نقاش شفاف وموضوعي حول قضية الانتخابات.

وقال عقار إن على المعارضة ألا تكتفي بالإجابات القديمة بإعلان مقاطعة الانتخابات وألا تكون المقاطعة هي البند الأول. وأضاف أن هناك وقتاً طويلاً قبل فترة الانتخابات، وذلك يتيح فرصة لتصعيد العمل الجماهيري، وطرح أجندة التغيير والاستفادة من التجربة المصرية، مشترطاً على الحكومة التوصل إلى اتفاق سلام شامل يراعي مناطق الحرب مع ترتيبات أمنية قبل إجراء الانتخابات، بما يمكّن القوى التي تحمل السلاح من المشاركة في انتخابات حرة ونزيهة وديمقراطية، داعياً إلى إلغاء القوانين المقيدة للحريات والاتفاق على قانون جديد للانتخابات قائم على التمثيل النسبي ووضع معايير تضمن استقلالية آليات العملية الانتخابية بما في ذلك تشكيل مفوضية للانتخابات وفق تلك المعايير بما يؤكد نزاهتها، كما طالب بتدابير انتقالية وضمان حيادية الأجهزة التنفيذية والأمنية ومنع استخدام موارد الدولة لمصلحة أي طرف من الأطراف ومناقشة تمويل الانتخابات. كان الأمين العام للحركة الشعبية إسماعيل خميس جلاب قد أكد في بيان له، الخميس الماضي، التزام حركته بالعملية السلمية برعاية الآلية الأفريقية برئاسة ثابو مبيكي، داعياً المجتمع الدولي إلى اتخاذ موقف موحد من عملية السلام في السودان.

«قوات طوارئ شرق أفريقيا» تنهي مناورات عسكرية بشرق السودان

وزير الدفاع السوداني: «إيساف» مستعدة لمواجهة أزمات الإقليم باقتدار

الخرطوم: أحمد يونس

أعلنت «قوات طوارئ شرق أفريقيا»، المعروفة اختصاراً بـ«إيساف»، استعدادها وقدرتها على مواجهة أي عدوان تواجهه المنطقة، وأنها أصبحت مستعدة لمواجهة الأزمات في الإقليم، وفي أجواء متعددة، وباستعداد عال.

وقال رئيس بعثة «إيساف» إسماعيل شانقي في تصريحات أمس، إن قواته مستعدة لمواجهة أي عدوان على المنطقة، بفضل التدريبات التي أجرتها القوات في السودان.

واختتمت بمنطقة جبيت بشرق السودان أمس، فعاليات تمرين قوات «إيساف»، الذي حمل اسم «سلام الشرق2»، والذي استمر 8 أيام، وشاركت فيه 10 دول وأكثر من ألف جندي.

وشارك في ختام التدريب وزير الدفاع عوض محمد أحمد بن عوف، ورئيس الأركان المشتركة عماد عدوي، ووزراء دفاع ورؤساء أركان دول شرق أفريقيا، فضلاً عن ممثلين لمنظمات نظيرة، إقليمية ودولية، أبرزهم نائب رئيس هيئة أركان الجيش البريطاني.

وقال وزير الدفاع السوداني الفريق أول ركن عوض بن عوف، في كلمته بختام التمرين: «تمرين جبيت شرف عظيم للسودان»، وإن التمرين صمم لتأكيد «جاهزية» قوات «إيساف» العملياتية، بمواجهة التحديات، وإنفاذا لخطة الاتحاد الأفريقي الاستراتيجية لتعزيز التضامن بين دول القارة، ودول شرق أفريقيا على وجه الخصوص.

وأكد المسؤول العسكري السوداني، استعداد القوات التي شاركت في التمرين للاستجابة السريعة، والتصدي لـ«كل التحديات وتنفيذ أي مهمة توكل إليها بكل كفاءة واقتدار». وحمل بن عوف القوات المسؤولية تجاه تنمية ورفاهية المواطنين في دول المنطقة، ووقف الاضطرابات والصراعات التي تعانيها بعض الدول، خصوصا الصومال، وعدّها «تحدياً كبيراً».

وتسلم السكرتير التنفيذي لـ«قوات طوارئ شرق أفريقيا (إيساف)» علم القوة، معلناً بذلك انتهاء التمرين الذي بدأ في 25 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، واستمر حتى أمس، إضافة لإنزال أعلام الدول العشر المشاركة.

وتتكون قوات «إيساف» من قوات تتبع بلدان الإقليم الشرقي من أفريقيا المعروفة، وهي دول: السودان، وبورندي، وجزر القمر، وجيبوتي، وإثيوبيا، وكينيا، ورواندا، وسيشيل، والصومال، وأوغندا، وأنشئت القوات، وفقاً لبروتوكول «مجلس السلم والأمن الأفريقي»، من 5 قوى عسكرية تمثل أقاليم جغرافية أفريقية، تعمل منفردة أو ضمن قوة الاتحاد الأفريقي لحفظ السلام.

وأنشئت هذه القوات بقرار من الاتحاد الأفريقي في 2004 بأديس أبابا، وتعمل تحت مظلته، وتتكون من 3 مكونات: عسكري، وشرطي، ومدني، وتعد جزءا من «قوات أفريقيا الاحتياطية»، وتعمل على المساهمة في السلام والأمن والاستقرار في إقليم شرق أفريقيا.

ولايتي يهاجم حضور واشنطن في سوريا... وطهران تواصل سياسة «دعم الهويات الجديدة»

بومبيو يحذر سليماني من استهداف القوات الأميركية في العراق

لندن: «الشرق الأوسط»

كشف مدير وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية مايك بومبيو عن توجيه رسالة تحذيرية إلى قائد «فيلق القدس» الإيراني قاسم سليماني وقادة من «الحرس الثوري»، من مهاجمة المصالح الأميركية في العراق، فيما هاجم مستشار المرشد الإيراني للشؤون الدولية علي أكبر ولايتي حضور القوات الأميركية في سوريا، متوعدا إياها بالهزيمة. وفي الوقت ذاته، شدد رئيس اللجنة الاستراتيجية للعلاقات الخارجية الإيرانية، كمال خرازي، على استمرار دعم الجماعات المسلحة الموالية لبلاده في المنطقة، واصفا إياها بـ«الهويات الجديدة» في الشرق الأوسط.

وبعد أيام من إعلان مسؤول إيراني تسلم سليماني رسالة من المخابرات الأميركية، أكد بومبيو صحة تلك المعلومات، قائلا: «ما كنا نتحدث عنه في هذه الرسالة هو أننا سنحمله ونحمل إيران مسؤولية أي هجمات على المصالح الأميركية في العراق من قبل القوات الخاضعة لسيطرتهم». وأضاف: «نريد أن نتأكد من أنه والقيادة في إيران يفهمان ذلك بطريقة واضحة وضوح الشمس».

وصرح بومبيو خلال ندوة في «منتدى ريجان السنوي للدفاع الوطني» جنوب كاليفورنيا، بأنه بعث بالرسالة للتعبير عن قلقه بشأن سلوك إيران الذي ينطوي على تهديد بشكل متزايد في العراق، وذلك بعدما أشار قيادي في «الحرس الثوري» إلى أن القوات تحت إمرته قد تهاجم القوات الأميركية في العراق.

وجاء موقف وكالة المخابرات الأميركية بعد أيام قليلة من تصريح لرئيس مكتب المرشد الإيراني، محمد محمدي غلبياني، لوكالة أنباء الحرس الثوري (فارس)، كشف خلاله عن توجيه رسالة أميركية إلى سليماني عندما كان في منطقة البوكمال شرق سوريا.

وبحسب المسؤول الإيراني؛ فالرسالة وصلت إلى سليماني عبر وسيط بينهما في المنطقة، موضحا أن قائد «فيلق القدس»، الذي رفض فتح الرسالة، وجه خطابا إلى المسؤول الأميركي قائلا: «لن أتسلم رسالتكم، ولن أقرأها، وليس لدي ما أقوله لهؤلاء الناس».

في هذا الخصوص، ذكر بومبيو، الذي تولى قيادة المخابرات المركزية في يناير (كانون الثاني) الماضي، أن سليماني، الذي يتولى قيادة العمليات الخارجية لـ«الحرس الثوري» الإيراني، رفض فتح الرسالة، مضيفا أن تصرف سليماني «لم يكسر قلبي».

التطورات الأخيرة تأتي بعد نحو شهر من تلاسن الإدارة الأميركية والمسؤولين الإيرانيين؛ على رأسهم قادة «الحرس الثوري»، بعدما أقرت الإدارة الأميركية تطبيق العقوبات على «الحرس الثوري» الإيراني وفق قانون «مواجهة أنشطة إيران المهددة للاستقرار في المنطقة». وتستهدف العقوبات أهم قطاعين في «الحرس الثوري»؛ وهما ذراعه الخارجية «فيلق القدس»، وبرنامجه لتطوير الصواريخ الباليستية.

التهديدات الإيرانية وردت على لسان رئيس الأركان محمد باقري وقائد «الحرس الثوري» محمد علي جعفري، وطالبا القوات الأميركية بإبعاد قواعدها عن مدى الصواريخ الإيرانية البالغ ألفي كيلومتر، كما هددا باستهداف المصالح الأميركية.

وتعد خطوة بومبيو أول خطوة أميركية باتجاه الجانب الإيراني في الشرق الأوسط، بعدما أقرت حزمة العقوبات والإجراءات الجديدة في واشنطن.

وتقاتل ميليشيات متعددة الجنسيات تحت لواء «فيلق القدس» في مناطق شرق سوريا وبالقرب من قوات كردية تتلقى مساندة جوية في قتال تنظيم داعش.

وعدّ مدير وكالة المخابرات الأميركية وجود سليماني على الخطوط الأمامية دليلا على نفوذ طهران «الكبير» على السياسة في العراق، ويأتي في وقت تسعى فيه إيران إلى كسب حرب بالوكالة في الشرق الأوسط في مواجهة الدول العربية التي ترفض التدخلات الإيرانية في الشرق الأوسط. وقال بومبيو: «تحتاج فحسب إلى النظر للأسابيع القليلة الماضية وجهود الإيرانيين لممارسة النفوذ الآن في شمال العراق فضلا عن مناطق أخرى بالعراق، لتشهد استمرار جهود الإيرانيين ليكونوا قوة مهيمنة في الشرق الأوسط».

وترفض طهران الاتهامات الأميركية بزعزعة استقرار المنطقة، وتقول إنها تقدم دعما استشاريا بطلب من الحكومتين العراقية والسورية. ومع ذلك، أعلن قائد «الحرس الثوري» الإيراني عن تقديم بلاده دعما استشاريا للجماعة الحوثية، وذلك في حين تواجه إيران اتهامات بالوقوف وراء تزويد الجماعة بصواريخ باليستية.

وكانت وكالات أنباء تناقلت الجمعة الماضي معلومات عن تقرير أعده خبراء تابعون للأمم المتحدة حول تشابه الصواريخ الباليستية التي أطلقتها جماعة الحوثي باتجاه الأراضي السعودية. كذلك؛ أشارت وكالة «رويترز»، التي نقلت تصريحات بومبيو، إلى تصريحات لسليماني في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، دعا فيها القادة الأكراد في شمال العراق مرارا للانسحاب من مدينة كركوك النفطية أو مواجهة هجوم القوات العراقية والمقاتلين المتحالفين مع إيران، وسافر إلى إقليم كردستان العراق للاجتماع مع القادة الأكراد.

في سياق متصل، هاجم مستشار المرشد الإيراني، علي أكبر ولايتي، الحضور الأميركي في مناطق مختلفة من سوريا، وقال خلال مؤتمر في طهران أمس إن «الأميركان أقاموا 12 قاعدة لهم في سوريا؛ حيث من المقرر أن يزيد عدد قواتهم إلى 10 آلاف».

وخاطب ولايتي الأميركيين قائلا: «عليهم أن يعلموا أنّهم سوف يُهزمون. هم يريدون أن يحتفظوا بالرقة لأنفسهم؛ لكنهم سيعلمون في القريب العاجل أنه سيتم إخراجهم منها، كما كانوا يتصوّرون أن بإمكانهم البقاء في البوكمال حيث تم إخراجهم من هناك أيضا» وفق وكالة «تسنيم» الإيرانية.

في الاتجاه نفسه، دافع رئيس اللجنة الاستراتيجية للعلاقات الخارجية الإيرانية، كمال خرازي، عن دور إيران في منطقة الشرق الأوسط، وعدّ دعم الميليشيات والجماعات الموالية لطهران «هويات جديدة لا يمكن تجاهلها».

وقال خرازي في كلمة له بمؤتمر تحت عنوان: «الأمن الإقليمي في غرب آسيا... التحديات والمسارات الجديدة» إن أميركا وبعض الدول الأوروبية والعربية قلقة من حضور القوات المدعومة من إيران في المنطقة.

وأشار خرازي إلى أن «نماذج» مطروحة من إيران ضمن ما وصفها بـ«الهويات الجديدة»، مشددا على أن «(حزب الله) اللبناني و(الحشد الشعبي) العراقي و(فيلق فاطميون) الأفغاني وجماعة (أنصار الله)... نماذج أخذتها الدول الأخرى من إيران». وشدد المسؤول الإيراني على أن «الهويات الجديدة» المدعومة من إيران في لبنان والعراق واليمن، إضافة إلى قوات «الحرس الثوري» والباسيج «لا يمكن تجاهل دورها في المنطقة».

وزعم خرازي أن «القوى الصاعدة ستقوم بدور مؤثر على مستقبل الثبات والأمن في المنطقة». كما توقع أن تتواصل «المواجهة بين الدول الأعضاء في محور المقاومة والدول المتحالفة مع أميركا والدول الغربية».

كما سلط خرازي الضوء على جانب من دور بلاده في المنطقة، عندما قال: «ما دامت الدول الأعضاء في محور المقاومة، والهويات الجديدة الموالية للثورة (الإيرانية)، تتحرك على مسار المقاومة، فلن تسمح بترجيح كفة توازن القوى لصالح المحور المناوئ للمقاومة».

مايك بومبيو قبل جلسة استماع أمام أعضاء لجنة الاستخبارات بمجلس النواب الشهر الماضي (نيويورك تايمز)

الرئيس الإيراني يطالب باعتراف رسمي بالقوميات والأقليات

روحاني إلى «حوار» إقليمي وخامنئي يريد تنامي القدرات العسكرية

لندن: «الشرق الأوسط»

رهن الرئيس الإيراني حسن روحاني تسوية أزمات الشرق الأوسط بـ«حوار» مختلف الأطراف الإقليمية بعيدا عن «التدخل الخارجي»، معربا عن اعتقاده بأن «السبيل الوحيدة لتعزيز الأمن الإقليمي هي تنمية التعاون الاقتصادي والعلمي والثقافي بين دول المنطقة».

وحاول روحاني في خطابه أمس خلال تدشين المرحلة الأولى من مرفأ «تشابهار» في محافظة بلوشستان جنوب شرقي البلاد، التحدث بلغة «الاعتدال»، وهو الشعار الذي يردده منذ فوزه بالانتخابات الرئاسية للمرة الأولى في صيف 2013، وقال: «نرى أنه إذا كانت هناك مشكلة في المنطقة، فيمكن أن تحل بالحوار».

وحرص روحاني على توجيه رسائل باتجاه الضفة الأخرى من بحر عمان إضافة إلى رسائل داخلية، وجهت بالمقام الأول إلى الأقليات الدينية والقومية التي تطالب بتحسين أوضاعها الداخلية... فمن جهة؛ حاول تبديد الشكوك في التزامه بشعاراته في الانتخابات الأخيرة، خصوصا على صعيد تحسين علاقات إيران بدول الجوار، الذي برز مطلبا شعبيا وورقة راهن عليها المتنافسون في انتخابات الرئاسة الأخيرة التي انتهت بفوز روحاني بفترة رئاسية ثانية. وعاد الرئيس الإيراني مرة أخرى إلى إصرار حكومته على إقامة علاقات تجارية وتحسين الوضع الاقتصادي عبر تشجيع الاستثمار.

في السياق نفسه، اختار روحاني التقليل من أهمية الأزمات الحالية في المنطقة، متجاهلا التعليق على الدعوات الإقليمية والدولية لإيران بشأن إعادة النظر في سلوكها بمنطقة الشرق الأوسط، وقال إن «البعض كانوا يعتقدون أن منطقتنا منطقة حرب ونزاع ومواجهة بين الشيعة والسنة وحضور القوات الأجنبية، لكن اليوم لا أثر لأي من هذه القضايا».

وضمن التصريحات التي نقلتها وكالة «إيرنا» الرسمية، أشار روحاني إلى نوايا إيرانية للربط بين ميناء «تشابهار» ودول البحر الأسود وأوروبا الشرقية.

ورأى روحاني أن تدشين مرفأ «تشابهار»... «للتعامل والوحدة بين دول المنطقة»، مضيفا أن «دول المنطقة يمكنها التقارب عبر هذه الطرق. نحن لدينا تجربة الصداقة لقرون مع دول المنطقة، وكانت علاقاتنا على أساس التعايش السلمي». وتابع: «يجب أن نفكر جميعا بالوحدة والتضامن في المنطقة. لا توجد طريق غير الاعتدال، والتطرف والعنف باسم أي بلد ستكون نهايته الخسائر والدمار».

وقال روحاني: «لا يمكن لأي بلد أن يدعي أنه القوة المهيمنة على المنطقة (...) حتى القوى الكبرى لم تتمكن من تحقيق مثل هذا الهدف». كما نفى روحاني ضمنيا وجود أي توتر أمني في المناطق البلوشية حيث تنشط جماعات مناوئة للنظام الإيراني ودارت بينها وبين قوات «الحرس الثوري» معارك دامية على مدى السنوات الثلاث الماضية. وقال: «في بعض الأحيان تشهد مناطق الجنوب وغرب وشمال البلاد مشكلات في الفترات الماضية، لكن أقل المشكلات كانت في شرق إيران».

على خلاف ما ذكره روحاني، تشير إحصاءات غير رسمية إلى أن القوات الإيرانية فقدت أكثر من 150 من قواتها خلال العامين الماضين في مواجهات عسكرية في المناطق الحدودية؛ أكثرهم في المناطق الحدودية الشرقية التي تشهد نشاط الجماعات البلوشية المعارضة للنظام. ومن شأن ميناء «تشابهار» أن يقدم دفعة لمشروعات تخطط لها الحكومة الإيرانية لتنمية العلاقات التجارية مع أفغانستان وجيرانها في الشمال، خصوصا ممر الشمال - الجنوب، حيث تخطط طهران لتدشينه ولفتح خط تجاري يهدف إلى تعميق العلاقات الاستراتيجية مع أذربيجان وروسيا.

وتتهم أوساط بلوشية «الحرس الثوري» بتدشين مشروعات تستهدف التركيبة السكانية لتلك المناطق. وتقول الحكومة الإيرانية إن مشروعاتها تهدف إلى مكافحة البطالة ورفع الحرمان عن تلك المناطق، وهو ما يشكك فيه أهل تلك المناطق.

وزيارة روحاني إلى محافظة بلوشستان هي الأولى له بعد مضي مائة يوم على بداية فترته الرئاسية الثانية. وطالب روحاني بالاعتراف رسميا بالقوميات والشعوب ودول الجوار «تحت مظلة الثقافة الوطنية»، مؤكدا أنه «لا يمكن بالعنف أن نهدي أحدا من مسار إلى آخر. إذا كان شخص يعتقد أن دينه وطائفته الأفضل، فيجب أن يثبت جماليات دينه بالعمل».

وذهب روحاني إلى أبعد من ذلك عندما خاطب أطرافا داخلية من دون أن يذكرها بالاسم، قائلا: «قوتنا مرهونة بقوة المنطقة وليس دولا بعينها. إذا كانت المنطقة قوية؛ فبإمكاننا أن نتمتع بالأمن والقوة».

وبالتزامن مع خطاب روحاني، التقى الرجل الأول في النظام الإيراني المرشد علي خامنئي، قادة القوات المسلحة في طهران. وشدد خامنئي في تصريحات تناقلتها وكالات الأنباء الإيرانية، على أنه «لا نهاية لخصومة الأعداء مع الشعب والنظام»، مضيفا أن الوقوف بوجه المعارضة التي تواجه النظام الإيراني «مرهون بالقوة وتنمية قدرات القوات العسكرية»، مشددا على «حاجة القوات المسلحة الإيرانية إلى أفضل طاقة بشرية من حيث الفكر والعمل والعزم لصيانة النظام».

الرئيس الفرنسي هاتف العبادي وجدد تمسكه بوحدة العراق

ردود فعل شيعية غاضبة حيال تصريحات ماكرون حول «الحشد»

بغداد: «الشرق الأوسط»

تلقى رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، أول من أمس، اتصالا هاتفيا من الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، تناول تصريحات أطلقها الرئيس الفرنسي بعد لقائه رئيس وزراء إقليم كردستان نيجيرفان بارزاني ونائبه قوباد طالباني في باريس، أول من أمس، ودعا فيها إلى نزع سلاح تدريجي لسلاح «الحشد الشعبي» وحل الميليشيات في العراق.

وذكر بيان صادر عن رئاسة الوزراء العراقية أن الرئيس الفرنسي جدد تأكيده على ثبات موقف بلاده من وحدة العراق وسلامة أراضيه، ودعمه لبسط السلطة الاتحادية على كامل الأراضي والحدود العراقية. وأشار البيان إلى أن العبادي شدد على أهمية توحيد الجهود كافة للاستجابة إلى تحديات البناء والإعمار ومستلزمات مرحلة الانتصار والتحرير، رغم الصعوبات المالية والاقتصادية.

واكتفى البيان بالقول إن الجانبين أكدا على «ضرورة حل الإشكالات عن طريق الحوار والالتزام بالدستور ووحدة الأراضي العراقية». وفي وقت لم يتناول فيه البيان التصريحات التي أدلى بها الرئيس الفرنسي بشأن مطالبته بنزع سلاح «الحشد الشعبي»، هاجم رئيس ائتلاف «دولة القانون» نائب الرئيس نوري المالكي وزعيم المجلس الإسلامي الأعلى همام حمودي، في بيانين منفصلين، بشدة، تصريحات الرئيس الفرنسي، معتبرين أنها «تدخلات مرفوضة في الشأن العراقي».

وقال المالكي في معرض رده على أسئلة الصحافيين الموجهة له، عبر نافذة التواصل مع وسائل الإعلام الخاصة بالموقع الإلكتروني لمكتبه الإعلامي، إن «الدستور الفرنسي يتحدث عن عدم التدخل في شؤون دول العالم الأخرى؛ لكن يفاجئنا الرئيس الفرنسي السيد إيمانويل ماكرون بتدخل مرفوض في شؤون العراق الداخلية، ويطالب بحل مؤسسة رسمية قانونية هي هيئة (الحشد الشعبي) المجاهد». مضيفا أن «هذه المواقف من فرنسا مرفوضة بشدة، وهي تمس سيادة العراق ومؤسساته، وتتعارض حتى مع الدستور الفرنسي». ودعا المالكي الكتل السياسية إلى «موقف موحد حيال أي تدخل في شؤون العراق من أي دولة كانت، وبأي حجة أو تبرير».

من جانبه، دان رئيس المجلس الإسلامي الأعلى همام حمودي تصريحات الرئيس الفرنسي، وأبدى استغرابه من «ازدواجية» المواقف الفرنسية. وقال حمودي في بيان أصدره مكتبه أمس: «نأسف لتجاوز ماكرون للسياق الدبلوماسي، وتعارضه علنا مع نصوص الدستور الفرنسي»، مضيفا: «لولا (الحشد الشعبي) لوصلت (داعش) إلى قلب باريس، وفي الوقت الذي نجد فيه ماكرون وبقية رؤساء العالم رافضين لأي تدخلات خارجية بشؤونهم، نرى اليوم من يتدخل بقضايا الدول الأخرى».

أما القيادي في «الحشد الشعبي»، أحمد الأسدي، فقال لوكالة الصحافة الفرنسية، إن «أي حديث عن حل (الحشد الشعبي) مرفوض وغير مقبول، وتدخل سافر في الشأن العراقي»، معتبرا أن ذلك «لا يختلف عن (الحديث) حول حل الجيش العراقي».

ويقدر عدد مقاتلي «الحشد الشعبي»، بحسب البرلمان العراقي، بـ110 آلاف، بينما يتراوح، بحسب خبراء، بين 60 ألفا و140 ألفا. وفي نوفمبر (تشرين الثاني) 2016، أقر مجلس النواب العراقي قانون «الحشد الشعبي» الرامي إلى وضع تلك الفصائل تحت الإمرة المباشرة للقائد العام للقوات المسلحة، رئيس الوزراء حيدر العبادي.

وبموجب ذلك القانون، تعتبر فصائل وتشكيلات «الحشد الشعبي»: «كيانات قانونية تتمتع بالحقوق وتلتزم بالواجبات، باعتبارها قوة رديفة ومساندة للقوات الأمنية العراقية، ولها الحق في الحفاظ على هويتها وخصوصيتها، ما دام ذلك لا يشكل تهديداً للأمن الوطني العراقي».

حملة مكافحة الفساد في بغداد تلقى صدى في كردستان

خبر «كاذب» عن ملاحقة فاسدين يُغضب نواب الرئيس العراقي

السليمانية: شيرزاد شيخاني
بغداد: «الشرق الأوسط»

جوبهت «هفوة» ارتكبتها جريدة «الصباح» شبه الرسمية بردود فعل غاضبة من الجهات الرسمية المعنية بالخبر الذي ورد في عددها الصادر، أمس، والمتعلق بخبر نقلته الجريدة عن رئيس هيئة النزاهة حسن الياسري، بشأن إحالة نواب رئيس الجمهورية (نوري المالكي، إياد علاوي، أسامة النجيفي) إلى القضاء بدعوى «الكسب غير المشروع».

ورغم الاعتذار الذي قدمه رئيس تحرير الجريدة عباس عبود، الذي أجرى اللقاء مع رئيس هيئة النزاهة، عما سماه «خطأً مطبعياً» ارتكبته الجريدة، وأوردت فيه أسماء نواب الرئيس سهواً، فإن ذلك لم يوقف موجة الغضب والبيانات المنددة والمكذّبة للخبر، حيث ندد حزب «الدعوة» الذي يتزعمه المالكي و«استنكر بشدة» ما ورد في الجريدة، معتبراً أنها «حماقة وكذب وتزوير بحق أمينه العام نوري المالكي». وقال بيان صادر عن الحزب، أمس، إن «ما نشرته (الصباح) على أوراقها الصفراء من تحريف واضح لحديث السيد رئيس هيئة النزاهة الدكتور حسن الياسري، المحترم، يشكل إساءة صارخة».

بدوره، اعتبر نائب الرئيس أسامة النجيفي، الخبر «فعلاً غير مسؤول»، ويأتي في إطار «استهداف سياسي واضح». وقال النجيفي، في بيان أصدره أمس، إنه «من المؤسف حقاً أن تتناقل وسائل الإعلام خبراً مختلقاً لا أساس له من الصحة». وأضاف النجيفي أن «هذا الفعل غير المسؤول يكشف الضعف وعدم المهنية، وينبغي ألا يمر هذا الفعل دون حساب وتحقيق».

إلى ذلك، نفت هيئة النزاهة، أمس، المعلومات التي أوردتها جريدة «الصباح»، وقالت في بيان إن «موضوع إحالة نواب رئيس الجمهورية إلى القضاء بدعوى الكسب غير المشروع نُقل خطأً». وبيّنت الهيئة أن «رئيس الهيئة أشار في اللقاء إلى أن الهيئة كانت قد قامت بفتح ملف الكسب غير المشروع لأول مرة في العراق نهاية عام 2015 وفي عام 2016، إذ أسفر فتح هذا الملف عن إحالة نواب رئيس الوزراء السابقين إلى القضاء في وقتها، وليس نواب رئيس الجمهورية».

إلى ذلك، يبدو أن ما يحصل اليوم في العراق هذه الأيام من حملة قوية ضد الفساد وجد صدى في إقليم كردستان، الذي أكد رئيس هيئة نزاهته أحمد أنور، في تصريحات صحافية، أن الهيئة «تتطلع إلى التنسيق والتعاون مع النزاهة العراقية من أجل مكافحة الآفة في كردستان أيضاً، وأن الهيئة ترحب باسترجاع الأموال المسروقة من الإقليم، شرط أن يستفيد شعب كردستان من تلك الأموال المستعادة».

وفي السياق ذاته شجعت الإجراءات الأخيرة للحكومة العراقية لملاحقة الأموال المهربة ومحاسبة المسؤولين عن الفساد، الكتل البرلمانية الكردية، منها كتلة حركة التغيير في البرلمان العراقي، للتقدم بعدة مشاريع ومقترحات من أجل شمول إقليم كردستان بتلك الإجراءات. وكشف النائب عن كتلة التغيير أمين بكر، في اتصال معه من بغداد أن «الكتلة سبق أن أعدت مشروعاً بهذا الصدد منذ عام 2015 وقدمته لهيئة رئاسة البرلمان التي شكلت لجنة للمتابعة برئاسة نائب رئيس البرلمان همام حمودي، ولكن الصراعات والتحالفات حالت دون أن يرى ذلك المشروع النور في ذلك الوقت، ولذلك مع ظهور نيات جدية من الحكومة الحالية باتجاه مكافحة الفساد تشجعنا مرة أخرى وأحيينا ذلك المشروع وقدمناه لهيئة الرئاسة التي حوّلته إلى اللجنة القانونية لاستكمال الإجراءات بغية عرضه على المناقشة البرلمانية».

وكشف النائب الكردي عن ملامح المشروع قائلاً: «المشروع يدعو إلى تشكيل هيئة خاصة مهمتها إجراء تدقيق شامل بحسابات الإقليم، بحيث يشمل التحقيق في حسابات كبار المسؤولين في العراق وإقليم كردستان مسألة الإثراء غير المشروع والصفقات التجارية، والفساد المتعلق بالملفات النفطية والاستثمارات، وغيرها. ويدعو المشروع إلى شمول الشركات والمستثمرين الأجانب الذي شاركوا مع الجهات المحلية في مشاريع مشتركة أو استفادوا من الجو العام من التسيب وعدم المحاسبة وجنوا أموالاً طائلة جراء الفساد المستشري في كردستان خلال السنوات الماضية في ظل غياب الرقابة المالية والمحاسبات القانونية». وأشار أمين بكر إلى أن «كتلة التغيير دعمت أيضاً مشروعاً آخر قدمته كتلة الجماعة الإسلامية بمجلس النواب تحت اسم قانون (من أين لك هذا؟) وهو بدوره يحقق في الإثراء غير المشروع باستغلال السلطة وهيمنة الأحزاب والشخصيات السياسية على المقدرات الاقتصادية بإقليم كردستان، فنحن نعلم أن هيئة النزاهة في كردستان كانت عاجزة عن متابعة ملفات فساد المسؤولين بسبب تدخلات السلطة وتسترها على الفاسدين، وأن الكثيرين من مسؤولي السلطة استغلوا غياب الرقابة البرلمانية وضعف دور هيئة النزاهة هناك للإثراء والتكسب غير المشروع».

من جانبه أكد رئيس هيئة النزاهة بإقليم كردستان الدكتور أحمد أنور أن «الإقليم هو جزء من النظام الاتحادي في العراق وفقاً للدستور، ومع ذلك فإن الإقليم له سلطاته القضائية والقانونية والإدارية المستقلة، ولذلك لا يمكن للحكومة الاتحادية أن تتدخل بشؤونه بذريعة مكافحة الفساد، ومع ذلك فنحن نرحب بالإجراءات التي تقوم بها الحكومة الاتحادية في هذا المجال، ويسعدنا أن تتمكن من استعادة الأموال المهربة إلى الخارج في إطار الفساد، ونأمل أن تشجع إجراءات الحكومة العراقية لإطلاق حملات مماثلة هنا في كردستان».

الشاب عانى كثيراً من اسمه حتى وفاته بصعقة كهربائية

وزير الداخلية العراقي يعزي بوفاة «أسامة بن لادن»

بغداد: «الشرق الأوسط»

قدم وزير الداخلية العراقي قاسم الأعرجي التعازي لعائلة الشاب العراقي الذي كان يحمل حتى قبل شهور اسم «أسامة بن لادن» ، زعيم تنظيم «القاعدة» الذي قتلته القوات الأميركية في باكستان. وقال بيان للمكتب الإعلامي لوزارة الداخلية وتلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه إن «الأعرجي قدم التعازي والمواساة لذوي الفقيد، فيما تقدم ذوو الفقيد وعائلته بالشكر والعرفان للوزير على سؤاله وتعازيه».

وكانت مأساة «بن لادن» العراقي بدأت منذ ولادته عام 2002 قبيل عام من سقوط نظام صدام حسين حيث أطلق عليه والده اسم «أسامة بن لادن» برغم اعتراض والدته حيث كانت تهيمن أحداث الحادي عشر من سبتمبر (أيلول) على الأجواء الشعبية والإعلامية في العراق آنذاك بينما كانت طبول الحرب تقرع من قبل الولايات المتحدة لإسقاط نظامه وهو ما نجحت به بعد شهور قليلة من ولادة الطفل بن لادن.

وفيما كان منح شهادة الميلاد والجنسية العراقية من دوائر الأحوال المدنية في العراق باسم «بن لادن» فإن تغيير النظام حال دون إمكانية أن يتحرك أو يدخل مدرسة. وبينما فشلت كل المحاولات السابقة لتغيير اسمه فإنه وبعد مناشدة والده لوزير الداخلية الحالي قاسم الأعرجي وافق الأخير على تغيير اسمه إلى أحمد حسين ومنحه شهادة أحوال مدنية بالاسم الجديد بالإضافة إلى استقباله وتكريمه من قبل الوزير في إشارة لبدء حياة جديدة له.

لكن النحس بقي يلاحق «بن لادن» العراقي حيث توفي الخميس الماضي جراء صعقة كهربائية أودت بحياته وهو ما حمل وزير الداخلية إلى حضور مجلس عزائه. وفي الوقت الذي منعه اسمه القديم المثير للجدل والإشكالات من الدخول إلى المدرسة فإنه بقي يعاني الخوف سواء من قبل نقاط التفتيش خشية طلب الحصول على هويته التعريفية أو الدخول إلى النوادي الرياضية.

متحدث «الإصلاح» قال لـ «الشرق الأوسط» إن حزبه يدعم الجهد الرافض للحوثي

عسكريون يمنيون: معارك صنعاء تسير لصالح الجمهورية

الرياض: عبد الهادي حبتور

اعتبرت مصادر عسكرية يمنية تابعة للمؤتمر الشعبي العام أن المعارك الحالية داخل العاصمة اليمنية صنعاء تسير في صالح الجمهورية.

وأشارت المصادر التي رفضت الكشف عن هويتها لـ«الشرق الأوسط» إلى أن المعارك داخل صنعاء تسير وفق تكتيك عسكري اعتمد على استدراج الميليشيات الحوثية وإخراجها لكل قوتها وخلاياها النائمة واستدعاء عناصرها من جميع المناطق، قبل الانقضاض عليها وتحرير العاصمة بشكل كامل.

المصادر نفسها ذكرت أن جميع الأنباء التي تبثها الدعاية الإعلامية الحوثية بشأن السيطرة على مواقع داخل صنعاء غير صحيحة، وأن ذلك يأتي في سياق تثبيط الانتفاضة الشعبية التي هبت لإخراجهم وتطهير اليمن من الذراع الإيرانية.

إلى ذلك، قال العميد عبده مجلي المتحدث باسم الجيش اليمني لـ«الشرق الأوسط» إن قوات الجيش الوطني سيطرت على ثلاثة جبال استراتيجية جنوب صنعاء تحقق التقرب من منطقتي قطبين وأرحب المحاذيتين للعاصمة من جهة الجنوب.

وأكد مجلي رصد الجيش الوطني لعمليات هروب جماعي لقيادات حوثية من العاصمة صنعاء وبقية المناطق التي يسيطرون عليها، في أعقاب الانتفاضة الشعبية، وتابع: «هناك فرار جماعي للميليشيات الانقلابية وانكسار في مختلف المواقع، لا سيما من داخل صنعاء، وهناك هبة من قبل القبائل التي تصدت لهم وتقوم بأدوار مشرفة».

في السياق ذاته، أوضح عدنان العديني المتحدث باسم التجمع اليمني للإصلاح أن موقف الحزب يتفرع من موقف الشرعية في البلاد، الذي يتضمن دعم أي جهد يواجه الانقلاب ويسعى لإسقاطه أياً كان ومن أي جهة كانت شريطة أن يكون هذا الجهد يأتي في سياق مواجهة الانقلاب والاعتراف بالقيادة الشرعية، وبالمرجعيات الثلاث.

وأضاف في حديثه لـ«الشرق الأوسط»: «نحن مع هذا الجهد في صنعاء الرافض للحوثي، وهو جهد يتكامل مع الجهد العسكري الذي تقوم به القوات المسلحة التي وصلت لتخوم صنعاء».

ولفت العديني إلى أن معظم كوادر حزب الإصلاح وقيادييه يقبعون في سجون الانقلاب، وأنه متى ما تم إطلاق سراحهم فسيمثلون سنداً كبيراً للانتفاضة الحالية.

حجب جزئي للإنترنت وحظر للمواقع ومخاوف من أعمال انتقامية

نذر أزمة إنسانية في العاصمة اليمنية

صنعاء: «الشرق الأوسط»

أثرت المواجهات المسلحة الدائرة في صنعاء بين ميليشيات الحوثي والقوات الموالية للرئيس السابق علي عبد الله صالح والقبائل الموالية لحزب المؤتمر الشعبي على طبيعة سير الحياة اليومية في العاصمة، وسط ذعر الأهالي والمدنيين وإحجامهم عن الحركة المعتادة لقضاء حاجاتهم الضرورية.

وتوقفت المدارس والجامعات عن العمل، وأغلقت معظم المحلات والأسواق أبوابها، خصوصاً القريبة من أماكن المواجهات في أحياء وسط العاصمة وجنوبها، حيث يحاول المسلحون الحوثيون إعادة السيطرة على المربعات الأمنية والمواقع التي خسروها في انتفاضة اليوم الأول أمام قوات صالح والموالين له.

وأكد عدد من السكان الذين تحدثت معهم «الشرق الأوسط» هاتفياً في الحي السياسي الواقع بمنطقة حدة (جنوب العاصمة)، أنهم لم يتمكنوا من الخروج من منازلهم لشراء احتياجاتهم اليومية، بسبب المواجهات الدائرة وانتشار القناصة فوق أسطح المباني وإغلاق الطرق، فضلاً عن قذائف الدبابات التي تدوي بين وقت وآخر.

وأضافوا أن «من تمكن من الخروج فوجئ بنفاد المواد الغذائية من متاجر الخضار، وتوقف الأفران المجاورة عن العمل»، وسط مخاوف من استمرار الوضع على ما هو عليه في الأيام المقبلة، وهو ما سيؤدي إلى إحداث مجاعة في الأحياء المطوقة بالمواجهات التي تسكنها عشرات آلاف المواطنين دون توفير ممرات آمنة لهم للنزوح.

وفي السياق، حذرت المنظمات الإنسانية العاملة في صنعاء من خطورة الموقف على المدنيين، وقال مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة في صنعاء في بيان إن «القتال يقيد حركة الناس داخل المدينة ولا يمكن لسيارات الإسعاف والفرق الطبية الوصول إلى الجرحى».

وكانت الحال في الأحياء الشمالية والشرقية من العاصمة والغربية أحسن حالاً مع المواجهات المحدودة، وسط إقبال على شراء المواد الأساسية لتخزينها تحسباً للأسوأ في مقبل الأيام.

وشوهدت طوابير السيارات أمام محطات الوقود في انتظار التزود بالبنزين الذي زاد سعره من 8 آلاف ريال خلال يوم واحد لكل 20 لتراً، إلى نحو 10 آلاف ريال (نحو 25 دولاراً)، وهو مبلغ باهظ بالنسبة لحالة الناس المعيشية. كما زادت أسعار الخضار بنسب تصل إلى 20 في المائة في معظم المحلات، مع وجود صعوبة نقل البضائع من الضواحي الزراعية في أطراف العاصمة، وكذا الخوف من التوجه إلى الأسواق الرئيسية القريبة من المواجهات.

ومنذ ليل السبت (الأحد)، واجه السكان والناشطون معضلة أخرى في التواصل والاطلاع على آخر المستجدات والوصول إلى مواقع التواصل الاجتماعي، بعدما أوقف الحوثيون خدمة الإنترنت «ثري جي» من على الهواتف الجوالة، كما حجبوا المواقع الإلكترونية الموالية لحزب الرئيس السابق وسيطروا على قناة «اليمن اليوم»، كما تم اعتقال نحو 45 موظفاً من طاقمها وأحرقوا جزءاً من المبنى الواقع في منطقة بيت بوس جنوب العاصمة.

ولجأ الناشطون إلى الاستعانة ببرامج كسر الحجب للوصول إلى «فيسبوك» والمواقع الأخرى لمتابعة الأخبار وتناقل المعلومات حول مستجدات الأوضاع الأمنية والسياسية.

وبخلاف اليوم الأول المتوقد بالفرح والحماس الظاهر على وجوه السكان في صنعاء بسبب الانتفاضة ضد الحوثيين، ظهر الشارع أمس منكسراً إلى حد كبير بسبب التطورات الميدانية التي بدأت تميل لصالح المسلحين الحوثيين.

أحد السكان في شمال العاصمة وهو صاحب متجر لبيع المواد الغذائية، أكد أن عناصر الحوثيين بدأوا منذ الليل في إجبار أنصارهم في بعض الحارات على تسليم أولادهم للزج بهم في المواجهات.

كما يتخوف أنصار المؤتمر الشعبي والرئيس السابق صالح من أعمال انتقامية تالية سيقدم عليها الحوثيون ضدهم في الأيام المقبلة، في حال تمكنوا من كسب معركة صنعاء.


طفل يحارب بصفوف ميليشيات الحوثي في صنعاء أمس (رويترز)

أنباء عن سقوطه داخل الأراضي اليمنية

الإمارات تنفي مزاعم حوثية باستهداف مفاعل نووي

دبي: مساعد الزياني

قالت الإمارات، أمس، إنها تمتلك منظومة دفاع جوي قادرة على التعامل مع أي تهديد من أي نوع، مشيرة إلى أن مشروع مفاعل براكة محصن ومنيع تجاه كل الاحتمالات، وأنه يتمتع بكل إجراءات الأمن والسلامة والأمان النووي التي يتطلبها مثل هذه المشروعات العملاقة.

ونفت الهيئة الوطنية لإدارة الطوارئ والأزمات الإماراتية «المزاعم التي رددتها وسائل إعلامية تابعة لميليشيات الحوثي في اليمن بشأن إطلاقها صاروخاً تجاه المجال الجوي للإمارات».

وقال بيان نقلته وكالة الأنباء الإماراتية، إن أجواء البلاد آمنة، مؤكدة أن الإمارات «ستبقى أبداً عامرة بالأمن والأمان مؤمنة بنهجها القائم على السلم والسلام».

وكانت قناة تلفزيونية تابعة لجماعة الحوثي في اليمن قد زعمت عبر موقعها الإلكتروني، أمس، أن الجماعة أطلقت صاروخاً من نوع «كروز» باتجاه محطة للطاقة النووية في أبوظبي بالإمارات، إلا أنها لم تقدم أي أدلة.

وتداولت مواقع إخبارية يمنية نبأ يفيد بسقوط الصاروخ المزعوم بمحافظة الجوف داخل الأراضي اليمنية.

وسبق لجماعة الحوثي المتحالفة مع إيران، أن هددت الإمارات واعتبرتها هدفاً لصواريخها، وقال موقع القناة: «القوة الصاروخية تعلن إطلاق صاروخ مجنح نوع (كروز) على مفاعل براكة النووي في أبوظبي».

وكان وزير الطاقة الإماراتي قد قال إنه من المتوقع أن ينتهي مشروع براكة، الذي تبنيه الشركة الكورية للطاقة الكهربائية (كيبكو)، ويبدأ العمل في 2018.

وهذه هي المرة الثانية هذا العام التي يقول فيها الحوثيون إنهم أطلقوا صواريخ على الإمارات، إذ زعموا في سبتمبر (أيلول) الماضي أنهم أطلقوا بنجاح صاروخاً باتجاه أبوظبي.

المتمردون يحرقون بنك الأمل

جدة: أسماء الغابري

أحرقت ميليشيات الحوثي، أمس، بنك الأمل بالعاصمة اليمنية صنعاء، بعد اشتباكات في محيطه مع قوات عسكرية تابعة للرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح، انتهت بطرد الميليشيا الحوثية من المكان.

والتهم الحريق مبنى بنك الأمل في شارع بغداد، الذي يقدم الخدمات المالية المستدامة للأسر اليمنية ذات الدخل المحدود.

ويرأس مجلس إدارة بنك الأمل للتمويل الأصغر حالياً المهندس السعودي عبد الله بقشان، وبدأ البنك مزاولة نشاطه رسمياً في يناير (كانون الثاني) 2009.

ويأتي إنشاء البنك الذي يُعتبَر مؤسسة غير ربحية تتويجاً لجهود الحكومة اليمنية ممثلة بالصندوق الاجتماعي للتنمية (SFD) وبرنامج الخليج العربي للتنمية (AGFUND) ومساهمة من القطاع الخاص.

ويقدم البنك خدمات مالية مستدامة للأسر اليمنية ذات الدخل المحدود والمنخفض، خصوصاً أصحاب المشاريع الصغيرة والصغرى، تشمل (تمويلات، ادخاراً، تأميناً، تحويلات، وغير ذلك) للفئات المستهدفة التي لا تتمكن من الحصول عليها من القطاع المصرفي. ويبلغ رأسمال البنك المصرح به 3,75 مليار ريال يمني (15 مليون دولار).

مقتل طفل وجرح 4 آخرين بقصف الميليشيات على تعز

تعز: وائل العتواني

اتهم سكان في محافظة البيضاء اليمنية، في حديثهم لـ«الشرق الأوسط»، مشرف ميليشيات الحوثي في مديرية الطفة المدعو أبو خالد، بأنه باشر بقطع طريق البيضاء - صنعاء في مفرق عفار، وقام باختطاف عدد من أبناء المديرية، بعد قيامه وعناصره الانقلابية بتمويه المواطنين بأنهم من أتباع صالح وقاموا بتغيير الملابس المدنية بالميري، لخلق انتفاضة معاكسة في البيضاء ضد الرئيس السابق علي عبد الله صالح.

وصاحبت ذلك اشتباكات متقطعة في عدد من الجبهات في المحافظة مصحوبة بقصف عنيف من قبل ميليشيات الحوثي على قرى سكنية ومزارع المواطنين بشكل أعنف في مديرية ذي ناعم.

يأتي ذلك في الوقت الذي تستمر فيه المعارك العنيفة في مختلف الجبهات القتالية وأشدها في جبهات تعز ونهم، شرق صنعاء، وصعدة، معقل الحوثيين الأول.

وقال مصدر عسكري ميداني لـ«الشرق الأوسط» إن «المعارك مستمرة بشكل أعنف مما كانت عليه في مديرية نهم، وذلك بعد أن بسطت قوات الجيش الوطني، بإسناد جوي من مقاتلات التحالف، سيطرتها خلال الأيام الثلاثة الماضية على عدد من المواقع، في الوقت الذي تواصل تقدمها في بني بارق والحول، وتحاصر مَن تبقى من الانقلابيين في تبة القناصين».

وأكد أن «الجيش الوطني استكمل تحرير السلسلة الجبلية لجبال الحمراء والسلطاء وأجزاء كبيرة من تبة القناصين، حيث كانت تتحصن فيها الميليشيات الانقلابية، وبعدما زرعت فيها الميليشيات عشرات الألغام في محاولة منها لإعاقة تقدم الجيش»، مشيراً إلى أنه بتقدم هذه القوات والسيطرة على «السلطاء فإنه بذلك قطع خط إمداد مهم للميليشيات الانقلابية الذين لا يزالون في الأجزاء القليلة في تبة القناصين، كون جبل السلطاء يعد الشريان الرئيسي بين الحمراء والقناصين».

كما تتواصل المعارك العنيفة في صعدة، حيث تلهث الميليشيات الحوثية إلى تحقيق أي انتصارات في ظل تلقي الخسائر البشرية والمادية في جبهات القتال وغارات مقاتلات تحالف دعم الشرعية.

وفي محافظة الجوف، أكد المصدر ذاته، سقوط صاروخ باليستي في منطقة السن الأسود، المعروف بـ«أسود الوازعي»، وهو الصاروخ الذي أطلقته الميليشيات الانقلابية.

يأتي ذلك في الوقت الذي كثفت فيه مقاتلات تحالف دعم الشرعية من غاراتها على مواقع وتجمعات الانقلابيين، مكبدةً إياها الخسائر البشري والمادية الكبيرة. وأفاد شهود عيان بأن غارات التحالف استهدفت تحصينات للميليشيات في عسيلان بمحافظة شبوة، وغارات مماثلة في ميدي وحرض التابعتين لمحافظة حجة المحاذية للسعودية.

وبالانتقال إلى جبهات تعز المشتعلة، قُتل 5 انقلابيين وأُصيب آخرون في مواجهات شهدتها جبهة مقبنة غرب تعز، في الوقت الذي تشهد فيه جبهات متفرقة من المدينة اشتباكات جراء محاولات الميليشيات الانقلابية التقدم إلى مواقع الجيش الوطني، مع تصعيد الحوثيين قصفهم العنيف على الأحياء السكنية مخلّفة وراءها قتلى وجرحى من المدنيين. وتجددت المعارك في محيط الدفاع الجوي وحي الزنوج، شمالاً، وغرب جبل هان وعدد من المواقع، غرب المدينة، عقب محاولات تسلل الحوثيين إلى مواقع الجيش الوطني.

وأفاد مصدر طبي في تعز لـ«الشرق الأوسط» بـ«مقتل طفل وإصابة 4 آخرين جراء المجزرة التي ارتكبتها ميليشيات الحوثي مساء السبت في حي شعب الدباء، شرق المدينة، والتي شنت عليها قصفها العشوائي من مواقع تمركزها في تبة السلال، إضافة إلى مقتل مواطن يبلغ من العمر 60 عاماً، يدعى سعيد سيف دبوان، بعد إصابته برصاصة معدل رشاش أطلقتها عليه الميليشيات الانقلابية على حي وادي القاضي، وأُصيب مواطن آخر في منطقة الدمينة، غرب المدينة».

صالح... الحصان الأسود يحاول دخول السباق مجدداً

تحليل إخباري

لندن: أمير طاهري

على امتداد عقود، كان من المستحيل السفر لأي مكان في اليمن من دون رؤية صورة حصان أسود ينطلق بأقصى قوة باتجاه المجهول. كانت هذه الصورة شعار حزب المؤتمر الشعبي الذي تأسس عام 1982 على يد الرئيس علي عبد الله صالح في صنعاء، فيما كان يسمى آنذاك اليمن الشمالي. وزادت انطلاقة الحصان الأسود قوة عندما جرى توحيد شطري اليمن عام 1990، في خضم جهود وصفها صالح بأنها «توحيد وطني».

ولكن، إلى ماذا كان يرمز الحصان الأسود؟ عندما طرح هذا السؤال على صالح خلال أحد لقاءاتنا معه في قصره بصنعاء، بدا متردداً، وقلت حينها مازحاً إنه قد يرمز إلى الرحلة التي قطعتها ملكة سبأ لمقابلة الملك سليمان.

بيد أنه في الواقع قد يكون أكثر ما يمثله الحصان الأسود، صالح ذاته، حيث كان بمثابة «الحصان الأسود» داخل المشهد السياسي اليمني المضطرب منذ عام 1974.

وعلى امتداد ما يقرب من 4 عقود، كان العقيد صالح، الذي رقى نفسه لاحقاً إلى رتبة لواء، العنصر غير المتوقع الذي يفرض نفسه عبر الصراعات المتوالية على السلطة، التي غالباً ما اتسمت بالدموية في بلد يشكل هوة البؤس والجمال معاً.

في كل مرة، كان يجري تجاهل صالح باعتباره قوة مستهلكة ورجل الماضي، وفي كل مرة كان ينجح في العودة من جديد ليضمن لنفسه مكاناً في إطار الصراع المميت الدائر حول مستقبل اليمن.

هذا ما تكرر من جديد، عندما قرر صالح أن «صبره» إزاء من كانوا حلفاءه ذات يوم - الحوثيين - والمدعومين من إيران قد نفد، وأن الوقت قد حان للتفاوض حول الانفصال عنهم من خلال طلقات الرصاص داخل صنعاء المثخنة بالجراح بالفعل.

وهنا يطل تساؤل آخر برأسه: ما الثقل السياسي الحقيقي لصالح؟ خلال الجزء الأول من مسيرته المهنية السياسية - العسكرية، لم يكن صالح أكثر من مجرد واحد من بطانة «الرجال الأقوياء» آنذاك. والتقط العالم لمحة منه عام 1974 عندما شن العقيد إبراهيم الحمدي انقلاباً عسكرياً ضد الرئيس عبد الرحمن الإرياني وشكل مجلس قيادة عسكرية لحكم شمال اليمن.

وأصبح الحمدي صديقاً مقرباً لإيران في عهد الشاه، وأشارت الاستخبارات الإيرانية إلى صالح باعتباره «الحصان الأسود» المشتبه في أنه يضمر مشاعر مناصرة لفكرة القومية العربية.

ومع ذلك، فإنه عندما اغتيل الحمدي بوحشية، لم يكن صالح من تحرك نحو مقدمة المشهد، وإنما قاتل الحمدي المزعوم العقيد أحمد حسين الغشمي. ومع هذا، ظل صالح «الحصان الأسود»، وبقي قابعاً في ظلال القيادة العسكرية حتى عام 1978 عندما حان الدور على الغشمي ليغتال هو الآخر. وبعد شهر من الاغتيال، خرج صالح من الظلال ليتولى الرئاسة التي رأى الكثيرون أنها تحولت إلى ما يشبه الحكم بالإعدام.

وبمرور الوقت، أثبت صالح خطأ من توقعوا تعرضه هو الآخر للاغتيال مثل سلفيه.

عندما التقيت صالح للمرة الأولى، ادعى أن هدفه الرئيسي يتمثل في بناء «مؤسسات دولة حديثة ومستقرة» في بلد لا تزال تهيمن عليه أعراف وسياسات قبلية تنتمي إلى العصور الوسطى. بحلول عام 1982، تولدت لدى صالح قناعة بأنه حقق تقدماً كافياً في اتجاه إطلاق حزبه السياسي. وبالفعل، ولد حزب المؤتمر الشعبي ائتلافاً من مجموعات مختلفة، بل ويعادي بعضها بعضاً أحياناً، وعملاء تتمثل نقطة الاتفاق الرئيسية فيما بينها في قبول صالح رئيساً للبلاد.

من أحد جوانبه، بدا حزب المؤتمر الشعبي مشابهاً للهياكل السياسية الأخرى التي انطلقت في دول عربية أخرى، خصوصاً مصر وسوريا والعراق التي خضعت جميعها لحكم الحزب الواحد. ومع هذا، كان حزب المؤتمر الشعبي مختلفاً عن الحزب العربي الاشتراكي الذي تزعمه جمال عبد الناصر والحزب البعثي بنسختيه في سوريا بقيادة حافظ الأسد والعراق بقيادة صدام حسين في جانب واحد مهم؛ لم تكن لديه آيديولوجية محددة. وعليه، كان باستطاعة الحزب طرح نفسه حزباً قومياً أو اشتراكياً أو حتى ليبرالياً، حسب المزاج العام السائد في اللحظة والحسابات التكتيكية للرئيس.

وتمثلت المهمة الأساسية للحزب في العمل آلة سياسية لتوزيع الملصقات والخدمات الخاصة، وبمرور الوقت، ثمار الفساد. كما تحمل الحزب مسؤولية ضمان الفوز في الانتخابات الرئاسية والبرلمانية. وبوجه عام، اضطلع الحزب بالدور الموكل إليه بكفاءة كبيرة حتى بعد توحيد شطري اليمن عام 1990.

إلا أن حرباً أهلية اندلعت أحدثت هزة عميقة في أسس الحزب، وإذا كان الحزب قد نجا منها، فإن الفضل وراء ذلك يعود بصورة كبيرة إلى الصفقات التي أبرمها صالح مع زعامات قبلية قوية في الشمال.

الحقيقة أن حزب المؤتمر الشعبي عانى من نقاط ضعف كبرى وكثيرة منذ اللحظة الأولى؛ أولها: أنه لم ينجح قط في اجتذاب الولاء من أجله هو، بعيداً عن شخص علي عبد الله صالح.

ثانياً: أسلوب صنع القرار الجانح الذي انتهجه صالح ودأب خلاله على تبديل مواقف باستمرار جعل من الصعب على الحزب رسم خط سياسي واضح أو محاولة اجتذاب قطاعات عريضة من الجماهير عبر مواقفه من قضايا محورية.

ثالثاً: ظل حزب المؤتمر إقليمياً بصورة أساسية، بمعنى أنه لم ينمُ لأبعد عن قاعدته الأصلية في الشمال. ورغم اختفاء الفصائل اليسارية في جنوب اليمن السابق، الأمر الذي خلق مساحة جديدة للحركة أمام الحزب، فإنه أخفق في ترسيخ جذوره داخل جنوب شبه الجزيرة العربية. على سبيل المثال، داخل حضرموت، ظل الولاء له محصوراً بين مسؤولين رفيعي المستوى أرسلوا من صنعاء.

ومع هذا، يبقى من الخطأ تجاهل الحزب تماماً، أو صالح باعتباره رجل الماضي. في الواقع، لا يزال حزب المؤتمر الوطني يمثل كثيراً من العناصر البيروقراطية والسياسية والتجارية والقبلية التي غالباً ما تربطها خلفيات عشائرية وتحالفات قديمة بعضها بعضاً. ربما لم يعد صالح «الحصان الأسود» القادر على تصدر الساحة.

إلا أنه، مثلما أدرك الحوثيون، فإنه ليس العقبة الهينة التي يمكن تجاوزها بسهولة للاستحواذ على السلطة المطلقة في شمال اليمن. وبغض النظر عن المزيج السياسي النهائي الذي يخلص إليه الوضع الحالي باليمن، من المحتمل أن يبقى صالح وحزبه من بين عناصر المزيج.


منظر عام لصنعاء (أ.ف.ب)

تكذيب أنباء عن وساطة عمانية... والميليشيات تخترق «مواقع المؤتمر»

دبابات حوثية تدخل حرب الشوارع في صنعاء

تعز: وائل العتواني
جدة: أسماء الغابري
صنعاء: «الشرق الأوسط»

في تطور دراماتيكي شهدته العاصمة اليمنية صنعاء تمكن مسلحو جماعة الحوثي الانقلابية من امتصاص الصدمة العسكرية التي وجهتها لهم أول من أمس القوات الموالية للرئيس السابق علي عبد الله صالح والقبائل المناصرة له من حزب المؤتمر الشعبي في سياق القرار الذي اتخذه صالح للانتفاض على الجماعة ومواجهتها عسكرياً بدءا من المواقع المحيطة بمنزله في صنعاء ووصولاً إلى عدد من المحافظات الأخرى.

وفي هذا السياق أعادت الجماعة ترتيب صفوفها وحشدت الآلاف من عناصرها المزودين بمختلف الأسلحة المتوسطة والثقيلة بما فيها الدبابات العسكرية لاستعادة ما خسرته في اليوم السابق من مواقع عسكرية وحكومية في جنوب العاصمة وشمالها وسط معارك ضارية وارتباك واضح في خطاب حزب المؤتمر الشعبي لجهة شل الجماعة لوسائل إعلامه بما في ذلك السيطرة على قناة «اليمن اليوم» واعتقال طاقمها.

ودكت غارات تحالف دعم الشرعية في اليمن مواقع للحوثيين، مساء أمس، قرب مطار صنعاء وقاعدة الديلمي، وفق مصادر نقلت عنها «العربية»، وذلك بعد أن شنت صباح أمس، 5 غارات على مواقع تمركز ميليشيات الحوثي في عدد من المرتفعات جنوب صنعاء، منها تلال الريان المطلة على حي حدة.

وعلمت «الشرق الأوسط» من قيادات في حزب المؤتمر في صنعاء أن الجماعة شرعت في ترهيب وترغيب عدد من قيادات الحزب للتبرؤ من صالح وقواته مقابل وضعهم على رأس حزب موال لها كما بدأت خطواتها لإعادة بث قناة «اليمن اليوم» ناطقة باسمها.

وكثف الحوثيون حصارهم وقصفهم المدفعي على أحياء مناطق حدة والسبعين ومحيط القطر الرئاسي وتمركزوا في منطقة تلال الريان المطلة على منازل صالح وأقاربه وقيادات حزبه وتمكنوا من اقتحام أحد منازله في صنعاء وكذا مقر اللجنة الدائمة لحزبه (المكتب السياسي).

وقال مصدر في مكتب صالح في بيان نشرته أكثر من وسيلة إعلامية «مؤتمرية» إن الحوثيين سحبوا مقاتليهم من جبهات صعدة ونهم وصرواح وأدخلوهم صنعاء، مضيفا أن هجوما حوثيا استمر «على مسكن رئيس حزب المؤتمر بمنطقة الثنية ومساكن طارق صالح وأخيه بشارع الجزائر ومسكن عمار صالح في حدة بالإضافة إلى مقري اللجنة الدائمة في الحصبة».

ووسط مخاوف المؤتمريين من أن تدور الدائرة لصالح الحوثي أكد العميد طارق صالح قائد قوات الحرس الخاص التابعة لعمه صالح في تغريدة منسوبة إليه مخاطبا الشعب اليمني أن الوضع العسكري في العاصمة والمحافظات الأخرى لا يزال تحت سيطرة قواته وأنصار المؤتمر والرئيس السابق. وكشف «أن الحوثيين لا يزالون يحتفظون بتعزيزات نهبوها من معسكرات الجيش وخبأوها في (بدرومات) لمحاربة الشعب اليمني، وبالتالي يتم تمشيطها والتعامل معها» على حد قوله.

وفي بيان آخر صادر عن مكتب صالح، كذب مصدر مسؤول ما تناولته وسائل إعلام تابعة لإيران عن وجود وساطة عمانية لخروج صالح من البلاد، وأكد المصدر أن صالح يرحب بالوساطة العمانية لكنه باق في بلاده «ولن يترك أبناء شعبه كما هو عهدهم به».

وتضاربت الأنباء بشأن صحة بيان منسوب للمؤتمر الشعبي يحمل في طياته مهادنة للحوثيين غير أن ناشطين محسوبين وقياديين في المؤتمر نفوا صحته وأكدوا أن الحوثيين قاموا بتسريبه عبر موقع الحزب بعد تمكنهم من اختراقه.

وحاولت «الشرق الأوسط» التواصل مع قيادي من أقارب صالح للتعليق على ما تشهده صنعاء إلا أنه اعتذر عن الإدلاء بأي تصريح.

ويزعم الحوثيون بأنهم استعادوا زمام الأمور وتمكنوا من وأد انقلاب صالح ضدهم، غير أن شهودا أكدوا استمرار المعارك في أحياء صنعاء الجنوبية وفي وسطها في حين أفاد شهود أن مواجهات لا تزال مستمرة عند المدخل الشمالي للعاصمة بين الجماعة ومسلحين تابعين للشيخ ناجي جمعان شيخ بني الحارث الذي قتل ولداه خلال المواجهات.





عناصر حوثية لدى خوضها اشتباكاً مع قوات «المؤتمر» في صنعاء أمس (أ.ف.ب)

غارات التحالف دكت مواقع للمتمردين قرب مطار صنعاء

وفي مديرية خمر التابعة لمحافظة عمران دارت معارك ضارية بين مسلحي الجماعة وموالين للشيخ القبلي مبخوت المشرقي أحد المؤيدين لصالح في المنطقة وقاموا باعتقاله وتفجير منزله بحسب شهود تحدثوا لـ«الشرق الأوسط».

وفيما يأمل أنصار صالح بشكل غير معلن أن يلتف حولهم خصوم الحوثيين في معركة صنعاء سواء من الأحزاب الأخرى أو قوات الجيش الموالي للحكومة الشرعية المرابطة على الأطراف الشرقية لصنعاء تدخل طيران التحالف العربي لإسناد قوات صالح والقبائل الموالين له بشن سلسلة من الضربات الجوية على مواقع متفرقة للحوثيين في جنوب العاصمة وشمالها.

وكانت الاشتباكات بدأت منذ الصباح الباكر، وأفادت مصادر لـ«الشرق الأوسط» أن «قبائل بني صريم، الموالين لصالح، أغلقوا الطريق بين محافظتي صعدة وعمران، وكذا السيطرة على إدارة أمن المحافظة وعدد من المباني المجاورة في محافظة حجة، حيث كانت الميليشيات الحوثية تسيطر على المحافظة بشكل كامل، إضافة إلى قيام أنصار صالح بتمزيق لافتات وشعارات الحوثيين في مركز المحافظة، وكذا في مديرية المحابشة حيث طرد المواطنون فيها ومشايخ المحافظة مشرف وقيادات الحوثيين مما صعد من التوتر في معظم مديريات حجة».

كما قطع قبائل جهران رصابة الموالين لصالح، بمحافظة ذمار، المعقل الثاني لميليشيات الحوثي بعد صعدة، الخط العام بين صنعاء وذمار لساعات لمنع إرسال تعزيزات للحوثيين إلى صنعاء، وسيطروا على النقطة الجامعة في وسط المدينة، الخاضعة لسيطرة الحوثيين، وذلك بعد محاولة الحوثيين نصب نقاط عسكرية جديدة على مداخل المدينة، حيث أعلنت أول مديرية وهي مديرة الحدأ، محررة من العناصر الحوثية.

وفي محافظ الحديدة، أكدت مصادر خاصة ومقربة من قيادات الحوثيين لـ«الشرق الأوسط» أن «زعيم الميليشيات الحوثية أرسل قيادات حوثية إلى مدينة الحديدة، لمسك زمام الأمور وخوفا من خروج المحافظة من يدها بعد أن شهدت عدة محافظات انتفاضة ضد الحوثيين، بينما عززت ميليشيات الحوثي من تواجدها في ميناء الحديدة بعشرات الأطقم والمدرعات خوفا من أنصار حليفهم السابق، صالح، من السيطرة على الميناء، ووسط اختفاء قادة الميليشيات من المدينة ومن عدد من المديريات بما فيها التحيتا وزبيد».

في سياق آخر، أماطت المعارك الدامية اللثام عن تعمد الحوثيين إخفاء آليات عسكرية وألوية في مبانٍ ومناطق سكنية، وذلك منذ بدء عمليّات عاصفة الحزم في مارس (آذار) 2015 إلى الوقت الذي اندلعت فيه المواجهات بين قوات صالح والحوثيين.

وذكرت مصادر عسكرية من داخل ميدان العمليات الدائرة في صنعاء والمديريات التابعة لها لـ«الشرق الأوسط»، أن الميليشيات الحوثية خططت منذ بدء عاصفة الحزم لإخفاء الصواريخ ومنصاتها ومراكز القيادة العسكرية بين المدنيين، لتضليل المجتمع الدولي، إلى أن وصل بها الحال في معاركها الأخيرة إلى استخدام المدنيين دروعاً بشرية.

قرقاش: حرب اليمن للحماية من التمدد الإيراني

دبي: «الشرق الأوسط»

قال الدكتور أنور قرقاش وزير الدولة للشؤون الخارجية في الإمارات إن الوضع في صنعاء غامض، وانتفاضتها الوطنية بحاجة للدعم، مشيراً إلى أن الحرب التي وصفها تصريح المرتبك - يقصد التصريحات القطرية حول حرب اليمن - «بالعبثية» هي لحماية الجزيرة العربية من التمدّد الإيراني وعصاباته الحوثية.

وأضاف قرقاش في تغريدات على موقع «تويتر» للتواصل الاجتماعي أمس «أيا كانت نتائج انتفاضة صنعاء المباركة فإنها أكدت أن ميليشيا الحوثي الإيرانية مرفوضة يمنيا، وأن سيطرة الإرهاب والسلاح مؤقتة، وأن مكان اليمن الطبيعي هو محيطه العربي».

علي محسن: الدولة مع من يقف ضد الحوثي

مأرب: «الشرق الأوسط»

قال نائب الرئيس اليمني الفريق الركن علي محسن صالح إنه من الطبيعي أن يرفض اليمنيون وينتفضون في مختلف المحافظات ومنها أمانة العاصمة نتيجة للظلم والممارسات التي يرتكبها الانقلابيون الحوثيون المدعومون من إيران.

وأشار في تصريحات نقلتها وكالة الأنباء اليمنية الرسمية (سبأ) عن قناة «العربية»، إلى «الدور الكبير للجيش الوطني وقيادة الشرعية وقيادة دول التحالف وفي مقدمتها السعودية والإمارات، وجهودهم الكبيرة في تحرير اليمن واستعادة الشرعية». ولفت إلى أن القيادة الشرعية بقيادة الرئيس عبد ربه منصور هادي وضحت موقفها في البيان الذي صدر عن اجتماع الرئيس بهيئة مستشاريه والذي أكد أن الدولة تقف مع من يقف ضد الحوثي.

وجدد نائب الرئيس الدعوة لكل اليمنيين «إلى أن يقفوا صفاً واحداً لدحر الحوثي والثبات أمام اعتداءات الحوثي المتغطرسة التي لا تراعي إلاً ولا ذمة». وقال: «ندعو لمزيد من الصبر ومزيد من الثبات والتماسك ومزيد من توحيد الكلمة وتوحيد الاتجاه»، مضيفا: «الحوثي يعتدي وعنده إمكانيات لكن أبناء اليمن عندهم إمكانيات الثبات والوطنية والغيرة على وطنهم وعلى اليمن، والجميع متمسك بما تم الاتفاق عليه في المرجعيات الثلاث المتمثلة في المبادرة الخليجية ومخرجات الحوار الوطني التي نتج عنها الاتفاق على بناء الدولة الاتحادية، وقرار مجلس الأمن 2216».

«سوريا الديمقراطية» تطرد «داعش» من شرق الفرات بدعم روسي وأميركي

لندن: «الشرق الأوسط»

أعلنت وحدات حماية الشعب الكردية، العمود الفقري لقوات سوريا الديمقراطية، أمس، طرد تنظيم داعش من شرق نهر الفرات في محافظة دير الزور الحدودية مع العراق بدعم روسي وأميركي على حد سواء. إلا أن مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبد الرحمن، شدد بدوره على أن «التنظيم لا يزال يسيطر على قرى وبلدات عدة على الضفة الشرقية للفرات».

وبدأت قوات سوريا الديمقراطية، فصائل كردية وعربية مدعومة من التحالف الدولي بقيادة واشنطن، في التاسع سبتمبر (أيلول)، هجوماً لطرد تنظيم داعش من شرق الفرات الذي يقسم محافظة دير الزور إلى قسمين. وتزامن ذلك مع عملية عسكرية أخرى لا تزال مستمرة تقودها قوات النظام السوري بدعم روسي ضد مقاتلي التنظيم على الضفة الغربية للنهر.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية، أن الوحدات الكردية أعلنت في بيان أمس، من قرية الصالحية على الضفة الشرقية للفرات أنها «وبالتعاون مع العشائر العربية من أبناء المنطقة (....) حررت منطقة ريف دير الزور شرق الفرات من الإرهاب بالكامل».

وكان لافتاً أن أعلنت الوحدات الكردية دعم القوات الروسية لها أيضاً بالتوازي مع التحالف الدولي في عملياتها في شرق الفرات، وفق ما جاء في البيان الذي تلاه المتحدث باسمها نوري محمود بحضور وفد عسكري روسي على ما نقلت وكالة أنباء «هاور» الكردية.

وتوجهت الوحدات الكردية بالشكر «للقوى الدولية والتحالف الدولي، وقوات روسية على تقديم الدعم الجوي واللوجيستي والاستشارة والتنسيق على الأرض».

ويدعم التحالف الدولي بقيادة واشنطن قوات سوريا الديمقراطية وعلى رأسها الوحدات الكردية، بالغارات والسلاح والمستشارين في كافة عملياتها العسكرية ضد التنظيم.

وكانت قوات سوريا الديمقراطية أكدت إثر إعلانها بدء حملة «عاصفة الجزيرة» في شرق الفرات عدم وجود أي تنسيق مع الجيش السوري وحليفته روسيا. كما اتهمت في منتصف سبتمبر الماضي، الطيران الروسي باستهداف مقاتلين لها في ريف دير الزور الشرقي، الأمر الذي نفته موسكو.

واتفق التحالف الدولي وروسيا على إنشاء خط فض اشتباك يمتد من محافظة الرقة على طول نهر الفرات باتجاه محافظة دير الزور المحاذية، لضمان عدم حصول أي مواجهات بين الطرفين اللذين يتقدمان ضد مقاتلي داعش.

وأعلنت الوحدات استعدادها «لتشكيل أركان وغرف عمليات مشتركة مع شركائنا في الحرب ضد داعش لرفع وتيرة هذا التنسيق وإنهاء الإرهاب بالكامل».

إلا أن مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبد الرحمن، شدد بدوره على أن «التنظيم لا يزال يسيطر على قرى وبلدات عدة على الضفة الشرقية للفرات».

وقال تقرير للمرصد، إن العمليات العسكرية مستمرة في ريف دير الزور الشرقي، وتتوزع العملية في محورين رئيسيين هما غرب نهر الفرات الذي تجري فيه عمليات يومية في الجيب المتبقي لتنظيم داعش في المنطقة الواقعة بين غرب مدينة البوكمال وشرق بلدة الجلاء، والذي يضم 3 قرى وبلدات، والذي يشهد عمليات كر وفر يومية واستهدافات متبادلة بين قوات النظام المدعمة بالمسلحين الموالين لها من جنسيات سورية وعربية وآسيوية من جهة، وعناصر تنظيم داعش من جهة أخرى، في حين تقود قوات سوريا الديمقراطية عملياتها في المحور الثاني وهو المحور الواقع في شرق نهر الفرات، ورصد المرصد السوري لحقوق الإنسان اشتباكات عنيفة تدور بين قوات سوريا الديمقراطية المدعمة بالتحالف الدولي من جهة، وعناصر التنظيم من جهة أخرى، حيث لا يزال القسم الممتد من منطقة أبو حردوب على الضفاف الشرقية للنهر إلى منطقة الباغوز على الحدود السورية - العراقية، تحت سيطرة التنظيم المتشدد وتضم 17 بلدة وقرية واقعة جميعا على ضفة نهر الفرات الشرقية، إذ تسعى قوات سوريا الديمقراطية في عمليتها التي عاودت الانطلاق والمستمرة لليوم الثالث على التوالي، إلى إنهاء وجود التنظيم في شرق الفرات، وفرض سيطرتها عليها، حيث تدور اشتباكات عنيفة لليوم الثالث في بلدتي أبو حمام والكشكية التي تحاول قوات عملية «عاصفة الجزيرة» السيطرة عليهما بعد تمكنها من تحقيق تقدم واسع في المنطقة.

وتجري على الجهة المقابلة منذ أشهر معارك بين تنظيم داعش وقوات النظام المدعومة من روسيا. وحققت قوات النظام تقدماً كبيراً غرب الفرات باستعادتها السيطرة على أجزاء واسعة بينها كامل مدينة دير الزور، مركز المحافظة، ومدينتا الميادين والبوكمال.

سكان حمورية شرق دمشق في أعقاب قصف الطيران الحربي أمس (أ.ف.ب)

النظام يستهدف قواته بالخطأ في الغوطة الشرقية

لندن: «الشرق الأوسط»

استهدف الطيران الحربي للنظام، بالخطأ، مواقع قوات الأسد داخل رحبة الدبابات في بلدة حرستا في الغوطة الشرقية، ما أدى لوقوع قتلى وجرحى في صفوفهم، على خلفية عودة القصف على الغوطة بعد توقف 19 ساعة.

وقال الناطق الرسمي باسم حركة «أحرار الشام» في الغوطة، منذر فارس، في تصريح إلى موقع «عنب بلدي» المعارض، إن الغارة الجوية استهدفت قوات للنظام داخل رحبة الدبابات. ولا تتحدث وسائل إعلام النظام عادة عن هذه الأخطاء، بينما ذكرت صفحات موالية أن «قوات الحرس الجمهوري سيطرت على نفق للإرهابيين يصل بين حرستا وعربين، كان يستخدم لشن هجمات على نقاط الجيش».

ونقلت «رويترز» عن «المرصد السوري لحقوق الإنسان»، ومقره بريطانيا، أن الضربة الجوية لحرستا التي يسيطر عليها «أحرار الشام» أوصلت عدد الضربات التي استهدفتها إلى 12 ضربة، ما أسفر عن مقتل امرأة وإصابة 14 شخصاً، في حين تسببت الضربات التي استهدفت عربين في مقتل 6 أشخاص على الأقل وإصابة 6 آخرين.

وأظهرت لقطات نشرتها جماعة «الخوذ البيضاء» المعنية بجهود الدفاع المدني على الإنترنت، السبت الماضي، رجالاً يهرعون لحمل أحد المصابين ورجلاً يبكي بجانبه في سيارة «فان» تنقله ورد أنه شقيق المصاب.

وأظهر فيديو آخر رجالاً في حرستا يهرعون وسط الغبار إلى مبنى يعتقد بأنه تعرض لضربة جوية، ويخرج أحدهم حاملاً أحد الأطفال المصابين.

في السياق، قتل 6 مدنيين كحصيلة أولية، وجرح العشرات في بلدة حمورية في الغوطة الشرقية لدمشق، بقصف جوي لطيران النظام على البلدة، وسط استمرار عمليات القصف، بحسب موقع «شبكة شام» الإخباري الذي نقل عن ناشطين أن الطيران الحربي لقوات الأسد استهدف بعدة غارات الأحياء السكنية في بلدة حمورية، خلفت 6 شهداء كحصيلة أولية وجرح العشرات، مشيراً إلى أن فرق الدفاع المدني تعمل في ظروف صعبة على نقل المصابين للمشافي الطبية.

وفي الغضون تعرضت مدن عربين وحرستا لقصف جوي ومدفعي عنيف من الطيران الحربي، خلف جرحى بين المدنيين، في ظل استمرار القصف الجوي على مدن وبلدات الغوطة الشرقية وارتكاب المجزرة تلو الأخرى.

ونشر الموقع أمس خبر وفاة أحد مصابي مرض السرطان في الغوطة الشرقية، بعد رفض قوات الأسد إجلاءه في ظل عدم توفر العلاج اللازم له جراء الحصار المفروض على الغوطة.

وحمل المجلس المحلي لمدينة عربين في الغوطة الشرقية لدمشق، المجتمع الدولي والدول الضامنة لاتفاق «تخفيف التوتر» مسؤولية خرق قوات الأسد وداعميها لاتفاق الغوطة.

وقال المجلس المحلي، التابع للحكومة السورية المؤقتة، في بيان، إن «الهجمة العسكرية التي تنفذها قوات الأسد والميليشيات التابعة لها على الغوطة الشرقية، تستهدف المدنيين والفرق الطبية والمؤسسات المحلية والإغاثية، بعيداً عن أي وجود عسكري لفصائل المعارضة داخل المدن».

لا تعول على المرحلة الثانية وأقصى ما تتوقعه «المفاوضات المباشرة»

المعارضة تحذر من عرقلة «جنيف» لصالح «سوتشي»

وفد هيئة التفاوض يتجه لجلسة مع المبعوث الدولي في جنيف الجمعة الماضي (أ.ب)

بيروت: كارولين عاكوم

لا تعوّل المعارضة السورية كثيراً على ما قد تحمله المرحلة الثانية من الجولة الثامنة في مفاوضات جنيف انطلاقاً مما انتهت إليه المرحلة الأولى، وما رافقها من مواقف على لسان وفد النظام الذي ترجح عودته إلى سويسرا بعدما كان غادرها يوم الجمعة الماضي. ومع يقينها بما يقوم به النظام ومن خلفه روسيا في محاولة لإنهاء دور «جنيف» عبر تركيز الاهتمام على ما بات يعرف بـ«مؤتمر الحوار الوطني» في سوتشي، ترى أن أقصى ما قد يتحقق في اجتماعات الأيام المقبلة التي ستبدأ غداً (الثلاثاء)، وهو ما ستسعى إليه، بدء المفاوضات المباشرة، رغم انقسام الآراء بشأن فعاليتها أو عدمها بين ممثلي وفد المعارضة.

وبعدما كان رئيس وفد النظام بشار الجعفري قد اعتبر أن جولة جنيف انتهت بالنسبة إليهم، مصرحاً بـ«أن الحكومة ستتخذ قراراً يوم الثلاثاء حول ما إذا كان الوفد سيعود أم لا»، يرى قدري جميل رئيس منصة موسكو أن عودة وفد النظام إلى جنيف شبه محسومة، بينما يقول المتحدث باسم وفد المعارضة يحيي العريضي: «لا يمكننا توقّع ما قد يقوم به النظام وهو الذي لم يأخذ المفاوضات منذ البداية على محمل الجد بعد اختياره الحل العسكري، ويقينه بأن الحل السياسي يضرّه». من جهته، يتوقّع عضو الائتلاف هشام مروة عودة وفد النظام «إلا إذا قررت موسكو التصعيد واتخذت قرار المقاطعة وهذا ما لا تعكسه المعطيات لدينا».

ويوضح العريضي في تصريح لـ«الشرق الأوسط»: «ليس طمعاً أو رغبة بلقاء وفد النظام، لكن إدراكاً منّا لأهمية هذا الأمر. وليس من حيث الشكل إنما من حيث الجوهر، لأن الحال القائم يعني استمرار الوضع في سوريا على ما هو عليه من الحرب والقتال واستباحة كرامة الإنسان السوري».

وفي حين يتّفق كل من مروة وجميل على عدم المبالغة في التفاؤل بإحداث أي خرق في المفاوضات ما يجعلهما يعتبران أن مطلب المفاوضات المباشرة أقصى ما يمكن التوصل إليه، يقول جميل لـ«الشرق الأوسط»: «نعتبر أن الجلوس وجهاً لوجه من شأنه أن يكون الانطلاق الفعلي والجدي لأي مفاوضات رسمية انطلاقاً من قرار مجلس الأمن 2254، وهذا ما سنسعى إليه هذا الأسبوع». وذكّر بموقفه الرافض لشرط مصير رئيس النظام المسبق الذي يستخدمه النظام حجّة لعرقلة المفاوضات، مضيفاً: «يبقى الهدف الأهم بالنسبة إلينا في هذه المرحلة هو تذليل العقبات كي نجلس على طاولة واحدة على الأقل في نهاية هذه المفاوضات أو في بداية الجولة المقبلة».

من جهته، ورغم تأكيده على أهمية المفاوضات المباشرة، يرى مروة في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أنها «لن تكون ذات أهمية إذا لم تترافق مع قرار وموافقة على بحث السلال الأربع، أي الحكم الانتقالي والدستور والانتخابات ومكافحة الإرهاب، والدليل على ذلك ما حصل في جولتي جنيف الأولى والثانية عام 2014 حيث لم يتم التوصل إلى أي نتيجة». من هنا، يرى مروة أن عودة وفد النظام إلى جنيف لن تكون إلا صورة طبق الأصل عن حضوره في المرحلة الأولى، وتقديمه ملاحظات على الوثيقة التي قدمها المبعوث الدولي إلى سوريا ستيفان دي ميستورا.

ويصف العريضي المرحلة المقبلة بـ«الامتحان» بالنسبة إلى النظام ومن خلفه موسكو، وجدّيتها في إيجاد حل للأزمة السورية عبر القرارات الدولية التي وقّعتها، مع تأكيده على التمسك بـ«بيان الرياض 2» وتفاصيله، مضيفاً أن «هناك استحقاقات والتزامات وإجماعاً دولياً على الحل، في وقت يعمل طرف على العرقلة والوقوف في وجه الأمم المتحدة التي عليها القيام بدورها وإلزام الجميع بالقرارات الدولية». ويؤكد أنه إذا أرادت روسيا عبر هذه العرقلة تحويل الاهتمام إلى سوتشي، كما يتضح في بعض المعطيات، فعليها أن تدرك أن هذا الأمر لن يوصل إلى أي نتيجة، موضحاً: «الاعتقاد بأن سياسة المصالحات المحلية التي اتبعت في عدد من المناطق السورية قد تنطبق على حلّ الأزمة السورية خاطئ، لأن هذا الهدف لن يتحقّق إلا تحت المظلة الدولية التي يجسدها جنيف».

وفي حين يستبعد مروة إحداث أي خروقات في المرحلة الثانية من جنيف مع تأكيده على مرجعيته بالنسبة إلى المعارضة، يقول: «يبدو واضحاً أن النظام ومن خلفه روسيا، يحاولان تكريس فكرة عدم إنتاجية جنيف للمطالبة بعقد مؤتمر سوتشي الذي لا نرى له أي مستقبل، خصوصاً أن المجتمع الدولي لا يزال متمسكاً بمفاوضات جنيف».

في المقابل، لا يرى رئيس منصة موسكو، قدري جميل، خوفاً أو خطراً على مفاوضات جنيف رغم محاولة موسكو الدفع نحو عقد مؤتمر آخر، ويقول: «روسيا لم تحدد زمان ومكان هذا المؤتمر التي حرص مسؤولوها على تسميتها بـ(الحوار الوطني)، لغاية الآن، لكن حتى لو عقد، فهو لن يكون بديلاً عن جنيف بل داعماً له، على غرار ما حصل في (آستانة)، وذلك عبر جمعه دائرة أوسع من ممثلي المجتمع السوري بشقيه الموالي للنظام والمعارض له».

وكان المبعوث الدولي الخاص إلى سوريا ستيفان دي ميستورا أعلن الخميس توقف جولة المحادثات ثلاثة أيام بدءاً من السبت، على أن تُستأنف الثلاثاء حتى منتصف الشهر الحالي، بينما اعتبر رئيس وفد النظام أنها انتهت ولم يحسم قراره حول العودة إلى جنيف أو عدمها، منتقداً بيان «الرياض 2» الذي جدّدت المعارضة خلاله تمسكها بمطلب تنحي رئيس النظام بشار الأسد.

مصادر أوروبية تعتبر ما حصل الأسبوع الماضي «دوراناً في فراغ»

عودة وفد النظام إلى جنيف مرهونة بضغوط موسكو

باريس: ميشال أبونجم

فيما تحوم شكوك حول رغبة النظام السوري في إعادة إرسال وفده المفاوض غداً (الثلاثاء)، إلى جنيف لاستئناف الجولة الثامنة من المفاوضات برعاية المبعوث الدولي ستيفان دي ميستورا، قالت مصادر دبلوماسية أوروبية مواكبة لما يحصل في المدينة السويسرية، إن «الكرة موجودة في الملعب الروسي» الذي تعتبره الوحيد القادر على دفع النظام للبقاء داخل العملية السياسية.

وأضافت هذه المصادر التي تحدثت إليها «الشرق الأوسط»، أمس، أن اتصالات تجرى مع موسكو بهذا الشأن لحثها على «عدم إجهاض جنيف8»، ليس فقط لجهة مشاركة وفد النظام ولكن خصوصاً لجهة دفعه إلى «الدخول في العملية السياسية» من خلال قبول البدء بالبحث الجدي في موضوعي الدستور والانتخابات اللذين يجهد دي ميستورا في إطلاق التفاوض بشأنهما. والحال، تضيف هذه المصادر، أن ما حصل الأسبوع الماضي في جنيف كان «مضيعة للوقت»، وأن الاطلاع على محاضر ما جرى بين المبعوث الدولي ودي ميستورا يبين كم أن دمشق «ليست راغبة بالتحرك الجدي» نحو المفاوضات التي ترفض قطعياً أن تتحول إلى مباشرة، وفق ما يطالب به وفد المعارضة.

تقول المصادر الأوروبية إن «الصعوبة» لا تكمن فقط في إقناع الطرف الروسي بأن يمارس الضغوط الكافية على دمشق للسير في الحل السياسي، لأنها ترى أن موسكو «بحاجة» إلى هذا الحل وللدور الذي تلعبه الأمم المتحدة، التي هي الجهة الوحيدة القادرة على «إضفاء الشرعية» عليه. ففي نظرها أن الطرف الروسي رغم الجهود الدبلوماسية التي يبذلها من جانبه، إن من خلال اجتماعات آستانة أو من خلال عزمه على الدعوة لمؤتمر الحوار السوري في سوتشي، «يعي» أهمية «الغطاء» الذي توفره جنيف، وبالتالي فإن مصلحته تكمن في دفع النظام للمشاركة فيها.

وكانت هذه النقطة قد أثيرت في اجتماع «مجموعة الاتصال» المكونة من ممثلي الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي بمشاركة دي ميستورا قبيل بدء مفاوضات الأسبوع الماضي. وجاء الاجتماع بناء لرغبة فرنسية، وغايته، وفق المصادر المشار إليها، هي «التوصل إلى نقاط تلاق» بالنسبة للمفاوضات وكيفية حصولها وأهدافها. وحتى اليوم، هناك تفاهم على المبادئ الكبرى، ولكن لا بحث حول الآليات لمتابعة ما يجري أو حول كيفية التأثير على مجريات المفاوضات. وتعتبر هذه المصادر أن «نقطة الضعف» في الموقف الغربي تكمن في أن الجانب الأميركي الذي تمثل بديفيد ساترفيلد، مساعد وزير الخارجية الأميركي الذي حل محل مايكل ريتني، «لم يكشف بعد خطته لمستقبل سوريا السياسي، بل ما زال يركز على الجوانب العسكرية وعلى هزيمة (داعش) في المناطق التي ما زال يوجد فيها».

وثمة «علامات استفهام» تطرحها المصادر الغربية حول «لغز» السياسة الأميركية في سوريا بين رغبة واشنطن في «احتواء الدور الإيراني» في هذا البلد وما يشبه التسليم حتى الآن بقيادة العملية السياسية لروسيا. وتشرح المصادر الأوروبية الاهتمام الأميركي بأكراد سوريا، بحسب ما يفهم من التصريحات الأميركية، بما له صلة باستكمال محاربة «داعش». لكن بالمقابل، فإنه «إذا سلمت واشنطن» ببقاء الأسد في السلطة في المرحلة الانتقالية، فإن «لا أحد يعرف» تصور واشنطن لمستقبل مناطق خفض النزاع، وكيف ترى شكل النظام السياسي ولا الطريق إلى الحل ودور المعارضة فيه، ناهيك بمؤتمر سوتشي الموعود وغير ذلك من المسائل الأساسية التي «لا يمكن السير بها من غير مشاركة واشنطن». والحال، أن مصادر رسمية فرنسية تحدثت إليها «الشرق الأوسط» الأسبوع الماضي، أعربت عن «مخاوفها» من أن تذهب واشنطن إلى «حد التسليم بالرؤية الروسية» للحل في سوريا. ومصدر القلق بالنسبة لباريس أن يكون الحل الروسي «غير متوازن» ولصالح طروحات النظام بشكل كامل، ما يعني أنه سيكون «قاصراً» عن وضع حد للحرب في سوريا. ومن هذه الزاوية يمكن فهم المساعي الفرنسية التي تبذل على مستوى رئيس الجمهورية إيمانويل ماكرون الذي اتصل بنظيره الأميركي الأسبوع الماضي، وكانت محصلته البيان الصادر عن البيت الأبيض وفحواه أن مسار جنيف هو «المحفل الوحيد القادر على توفير الشرعية» للحل السياسي في سوريا.

من هذه الزاوية، يبدو التركيز الفرنسي منصباً على موسكو وواشنطن معاً؛ الأولى لكي تحفز النظام السوري على البقاء في إطار المبادرة الدولية، والثانية لفرملة اندفاعها نحو الرؤية الروسية ودفعها للانخراط الفعلي في توفير التوازن بين القوى في المنطقة. ولكن الصعوبة بالنسبة لباريس، كما ترى أوساط سياسية في العاصمة الفرنسية، أن لباريس الرؤى والتصورات والرغبة في التحرك والتأثير، «لكن الأوراق التي تملكها ضعيفة».

تبقى هناك ملاحظتان؛ الأولى تتناول منهج عمل المبعوث الدولي، إذ إن هناك تساؤلات حول الأسباب التي تدفعه إلى «تقطيع» المفاوضات، بحيث أوقفها بعد يومين عملياً من إعادة انطلاقها لعدة أشهر من الانقطاع وترحيلها إلى الأسبوع الحالي، ما أعطى فرصة لوفد النظام لمحاولة التنصل سلفاً تحت حجج واهية. وكان الأجدى الاستمرار بها والاستفادة من وجود الوفدين ومن ترحيل اجتماع سوتشي الموعود إلى تاريخ غير بعيد نسبياً. وهذه الملاحظة تصح، بحسب أكثر من مصدر، على «منهج» عمل دي ميستورا منذ بداية تسلمه الملف السوري. أما الملاحظة الثانية، فتتناول احتجاجات رئيس الوفد السوري بشار الجعفري على ورقة المبادئ التي طرحها. وترى الأوساط الأوروبية أنه «يجانب الحقيقة» عندما يقول إنه فوجئ بها، إذ إنها من جهة لا تختلف كثيراً عما قدمه في الجولة الأخيرة، كما أنه تم التداول بشأنها خلال اجتماعات دي ميستورا مع الوفدين كل على حدة. وتختتم هذه المصادر أنه كان على المبعوث الدولي، أن يطرح مادة تكون منطلقاً للنقاش حتى لا يدور في فراغ.

توقع بيان يتضمن عدم التدخل في الخلافات العربية

الأنظار نحو جلسة الحكومة غداً لحسم الأزمة اللبنانية

بيروت: «الشرق الأوسط»

تتجه الأنظار في لبنان إلى الجلسة الحكومية التي من المتوقع أن يتم الدعوة لعقدها هذا الأسبوع الذي يوصف بـ«الحاسم» بعد نضوج الاتفاق بين الأفرقاء السياسيين حول مخرج الأزمة اللبنانية، بعد استقالة الحريري، ومن ثم تريثه إفساحاً في المجال أمام المفاوضات.

وفي حين بات الاتجاه نحو تبني بيان في مجلس الوزراء يرسم سياسة واضحة ودقيقة لـ«النأي بالنفس» الذي ربط الحريري استقالته بها، أكد عضو كتلة التنمية والتحرير النائب ياسين جابر أن مدخل الحل سيكون بالبيان الذي سيصدر عن جلسة مجلس الوزراء هذا الأسبوع، لافتاً في حديث تلفزيوني إلى أنه سيتضمن عدم التدخل في الخلافات العربية أو في شؤون الدول الداخلية.

كذلك، اعتبر النائب في اللقاء الديمقراطي، وائل أبو فاعور أن «البيان المقبل سيكون مؤشراً للمرحلة المقبلة للاتفاق على مسار سياسي لا يعرض لبنان للأزمة عينها التي مررنا بها».

من جهته، أكد النائب في تيار المستقبل، عاطف مجدلاني أن «البيان الذي سيصدر عن مجلس الوزراء عندما ينعقد، سيكون شديد الوضوح لجهة سياسة النأي بالنفس عملاً وفعلاً، وليس قولاً». وأضاف: «إذا استمرّت الأمور بإيجابية، فالمنطق يقول إنه سيكون هناك جلسة لمجلس الوزراء وسيكون هناك بيان يوضح كافة الأمور ويضع النقاط على الحروف»، لافتاً إلى أنه «من الضروري أن يكون هناك جواب والتزام عملي بالنقاط التي طرحها الرئيس الحريري في استقالته، خصوصاً في موضوع النأي بالنفس»، آملاً أن «تكون التطورات التي حصلت أمس في اليمن لها انعكاسات إيجابية على المنطقة».

واعتبر أن «تلك التطورات قلبت كل المعايير، وهذه نقطة أساسية وهي مؤشر على أن الحرب في اليمن أصبحت على مشارف النهاية»، معبراً عن أسفه لـ«تدخل فريق لبناني من خلال قوى عسكرية بكل دول الجوار، سواء في سوريا أو العراق أو باليمن أو البحرين، وكذلك في الكويت، وهذا الأمر كان له انعكاسات سلبية على دول الخليج والدول العربية، وبالأخص على المملكة العربية السعودية».

ولا يختلف موقف «حزب الله» عن مواقف الأفرقاء الآخرين لجهة عودة الحياة السياسية إلى طبيعتها هذا الأسبوع وإنهاء الأزمة، ويعوّل النائب في كتلة «الوفاء للمقاومة» حسن فضل الله، على اجتماع في الأيام القليلة المقبلة آملاً في كلمة للإعلام بـ«انتظام المؤسسات الدستورية وقيام الحكومة بواجباتها ومسؤولياتها تجاه القضايا المختلفة على المستوى الوطني، سواء كانت مالية أم إنمائية أم اقتصادية أم اجتماعية أم سياسية».

وفي ظل الحديث عن توجّه بعض الأحزاب لإجراء تعديلات وزارية، أكد النائب قاسم هاشم أن هذا الأمر لم يطرح، وكل ما قيل هو من باب التكهنات والتحليلات، وإن كان هناك بعض الكلام، فإنه لم يكن هناك أي توجه بهذا الصدد»، مشدداً على أن «الحكومة باقية بمكوناتها وكما هي».

وعن محاولات عزل حزب «القوات» عن السلطة عموماً، والحكومة خصوصاً، أكد هاشم في حديث إذاعي أنه «لا يمكن عزل أي فريق سياسي، بل يجب إشراك الجميع في القرار الوطني وحماية لبنان وتحصينه ودرء الأخطار عنه»، مؤكداً أن «هذه الأفكار لم تكن للحظة مدار نقاش بين الأطراف السياسية».

وأضاف: «المطلوب اليوم إشراك المكونات كافة في القرار السياسي، لأن المواجهة الأخيرة بينت أن توسيع مساحة التوافق والتفاهم بين المكونات هي أساس لتمتين وحدة الموقف الداخلي، فهذه التجربة علمتنا أن وحدة الموقف والحفاظ عليه هو الأساس لمواجهة التحديات، التي يمكن أن يتعرض لها الوطن».

واعتبر أن «الاتصالات التي تمت خلال الفترة الماضية، سواء من خلال مشاورات رئيس الجمهورية العماد ميشال عون أو مواكبة الرئيس نبيه بري أو تضامن الرئيس سعد الحريري والمعنيين والقيادات، أدت إلى هذا الواقع الذي يتم العمل على تمتينه بهدف تحسين الوضع الداخلي للوصول إلى المخرج النهائي وعودة الحياة السياسية إلى مجلس الوزراء».

رفع شجرة الميلاد في ساحة وسط بيروت (إ.ب.أ)

إحياء الذكرى الـ 28 لاغتيال رينيه معوض

بيروت: «الشرق الأوسط»

أكد رئيس حركة الاستقلال ميشال معوض أن «الوقت حان للعمل على مصلحة لبنان من خلال قيام دولة حقيقية تمتلك حصرية السلاح»، مؤكداً «أن الاستقرار يكون بعودة الجميع إلى الدولة، وعدم التدخل بشؤون أي دولة، وبالحفاظ على أفضل العلاقات مع الدول العربية، وبتحييد لبنان عن صراعات المنطقة».

وفي الذكرى الـ28 لاغتيال والده رئيس الجمهورية السابق رينيه معوض، قال رئيس حركة الاستقلال: «الرئيس رينه معوض استشهد لأنه أصر أن يسترجع القرار اللبناني لدولة مستقلة ذات سيادة تحترم نفسها... واليوم حان الوقت كدولة وكلبنانيين أن نحقق مصلحتنا، مصلحة لبنان التي تقوم فيه دولة فعلية وليس صورية، دولة تحتكر السلاح وتجمع السلاح من الجميع من دون استثناء، كما نص اتفاق الطائف، لأن الأيام علمتنا أن أي سلاح خارج الدولة لا يقسمنا فقط، إنما يدخلنا أيضاً في لعبة المحاور التي نرى مرة جديدة ارتداداتها الكارثية علينا اليوم».

وأضاف: «مصلحة لبنان بالاستقرار الأمني والسياسي والاقتصادي والمالي والاجتماعي. الاستقرار يعني أولاً عودة الجميع إلى الدولة، إلى المؤسسات الدستورية والسياسية، إلى النظام الديمقراطي البرلماني التعددي الحر. فلا استقرار خارج الدولة والمؤسسات والدستور. والاستقرار يعني أيضاً تحييد لبنان عن صراعات المنطقة ضمن الالتزام بالقضايا العربية الجامعة. والتحييد ممارسة فعلية عبر الامتناع نهائياً وبشكل كامل عن أي تدخل بشؤون أي دولة خارجية، عربية أو غير عربية. حان الوقت كي نتعلم مما حصل معنا ومما يحصل مع غيرنا، ونحن نراهن اليوم على دور فخامة رئيس الجمهورية وحكمته بهذا الموضوع». وختم «لتحقيق كل هذه الأمور، يجب علينا استرجاع قرارنا اللبناني. تحية للرئيس رينه معوض شهيد القرار اللبناني».

«المستقبل» و«الوطني الحر» أبرز المستفيدين

قرب نهاية ولاية البرلمان يكبح خيار الانتخابات المبكرة

بيروت: بولا أسطيح

يجرى التداول في لبنان على سيناريو «الانتخابات النيابية المبكرة»، كأحد الخيارات المتاحة للخروج من الأزمة السياسية التي دخلتها البلاد مع إعلان رئيس الحكومة سعد الحريري استقالته. إلا أنه مع اقتراب الفرقاء من الاتفاق على صيغة معينة يلتزمون من خلالها مبدأ «النأي بالنفس» ما يمهد لعودة العمل الحكومي إلى سابق عهده، تم حصر إمكانية اللجوء إلى تقريب موعد الاستحقاق النيابي المتوقع في شهر مايو (أيار) المقبل، بسعي بعض القوى السياسية لاستثمار النهضة الشعبية التي رافقت الأزمة السياسية الأخيرة، والتي تعتقد أنها ستصب لصالحها في صناديق الاقتراع.

ويُعتبر تيار «المستقبل» الذي يرأسه رئيس الحكومة سعد الحريري، كما «التيار الوطني الحر» الذي يرأسه وزير الخارجية جبران باسيل، أبرز المستفيدين من انتخابات مبكرة، بحسب خبراء انتخابيين، باعتبار أن الأزمة الأخيرة خدمتهما باستنهاض قواعدهما الشعبية التي كانت إما خائبة أو مستاءة لأسباب شتى. لكن ما قد يعيق اللجوء إلى هذا الخيار في المرحلة الراهنة هو بعض العوائق التقنية المتعلقة بالاستعدادات اللوغيستية، وضرورة العمل على تعديل بعض المهل التي أقرها القانون الانتخابي الجديد، خصوصاً أن ولاية المجلس الحالي تنتهي بعد ستة أشهر فقط. ويعتبر وزير الداخلية السابق زياد بارود أنه «في حال توفر الرغبة السياسية بتقديم موعد الانتخابات، فإن تعديل المهل لن يكون إشكالية، خصوصاً أنه لا يمكن الحديث عن انتخابات مبكرة، باعتبار أن هذه الانتخابات كان يجب أن تحصل في العام 2013، وقد تم تأجيلها ولاية كاملة». ويضيف بارود في تصريح لـ«الشرق الأوسط»: «ولاية المجلس النيابي الحالي تنتهي في 21 يونيو (حزيران) المقبل والانتخابات يجب أن تتم خلال فترة الـ60 يوماً الأخيرة، أي ما بين شهر مارس (آذار) وشهر مايو (أيار)، مع التذكير بوجوب دعوة الهيئات الناخبة قبل الموعد بـ90 يوماً».

إلا أن إجراء الانتخابات في شهر مارس، مثلاً، يستدعي، بحسب بارود، تعديل بعض المهل وأحكام القانون، وبالتحديد تلك المتعلقة بإعداد القوائم الانتخابية ومواعيد نشرها، لافتاً إلى أنه من مؤيدي تقريب موعد الاستحقاق النيابي طالما أنه لا موانع دستورية تحول دون إجراء الانتخابات في الشتاء مثلاً. ويضيف: «على كل حال قد لا تكون الانتخابات مشروع حل للأزمة السياسية الراهنة، خصوصاً وأن الحكومات الجديدة التي تشكل عادة بعد الانتخابات تكون مشروع مشكل لا حل، ويتأخر تشكيلها نتيجة شد الحبال».

ورغم عدم بت القوى السياسية حتى الساعة بموعد محدد للانتخابات النيابية نتيجة توقف عمل اللجنة الوزارية المولجة البحث بموضوع الإصلاحات، تواصل وزارة الداخلية استعداداها للاستحقاق النيابي، وتؤكد مصادرها لـ«الشرق الأوسط» أن موضوع «الانتخابات المبكرة مسألة سياسية وليست تقنية». وتضيف: «نحن كوزارة نحتاج 100 يوم بعد تأمين الاعتمادات المالية، لننهي استعداداتنا وفق القانون الجديد على أن نعتمد الهويات وجوازات السفر مستندات رسمية للاقتراع، وأن تجري الانتخابات في مراكز قيد الناخبين».

وحتى الساعة لم تصدر مواقف رسمية من قبل القوى السياسية من موضوع تقديم موعد الانتخابات، وإن كانت معظمها تؤكد أنها لا تمانع السير بالطرح، وآخرها رئيس المجلس النيابي نبيه بري الذي قال إن «هذا الموضوع كان آخر خرطوشة في يدي، في حال استقالت الحكومة ووصلنا إلى تصريف أعمال»، مشيراً إلى أنه «لو بقي الحريري مُصرّاً على استقالته لكنت من أشد الداعين إلى تقريب موعد الانتخابات حتى نوفّر على البلد 7 أشهر من تصريف الأعمال، تليها بعد الانتخابات مرحلة طويلة من التأليف، ما يُعرّض الاقتصاد للانهيار». وأضاف: «تقريب الانتخابات يحتاج إلى توافق عام. من جهتي أنا لا مشكلة لدي أياً يكون القرار».

ويشدد الباحث في «الدولية للمعلومات» محمد شمس الدين على وجوب التفرقة ما بين انتخابات مبكرة تستدعي تعديل قانون الانتخاب، إذا اتفقت القوى السياسية على إجراء الانتخابات خلال شهرين أو ثلاث، وبين تقديم للموعد لا يستدعي تعديلاً كإجراء الانتخابات مطلع شهر مارس الذي يندرج بإطار المهلة الدستورية التي أقرها القانون الجديد. ويعتبر شمس الدين في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن «معظم القوى السياسية قد يناسبها إجراء الانتخابات بأسرع وقت ممكن للاستفادة من النهضة التي تشهدها قواعدها الشعبية، وأبرزها تيار المستقبل والتيار الوطني الحر». ويضيف: «أما الثنائي (أمل) و(حزب الله) فلن يتأثرا كثيراً أيا كان الموعد، بعكس (حزب القوات) الذي قد لا يناسبه إجراء انتخابات مبكرة في الظروف الراهنة نتيجة الانعكاسات السلبية التي تركتها الأزمة السياسية الأخيرة عليه».

مصادر تعتبر وجود إيران على بعد أقل من 20 كيلومتراً «ليس مناسباً»

رئيس المخابرات الإسرائيلية إلى واشنطن لإطلاع الأميركيين على رسائل القصف قرب دمشق

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

في الوقت الذي واصلت فيه إسرائيل الرسمية الصمت إزاء الأنباء التي تتحدث عن قصفها قاعدة إيرانية في سوريا، تدفقت رسائل تل أبيب عبر مسؤولين لا يفصحون عن هويتهم أو عبر مسؤولين عسكريين وأمنيين سابقين، توضح أن القصف جاء ليثبت للإيرانيين وللأميركيين والروس أن تهديداتها بمنع ترسيخ الوجود الإيراني في سوريا هي تهديدات جدية وأن إسرائيل تصر على أن يؤخذ موقفها بالاعتبار في الترتيبات الجارية حول مستقبل سوريا. وكشفت مصادر عن سفر رئيس «أمان»، جهاز الاستخبارات العسكرية في الجيش الإسرائيلي، هيرتسي هليفي، إلى واشنطن في غضون أيام ليوضح هذا الموقف بشكل مباشر.

وكانت السلطات الإسرائيلية قد رفضت التعقيب على أنباء القصف، كعادتها في هذه الحالات، لكن رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، نشر شريطا مصورا في عز الانشغال الإقليمي والعالمي بهذا القصف، أول من أمس السبت، قال فيه إن السياسة الإسرائيلية «لن تسمح للنظام الإيراني بترسيخ تواجده في سوريا، كما يريد، بهدف القضاء على دولتنا». وأضاف نتنياهو: «لن نسمح لنظام لا هم له إلا إبادة دولة اليهود بالحصول على سلاح نووي». وجاءت تصريحات نتنياهو هذه في خطاب مسجل سيتم بثه في منتدى صبان المنعقد هذه الأيام في واشنطن.

المعروف أن التلفزيون الرسمي السوري، كان قد أخبر أن «طائرات سلاح الجو الإسرائيلي، قصفت ليلة السبت قاعدة عسكرية في مدينة الكسوة القريبة من دمشق». وحسب التقارير، فقد تم الهجوم من الأجواء اللبنانية، وأن الدفاعات الجوية السورية أسقطت عدة صواريخ إسرائيلية. وقالت بعض وسائل الإعلام إن إسرائيل أطلقت، أيضا، صواريخ أرض – أرض من طراز «يريحو» (أريحا)، التي تعتبر قديمة جدا (منذ سنوات الستين) ولكنها طويلة المدى والنوع المتطور منها قادر على حمل رؤوس نووية. وقد ذكرت مصادر سورية ولبنانية أن روسيا أطلقت صاروخ سام باتجاهها فدمرت أحد الصواريخ، وهنا قال ناطق إسرائيلي بأن جيشه ينفي سقوط أي صاروخ إسرائيلي في سوريا.

ووفقا لما نشر في إسرائيل، بواسطة مراسلين وخبراء عسكريين مقربين من الجيش، تبين أن المكان الذي تم قصفه هو نفس المعسكر السوري القديم الذي كشفت عنه مصادر استخبارية غربية، الشهر الماضي، وقالت إنه «قاعدة عسكرية ثابتة تقيمها إيران في سوريا». وظهرت في الصور، يومها، والتي تم التقاطها للموقع بواسطة الأقمار الصناعية، أنه تم في الموقع الذي يبعد 14 كلم عن دمشق، و50 كلم عن هضبة الجولان، بناء أكثر من 24 بناية. وحسب تقرير نشرته شبكة BBC، فقد ظهرت بعض المباني في الأشهر الأخيرة فقط. وقالت جهات الاستخبارات إن إيران أنشأت القاعدة في موقع كان يستخدمه الجيش السوري في السابق، بالقرب من الكسوة. وقدر خبراء أنه يمكن أن يرابط في هذا الموقع 500 جندي. وحسب التقارير فإن القاعدة أقيمت لتخدم الميليشيات الشيعية الموالية لإيران.

وقال مسؤول عسكري إسرائيلي، أمس، إنه «قبل ثلاثة أسابيع تم إرسال تلميحات إلى الأجهزة الأمنية في سوريا وإيران عندما، شملت هذه التلميحات شريط فيديو يوثق صورا جوية نقلت من مصدر مجهول إلى هيئة الإذاعة البريطانية حول إعادة بناء المنشأة العسكرية. وفي الوقت نفسه، أعلن رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، ووزير الدفاع أفيغدور ليبرمان، أن إسرائيل لن تسمح بأي نوع من الحشد العسكري الإيراني على الأراضي السورية والذي يمكن أن يعرض أمن دولة إسرائيل للخطر. إلا أن الجميع تجاهل هذه التلميحات والتهديدات».

وتشير أوساط إعلامية في إسرائيل إلى التصريح الذي أدلى به ليبرمان، قبل يومين من القصف، وفيه نفى أن يكون هناك وجود للجيش الإيراني الرسمي في سوريا وحذر فيه من أنه لن يسمح بتغيير هذا الواقع. فتقول إن التصريح استهدف خداع الإيرانيين. فهو قصد طمأنتهم، فيما كان جيشه يستعد للقصف. وحسب المصادر فإن القصف المنسوب إلى إسرائيل جاء كإشارة منها إلى أنها تقصد التهديدات التي نشرتها علنا، وأن استمرار التوطيد الإيراني في سوريا سيواجه مقاومة عسكرية نشطة من جانبها.



جندي لبناني في بلدة الخيام الحدودية مع إسرائيل السبت الماضي (أ.ف.ب)

وحسب الخبير الإسرائيلي المعروف، عاموس هرئيل، فإن «سوريا تتواجد الآن في نوع من فترة الشفق، حيث تم ضمان بقاء النظام إلى حد ما (باستثناء حالة يتم فيها اغتيال الرئيس)، وذلك بفضل الدعم العسكري من قبل روسيا وإيران وحزب الله. هذا هو الوقت الذي تتشكل فيه القواعد الجديدة للعبة. ويبدو أن إسرائيل، حتى في العمليات السابقة المنسوبة إليها، تتدخل بقوة في الأماكن التي تتجاهل فيها القوى العظمى التحذيرات التي وجهتها عبر القنوات الدبلوماسية ووسائل الإعلام».

ويضيف: «لدى طهران هدف استراتيجي واضح وهو تفعيل (رواق بري) يربط إيران والعراق وسوريا وحزب الله في لبنان. والتصعيد العسكري المبكر مع إسرائيل قد لا يخدمها. ومع ذلك، من الواضح الآن أن كلا الجانبين على هذه العتبة - الإيرانيون في مواصلة الحشد العسكري، وإسرائيل مع الهجمات المنسوبة إليها. والسؤال الحاسم الثاني يتعلق بروسيا. على الرغم من تعاون روسيا وإيران في الحرب لصالح الأسد، فإن منظومة العلاقة بينهما أصبحت الآن أكثر تعقيدا. يوم الجمعة، وخلال مؤتمر صبان في واشنطن، قال الجنرال المتقاعد جون الين، الذي قاد الحملة ضد داعش في سوريا والعراق، وأصبح مؤخرا رئيسا لمعهد بروكينغز «إن مصالح طهران وموسكو لم تعد متطابقة بعد أن بدأ تلاشي قوة الحرب ضد المتمردين». وهذا هو، أيضا، الانطباع في إسرائيل. روسيا لم تحرك حتى اليوم ساكنا، لإحباط الهجمات المنسوبة إلى إسرائيل ضد قوافل الأسلحة لحزب الله والمنشآت الإيرانية في سوريا، بالرغم من أنها نشرت بطاريات متقدمة مضادة للطائرات في غربي البلاد، ويمكن الافتراض أنها تستطيع كشف تحركات الطائرات الإسرائيلية في المنطقة. لو كان التصعيد الحالي يقلق حقا موسكو، لكان يمكنها محاولة ترتيب قواعد جديدة للعبة في جنوب سوريا. لكن هذا لا يحدث حتى الآن».

وقال مسؤول سابق في أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية: «الإيرانيون يريدون تنفيذ عدة تحركات في سوريا في آن واحد، في محاولة للحصول على حصة كبيرة من الغنائم بعد نجاح النظام في البقاء وتجاوز الحرب الأهلية. ومن بين أمور أخرى، قاموا بإنشاء قواعد عسكرية، ونشروا ميليشيات شيعية تعمل بتمويل منهم، ووفقا لتعليماتهم، أجروا اتصالات من أجل المصادقة على تشييد قاعدة جوية، وحتى ميناء بحري إيراني. وعلى الرغم من التحذيرات الإسرائيلية، لم يتم سماع رد حقيقي من المجتمع الدولي على كل هذه التطورات. وعلاوة على ذلك، فإن الاتفاق على تقليص مناطق الاحتكاك في جنوب سوريا، الذي وقع الشهر الماضي بين الولايات المتحدة وروسيا والأردن، ينص على إبقاء مسافة قصيرة فقط بين القوات الإيرانية والميليشيات الخاضعة لها، وبين الحدود مع إسرائيل في مرتفعات الجولان. وهذا يعني أن رجال الحرس الثوري ومقاتلي الميليشيات (شيعة من العراق وأفغانستان وباكستان، إلى جانب قوات حزب الله) سيبقون على بعد مسافة قصيرة تتراوح بين 5 و20 كيلومترا، من الحدود. بالنسبة لإسرائيل، هذه ليست مسافة مناسبة».

عباس يحذر من خطوة أميركية «تنهي مستقبل العملية السياسية»

فلسطين تطلب اجتماعاً عربياً غداً لبحث خطط ترمب للقدس

رام الله: كفاح زبون
القاهرة: سوسن أبو حسين

دعت السلطة الفلسطينية الجامعة العربية إلى عقد اجتماع طارئ، غداً، لمناقشة «المخاطر المحدقة بالقدس والمقدسات»، فيما حذر الرئيس الفلسطيني محمود عباس من أن أي خطوة أميركية لجهة الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، أو نقل السفارة الأميركية إليها: «تنهي مستقبل العملية السياسية، وتشكل تهديداً مرفوضاً فلسطينياً وعربياً ودولياً».

وأجرى وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي، أمس، اتصالات بالأمين العام للجامعة العربية أحمد أبو الغيط، والأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي يوسف العثيمين، والأمين العام لمجلس التعاون الخليجي عبد اللطيف الزياني، وأبلغهم بأن أي خطوة أميركية محتملة بشأن القدس «ستفقد الولايات المتحدة دورها في عملية السلام، وتضعها في خانة المنحاز لدولة الاحتلال وطموحاتها التوسعيّة».

وحمّل المالكي الولايات المتحدة مسؤولية «التداعيات الخطيرة لمثل هذه الخطوة»، محذراً من أنها «ستفجر الأوضاع في الأرض الفلسطينية والإقليم». وشدد على أنه «كان الأحرى بالولايات المتحدة التي تلعب دور الوسيط، أن تقدم خطتها المنتظرة للحل، وليس زيادة التعقيد في مسائل الحل».

وجاءت اتصالات المالكي بعد اتصالات أجراها عباس مع قادة بينهم ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، والرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، والعاهل الأردني الملك عبد الله الثاني، وأمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، وأمير قطر الشيخ تميم بن حمد، إضافة إلى الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون.

وقال الناطق الرسمي باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبو ردينة، إن الرئيس عباس حذر من أن الأنباء التي تتحدث عن إجراء أميركي بنقل السفارة إلى مدينة القدس المحتلة، أو الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل: «تحمل نفس الدرجة من الخطورة»، محذراً من أن اتخاذ مثل هذه الخطوة «سيؤدي إلى تدمير عملية السلام، وسيدخل المنطقة في وضع لا يمكن السيطرة عليه».

وأضاف أن «الرئيس سيتابع بذل جهوده خلال الساعات والأيام القادمة، لإحباط مثل هذه الخطوة الخطيرة»، مؤكداً أن «هذا القرار إن تم، فهو مرفوض، وينهي أي أفق للمسيرة السياسية، ويدمر الجهود المبذولة للانخراط في مسار السلام، وسيزيد من التوتر القائم في المنطقة، خصوصاً مع التغييرات ورياح الحروب التي تهب على المنطقة».

وطلبت فلسطين من الجامعة العربية عقد اجتماع غداً على مستوى المندوبين الدائمين، على أن يعقبه اجتماع لمجلس الجامعة على مستوى وزراء الخارجية، لتدارس هذا التغيير في الموقف الأميركي تجاه القدس. وحذر الأمين العام المساعد للجامعة العربية لقطاع فلسطين والأراضي العربية المحتلة سعيد أبو علي، من أن الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل سيكون إذا تم «تغييراً في الموقف الأميركي التاريخي باعتبار القدس مدينة فلسطينية محتلة، وجزءاً لا يتجزأ من الأراضي الفلسطينية المحتلة، وتدميراً كاملاً لعملية السلام وحل الدولتين، وانحيازاً كاملاً تجاه إسرائيل، وانتهاكاً جسيماً للقرارات ومواثيق الشرعية الدولية، وتشجيعاً لها على انتهاكاتها المستمرة لقرارات الشرعية الدولية، ودعماً لها لاستمرار احتلالها للأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967، بما فيها القدس الشرقية».

وأشار أبو علي إلى أن «من المفترض أن تكون الولايات المتحدة راعياً نزيهاً لتسوية القضية الفلسطينية، وإحلال السلام الدائم والعادل في المنطقة»، مشدداً على أن «القدس الشرقية هي عاصمة لدولة فلسطين، والجامعة العربية تدين أي محاولة للانتقاص من السيادة الفلسطينية عليها».

ودعا المجتمع الدولي إلى «اتخاذ موقف حازم والتحرك الفوري لرفض هذه الخطوة من قبل الولايات المتحدة، التزاماً وتأكيداً واحتراماً لقرارات الشرعية الدولية التي ترفض جميعها أي خطوات أو إجراءات لتغيير الوضع القانوني والتاريخي لمدينة القدس، وحفاظاً على الحقوق الفلسطينية المشروعة، وتفادياً لتأجيج الأوضاع برمتها في المنطقة».

ويخشى الفلسطينيون من أن يعلن ترمب في خطاب مرتقب الأربعاء، القدس عاصمة لإسرائيل، بحسب ما رجح مسؤول أميركي كبير أيده مساعدون لترمب، قالوا إن القرارات الوشيكة بشأن القدس ستأتي بعد مشاورات داخلية مكثفة شارك فيها الرئيس بصفة شخصية.

ويشمل ذلك، بحسب مسؤولين في البيت الأبيض، توقيع قرار يؤجل لمدة ستة أشهر تطبيق قانون يعود إلى 1995 يقضي بنقل السفارة الأميركية من تل أبيب إلى القدس. وكان ترمب قد تعهد في حملة الانتخابات الرئاسية العام الماضي بنقل السفارة الأميركية من تل أبيب إلى القدس؛ لكنه أرجأ في يونيو (حزيران) تنفيذ ذلك، قائلاً إنه يريد إتاحة الفرصة لمحاولة جديدة تقودها الولايات المتحدة لاتفاق سلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين.

ويرفض الفلسطينيون أي إجراءات أميركية متعلقة بالقدس، باعتبارها أحد الملفات النهائية في المفاوضات. ويريد الفلسطينيون القدس الشرقية عاصمة للدولة المرتقبة ضمن حدود عام 1967.

وقال أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، صائب عريقات، إن «الاعتراف الأميركي بالقدس عاصمة لإسرائيل لن يغير من مكانتها القانونية التي ضمنتها الشرعية والقانون الدولي، بل على العكس ستضع أميركا نفسها في معزل عن المنظومة والإرادة الدولية، بمخالفة صارخة لمبادئ القانون الدولي، وسيخرجها ذلك من عملية التسوية، حيث إن أي دولة تتخذ مواقف معادية للقانون الدولي وللحقوق الوطنية الأساسية لشعبنا الفلسطيني غير مؤهلة أن تكون جزءاً من المنظومة الدولية، أو أي عملية سياسية محتملة، وليست مؤتمنة على حماية الأمن والسلم الدوليين».

واعتبر أن «أميركا ترتكب بذلك فضيحة سياسية وقانونية، وتصطف إلى جانب استعمار فلسطين، وأن هذه التصرفات غير المسؤولة تدعم بشكل مباشر الاحتلال الاستعماري وتشجعه، ما من شأنه إذكاء وإشعال الحروب ونار الفتنة الطائفية والدينية، والتي لا تعبر مطلقاً عن المصالح القومية للشعب الأميركي؛ بل تعمل ضده».

ورأى عريقات أنه «إذا كانت الولايات المتحدة تنوي بالفعل اتخاذ قرارها بضرب عرض الحائط بالقانون الدولي، وإذا سمحت دول العالم بالتلاعب بالقانون الدولي، ولم تطلق موقفاً حاسماً وحقيقياً لحماية منظومة القانون الدولي، فهي تتحمل المسؤولية السياسية والقانونية والأخلاقية لإنهاء النظام الدولي كما نعرفه اليوم، وخلق حالة من الفوضى الدولية لا تحمد عقباها».

وأضاف: «رغم أن للقدس وضعاً دينياً وتاريخياً غير مختلف عليه، فإن القدس ليست مكاناً للعبادة لجميع الأديان فحسب، وإنما هي منظومة تاريخية وحضارية وإنسانية تشهد على الوجود الفلسطيني وهويته الوطنية منذ آلاف السنين، والاعتراف بها غير مرتبط بالديانات، بل بمبادئ القانون الدولي الذي يقضي بعدم السماح باكتساب الأرض عن طريق القوة، وهذه المبادئ غير قابلة للتجزئة وللتأويل. لقد تم تشكيل منظومة القانون الدولي للحد من قدرة الدول على استخدام قوتها الغاشمة. إن إقحام الدين في الصراع وتحويله إلى صراع ديني سيعمل على تأجيج مشاعر المسيحيين والمسلمين واستفزازها، وسيشعل المنطقة برمتها، وهذا ما ستتحمل نتائجه وتبعاته القوى التي تعمل على ذلك... أي خطوة من قبل الإدارة الأميركية بهذا الاتجاه ستعني أيضاً دفع المنطقة وشعوبها إلى أتون العنف والفوضى وإراقة الدماء».

وطالب عريقات المجتمع الدولي بتوضيح وإعلان المواقف «من معاداة منظومة القانون الدولي». كما دعا الولايات المتحدة إلى «الالتزام بمواقف الإدارات الأميركية المتعاقبة، والاحتكام إلى لغة القانون الدولي والحكمة السياسية، وتنفيذ القرارات الأممية بدلاً من ذلك، والعمل على إنهاء الاحتلال، والاعتراف بدولة فلسطين وعاصمتها القدس».

فنان غرافيتي يرسم على الجدار العازل في بيت لحم أمس (إ.ب.أ)

كوشنر: الرئيس لم يحسم قراره بشأن نقل السفارة

واشنطن: معاذ العمري

قال جاريد كوشنر، كبير مستشاري الرئيس الأميركي دونالد ترمب، إن الرئيس لم يحسم أمره بعد بشأن انتقال السفارة الأميركية إلى القدس، مشيراً إلى أنه سيتم إعلان الموقف من هذه القضية قريباً جداً. وأضاف أن ترمب «لا يزال يدرس الكثير من الحقائق المختلفة، وحينما يتخذ قراره سيكون هو من يبلغكم به وليس أنا».

وأشار كوشنر الذي يلعب دوراً بارزاً في جهود الوساطة بين الفلسطينيين والإسرائيليين لإعادة إحياء مفاوضات السلام، إلى وجود «أزمة ثقة بين طرفي السلام، مما فاقم القضية وجعلها صعبة، بيد أن كلا الطرفين يثق في الولايات المتحدة». ورأى أن «الحل يبدأ من ذلك، وهو ما سعينا إليه على مدى 8 أشهر متواصلة من العمل». ولفت خلال «مؤتمر سابان 17» الذي نظمه معهد «بروكينغز» في واشنطن، أمس، إلى أن «ما نعمل عليه هو صعب للغاية، إذ نلتقي الطرفين، كلاً على حدة، ونستمع إلى مطالبهم كافة، ونحاول قدر الإمكان تقريب وجهات النظر، وقطعنا شوطاً كبيراً في ذلك، وما زلنا نواصل العمل، ونعلم جيداً من خلفية اقتصادية وعالم الأعمال وليس السياسة أن بعض الاتفاقيات قد لا تحقق نتائج بسبب الوسيط، لذلك نحن نركز كثيراً على دورنا في حل هذه القضية، وأنا متفائل بتحقيق النتائج، ولا يوجد رئيس أميركي يستطيع جعل علاقة أميركا بإسرائيل مثل الرئيس ترمب».

واعتبر أن «معارضي الرئيس لا يريدون لهذه القضية (السلام في الشرق الأوسط) النجاح، وهم يضعون العراقيل، ويقولون: (هذا مستحيل). وهناك العديد من الأمور التي قالوا عنها مستحيلة، لكنها تحققت». وأضاف: «نجح ترمب في الانتخابات الرئاسية رغم قول معارضيه إن هذا لن يحدث، وستنجح مساعينا في قضية السلام. بكل بساطة، سياسة ترمب هي تحقيق السلام خارجياً والازدهار داخلياً».

وأشار إلى أن زيارة ترمب إلى السعودية في أول رحلة خارجية له «لم تكن مجدولة من قبل، وإنما تم الترتيب لها قبل السفر بأسابيع، وحققت مخرجات كبيرة على مستوى العالم الإسلامي... السعودية بلد مهم كموقع في الشرق الأوسط». وأكد أن الرياض «تهتم كثيراً بالقضية الفلسطينية، وتضعها على أهم أولوياتها في كل حوار يجمعنا بهم».

وأوضح أن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وولي عهده الأمير محمد بن سلمان «يريدان فعلاً حصول الشعب الفلسطيني على الحقوق والفرص كافة، كغيره من شعوب العالم، وتحقيق نتائج في قضية السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين»، لافتاً إلى «تعاون دول المنطقة العربية أيضاً في ذلك، مثل الإمارات والأردن ومصر وغيرها من الدول». وأضاف أن ترمب «التقى في قمة الرياض بنحو 54 رئيس دولة، وهذا بالطبع ما يجعل المملكة العربية السعودية مهمة كأول رحلة للرئيس ترمب، ومخرجات المؤتمر من أهم الأولويات للإدارة الأميركية، من القضاء على الإرهاب الذي يعد أمراً عالمياً وليس أميركياً بحتاً».

قلق في واشنطن وتل أبيب من نتائج إعلان ترمب بشأن القدس

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

كشفت مصادر سياسية في تل أبيب وواشنطن أن قلقاً يسود أوساطاً رسمية في البلدين، من تبعات الإعلان المتوقع من الرئيس الأميركي دونالد ترمب باعتبار «القدس غير المقسمة عاصمة لإسرائيل»، وأكدت أن مثل هذا الإعلان يمكن أن يثير ردود فعل فلسطينية غاضبة «تهدد بتدهور أمني كبير».

وأشارت إلى أن جهات في وزارتي الدفاع والخارجية الأميركيتين، عرضت تقديرات موقف على الرئيس ترمب توضح فيها أن الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل «سيجر حتماً إلى غضب فلسطيني وإلى زعزعة جدية للاستقرار في الشرق الأوسط، وأكثر من ذلك، تهدد حتى السفارات الأميركية في العالم». وحذرت الخارجية أيضاً من «تورط حقيقي مع القانون الدولي».

وحتى في إسرائيل، ذكرت مصادر عسكرية واستخباراتية أن إعلان القدس عاصمة لإسرائيل سيواجه بالتأكيد بردود فعل فلسطينية غاضبة يخشى من أن تكون بداية لانتفاضة جماهيرية. وقالت هذه المصادر إن «أحداث المسجد الأقصى في يوليو (تموز) الماضي، دلت على أن الفلسطينيين، حتى وهم محبطون ولا مبالون، ينتعشون عندما يجري الحديث عن القدس».

غير أن مصادر سياسية في تل أبيب رجحت أن ترمب ينوي المضي قدماً في الإعلان المزمع، ليظهر لمؤيديه الجمهوريين ومتطرفي اليمين الإنجيلي بأنه ينقطع عن طريقة معالجة سابقيه، خصوصاً باراك أوباما، لهذه المسألة. ويفترض أن يوقع ترمب مرة أخرى، اليوم، على الأمر الذي يجمد نقل السفارة الأميركية إلى القدس لستة أشهر أخرى. لكنه خلال نقاش جرى في البيت الأبيض الأسبوع الماضي، قال إنه سيرفق التوقيع على الأمر ببيان رسمي يعلن اعتراف الولايات المتحدة بالقدس عاصمة لإسرائيل، وأنه سيتم نقل السفارة. وحسب بعض التقارير، فإن ترمب لن يكتفي بالإعلان عن القدس «عاصمة لإسرائيل» بل سيضيف أنها «العاصمة الموحدة» أو «العاصمة غير المقسمة».

وينتهي غداً مفعول الأمر الرئاسي الأميركي الذي يجمد نقل السفارة من تل أبيب إلى القدس. لكن تزداد الدلائل على أن ترمب ينوي هذه المرة استغلال الفرصة لقلب السياسة الأميركية رأساً على عقب في مسألة السيادة الإسرائيلية في القدس. وأفادت تقارير بأنه سيلقي الأربعاء «خطاباً مهماً» يعلن فيه أن الولايات المتحدة تعد القدس عاصمة لإسرائيل.

مع ذلك، تتوقع إسرائيل قيام الرئيس بتجديد أمر تعليق نقل السفارة لفترة أخرى ستمتد حتى مايو (أيار) المقبل. وإلى جانب ذلك؛ من المحتمل أن يستغل نائب الرئيس مايك بينس زيارته المرتقبة لإسرائيل منتصف هذا الشهر، للإعلان عن التغيير الدراماتيكي في الموقف الأميركي. ونشرت صحيفة «واشنطن بوست»، أمس، أن ترمب يشارك بشكل شخصي في النقاشات الجارية في البيت الأبيض حول هذه المسألة، وأنه يبدو «عصبياً» بسبب «الحذر البيروقراطي الزائد» الذي يظهره مستشاروه.

الاحتلال يسمح لمستوطنين باعتلاء صحن قبة الصخرة

رام الله - تل أبيب: «الشرق الأوسط»

طالبت حكومة الوفاق الوطني الفلسطينية، بتحرك عربي وإسلامي ودولي عاجل لوقف اقتحامات المسجد الأقصى المبارك التي ينفذها المستوطنون تحت حماية قوات الاحتلال الإسرائيلي، بعدما سمحت قوات الاحتلال لمستوطنين باعتلاء صحن قبة الصخرة، أمس.

وقال المتحدث باسم الحكومة يوسف المحمود في بيان إن «اقتحام المستوطنين صحن قبة الصخرة المشرفة في قلب المسجد الأقصى المبارك تحت حماية وإشراف شرطة وقوات الاحتلال، يعد تمادياً وإصراراً صارخاً من قبل الحكومة الإسرائيلية على المساس بالمقدسات، والعدوان على أقدس مقدسات العرب والمسلمين في مدينة القدس العربية المحتلة، الأمر الذي يخالف الشرائع والقوانين الدولية والمبادئ والأخلاق والأعراف الإنسانية كافة».

وحمّل الحكومة الإسرائيلية المسؤولية عن «الجرائم كافة التي تقترفها عصابات المستوطنين تجاه المسجد الأقصى المبارك». وحذر من أن «تلك الخطوات العدوانية المتصاعدة التي تطال القدس والمقدسات وعلى رأسها المسجد الأقصى المبارك، تهدف إلى إطلاق شرارة الصراع الديني الرهيب، وتأتي استجابة للحروب المفروضة على المنطقة والتي يلبسونها لباس الدين والطائفية، الأمر الذي نرفضه ونقف في وجهه، كما أكدت وتؤكد القيادة الفلسطينية على ذلك بشكل دائم».

وحذرت هيئات مقدسية من مخاطر اقتحام مجموعة من المتطرفين المسجد الأقصى المبارك برفقة عدد كبير من ضباط شرطة الاحتلال وتغيير المسار التقليدي لجولتهم في ساحات المسجد والصعود إلى صحن قبة الصخرة المشرفة.

ووقعت دائرة الأوقاف الإسلامية ودار الإفتاء الفلسطينية والهيئة الإسلامية العليا ومجلس الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية، على بيان مشترك اعتبرت فيه هذه الخطوة «تطوراً خطيراً يشكل تحدياً لفرض واقع جديد». وأوضحت أن «هذه الخطوة تُنبئ ببرنامج تهويدي سيؤدي لإشعال المنطقة برمتها في ظل الصمت العربي والإسلامي والتحفيز الأميركي بإعلان القدس عاصمة لإسرائيل، ونقل السفارة الأميركية إليها».

وكانت شرطة الاحتلال الإسرائيلي قد سمحت، صباح أمس، لمجموعة من المستوطنين الذي اقتحموا ساحات المسجد الأقصى بالصعود إلى صحن قبة الصخرة للمرة الأولى. ورفضت الشرطة الانصياع لمطالب حراس المسجد الذين حاولوا منعهم من الصعود لأنه لا يسمح لهم بالتواجد على صحن قبة الصخرة، بحسب الأوقاف.

وقال مسؤول العلاقات العامة والإعلام في دائرة الأوقاف الإسلامية فراس الدبس إن الشرطة «اتخذت إجراءات عقابية ضد الحراس، فقد قام رجالها بتسجيل أسماء حراس المسجد الأقصى الذين اعترضوا على صعود المستوطنين لصحن قبة الصخرة، فيما استدعى المحققون حارس المسجد الأقصى لؤي أبو السعد ورئيسة شعبة الحارسات بالمسجد زينات أبو صبيح للتحقيق معهما».

وقالت الهيئات المقدسية في بيانها إنه «رغم الموقف المقدسي والفلسطيني والإسلامي الرافض لهذه الاقتحامات، ورغم الفتاوى الدينية الإسرائيلية التي تمنع هؤلاء من اقتحام الأقصى، ومن الصعود إلى قبة الصخرة، إلا أن هؤلاء تجاوزوا كل الخطوط الحمراء ويريدون تغيير الواقع التاريخي والقانوني في المسجد».

وأكدت أن محاولة الاحتلال فرض أمر واقع جديد بالقوة والبلطجة ومحاولة إضعاف دور الأوقاف الإسلامية وحراس الأقصى أمر مرفوض تماماً، وتتحمل سلطات الاحتلال عواقبه إذا استمرت في هذا النهج. وأضافت: «إننا من قلب المسجد الأقصى نستصرخ كل الضمائر الحية إيقاف هذا البرنامج التهويدي الإسرائيلي الممنهج ضد المسجد، والذي يستهدف البشر والحجر فيه، لحمايته ودرء الأخطار عنه التي تزداد يوماً بعد يوم».

مظاهرات ضد الفساد ترجئ مشروع قانون يخدم نتنياهو

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

بعد صدمة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو من مشاركة عشرات الآلاف في المظاهرة ضد الفساد التي كانت موجهة بشكل شخصي ومحدد ضده وضد محاولات سن قانون يمنع الشرطة من التوصية بمحاكمته، أصدر ديوان رئاسة الحكومة بياناً، أمس، يعلن فيه رفضه ذلك المشروع.

وأعلنت رئاسة كتل الائتلاف الحاكم تأجيل البحث في مشروع «قانون التوصيات» المذكور إلى الأسبوع المقبل، بدلاً من طرحه للتصويت اليوم في الكنيست (البرلمان الإسرائيلي). واحتفت المعارضة بهذا الإنجاز، مؤكدة أن حزب الليكود وحلفاءه فهموا الرسالة ورضخوا للضغوط والمظاهرات الجماهيرية.

وأعلنت كتلة «كولانو» عبر رئيسها وزير المالية موشيه كحلون، تحفظها على مواصلة تشريع القانون، واشترطت لمواصلة تشريع القانون دخوله حيز التنفيذ بعد 3 أشهر من المصادقة عليه. وبذلك حاولت منع نتنياهو من الإفادة منه. وتبنى الموقف ذاته حزب «البيت اليهودي» برئاسة وزير التعليم نفتالي بينيت، الذي أعرب عن عدم ارتياحه للمشروع.

وكانت الشرطة بدورها قد استدعت رئيس كتل الائتلاف الحاكم وأحد أهم العاملين على سن هذا القانون ديفيد بيتان للتحقيق بتهمة فساد خطيرة؛ إذ تشتبه بأنه عندما كان نائبا لرئيس بلدية ريشون لتصيون، قبل 4 سنوات، ساهم في منح أحد قادة المافيا في المنطقة أرضاً مساحتها 10 آلاف دونم للاستثمار التجاري. كما اعتقلت في القضية 17 شخصاً من المقربين منه.

وكانت ضخامة التجاوب مع المظاهرة التي أعلنتها «جمعية مكافحة الفساد»، مساء أول من أمس، في تل أبيب، احتجاجاً على مشروع القانون المذكور، مثار دهشة في إسرائيل؛ إذ شارك فيها 30 ألفاً (حسب المنظمين وصل العدد إلى 50 ألفاً)، رفعوا شعارات وأطلقوا هتافات صارخة «ضد الفساد السلطوي وقانون إسكات الشرطة». وجرت 13 مظاهرة مماثلة في حيفا وروش بينا وبئر السبع والقدس... وغيرها بمشاركة آلاف آخرين.

وجرت مظاهرة تل أبيب على امتداد شارع روتشيلد الذي اشتهر في صيف 2011 بمظاهرات ضخمة ضد السياسة الاقتصادية. وانطلقت المظاهرة من ساحة المبنى الذي أعلنت فيه «الحركة الصهيونية» عن تأسيس إسرائيل قبل 70 عاماً. وردد المتظاهرون خلالها: «نتنياهو إلى سجن معسياهو» و«أيها الفاسدون سئمناكم» و«المال والسلطة عالم سفلي».

ولوحظ أن بين المشاركين في المظاهرة المستشار القانوني الأسبق للحكومة ميخائيل بن يئير، والبروفسور عوزي أراد، المستشار الأسبق لنتنياهو، والجنرال احتياط عميرام ليفين الذي كان قائداً لنتنياهو في الجيش.

وتحدث أمام المتظاهرين مدير منزل نتنياهو سابقاً ميني نفتالي، وهو أحد منظمي المظاهرات ضد فساد نتنياهو، وقال إن المظاهرة التي كانت تتم كل سبت في بيتاح تكفا على مقربة من منزل المستشار القانوني للحكومة أبيحاي مندلبليت، «ستتم منذ الآن في تل أبيب». وأضاف: «تظاهرنا لمدة سنة في بيتاح تكفا. أنهينا سنة، وفجأة نرى مندلبليت يعقد صفقات مع كحلون. فهمت أن هذه السنة كلها لا تساوي أي شيء، ولذلك وصلنا إلى تل أبيب. رئيس الحكومة سيقول: انظروا، اليساريون خرجوا من بيوتهم، لكن المسألة ليست يساراً أو يميناً أو مركزاً».

وقال عوزي أراد: «بصفتي رجل استخبارات ينظر إلى بلاده، أرى أن الدولة تواجه أزمة عميقة، يتقوض فيها هيكلها بشكل خطير»، فيما توجه القائد العسكري السابق لنتنياهو الجنرال احتياط ليفين إلى تلميذه السابق، قائلاً: «بيبي، أقول لك اليوم: أصدقاؤك في السابق لن يسامحوك، التاريخ لن يغفر لك ما تفعله اليوم. التاريخ سيتذكركم جميعاً، أنتم الذين أخذتم المسؤولية وجئتم لتحطيم الديمقراطية. أنا أقول لأعضاء الحكومة والائتلاف الجبناء: لن تستطيعوا القول إنكم لم تشاهدوا... في صمتكم سمحتم بالفساد».

فصائل تتظاهر في غزة دعماً للمصالحة

غزة: «الشرق الأوسط»

نظّمت الفصائل الفلسطينية في قطاع غزة مظاهرة بمشاركة ضعيفة من عناصرها، أمس، دعماً للمصالحة الوطنية ضمن خطوات قررت اتخاذها مسبقاً للضغط على حركتي «فتح» و«حماس» اللتين لم تشاركا في المظاهرة من أجل تطبيق الاتفاقيات والتفاهمات التي تم التوصل إليها في 2011 والشهرين الماضيين في القاهرة.

ورفع المتظاهرون في ساحة الجندي المجهول أعلام فلسطين فقط، مطالبين بضرورة الضغط على الأطراف كافة، للالتزام بما تم الاتفاق عليه في القاهرة وعدم التلكؤ في رفع العقوبات التي تفرضها السلطة الفلسطينية على القطاع.

ودعا عضو المكتب السياسي لـ«الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين» صالح ناصر، خلال كلمة باسم الفصائل، إلى «الالتزام بتطبيق اتفاق القاهرة 2011 وبما جاء في اتفاق حركتي فتح وحماس بتاريخ 12 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، وبمخرجات ونتائج حوار القاهرة يومي 21 و22 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، بموجب البيان الصادر عن جلسات الحوار، ما يتطلب قيام حكومة التوافق الوطني بدورها في رفع الإجراءات وتلبية حاجات مواطني القطاع».

وأكد ضرورة تمكين الحكومة من أداء مهامها وتولي مسؤولياتها كاملة عن الإدارات والمؤسسات والأجهزة في قطاع غزة، بالتزامن مع رفع الحصار والإجراءات. وشدد على «حق الأمان الوظيفي للموظفين كافة ومزاولة عملهم، ورفض القرارات المتسرعة الداعية إلى عودة الموظفين للالتحاق بوزاراتهم، والالتزام بما تم الاتفاق عليه في أكتوبر».

وشدد على ضرورة تفعيل اللجنة الإدارية والقانونية المشتركة، والشروع في عملها بحضور المسؤولين المصريين، وفقاً لمخرجات لقاء القاهرة الأخير، مطالباً بتشكيل لجنة وطنية لإسناد الجهود المبذولة، لإنهاء الانقسام ومساعدة جميع الأطراف وتذليل العقبات التي تعترضها. وثمّن الجهود المصرية في رعاية المصالحة، وإنجاز الوحدة الوطنية، ودعم حقوق الشعب الفلسطيني في العودة والدولة وتقرير المصير. وطالب بـ«الابتعاد عن لغة التوتير والاشتراطات المتبادلة والمناكفات الإعلامية»، داعياً إلى «تحصين اتفاق المصالحة، والعمل على ضرورة إنجازها لإصلاح النظام السياسي الفلسطيني على قاعدة الشراكة الوطنية والانتخابات الشاملة، وفق نظام التمثيل النسبي الكامل، واستكمال ما اتُّفق عليه عبر دعوة لجنة تفعيل وتطوير منظمة التحرير لإعادة الاعتبار للبرنامج الوطني وتبني استراتيجية نضالية وكفاحية بديلة لأوسلو تجمع بين الكفاح في الميدان وتدويل القضية والحقوق الوطنية الفلسطينية».

وكانت الفصائل قد قررت خلال اجتماع عُقد في غزة قبل أسبوع تنفيذ «خطوات فاعلة» للضغط على «فتح» و«حماس» لتطبيق اتفاق القاهرة، وشكلت لجنة لمتابعة تنفيذ الاتفاقيات السابقة. ونظمت المظاهرة في ظل الحديث عن تأزم العلاقات بين «فتح» و«حماس» وسط اتهامات متبادلة بمحاولة إفشال المصالحة.

وشهد قطاع غزة أيضاً مظاهرة لفصائل صغيرة مقربة ومحسوبة على «حماس»، منها حركتا «الأحرار» و«المجاهدين»، للمطالبة برفع العقوبات عن غزة و«إنصاف موظفيها» التابعين لحكومة «حماس» السابقة، خصوصاً أن تلك الفصائل يعمل عدد كبير من عناصرها في تلك الحكومة.

وشدد متحدثون باسم تلك الفصائل على ضرورة «إيجاد حلول عادلة للموظفين في غزة»، متهمين «فتح» بـ«توتير الأجواء» وحكومة التوافق بـ«التخلي عن مسؤولياتها والعمل وفق أجندة سياسية حزبية وليست وطنية».

ودعت «كتلة التغيير والإصلاح» البرلمانية، ممثلة حركة «حماس» في المجلس التشريعي الفلسطيني، خلال اجتماعها الدوري، إلى «تمكين المجلس التشريعي وتفعيله كاستحقاق قانوني ووطني، وأن يقوم المجلس بدوره الرقابي والتشريعي في الضفة كما هو في غزة، وعرض أي حكومة عليه لنيل الثقة».

مجلس النواب ينقل مؤسسة النفط إلى بنغازي... وتحذيرات من احتشاد عناصر «داعش» جنوب سرت

حفتر يلتقي سلامة... ومصر تحاول إقناعه بإتاحة الفرصة للحل السلمي

القاهرة: خالد محمود

واصل غسان سلامة رئيس بعثة الأمم المتحدة إلى ليبيا، مشاوراته الإقليمية، حيث بحث في القاهرة، أمس، خطة عمل الأمم المتحدة في ليبيا، والخطوات القادمة والانتخابات التي يخطط لإجرائها العام المقبل.

والتقى سلامة مساعد وزير الدفاع ورئيس اللجنة المصرية للشؤون الليبية اللواء محمد الكشكي، الذي عبّر، بحسب سلامة، عن دعم اللجنة لجهوده، مشدداً على أن جهود مصر تندرج تحت مظلة الأمم المتحدة لإحلال السلام في ليبيا.

في حين قال مسؤول مصري، على اطلاع بالاجتماعات التي عقدها سلامة في القاهرة، لـ«الشرق الأوسط»: «نسعى للحلّ ونأمل خيراً، لكن مصر لا تعمل بمفردها، فهناك تحركات من عدة أطراف أخرى».

كما التقى سلامة وزير الخارجية المصري سامح شكري. وقال المستشار أحمد أبو زيد، المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية، إن «اللقاء تناول آخر المستجدات وجهود تسوية الأزمة، حيث أكد الوزير دعم مصر وتثمينها لجهود الأمم المتحدة في هذا الإطار، وشدد على أهمية دعم كافة الأطراف الإقليمية والدولية لهذه الجهود»، موضحاً أن الحل النهائي يجب أن ينبع من إرادة وتوافق الشعب الليبي بجميع أطيافه.

وأضاف أبو زيد أن «شكري أكد أهمية استكمال الجهود القائمة من أجل تقريب وجهات النظر بين الأطراف المختلفة للتوصل لرؤية وطنية واحدة بشأن مستقبل ليبيا». كما استعرض وزير الخارجية جهود مصر من أجل المساعدة في توحيد المؤسسة العسكرية الليبية لتمكينها من أداء مهامها في استعادة الأمن والقضاء على الإرهاب.

وعبر الوزير عن قلق مصر البالغ من تنامي الخطر الإرهابي، مع عودة إرهابيي «داعش» من سوريا والعراق ومحاولاتهم الهروب إلى ليبيا ومنطقة الساحل، بما يهدد أمن واستقرار المنطقة ككل، بالإضافة إلى استمرار عمليات الهجرة غير الشرعية.

والتقى سلامة في القاهرة أيضاً المشير خليفة حفتر قائد الجيش الوطني الليبي. وقالت مصادر مصرية وليبية غير رسمية لـ«الشرق الأوسط» إن «وجود حفتر منذ بضعة أيام في العاصمة المصرية، يأتي في إطار مساعٍ مصرية ودولية أخرى لإقناعه بعدم التدخل في العملية السياسية، وإتاحة الفرصة لمزيد من المفاوضات الرامية إلى إيجاد حل بعيداً عن التدخل العسكري».

وهدد حفتر في أكثر من مناسبة بتدخل للجيش حالَ لم تُفضِ المفاوضات الحالية إلى حل قبل انتهاء صلاحية اتفاق الصخيرات بحلول السابع عشر من الشهر الحالي. وترددت معلومات غير رسمية عن اجتماع حفتر بمسؤولين أميركيين خلال وجوده في القاهرة، علماً بأن وزير الدفاع الأميركي جيمس ماتيس قد أجرى مباحثات في القاهرة، أول من أمس.

وكان المبعوث الأممي إلى ليبيا قد حث على انتهاز فرصة تراجع «التدخل الدولي» للإعداد لانتخابات العام المقبل، إذ أعرب عن أمله بأن يتم توفير الظروف الملائمة لإجراء انتخابات وطنية «في غضون أشهر عدة»، داعياً الليبيين إلى «انتهاز فرصة تحول الاهتمام إلى اتجاه آخر» للعمل معاً دون تدخل خارجي.

وقال سلامة، أول من أمس، في مؤتمر صحافي من روما لمناقشة التحديات التي تواجهها منطقة المتوسط: «أشعر بأن هناك كثيراً من التدخل في القضية الليبية (...) عبر السلاح والمال وغيرهما».



سلامة خلال لقائه مع المشير حفتر في القاهرة أمس («الشرق الأوسط»)

لكنه أضاف: «هناك الآن نافذة لأن التدخل لا يتم بالمستوى نفسه»، لافتاً إلى أن «الدعم الذي يتلقاه اللاعبون المختلفون (من الخارج) قد تراجع»، مؤكدا أن «هناك تراجعاً في التدخل الدولي وعلى الليبيين العمل معاً لبناء مؤسسات ثابتة».

وكان سلامة قد أعلن في شهر سبتمبر (أيلول) الماضي عن خطة لإجراء انتخابات تشريعية ورئاسية بحلول العام المقبل، في محاولة لإنهاء سنوات من الاضطرابات السياسية التي عمت بعد الإطاحة عام 2011 بالعقيد الراحل معمر القذافي.

وأصر مراراً على دستور جديد يتم الاستفتاء عليه قبل الانتخابات، فيما دعا إلى مؤتمر وطني لتوحيد صفوف جميع التيارات المؤثرة في البلاد. وقال: «يجب ألا تكون الانتخابات حلاً سريعاً»، مضيفاً أن على البلاد الالتزام بالشروط التقنية كتسجيل الناخبين وتبني قانون انتخابي.

وبعد اتفاق تم التوصل إليه عام 2015 في منتجع الصخيرات بالمغرب، ودعمته الأمم المتحدة، تولت حكومة الوفاق الوطني، برئاسة فائز السراج، السلطة في طرابلس العام الماضي. إلا أنها تحاول جاهدة فرض سلطتها في مناطق أخرى من البلاد، وتحديداً في أقصى الشرق حيث يسيطر حفتر على معظم الأراضي ويدعم برلماناً موازياً.

إلى ذلك، أعلن مجلس النواب الليبي عن نقل مقر المؤسسة الوطنية للنفط إلى ما وصفه بموطنها القانوني في مدينة بنغازي شرق البلاد، في تصعيد جديد يضع مؤسسة النفط الليبية مجالاً للجذب بين المجلس الموجود في مدينة طبرق بأقصى الشرق، وحكومة الوفاق التي يترأسها السراج في طرابلس.

وأصدر مكتب رئاسة المجلس قراراً بشأن تعديل قرار صادر في عهد القذافي، بحيث يكون مركز المؤسسة وموطنها القانوني في بنغازي، على أن يجوز لمجلس إدارة المؤسسة إنشاء فروع أو مكاتب داخل ليبيا أو خارجها.

وأضاف القرار الذي أعلنه رئيس لجنة متابعة المؤسسة الوطنية للنفط يوسف العقوري في مؤتمر صحافي في بنغازي بحضور عدد من أعضاء مجلس النواب، نصاً جديداً يتضمن «تخصيص نسبة 5 في المائة من إنتاج النفط للصرف على احتياجات المناطق المنتجة للنفط وتعويضها عن الأضرار التي لحقت بها من جراء انبعاث الغازات وتلوث البيئة».

وأكد العقوري، بحسب وكالة الأنباء الموالية للبرلمان، أنه بصدور هذا قرار عن الجهة التشريعية تم إلغاء قرار المؤتمر الشعبي العام المشار إليه سابقاً وبذلك يكون مقر المؤسسة الوطنية للنفط قانوناً مدينة بنغازي.

إلى ذلك، نفى مسؤول في الحكومة المؤقتة التي يترأسها عبد الله الثني من شرق البلاد، سيطرة ميليشيات مسلحة تابعة لحكومة السراج على مطار سبها الدولي ومواقع عسكرية أخرى في مدينة سبها، من بينها مقر الشرطة العسكرية في جنوب البلاد.

وقال العقيد أحمد بركة رئيس ديوان وزارة الداخلية بالمنطقة الجنوبية إن الجيش على تواصل مع ما سماه بـ«مجموعة عسكرية قامت بالسيطرة على هذه المقرات»، معتبراً أن مدينة سبها تحت سيطرة قوات الجيش الوطني، حيث تعمل مديريات الأمن فيها بشكل جيد، ووضعها الأمني مستقر، على حد تعبيره.

من جهة أخرى، حذر مسؤولون في حكومة السراج من محاولة تنظيم داعش شنّ هجمات جديدة بعد إعادة تجميع قواته، جنوب مدينة سرت على بعد 450 كيلومتراً شرق طرابلس.

وكرر أمس مصدر عسكري بغرفة تأمين سرت التابعة لحكومة السراج، التحذيرات التي أطلقها مسؤولان آخران، أول من أمس، بشأن تجمع فلول التنظيم جنوب المدينة، بهدف شن عمليات تستهدف القوات العسكرية الموجودة هناك بعد هزيمتها العام الماضي.

التقى محاميته في أحد فنادق القاهرة بعد غموض حول مكانه لساعات

شفيق يدرس خياراته ... ونواب في حزبه يرفضون ترشحه للرئاسة

القاهرة: محمد نبيل حلمي

خيم الارتباك على مسار اليوم التالي لوصول المرشح المحتمل لانتخابات الرئاسة المصرية أحمد شفيق إلى القاهرة. فبعد ساعات من إعلان أفراد من أسرته ومحاميته أنهم «لا يعرفون مكان تواجده»، خرج شفيق على إحدى القنوات التلفزيونية المصرية ليعلن أنه يدرس خياراته للمرحلة المقبلة.

وأعلن نواب في الكتلة البرلمانية لحزب «الحركة الوطنية المصرية»، الذي أسسه شفيق، رفضهم ترشحه، فيما قالت محاميته دينا عدلي إنها قابلته، في أول اتصال به منذ وصوله إلى من الإمارات السبت. وأوضحت أنها التقت شفيق «في أحد فنادق القاهرة الجديدة»، واطمأنت على صحته. وأضافت: «أكد الفريق أنه بصحة جيدة وأنه لم يتعرض لأي تحقيقات».

وعاد شفيق مساء أول من أمس، على متن طائرة خاصة من دولة الإمارات، التي أقام فيها لنحو 5 سنوات، عقب خسارته انتخابات الرئاسة عام 2012 أمام الرئيس الأسبق محمد مرسي.

وفيما بدا مفاجأة لأنصار شفيق، أعلن النائب البرلماني، مصطفى أبو زيد، استقالته من حزب الحركة الوطنية، وقال لـ«الشرق الأوسط» إن «إقدام شفيق على الترشح من خارج مصر وطريقته بعدم التشاور مع قيادات الهيئة البرلمانية لحزبه، كلها أسباب دفعتني للاستقالة، فضلاً عن تأييدي بشكل شخصي لترشح الرئيس الحالي عبد الفتاح السيسي لفترة رئاسية جديدة، وأهمية الاصطفاف معه في مواجهة الإرهاب».

ولم تتوقف الاحتجاجات الداخلية عند الاستقالة، إذ قال نائب آخر عن الحزب هو سمير البطيخي لـ«الشرق الأوسط» إن «شفيق لم يتواصل مطلقاً مع الهيئة البرلمانية لحزبه بشأن ترشحه واتخذ قراره منفرداً، وعليه دعوت المستويات العليا للحزب لتحديد موقف جماعي».

ورغم عدم اعتراض البطيخي على ترشح شفيق «بموجب ما يكفله الدستور والقانون»، لكنه أضاف: «عليه (شفيق) أن يكتفي بدوره الوطني الذي قدمه حتى الآن، والرئيس السيسي بحاجة إلى فترة رئاسية ثانية لاستكمال مشروعه الوطني».

وبحسب المادة 142 من الدستور القائم فإنه «يشترط لقبول الترشح لرئاسة الجمهورية أن يزكي المرشح عشرون عضواً على الأقل من أعضاء مجلس النواب، أو أن يؤيده ما لا يقل عن خمسة وعشرين ألف مواطن ممن لهم حق الانتخاب في خمس عشرة محافظة على الأقل، وبحد أدنى ألف مؤيد من كل محافظة».

وتضم الهيئة البرلمانية لحزب «الحركة الوطنية المصرية» الذي يرأسه شفيق 4 نواب برلمانيين فقط.

وتحدث رئيس الكتلة البرلمانية للحزب محمد بدراوي، إلى «الشرق الأوسط»، قائلاً إن الحديث عن «ترتيب إجراءات الترشح للرئاسة سابق لأوانه، خاصة أن هناك مؤتمرا عاما للحزب في 23 من الشهر الجاري، ويفترض أن يكون هو المسار الذي يتم من خلاله تحديد خطوات الترشح لشفيق».

شفيق هو ثاني شخص يعلن نيته الترشح للرئاسة في الانتخابات المقرر بدء إجراءاتها في فبراير (شباط) 2018

وعد بدراوي أن «طريقة ترشح شفيق لم تكن وفق السياق السليم، خاصة أنها كانت مفاجأة ودون تنسيق مع الحزب الذي يمثله».

وبشأن فرص حصول شفيق على تأييد 20 نائباً برلمانياً بحسب ما ينظم الدستور لتمكينه من الترشح قال بدراوي «لن نستبق الأحداث»، فيما أعرب النائب مصطفى أبو زيد عن اعتقاده بأنها «ستكون مسألة صعبة بالنسبة للبرلمانيين، لكن من الوارد حصوله على توقيعات المواطنين».

وشفيق هو المرشح الثاني الذي يعلن نيته الترشح لرئاسة الجمهورية في الانتخابات المقرر بدء إجراءاتها في فبراير (شباط) 2018. وسبق أن أعلن المحامي الحقوقي خالد علي نية الترشح على المنصب ذاته، فيما لم يقل الرئيس عبد الفتاح السيسي بشكل حاسم إنه سيترشح لفترة جديدة، واكتفى بالتأكيد على أنه سيقدم «كشف حساب» بشأن ولايته الأولى خلال الشهر الجاري أو المقبل.

وعلى جانب آخر، قال مصدر مصري مطلع لـ«الشرق الأوسط» إن «الرجل يقيم في مكان (مؤتمن)، خاصة أنه كان قبل سنوات يعتبر رقم واحد (يقصد المعارض الأكبر) أمام جماعة الإخوان، وبالتالي فهو تحت الحماية الكاملة».

وكان هشام شفيق (ابن شقيق المرشح المحتمل) أكد قبل ظهور عمه التلفزيوني واللقاء الذي جمعه بمحاميته، أن «أسرته لم تتمكن من التواصل مع عمه، رغم وصوله إلى القاهرة»، وقال لـ«الشرق الأوسط»: «لقد تواجدت ومعي عدد من أقارب الفريق شفيق في مطار القاهرة، لكننا لم نتمكن من لقائه، وكذلك لم تستطع بناته المقيمات في الإمارات من التواصل معه عبر الهاتف».

ونفى هشام أن يكون «رئيس الوزراء المصري الأسبق قد توجه إلى منزله في القاهرة، أو أقام في أحد الفنادق، لأنه شخصية مشهورة وكنا سنعرف فوراً بذلك»، مضيفاً: «نريد الاطمئنان عليه فقط».

وقبل اللقاء الذي جمعهما مساء أمس، قالت محامية شفيق في بيان عصر أمس: «لم أتواصل مع الفريق (شفيق) ولم يتم استدعائي لمقابلته... ومن أجل هذا أناشد السلطات المصرية بصفتي محامية الفريق والموكلة عنه وعن بناته الثلاث أن يمكنوني من لقائه للاطمئنان عليه والتثبت من أنه وصل فعلا إلى مصر».

السيسي: اتفاق مع الأمم المتحدة لإطلاق مركز إقليمي لرعاية الإبداع التكنولوجي في مصر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

كشف الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، أمس، عن اتفاق مع الأمم المتحدة لإطلاق مركز إقليمي لرعاية الإبداع التكنولوجي في مصر، هو الأول من نوعه في أفريقيا والشرق الأوسط، مشيراً إلى أنه سيركز في بدايته على توفير حلول إبداعية للتحديات في قطاعات التعليم، والصحة، والصناعة، والزراعة.

وشهد السيسي، أمس، افتتاح الدورة الحادية والعشرين لمعرض القاهرة الدولي للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، بحضور مصطفى مدبولي القائم بأعمال رئيس مجلس الوزراء، وياسر القاضي وزير الاتصالات، وعدد من كبار المسؤولين، ومسؤولين لمنظمات دولية وشركات اتصالات عالمية، من بينهم أمينة محمد نائبة سكرتير عام الأمم المتحدة، وهولين زاو سكرتير عام الاتحاد الدولي للاتصالات.

وقال بسام راضي، المتحدث باسم الرئاسة المصرية إن الرئيس استمع لعرض حول جهود تطوير قطاع الاتصالات، التي تشمل افتتاح منطقتين تكنولوجيتين جديدتين، وتدشين مبادرة مجمعات الإبداع التكنولوجي في جميع المحافظات لنشر الإبداع وتعزيز دمج تكنولوجيا المعلومات في شتى المجالات، فضلاً عن بدء إنتاج أول هاتف جوال مصري يتم تصنيعه محلياً.

وافتتح السيسي عدة مشروعات عبر «الفيديو كونفرانس»، منها المرحلة الأولى من المناطق التكنولوجية في مدينتي بني سويف والسادات، ومصنع للإلكترونيات في أسيوط، الذي ينتج أول هاتف جوال مصري، كما شهد الرئيس إطلاق برنامج التأشيرات الإلكترونية السياحية لدخول مصر.

وقال السيسي في كلمته إن قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات يُعدّ ركيزة أساسية في خطط الدولة للتحول نحو المجتمع الرقمي المتكامل، منوهاً بأن ما تم هو «ثمار عدة مبادرات تم إطلاقها خلال السنوات الأخيرة بهدف تحقيق نقلة نوعية في المجتمع المصري عبر توطين التكنولوجيا في المحافظات المختلفة، وتوفير البيئة التي تشجع على بناء قدرات الشباب، والنهوض بمجال صناعة وتصميم الإلكترونيات».



الرئيس المصري

وتابع: «نشهد افتتاح مناطق تكنولوجية أخرى جديدة، في كل من بني سويف والسادات لتنضم إلى المناطق التكنولوجية في أسيوط وبرج العرب، وذلك للإسهام في تحقيق أحد أهداف الدولة في تنمية محافظات مصر، خصوصاً في الصعيد، من خلال فتح آفاق عمل للشباب في محافظاتهم، وتوفير برامج تدريبية راقية لرفع كفاءة الخريجين وتأهيلهم للعمل في الشركات العالمية، بالإضافة لتوفير البنية التحتية المتطورة والحديثة، التي تشجع هذه الشركات على العمل في تلك المحافظات».

وأعلن السيسي إطلاق مشروع «بوابة التأشيرة الإلكترونية السياحية المصرية»، كمرحلة أولى من المشروع القومي المتكامل لتطوير آليات العمل التكنولوجية بمراكز معلومات مصلحة الجوازات والهجرة والجنسية، وبناء قواعد بيانات معلوماتية ونظم تحكم ومراقبة توفر السيطرة الدقيقة، والقدرة على تحليل البيانات لكل منافذ الجمهورية، كما يوفر الأدوات والآليات للسفارات والقنصليات المصرية في الخارج لتقديم خدمات منح التأشيرات بالكفاءة والجودة والسرعة المطلوبة، التي تشجع على تنشيط حركة السياحة وزيادة أعداد السائحين.

وفي إطار الدور التحفيزي لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مواجهة التحديات العالمية ودفع النمو الاقتصادي، وتحقيق أهداف استراتيجية مصر للتنمية المستدامة 2030، كشف الرئيس السيسي عن اتفاق مع الأمم المتحدة تعقده الحكومة المصرية لإطلاق مركز إقليمي لرعاية الإبداع التكنولوجي في مصر، هو الأول من نوعه في أفريقيا والشرق الأوسط، وتركز مرحلته الأولى على توفير حلول إبداعية للتحديات في قطاعات التعليم، والصحة، والصناعة، والزراعة.

مقتل 8 مسلحين من «داعش» في غارتين أميركيتين

أفغانستان: 6 قتلى بتفجير انتحاري استهدف أنصار الرئيس

كابل - أشين (ننجارهار): «الشرق الأوسط»

قتل ستة أشخاص على الأقل، بينهم طفل، بعملية انتحارية استهدفت، أمس، تجمعا لدعم الرئيس الأفغاني أشرف غني في مدينة جلال آباد بشرق أفغانستان». ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن حضرت حسين مشرقوال، المتحدث باسم مديرية الأمن في ولاية ننكرهار، قوله إن انتحاريا كان يقود دراجة نارية فجر نفسه وسط حشد من الناس حضروا تجمعا سياسيا في جلال آباد، موضحا أن الهجوم خلف ستة قتلى بينهم نساء وطفل، وثلاثة عشر جريحا».

وأشار مشرقوال إلى أن التجمع كان لأنصار الرئيس الأفغاني الحالي أشرف غني». فيما ذكر نجيب كماوال، مسؤول الصحة العامة في ننجرهار، أن بعض المصابين في حالة حرجة».

وتشهد ولاية ننجارهار الأفغانية المتاخمة للحدود مع باكستان، ضغطا مزدوجا من قبل حركة طالبان وتنظيم داعش الذي تقع في هذه الولاية أبرز قواعده في أفغانستان».

إلى ذلك، قتل ثمانية مسلحين على الأقل، ينتمون إلى تنظيم داعش في غارتين جويتين منفصلتين بإقليم ننجارهار، شرق أفغانستان، طبقا لما ذكرته وكالة «خاما برس» الأفغانية للأنباء أمس».

وذكر المسؤولون المحليون أنه تم تنفيذ الغارتين الجويتين، بالقرب من منطقة أشين، مستهدفين المسلحين في مكانين منفصلين».

وأكد المكتب الإعلامي للحكومة الإقليمية في بيان مساء أمس مقتل ثمانية مسلحين في الغارتين الجويتين، اللتين تم تنفيذهما من قبل طائرات من دون طيار تابعة للقوات الأجنبية».

وأضاف البيان أنه تم تنفيذ الغارتين الجويتين بمنطقتي بوشوجان وعبد الخيل، مما أسفر عن مقتل ثمانية منهم». وطبقا للحكومة الإقليمية، تم تدمير أسلحة وذخائر تابعة للجماعة الإرهابية أيضا». ولم تعلق الجماعات المتشددة المسلحة المناهضة للحكومة، بما فيها داعش على التقرير حتى الآن».

من جهة أخرى، قال جهاز المخابرات الرئيسي في أفغانستان إن قوات الأمن الأفغانية قتلت الأسبوع الماضي قائد «القوات الخاصة» في حركة طالبان المعروفة باسم «الوحدة الحمراء» في إقليم هلمند». وقالت إدارة الأمن الوطني إن الملا شاه والي المعروف كذلك باسم الملا ناصر قتل في عملية جوية في هلمند». والإقليم من معاقل طالبان ويقع في قلب تجارة المخدرات المزدهرة في البلاد. وأفاد بيان الإدارة أن والي أصبح قائدا للوحدة الحمراء ونائبا لحاكم إقليم هلمند في حكومة الظل قبل ثلاث سنوات وشارك بشكل مباشر في هجمات طالبان». ويقول الجيش الأفغاني إن من المعتقد أن الوحدة الحمراء مجهزة بأسلحة متقدمة منها معدات الرؤية الليلية وصواريخ عيار 82 ملليمترا ومدافع رشاشة ثقيلة وبنادق هجومية أميركية الصنع».

وقالت إدارة الأمن الوطني إن والي قتل مع مهاجم انتحاري واثنين من قادة طالبان في حي قلعة موسى في هلمند».

وعملت الولايات المتحدة جاهدة على بناء الدعم الجوي لأفغانستان وتعزيز قدراته الهجومية التي بدت غير كافية بعد انسحاب أغلب القوات الأجنبية من البلاد قبل ثلاث سنوات».

في غضون ذلك، ذكر مسؤولون محليون أن عضوا بارزا من حركة طالبان قتل في قصف جوي، تم تنفيذه وسط العمليات الجارية بإقليم هلمند جنوب أفغانستان، طبقا لما ذكرته وكالة «خاما برس» الأفغانية للأنباء أمس وأضاف المسؤولون أن العضو البارز بطالبان، الذي يدعى الملا ناصر، قتل في مدينة موسى قلعة بالإقليم».

وأكد المكتب الإعلامي للحكومة الإقليمية في بيان أيضا مقتل الملا ناصر، قائلا إنه كان قد تم تعيينه في منصب نائب حاكم الظل لدى الجماعة في إقليم هلمند».

وتابع البيان أن الملا ناصر، كان يتولى أيضا الشؤون العسكرية بالجماعة وقتل إلى جانب ثلاثة آخرين في القصف الجوي».

جندي في نقطة مراقبة قرب موقع تفجير انتحاري في جلال آباد شرق أفغانستان أول من أمس (أ.ف.ب)

توقع عقوبة الإعدام للمتهمين السوريين الخمسة

أمن الدولة الأردنية تصدر حكمها في قضية «الركبان» اليوم

عمان: محمد الدعمة

تصدر محكمة أمن الدولة الأردنية اليوم (الاثنين) قرارها بحق خمسة سوريين متهمين في قضية الركبان وفق ما أعلنه رئيس المحكمة العقيد القاضي محمد العفيف. وكان مسلحون من تنظيم داعش الإرهابي قد استهدفوا سرية عسكرية تابعة للقوات المسلحة الأردنية في يونيو (حزيران) من العام الماضي، ما أسفر عن مقتل سبعة عسكريين أردنيين وإصابة 15 آخرين. ومن المتوقع أن يواجه المتهمون الخمسة عقوبة الإعدام شنقا حال إدانتهم، بعد أن وجهت لهم نيابة أمن الدولة تهماً تصل عقوبتها في حدها الأعلى للإعدام، وهي القيام بأعمال إرهابية باستخدام مواد متفجرة أفضت إلى موت إنسان، والقيام بأعمال إرهابية أفضت لهدم بناء كان فيه أكثر من شخص، وحيازة أسلحة أوتوماتيكية بقصد استعمالها على وجه غير مشروع بالاشتراك. وتمكن الجهاز الأمني في القوات المسلحة من القبض على المتهمين بتفجيرات الركبان على الحدود الأردنية السورية بعدما تبين أنهم من المنتمين لعصابة «داعش» الإرهابية وعلى صلة بتلك التفجيرات من خلال التخطيط ورسم الخطة مع الانتحاري المنفذ، حيث قاموا برصد الحدود ومعاينتها واختيار ساعة التنفيذ والطريق التي تسلكها السيارة المفخخة بالإضافة إلى تصوير العملية.

وقد بدأت المحكمة النظر في القضية في مطلع شهر مارس (آذار) من العام الحالي، بعدما تم توجيه تهم وهي القيام بأعمال إرهابية باستخدام مواد متفجرة أفضت إلى موت إنسان، والقيام بأعمال إرهابية أفضت لهدم بناء كان فيه أكثر من شخص، وحيازة أسلحة أوتوماتيكية بقصد استعمالها على وجه غير مشروع بالاشتراك. ووفق لائحة الاتهام، فإن المتهمين الخمسة بالعشرينيات من أعمارهم، ويحملون جميعهم الجنسية السورية، وجميعهم من المنتمين لتنظيم داعش الإرهابي فقد قاموا بتكليف من تنظيم داعش الإرهابي في سوريا بمعاينة منطقة الركبان الأردنية - الحد الأردني - وذلك بتصوير المكان وجمع المعلومات عنه وبالفعل كانوا يقومون بتصوير السرية العسكرية الأردنية في الركبان من عدة زوايا ومن داخل الحد السوري.

وتابعت اللائحة، فقد قام المتهمون بجمع المعلومات عن السرية وكانوا يعلمون بأن الهدف من ذلك هو اختيار المكان والتوقيت لدخول السيارة المفخخة التي يقودها انتحاري تابع لتنظيم داعش الإرهابي، وبالفعل قاموا بإرسال تلك الصور لتنظيم داعش الإرهابي. وأفادت اللائحة، بأنه تم إعلام المتهمين بأن السيارة المفخخة التي سيقودها الانتحاري ستصل إليهم بتاريخ 21 يونيو 2016. وعند وصول الانتحاري استقبله المتهمون، وتناولوا سويا وجبة الطعام، وقاموا بإرشاد الانتحاري إلى الطريق التي سيسلكها وصولا إلى موقع السرية الأردنية. وأفادت اللائحة بأن المتهمين كانوا يقوموا بتصوير انطلاق السيارة وتصوير عملية التفجير وإرسالها إلى تنظيم داعش الإرهابي الذي قام ببث مشاهد التصوير. وقالت اللائحة إنه ومن خلال جهود القوات المسلحة الأردنية الجيش العربي والاستخبارات العسكرية فقد تم التوصل إلى هوية المتهمين الخمسة والقبض عليهم في يناير (كانون الثاني) 2017.

وعقدت المحكمة جلساتها برئاسة القاضي العسكري العقيد محمد العفيف وعضوية القاضيين العسكري الرائد صفوان الزعبي والقاضي المدني منتصر عبيدات وبحضور مدعي عام أمن الدولة النقيب عامر العلوان ووكيل الدفاع المعين من قبل المحكمة المحامي بشير العقيلي.

واستمعت المحكمة إلى ستة من شهود النيابة كان من ضمنهم الطبيب الشرعي الذي كشف على جثث الشهداء السبعة، والذي بين أن أسباب وفاتهم هو الإصابة بالانفجار.

ومن الشهود أيضا خبير متفجرات، والذي أكد أن الانفجار حصل بواسطة سيارة مفخخة كانت تحتوي على متفجرات عسكرية، وأخرى مصنعة.

واستمعت المحكمة أيضا، إلى شهادة ثلاثة من العسكريين الذين وجدوا لحظة حصول الانفجار وأطلعوا المحكمة على تفاصيل الانفجار وحيثياته.

وبعد أن انتهت النيابة من تقديم بيناتها وبلوغ مجموع الشهود الذين قدمتهم 11 شاهدا ختمت النيابة بيناتها.

وطالب المتهمون الخمسة المحكمة الأخذ بعين الشفقة خلال مرافعاتهم النهائية التي قدمت حيث يواجهون عقوبة الإعدام شنقا حال إدانتهم بعد أن وجهت لهم نيابة أمن الدولة تهما تصل عقوبتها في حدها الأعلى للإعدام.

وطالب المحامي العقيلي المحكمة إعلان براءة المتهمين عن التهم المسندة لهم لكونهم لا صلة لهم بتفجير الركبان كونهم كانوا يقيمون بالمخيم وقت التفجير. ومنطقة الركبان هي منطقة صحراوية تقع على مثلث الحدود الأردنية السورية العراقية وتبعد عن العاصمة عمان نحو 390 كلم في أقصى الشمال الشرقي.

وقد تجمع اللاجئون السويون في هذه المنطقة بعد أن قنن الأردن دخول السوريين القادمين من الشمال السوري بعد أن سيطر تنظيم داعش على تلك المناطق حيث كانت السلطات الأردنية تخشى من خلايا نائمة بين اللاجئين. وقد أغلق الأردن حدوده بالكامل بعد عملية التفجير واعتبر الحدود السورية منطقة عسكرية مغلقة حيث نشر مراقبات إلكترونية على الحدود تصل إلى العمق السوري نحو 40 كلم. بعد أن ازدادت عمليات تهريب المخدرات في السنوات الأخيرة والتي تأتي من لبنان وسوريا ويستضيف الأردن، بحسب الأمم المتحدة، أكثر من 650 ألف لاجئ سوري مسجلين رسميا، منذ بداية الأزمة السورية عام 2011، فيما تقول عمان إن «عدد السوريين في المملكة يقترب من مليون شخص وثلاثمائة ألف شخص».

مدخل محكمة أمن الدولة الأردنية في عمان («الشرق الأوسط»)

البنتاغون يرسل مزيداً من الخبراء في صواريخ «هيلفاير» والقنابل الموجهة

زيادة نوعية في عدد الجنود الأميركيين في النيجر

واشنطن: أليكس هورتون*

صرح مصدر مسؤول بوزارة الخارجية الأميركية أول من أمس، بأن وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) حصلت على موافقة حكومة النيجر على تحليق طائرات «درون» المنطلقة من نيامي، عاصمة النيجر، مما يعزز من قدرات سلاح الجو الأميركي في المنطقة، لكنه يتطلب زيادة عدد القوات الأميركية هناك.

وأفاد باول شير، مدير برنامج التكنولوجيا والأمن القومي التابع لـ«مركز الأمن الأميركي الجديد» البحثي بواشنطن، بأن هناك حاجة في النيجر لوجود مقاتلين جويين مختصين في عمليات النقل والتفتيش وشحن وصيانة المعدات مثل صواريخ «هيلفاير» والقنابل الموجهة باستخدام خاصية «جي بي إس»، بالإضافة إلى اختصاصيين في مجالات التزويد بالوقود والميكانيكا والإمداد، وربما تكون هناك حاجة أيضاً إلى المزيد من الملاحين الجويين والطائرات. ويبلغ عدد القوات الأميركية في النيجر في الوقت الحالي 800 جندي، غالبيتهم بمطار نيامي. ولا يزال من غير المعلوم ما إذا كانت طائرات «درون» سوف تُستخدم في حماية القوات الأميركية، أم لتعزيز الضربات الجوية الهجومية ضد الميليشيات المسلحة في المنطقة، أو لتحقيق الغرضين معاً، بحسب شير.

وكانت قدرة الولايات المتحدة على توفير الدعم الجوي اللازم والمراقبة الجوية في النيجر محل تساؤل عقب مقتل عدد من الجنود الأميركيين في كمين نصبه نحو 50 مسلحاً في 4 أكتوبر (تشرين الأول)، بالقرب من الحدود مع دولة مالي. ووصلت طائرة مقاتلة فرنسية إلى موقع الكمين قادمة من مالي بعد ساعة واحدة من تنفيذ الاعتداء، لكنها لم تطلق نيراناً، ولم تلقِ بأي قذائف، وأعقب ذلك وصول مروحيات فرنسية مقاتلة في وقت لاحق. وشهد موقع الهجوم وجود طائرات «درون» غير مقاتلة قامت بتصوير الاعتداء. وبيَّن شير أن طائرات «درون» يمكنها المساعدة في إحباط أي اعتداءات قادمة محتملة يتفوق فيها المسلحون عدداً على قوات العمليات الأميركية الخاصة التي تخرج في فرق محدودة العدد.

وأضاف شير أن «التاريخ السابق الطويل أوضح أن فرق النخبة صغيرة العدد من الممكن أن تكون أكثر عرضة للهجوم» مثلما حدث في عملية «بلاك هوك داون» في الصومال عام 1993، ولذلك «فهناك حاجة ماسة لوجود قوة ردع سريعة».

ووفق مسؤول الخارجية الأميركية، الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، فقد استغرقت المفاوضات بشأن تسليح طائرات «درون» قرابة عامين على الأقل بين وزارة الخارجية الأميركية وحكومة النيجر و«البنتاغون»، مضيفاً أن ارتفاع عدد القتلى في صفوف القوات الأميركية في الفترة الأخيرة، ووجود مسلحي «داعش» في المنطقة، كانا سبباً في التعجيل بتنفيذ هذا المطلب.

بيد أنه من غير الواضح ما إذا كان الجيش الأميركي يحتاج إلى استصدار تصريح في كل مرة، يحتاج فيها إلى تشغيل طائرات «درون» انطلاقاً من أراضي النيجر.

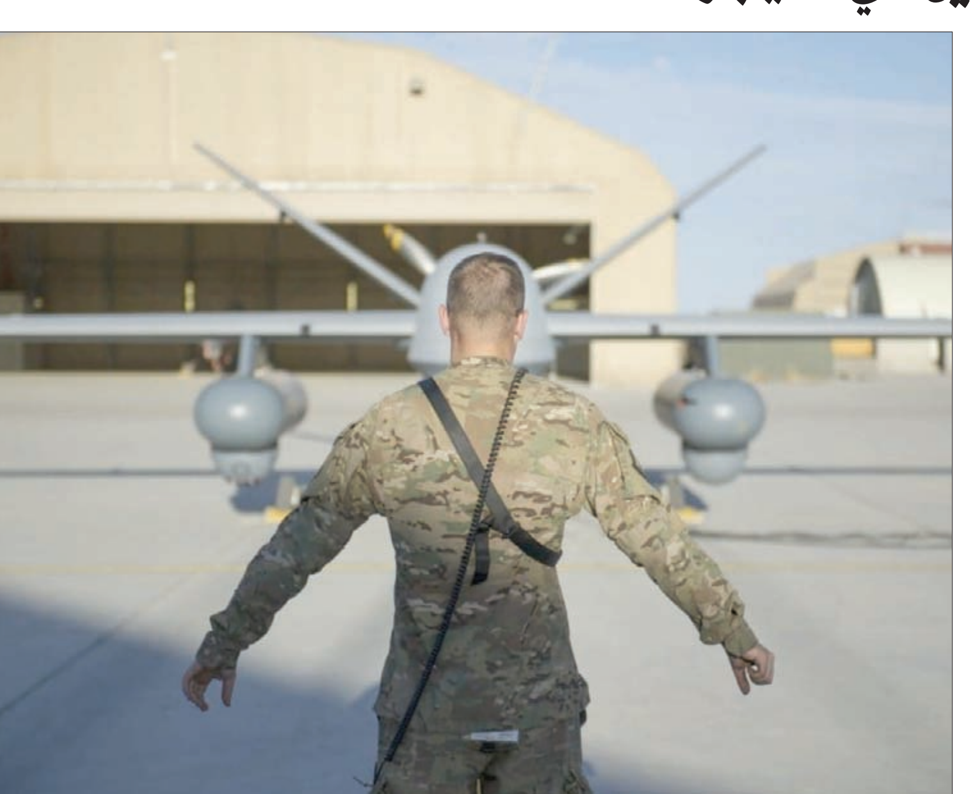
وأفصح أندرو ليبوفيتش، زميل زائر بالمجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية، بأن تشغيل تلك الطائرات يعتمد أيضاً على موافقة حكومة النيجر نفسها. وتجرى حالياً عمليات المراقبة الجوية باستخدام طائرات «درون» بالقرب من الحدود مع مالي، شمال النيجر، وجنوب ليبيا، حيث يستخدم المسلحون المناطق غير الخاضعة لسلطة حكومات تلك الدول لنقل مسلحيهم وأسلحتهم، وكذلك تهريب البضائع، وهي المناطق الأنسب لاستخدام طائرات «درون».

ورغم أن «البنتاغون» لم يعلق على إبرام اتفاقات بعينها، فقد صرحت الرائد أودريشيا هاريس، المتحدثة باسم وزارة الدفاع الأميركية، الجمعة، بأن «حكومة النيجر ملتزمة بالعمل مع الولايات المتحدة لمنع الجماعات الإرهابية من استخدام أراضيها كملاذ آمن».

وخضع مسؤولو النيجر لضغوط كبيرة للعمل على تخفيف حدة التوتر في المناطق المأهولة بالسكان، إذ عبَّر السكان عن مخاوفهم من تنامي الوجود الأجنبي في المنطقة، واحتمال تعرضهم لضربات جوية عن طريق الخطأ.

وأفاد مصدر بسلاح الجو الأميركي في أبريل (نيسان) 2016 بأن القوات الأميركية بمنطقة أغاديز نجحت في التصدي لهجوم شنه مسلحون فوق ثلاث شاحنات كبيرة وسيارة نصف نقل، وبأن سلاح الجو الأميركي رصد سيارات نقل تتسابق في الظلام تجاه المجمع الذي تتمركز فيه القوات الأميركية، وتوقفت على بعد 50 قدماً من السور المعدني، وتراجعت بعدما سلط الحراس الأميركيون أشعة الليزر عليهم كتحذير قبل فتح النار.

* خدمة «واشنطن بوست» خاص بـ«الشرق الأوسط»



«درون» أميركية تستعد للإقلاع من موقع عسكري في أفغانستان (واشنطن بوست)

موجز

الاستخبارات الألمانية «قلقة» من الدواعش العائدين

برلين - «الشرق الأوسط»: صرح رئيس هيئة حماية الدستور بألمانيا (الاستخبارات الداخلية) بأن موظفي هيئته يرصدون بقلق عودة أقارب مقاتلي «داعش» من المناطق التي كانت خاضعة تحت سيطرة التنظيم في سوريا والعراق. وقال رئيس الهيئة هانز جورج ماسن، إن موجة العودة الكبيرة للمتطرفين لم تبدأ بعد، ولكن يتم رصد عودة نساء وشباب وأطفال من هناك، حسب وكالة الأنباء الألمانية. وأوضح رئيس هيئة حماية الدستور بألمانيا أن خلفية ذلك تُعزى إلى مساعي المقاتلين لتأمين أفراد أسرهم بسبب أحداث الحرب. وأضاف ماسن أن هناك أطفالاً خضعوا لغسيل دماغ في مدارس في مناطق التنظيم، ويعدون راديكاليين إلى حد كبير. وتابع: «بالنسبة إلينا يعد ذلك مشكلة لأن هؤلاء الأطفال والشباب يمكن أن يكونوا خطراً في بعض الأحيان»، لافتاً إلى أن النساء أيضاً يمكن أن يمثلن تهديداً جزئياً. وقال رئيس الاستخبارات الداخلية: «النساء اللائي عشن في مناطق (داعش) خلال السنوات الأخيرة، غالباً ما يكنّ راديكاليات إلى حد كبير، ويتماهين مع آيديولوجية (داعش) بشكل كبير، لدرجة أنه يمكن توصيفهن بشكل مبرر تماماً بأنهن جهاديات أيضاً». جدير بالذكر أن «داعش» خسر أغلب المناطق التي كان يسيطر عليها في سوريا والعراق.

مدير «سي آي إيه»: «ويكيليكس» يهدد أمن أميركا

واشنطن - محمد علي صالح: مع أخبار بأنه ربما سيكون وزيراً للخارجية إذا استغنى الرئيس دونالد ترمب عن الوزير الحالي ريكس تيلرسون، شن مايكل بومبيو، مدير وكالة الاستخبارات المركزية (سي آي إيه) هجوماً عنيفاً على موقع «ويكيليكس» المتخصص في نشر الأسرار، خصوصاً الأسرار الحكومية، خصوصاً أسرار الحكومة الأميركية. وقال بومبيو، في مؤتمر صحافي في مكتبة رونالد ريغان الرئاسية في سيما فالي (ولاية كاليفورنيا) أول من أمس (السبت)، إن «نشاطات فضح كثير من السياسات الأميركية حول العالم تمثل تهديداً للأمن القومي الأميركي»، وأضاف: «لا شيء يهدد الأمن القومي الأميركي أكثر من تسريب المعلومات السرّية». يذكر أن آخر مرة نشر فيها الموقع كمية كبيرة من المعلومات الحكومية السرية كانت في مارس (آذار) الماضي، حيث نشر 10 آلاف وثيقة وملف حصل عليها من شبكة داخلية في رئاسة «سي آي إيه» في لانغلي (ولاية فيرجينيا)، عبر نهر بوتوماك من واشنطن العاصمة. وفي العام الماضي، نشر الموقع مئات آلاف من الوثائق المسربة التي حصل عليها من وزارتي الدفاع والخارجية الأميركيتين. كشفت هذه كثيراً من الأسرار، بما في ذلك تجسس واشنطن على حلفائها من زعماء العالم، خصوصاً الأوروبيين منهم. وأشارت صحيفة «واشنطن بوست»، أمس، إلى أن نقد مدير «سي آي إيه» لموقع «ويكيليكس» يمكن أن يتناقض مع إشادات في الماضي بالموقع من جانب الرئيس دونالد ترمب. رغم أن ترمب لم يُشِد بكشف أسرار الحكومة الأميركية، وإنما أشاد بكشف أسرار رئاسة الحزب الديمقراطي خلال حملته الانتخابية ضد المرشحة الديمقراطية هيلاري كلينتون. وبعد أن صار ترمب رئيساً، أثار صحافيون دفاعه عن «ويكيليكس»، وعما يشمل ذلك كشف الموقع لأسرار الحكومة الأميركية. في ذلك الوقت، دافع شون سبايسر، المتحدث باسم البيت الأبيض، عن تصريحات ترمب هذه. وقال: «يوجد اختلاف كبير بين كشف بريد جون بوديستا (رئيس حملة كلينتون الانتخابية) عن أفكار خاصة لهيلاري كلينتون، وكشف معلومات حكومية سرية». وأضاف سبايسر: «أعتقد أنه شيء مثير أن الديمقراطيين في العام الماضي هاجوا كثيراً عندما كشف موقع «ويكيليكس» تسريبات تخصهم، لكنهم لا يفعلون ذلك في الوقت الحاضر، وفي موضوع يهم كثيراً الأمن الوطني للبلاد».

الجيش الأردني يحرر مختطَفاً في الجنوب السوري

عمان - «الشرق الأوسط»: أعلنت القوات المسلحة الأردنية، اليوم (الأحد)، أنها تمكَّنَت من تحرير المواطن الأردني منهل أحمد عبد الله حمدان، الذي اختطفته إحدى الجماعات المسلحة في مناطق الجنوب السوري. وقال بيان لمصدر مسؤول في القيادة العامة للقوات المسلحة الأردنية إن مديرية الاستخبارات العسكرية، والوحدات ذات العلاقة، تمكنت من تحرير المواطن الأردني منهل أحمد عبد الله حمدان الذي اختطفته إحدى الجماعات المسلحة في مناطق الجنوب السوري حيث يقيم هناك منذ زمن طويل، ويدير مزارع تعود ملكيتها له. وأشار البيان إلى أن الجماعات المسلحة قامت بتعذيبه وطلبت فدية مقابل إطلاق سراحه، وقد كثفت الجهات الاستخباراتية أعمالها وتحرياتها حتى تمكنت من تحريره حيث أعادته إلى أسرته في محافظة إربد شمال الأردن، بعد اختطاف دام عدة أيام. وأضاف المصدر أن «القوات المسلحة الأردنية وهي ترابط على الثغور وتحمي الحدود لتؤكد حرصها على فرض الأمن والأمان لحماية المواطن وستستخدم أقصى أنواع القوة لردع هذه العصابات أياً كانت غاياتها وأهدافها وولاءاتها». وقد أغلق الأردن حدوده البالغة 378 كلم بالكامل مع سوريا بعد عملية تفجير في مخيم الركبان، واعتبر الحدود السورية منطقة عسكرية مغلقة بعد أن ازدادت عمليات تهريب المخدرات في السنوات الأخيرة. ويستضيف الأردن، بحسب الأمم المتحدة، أكثر من 650 ألف لاجئ سوري مسجلين رسميا، منذ بداية الأزمة السورية عام 2011، فيما تقول عمان إن «عدد السوريين في المملكة يقترب من مليون وثلاثمائة ألف شخص». وكان الأردن قد توصل في يوليو (تموز) الماضي إلى اتفاق مع روسيا والولايات المتحدة إلى مناطق خفض التوتر في الجنوب السوري وإبعاد الميليشيات الإيرانية عن حدوده لمسافة أربعين كلم.

متحدثة باسم الشرطة لـ«الشرق الأوسط»: التعاون جيد ويعطي شعوراً إيجابياً بالأمن

تمديد نشر الجيش في شوارع بلجيكا لمواجهة التهديدات الإرهابية

بروكسل: عبد الله مصطفى

قررت الحكومة البلجيكية تمديد بقاء عناصر الجيش في الشوارع، بحد أقصى ألف جندي، وذلك لمدة شهر إضافي تنتهي في 2 يناير (كانون الثاني) المقبل، وجاء القرار موافقا للتوقعات، بحسب ما ذكرت وسائل الإعلام في بروكسل، وصدر القرار في الاجتماع الأسبوعي لمجلس الوزراء البلجيكي نهاية الأسبوع الماضي.

وفي تصريحات لـ«الشرق الأوسط»، حول مسألة استمرار دور عناصر الجيش في مساعدة السلطات الأمنية على توفير الاستقرار وتأمين المراكز الاستراتيجية، قالت المتحدثة باسم شرطة بروكسل إيلس فان ديكير إن «النقاش مستمر في هذا الصدد، ولم يتم البت في الأمر، ولكن حتى الآن الجيش يساعد الشرطة، وهو الأمر الذي يعطي المواطنين شعورا إيجابيا بالأمن، والعمل المشترك بين الشرطة والجيش يسير بشكل جيد، ولا توجد أي مشكلات في هذا التعاون».

وجاء قرار الحكومة البلجيكية بتمديد بقاء عناصر الجيش لشهر إضافي استجابة لتوصية من «مركز تحليل المخاطر» وأيضا من اللجنة الاستراتيجية للاستخبارات والأمن، ويأتي ذلك في ظل استمرار حالة التأهب الأمني في بلجيكا على الدرجة رقم «3»، وهي الدرجة الأقل من حالة الطوارئ؛ أي الدرجة «4». وإلى جانب نشر ألف جندي في الشوارع هناك أيضا 150 جنديا يعملون في مهام أمنية متنوعة؛ ومنهم قوة احتياطية قادرة على الانتشار بشكل سريع إذا اقتضت الضرورة ذلك.



عناصر من الجيش البلجيكي في شوارع بروكسل في أعقاب تفجيرات العام الماضي («الشرق الأوسط»)

ومنذ أيام شهدت بروكسل زيادة في الانتشار الأمني لتأمين أسواق أعياد الميلاد لتفادي أي مخاطر إرهابية على غرار ما وقع في الدولة الجارة ألمانيا العام الماضي، حيث وقعت عملية دهس بشاحنة في إحدى أسواق أعياد الميلاد، وأسفرت عن سقوط عدد من القتلى وأعداد من الجرحى. وقبل أيام قليلة جرى الإعلان في ألمانيا عن إحباط مخطط لتنفيذ هجوم إرهابي خلال فترة الاحتفالات بأسواق أعياد الميلاد.

وتنتشر الدورية العسكرية في شوارع بروكسل وفي جميع الأماكن العامة ومحلات التسوق، ولا يقتصر عملهم على الحفاظ على الأمن وردع الهجمات الإرهابية؛ بل هو أكثر تعقيدا من ذلك بكثير. وقال القائد المكلف العملية الأمنية: «دوريتنا تعمل على 3 أهداف؛ أولا، وقبل كل شيء، لردع التهديدات المحتملة. ثم طمأنة السكان من خلال إظهار وجودنا. وأخيرا لحماية الشعب والتدخل في حال وقوع حوادث»، وقال إنه يفضل عدم ذكر اسمه لأسباب أمنية، وأضاف: «يبدو أننا نقوم بالشيء نفسه. ولكن عملنا لا يقتصر على المشي فقط». وتعمل الدورية من الساعة الثانية عشرة إلى الرابعة بعد الزوال، ويتناوب فيها فريقان مكونان من 4 جنود بشكل دائم، وقال: «للتواصل، نستخدم الإشارات القتالية».

وكان أول انتشار لعناصر الجيش في الشوارع في إطار مواجهة المخاطر الإرهابية، في منتصف يناير عام 2015؛ أي بعد أيام من الهجوم على مجلة «تشارلي إيبدو» الفرنسية، وأيضا في اليوم نفسه الذي جرى فيه إحباط هجوم إرهابي في مدينة فرفييه القريبة من الحدود مع هولندا. وجرى تبادل إطلاق نار بين الشرطة وثلاثة من الشبان بعد عودتهم من سوريا، وقالت الشرطة إنهم خططوا لتنفيذ هجوم يستهدف عناصر ومراكز الشرطة في المدينة، وانتهى الأمر بمقتل شخصين وإصابة الثالث واعتقاله. وعندما انتشر عناصر الجيش في بادئ الأمر كان عددهم مائتي جندي لتأمين بعض المراكز الاستراتيجية في البلاد، ثم تقررت زيادة العدد حتى وصل إلى 1800 جندي في مارس (آذار) من العام الماضي. وبدأوا المشاركة بمساعدة الشرطة على ضمان الأمن والاستقرار وحماية المناطق المهمة، مثل محطات القطارات والمطارات، وغيرها، ولكن الحكومة قررت في وقت لاحق أن تقوم بتخفيض العدد تدريجيا، وفي الوقت نفسه زيادة عناصر الشرطة والاعتماد في بعض الحالات على شركات الأمن الخاصة.

وتأتي التطورات الأخيرة، فيما اهتمت وسائل الإعلام الغربية بتهديدات للدواعش على وسائل التواصل الاجتماعي باستهداف أوروبا خلال فترة الأعياد، وأيضا التحذيرات التي أصدرتها الولايات المتحدة لرعاياها بتوخي الحذر خلال هذه الفترة تحسبا من أي هجمات إرهابية قد تحدث في أوروبا. وفي تصريحات لـ«الشرق الأوسط»، قالت إيلس فان ديكير المتحدثة باسم شرطة بروكسل: «نضع في الحسبان أي تهديدات إرهابية، وخصصنا أعدادا كبيرة من عناصر الشرطة؛ سواء بالزي الرسمي أو بالملابس المدنية، لمراقبة أي تحركات مشبوهة والتحرك بشكل سريع إلى أي مكان.

شكري: ندعم جهود الأمم المتحدة في مكافحة الإرهاب

القاهرة: سوسن أبو حسين

أكد وزير الخارجية المصري سامح شكري «دعم مصر الكامل لجهود ودور الأمم المتحدة المحوري في معالجة كثير من القضايا محل اهتمام المجتمع الدولي على مختلف الأصعدة، وعلى رأسها انتشار دائرة الإرهاب والتطرف وتدهور الأوضاع في المنطقتين العربية والأفريقية». وأوضح شكري خلال لقائه، في القاهرة أمس، نائب سكرتير عام الأمم المتحدة أمينة محمد، أن مصر حريصة على «تقديم كل أشكال الدعم والمساندة للجهود التي يبذلها سكرتير عام الأمم المتحدة من أجل الارتقاء بآليات عمل المنظمة، وبما يتواءم مع التطورات الجارية والمشهد العالمي والإقليمي المتغير».

وقال المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية، المستشار أحمد أبو زيد، إن نائب سكرتير عام الأمم المتحدة «قدمت العزاء لمصر وشعبها في حادث بئر العبد الإرهابي»، الذي استهدف مسجد الروضة بشمال سيناء وراح ضحيته 311 شخصاً، قبل نحو 10 أيام. وأضاف أن المسؤولة الأممية استعرضت «خطط ورؤية المنظمة الدولية بشأن سبل تنفيذ الأجندة التنموية للأمم المتحدة، جنبا إلى جنب جهود المنظمة في مجال حفظ السلم والأمن الدوليين، فضلا عن الدور الريادي الذي يضطلع به الأمين العام في قيادة جهود الإصلاح الإداري والهيكلي بالأمم المتحدة».

وذكر أبو زيد أن «اللقاء تناول بشكل مستفيض الأفكار التي يطرحها السكرتير العام حول سبل إصلاح المنظمة، سواء فيما يتعلق بالشق التنموي أو إعادة الهيكلة الإدارية وتطوير منظومة حفظ وبناء السلام داخل الأمم المتحدة، حيث أكد شكري على الأولوية المتقدمة التي توليها مصر لضرورة مراعاة شواغل وحقوق الدول النامية خلال عملية الإصلاح، وبما يضمن أن يكون لها صوت مسموع ومؤثر داخل عملية صنع القرار بالأمم المتحدة، لا سيما أنها تمثل القاعدة الواسعة من العضوية العامة داخل المنظمة».

وأكد شكري «ضرورة توسيع مشاركة الدول المساهمة بقوات حفظ السلام الأممية في آليات صنع القرار الخاصة بذات الشأن، خصوصا في ظل المرحلة الجديدة من تغير البيئة الأمنية المحيطة وتصاعد التهديدات الإرهابية». وتطرق اللقاء، بحسب متحدث الخارجية، إلى «سبل تعزيز التعاون بين مصر وسكرتارية الأمم المتحدة، لا سيما مع تولي مصر رئاسة (مجموعة الـ77 والصين) مطلع العام المقبل»، وأشار شكري إلى أن «مصر ستحرص خلال رئاستها المجموعة على بناء أكبر قدر من التوافق وتعزيز آليات العمل متعدد الأطراف بما يخدم الأمم المتحدة ويساعدها على الاضطلاع بدورها وتحقيق تقدم على صعيد كثير من الملفات التي تحظى باهتمام الدول النامية».

هايلي: سياساتنا حولها يجب أن يضعها الأميركيون وحدهم

واشنطن تنسحب من إعلان نيويورك حول الهجرة

واشنطن: «الشرق الأوسط»

أعلنت إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترمب انسحابها من الميثاق العالمي للهجرة، لعدم توافقها مع رؤية البيت الأبيض لقضايا الهجرة واللجوء.

وكانت 193 دولة في الجمعية العامة للأمم المتحدة تبنّت في سبتمبر (أيلول) 2016 بالإجماع إعلاناً سياسياً غير ملزم، هو إعلان نيويورك للاجئين والمهاجرين يهدف إلى تحسين إدارة اللاجئين الدولية في المستقبل، ويتعهد بالحفاظ على حقوق اللاجئين ومساعدتهم في إعادة التوطين وضمان حصولهم على التعليم والوظائف.

وبناء على هذا الإعلان، تمّ تكليف المفوض السامي لشؤون اللاجئين اقتراح ميثاق عالمي للمهاجرين واللاجئين في تقريره السنوي في الجمعية العامة في عام 2018. وسيرتكز هذا الميثاق على محورين؛ الأول هو تحديد إطار الأجوبة على الإشكالية، والثاني هو برنامج العمل.

وأوضحت بعثة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة أن «إعلان نيويورك يتضمن أحكاماً كثيرة تتناقض مع قوانين الهجرة واللجوء الأميركية، ومبادئ الهجرة في إدارة ترمب»، من دون تحديدها. وأضافت أنه «نتيجة لذلك، قرر الرئيس ترمب أن الولايات المتحدة ستنهي مشاركتها في عملية الميثاق التي تهدف إلى التوصل إلى إجماع دولي في الأمم المتحدة عام 2018».

ومنذ تسلمه مهامه في يناير (كانون الثاني)، تعهّد الجمهوري دونالد ترمب الانسحاب من عدد من الاتفاقات التي أبرمت في عهد سلفه الديمقراطي باراك أوباما. وقد اتخذ تدابير عدة في قطاع الهجرة في الولايات المتحدة.

وصرّحت السفيرة الأميركية لدى الأمم المتحدة برتبة وزير، نيكي هايلي، بأن «الولايات المتحدة تفتخر بإرثها في مجال الهجرة وبقيادتها لدعم الشعوب المهاجرة واللاجئة في جميع أنحاء العالم»، مشيرة إلى أن «المقاربة العالمية في إعلان نيويورك ببساطة لا تتوافق مع السيادة الأميركية»، كما نقلت عنها وكالة الصحافة الفرنسية. وشدّدت هايلي على أن بلادها ستستمر «بسخائها» في دعم المهاجرين واللاجئين حول العالم، لكن «قراراتنا حول سياسات الهجرة يجب أن يضعها الأميركيون دائماً والأميركيون وحدهم».

وردّ رئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة، وزير الخارجية السلوفاكي ميروسلاف لاجاك، في بيان أن «الهجرة مشكلة عالمية وتتطلب استجابة عالمية»، مندّداً بالقرار الأميركي. وأضاف ميروسلاف الذي نقل كلامه المتحدث باسمه بريندن فارما: «تبقى التعددية أفضل وسيلة لمواجهة تحديات عالمية».

وتميز العام الأول من ولاية ترمب الرئاسية بانسحاب بلاده من اتفاقات دولية أو مشاريع اتفاقات تضمّ دولاً عدة حول العالم. وعلى الرغم من خطر عزلة، الذي تحدّث عنه ديمقراطيون، أصبحت الولايات المتحدة، وهي القوة العالمية الأولى، الدولة الوحيدة خارج اتفاق باريس حول المناخ الموقع في 2015، الذي يهدف إلى الحد من ارتفاع حرارة الأرض. وقررت واشنطن أيضاً في الآونة الأخيرة الانسحاب من منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونيسكو)، التي يتهمها ترمب بـ«الانحياز ضد إسرائيل».

ويأتي انسحاب الولايات المتحدة من الميثاق العالمي للهجرة في وقت ضاعف فيه مجلس الأمن الدولي في نوفمبر (تشرين الثاني) اجتماعاته حول مسألة الهجرة. وبعد أزمة المهاجرين واللاجئين الساعين للوصول إلى أوروبا، اتخذ الموضوع أهمية كبيرة مع نزوح الروهينغا الجماعي منذ أغسطس (آب) من ميانمار في اتجاه بنغلاديش، والمعلومات عن وجود أسواق لتجارة العبيد في ليبيا.

من جانب آخر، جاء قرار واشنطن الانسحاب من اتفاق دولي آخر في جو من التشكيك الأوروبي في مدى التزام أميركا بدعم الحلفاء.

وسعى وزير الخارجية الأميركي، ريكس تيلرسون، إلى طمأنة حلفاء بلاده الأوروبيين من خلال خطاب ألقاه في معهد ويلسون بواشنطن، قبل قيامه بجولة أوروبية تبدأ اليوم من بروكسل وتستمر حتى الجمعة.



نيكي هايلي تراجع كلمتها قبل انطلاق جلسة طارئة حول كوريا الشمالية الأربعاء الماضي (غيتي)

ولم يستمر الشعور بالارتياح في العواصم الأوروبية سوى يوم واحد، إذ تداولت وسائل الإعلام الأميركية تقارير عن اعتزام البيت الأبيض عزل وزير الخارجية، ليعود أصدقاء أميركا إلى حالة الحيرة حول سياسة الرئيس ترمب الخارجية.

وقال مسؤول بالاتحاد الأوروبي يشارك في الاتصالات الدبلوماسية مع مسؤولي البيت الأبيض، إنه «في الوقت الذي يأتي فيه تيلرسون إلى بروكسل لإصدار بيان الدعم العلني الذي يريده الاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي (ناتو) منذ مدة، يبدو أنه لا يملك التفويض وأن المقصلة تتأرجح فوق رأسه»، وفق ما أوردت وكالة «رويترز». وأضاف: «هذا يجعل أوروبا في حالة التشكك نفسها التي كانت عليها فيما يتعلق بترمب».

وكان مسؤولون أميركيون قد صرّحوا للإعلام الأميركي الخميس، بأن البيت الأبيض لديه خطة لإحلال مايك بومبيو مدير وكالة المخابرات المركزية محل تيلرسون. إلا أن ترمب نفى الجمعة هذه التقارير، وقال إن وزير الخارجية لن يترك موقعه، فيما أكدت وزارة الخارجية أول من أمس أن الوزير باقٍ في منصبه و«يحب عمله».

ويتوق قادة أوروبا لاستقرار السياسة الخارجية الأميركية، وفق «رويترز». ذلك أن تصريحات الرئيس الجمهوري حول «الناتو» وشعار «أميركا أولاً» ومواقفه من «بريكست» والاتحاد الأوروبي أبهمت توجه السياسة الخارجية الأميركية.

إلى جانب ذلك، فإن قرار ترمب الانسحاب من اتفاقية باريس الخاصة بالمناخ، وإعلان نيويورك حول الهجرة لا يتوافق مع الأولويات الأوروبية.

وفي أوائل الأسبوع الماضي، ألقى تيلرسون الرئيس التنفيذي السابق لشركة «إكسون موبيل» خطاباً مطوّلاً دعماً لأوروبا في واشنطن كان أقرب إلى السياسة التقليدية الأميركية. وقال إن «الولايات المتحدة لا تزال ملتزمة بعلاقتنا الراسخة مع أوروبا. والتزاماتنا الأمنية تجاه الحلفاء الأوروبيين صارمة». وقال إنه سينقل تلك الرسالة إلى الاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي. ومن المقرر أن يزور بروكسل يومي الثلاثاء والأربعاء، ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا في فيينا يوم الخميس، فيما سيزور باريس يوم الجمعة. ويتساءل المراقبون إن كان خطاب تيلرسون كفيلاً بطمأنة القادة الأوروبيين، في ضوء التوترات التي شهدتها ضفتي الأطلسي أخيراً، أم لا.

على صعيد متصل، وعلى رغم تعهد تيلرسون بإصلاح وزارة الخارجية، فإن للحكومات الغربية وجهة نظر سلبية في الأسلوب الذي حاول به خفض النفقات في الوزارة، إذ بقيت مناصب دبلوماسية عليا دون أن تجد من يشغلها بعد مرور عام على الإدارة الأميركية الجديدة.

وقد التف الفرنسيون على تيلرسون لإجراء اتصالات مع وزير الدفاع الأميركي جيمس ماتيس، ومستشار الأمن القومي بالبيت الأبيض هيربرت مكماستر، ورئيس هيئة العاملين في البيت الأبيض جون كيلي، في حين اتجهت فيديريكا موغيريني مسؤولة السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي مباشرة إلى نائب الرئيس مايك بنس.

وركزت برلين على الكونغرس، وكذلك على كيلي ومكماستر وماتيس. وقال دبلوماسيون إنه لم يتضح بعد ما إذا كان لهذا النهج تأثير مباشر على سياسة ترمب الخارجية، أم لا.

وقال الدبلوماسيون إن ثمة أملاً أن يعمل بومبيو إذا تم تعيينه على تنشيط وزارة الخارجية بعد تيلرسون، الذي يرى كثيرون أنه عاجز على ذلك، وفق ما نقلته «رويترز». ورغم أن بومبيو غير معروف في أوروبا، فإنه يعتبر أقرب إلى ترمب.

وقال دبلوماسي أوروبي إن تيلرسون وُضع في موقف صعب من البداية، لأن إدارة ترمب تتكئ على فريق من الجنرالات أخذوا موقفاً متشدداً، «ولذا لم تترك لتيلرسون مجالاً كبيراً». بالإضافة إلى ذلك، فإن جاريد كوشنر صهر ترمب أخذ دوراً بارزاً في تشكيل السياسة فيما يتعلق بالسلام في الشرق الأوسط.

اتفاقات دولية يرفضها ترمب

واشنطن: «الشرق الأوسط»

منذ تولي الرئيس الأميركي دونالد ترمب مهامه، انسحبت الولايات المتحدة أو هددت بالانسحاب من عدد من الاتفاقات الدولية، وفيما يلي أبرزها:

- أعلنت البعثة الأميركية لدى الأمم المتحدة، أول من أمس (السبت)، أن الولايات المتحدة ستنهي مشاركتها في الميثاق العالمي حول الهجرة، معتبرة أن «إعلان نيويورك يشمل عدداً من البنود التي لا تتلاءم مع سياسات الهجرة واللاجئين الأميركية والمبادئ التي تمليها إدارة ترمب في مجال الهجرة».

- في الأول من يونيو (حزيران)، أعلن الرئيس الأميركي انسحاب الولايات المتحدة من اتفاق باريس الذي أبرمته 195 دولة في 2015، لبحث «اتفاق جديد» عالمي حول التغير المناخي.

- سحب ترمب الولايات المتحدة من اتفاقية الشراكة عبر المحيط الهادي التي وُقِّعت في 2015 من قبل 11 دولة في منطقة آسيا المحيط الهادي، تشكل أربعين في المائة من الاقتصاد العالمي. وبدلاً من هذا الاتفاق يريد الرئيس الأميركي التفاوض حول «اتفاقات ثنائية».

- تعهد دونالد ترمب بـ«تمزيق» الاتفاق النووي الموقّع في يوليو (تموز) 2015 بين إيران والدول الست (الولايات المتحدة وروسيا والصين وفرنسا وبريطانيا وألمانيا)، لعدم احترام طهران روح الاتفاق ومواصلتها أنشطتها المزعزعة لاستقرار الشرق الأوسط.

مدّعي عام المحكمة الدولية يحضّ الكروات على «التصالح مع الماضي»

لاهاي: «الشرق الأوسط»

حضّ المدعي العام في محكمة دولية لجرائم الحرب، الكروات، على التصالح مع الماضي وتقبّل ما حدث خلاله، وذلك بعد انتحار أحد قادة كروات البوسنة أثناء محاكمته، كما أوردت وكالة الصحافة الفرنسية.

وفي مشهد درامي الأربعاء، شرب سلوبودان برالياك السم أمام قضاة محكمة دولية بعد لحظات على تأكيدهم الحكم الصادر بحقه بالسجن 20 عاماً لجرائم حرب ارتكبت خلال حرب البلقان إبان تسعينات القرن الماضي.

وقال سيرج برامرتز، المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة، لوكالة الصحافة الفرنسية، إنه «من المؤسف أن برالياك اختار إنهاء حياته». وأضاف في تصريحات لوكالة الصحافة الفرنسية: «تدركون أن أفكاري مع الضحايا والناجين من الجرائم التي دين بها».

وأظهرت النتائج الأولى لتشريح أجرته السلطات الهولندية الجمعة، أن برالياك (72 عاماً) قضى على الأرجح بفشل في وظائف القلب، بعد شرب مادة سيانيد البوتاسيوم. ويجري التحقيق بشأن الحادثة غير المسبوقة من جانب مدعين عامين هولنديين والمحكمة الخاصة التي تحقق في كيفية تمكنه من تهريب قارورة السم داخل المحكمة الخاضعة لإجراءات أمنية مشددة في لاهاي.

وتأتي هذه التطورات إثر تأكيد قضاة الاستئناف عقوبات سجن مطولة بحق 6 قادة عسكريين وسياسيين سابقين من كروات البوسنة. وقال برامرتز إن «الحكم النهائي في هذه القضية لا يزال سارياً». وأضاف: «واجبنا كمدعين التوصل إلى الحقائق وتحميل شخصيات كبيرة المسؤولية، وهذا ما فعلناه».

والقرار هو الأخير للمحكمة التي تطوي صفحة القضية في 31 ديسمبر (كانون الأول) بعد 24 عاماً على محاكمة المسؤولين عن أسوأ فظاعات في أوروبا منذ الحرب العالمية الثانية. وأكد القضاة أن برالياك و5 متهمين آخرين من كروات البوسنة هم جزء من «مخطط إجرامي مشترك» للقيام بتطهير عرقي بحق مسلمي البوسنة في الحرب. لكن مسؤولين كرواتاً أعربوا عن غضبهم أيضاً، لأن القضاة أكدوا الاستنتاج النهائي للمحاكمة الأساسية بأن «الهدف النهائي» للمشروع الإجرامي في البوسنة نفذ بموافقة الرئيس الكرواتي الراحل فرانجو توجمان، الذي يعتبره كثيرون «أبا الأمة».

وقال برامرتز: «كان يُؤمل أن يتصرف المسؤولون الكروات ووسائل الإعلام بدرجة أكبر من المسؤولية، وأن يشجّعوا على تقبل الحقائق، لكن لسوء الحظ ليس هذا ما نراه». وأوضح: «عوضاً عن ذلك، بين أمور أخرى هناك رفض لاحترام العملية القضائية والقرائن، وادعاءات بأن مجرمي الحرب المدانين هم في الواقع أبطال». وقال إن «هذا النفي يقلل من احترام الضحايا».

ومنذ وفاة برالياك، يقوم الكروات بتكريم الجنرال الراحل عبر وضع الزهور والشموع في ساحات بلدات في كرواتيا والبوسنة. وقال رئيس الحكومة الكرواتي أندري بلنكوفيتش، إن قرار المحكمة الجنائية ليوغوسلافيا السابقة «ظلم من الناحية الأخلاقية»، في تجاهل تام للفظائع التي أشرف عليها برالياك ضد مسلمي البوسنة. وقال برامرتز إن الحكم «بالغ الأهمية»، مضيفاً: «نأمل من دولة عضو في الاتحاد الأوروبي أن تركز أكثر على التصالح مع الماضي القريب».

أحد محاميه اعتذر لاستخدامه «لغة غير مناسبة» في إحدى تغريدات الرئيس

ترمب ينفي طلبه من مكتب التحقيقات الفيدرالي التغاضي عن فلين

واشنطن: «الشرق الأوسط»

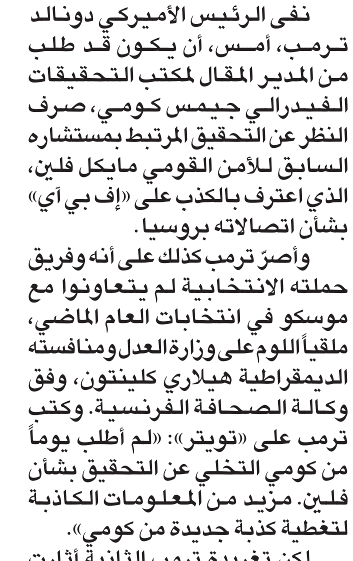
نفى الرئيس الأميركي دونالد ترمب، أمس، أن يكون قد طلب من المدير المقال لمكتب التحقيقات الفيدرالي جيمس كومي، صرف النظر عن التحقيق المرتبط بمستشاره السابق للأمن القومي مايكل فلين، الذي اعترف بالكذب على «إف بي آي» بشأن اتصالاته بروسيا.

وأصرّ ترمب كذلك على أنه وفريق حملته الانتخابية لم يتعاونوا مع موسكو في انتخابات العام الماضي، ملقياً اللوم على وزارة العدل ومنافسته الديمقراطية هيلاري كلينتون، وفق وكالة الصحافة الفرنسية. وكتب ترمب على «تويتر»: «لم أطلب يوماً من كومي التخلي عن التحقيق بشأن فلين. مزيد من المعلومات الكاذبة لتغطية كذبة جديدة من كومي».

لكن تغريدة ترمب الثانية أثارت استغراب البعض، حيث أشار في تغريدة أخرى إلى أنه أقال فلين بسبب كذب الأخير على نائب الرئيس مايك بنس و«إف بي آي». وبدا هذا التعليق كأنه يشير إلى إقرار ترمب بمعرفته عند إقالته فلين بأن مستشاره السابق كذب على عملاء مكتب التحقيقات الفيدرالي.

وفي هذا السياق، سأل النائب الديمقراطي وعضو لجنة الاستخبارات في مجلس النواب آدم شيف، موجهاً كلامه إلى ترمب: «إذا كان ذلك حقيقياً، فلماذا انتظرت كل هذا الوقت قبل أن تقيل فلين؟»، وأضاف: «لماذا لم تتحرك حتى تم فضح أكاذيبه علناً؟ ولماذا ضغطت على المدير كومي من أجل التخلي عن ذلك (التحقيق)؟».

من جهتهم، قال مسؤولو البيت الأبيض لصحيفة «نيويورك تايمز» إن ترمب كان يشير فقط إلى اعتراف فلين بالكذب على «إف بي آي» بشأن مضمون محادثاته مع السفير الروسي في واشنطن آنذاك سيرغي كيسلياك، فيما يتعلق بالعقوبات التي فرضها الرئيس السابق باراك أوباما على موسكو على خلفية التدخل في الانتخابات.





الرئيس الأميركي يحمل حفيدته كلويه صوفيا ترمب لدى وصوله إلى البيت الأبيض مساء أول أمس (إ.ب.أ)

وقال شخصان تم اطلاعهما على المسألة، إن التغريدة كتبها في الواقع محامي ترمب الشخصي، جون داود، الذي اعتذر إلى البيت الأبيض على «اللغة غير المناسبة» التي استخدمها، وفق ما نقلته «نيويورك تايمز».

وبعد إقالته في مايو (أيار)، قال كومي في شهادة أدلى بها تحت القسم أمام لجنة تابعة لمجلس الشيوخ، إن ترمب طلب منه بعد يوم من إقالة فلين التخلي عن التحقيق المرتبط بالمستشار السابق للأمن القومي. لكن ما يثير التساؤلات هو أنه بعد معرفة البيت الأبيض عبر وزارة العدل بأن فلين كذب بشأن مناقشته موضوع العقوبات مع السفير الروسي، انتظر ترمب 18 يوماً قبل أن يقيله.

وأفاد ترمب بأنه أقال كومي على خلفية التحقيق المرتبط بمسألة التدخل الروسي. إلا أن التحرك جاء بنتيجة غير متوقعة، إذ إن وزارة العدل قررت تعيين روبرت مولر مدعياً خاصاً. وتجاوز مولر قضية التعاون المحتمل مع روسيا حصراً، ليفتح ملف التعاملات التجارية وينظر في مسألة إن كانت إدارة ترمب حاولت عرقلة التحقيق أم لا.

وذكرت وسائل إعلام أميركية أن نائب مسؤول مكافحة التجسس لدى «إف بي آي» بيتر ستروك، استبعد من التحقيق في الصيف بسبب إرساله رسائل نصية انتقد فيها ترمب. وأعاد ترمب نشر تغريدة للمعلق المحافظ بول سبيري تفيد بأن ستروك عمل كذلك على التحقيق المرتبط باستخدام كلينتون خادماً خاصاً لبريدها الإلكتروني، عندما كانت وزيرة للخارجية في عهد أوباما. وأعاد الرئيس الأميركي كذلك نشر تغريدة أخرى لسبيري تضمنت انتقادات لمدير ستروك، نائب مدير «إف بي آي» أندرو ماكبي.

وجدّد في وقت سابق التركيز على طريقة تعاطي وزارة العدل مع التحقيق المرتبط بكلينتون. وكتب: «يكذب الجنرال فلين على إف بي آي، فتُدمر حياته. بينما تكذب المحتالة هيلاري كلينتون عدة مرات (...) ولا يحصل لها شيء. نظام مشوه أم مجرد معايير مزدوجة؟»، وقال كذلك: «يتساءل كثيرون في بلدنا عما ستقوم به وزارة العدل بشأن المحتالة الكبيرة هيلاري التي حذفت وأخفت تماماً أي أثر لـ33 ألف رسالة إلكترونية بعد تلقيها مذكرة استدعاء من الكونغرس الأميركي؟ لا عدالة!».

ولدى مغادرته إلى نيويورك السبت، أصر ترمب مجدداً على أن فريقه لم يخطط مع موسكو للتأثير على الانتخابات حتى تصب في مصلحته. وقال الرئيس الأميركي: «ما ظهر هو عدم وجود أي تعاون. لا يوجد أي تعاون على الإطلاق، ولذا فنحن سعداء للغاية».

وفي رسالة عبر موقع «إنستغرام»، بدا كومي يشير إلى التطورات الأخيرة حيث كتب: «3 أمور لا يمكن إخفاؤها: الشمس والقمر والحقيقة». وأخفت التطورات الجديدة المرتبطة بالتحقيق بشأن روسيا انتصاراً قانونياً كبيراً حققه ترمب، يتمثل بإقرار مجلس الشيوخ أكبر إصلاح ضريبي تشهده الولايات المتحدة منذ 31 عاماً.

وتنص نسختا الإصلاح اللتان مررهما مجلسا النواب والشيوخ على تخفيض نسبة الضرائب على الشركات من 35 في المائة إلى 20 في المائة، وتتضمنان تخفيضات أقل على الأفراد من جميع مستويات الدخل. ويصر الديمقراطيون على أن الخطة مكلفة للغاية، وأنها لن تفيد إلا الأغنياء، وأنها قد تؤثر في النهاية على برامج مثل التأمين الصحي «ميديكير». ويأمل ترمب توقيع مشروع القانون النهائي قبل أعياد الميلاد، ما سيشكل انتصاراً تشريعياً أساسياً للرئيس.

بيونغ يانغ تهدد بـ«الانتقام» من أكبر مناورات أميركية - كورية جنوبية

ماكماستر: الحرب مع كوريا الشمالية باتت وشيكة

واشنطن - لندن: «الشرق الأوسط»

حذر مستشار الأمن القومي الأميركي هيربرت ماكماستر، من أن احتمالات الحرب مع كوريا الشمالية تزداد كل يوم، لكنه أشار إلى أن المواجهة المسلحة «ليست الحل الوحيد».

وقال ماكماستر في كلمة ألقاها أمام منتدى دفاعي في ولاية كاليفورنيا، أول من أمس، إن الولايات المتحدة «في سباق» للتصدي لتهديدات كوريا الشمالية في ظلّ ارتفاع احتمالات الحرب يوما بعد يوم. وتابع أن «هناك طرقا لمعالجة هذه المشكلة غير العمل العسكري، لكننا في سباق لأنه (زعيم كوريا الشمالية كيم جونغ أون) يقترب بشدة، وليس لدينا كثير من الوقت».

وجاءت تصريحات ماكماستر بعد 3 أيام من إجراء كوريا الشمالية تجربة صاروخية جديدة، لما يعتقد أنه أطول صاروخ اختبرته بنجاح، في تحدّ جديد لقرارات الأمم المتحدة.

من جانبها اعتبرت بيونغ يانغ أن التدريبات الجوية المشتركة التي ستنطلق اليوم بين كوريا الجنوبية وأميركا تهدف إلى «تدمير كوريا الشمالية»، وهدّدت بأنها ستُواجه بـ«انتقام دون رحمة»، طبقاً لما ذكرته وكالة الأنباء المركزية الكورية في بيان، أمس.

وأضاف البيان أن «القوات الأميركية والكورية الجنوبية تؤكد أن التدريبات المقررة ستكون الأكبر على الإطلاق، لقصف 700 من الكيانات الرئيسية في كوريا الشمالية، بما في ذلك المنشآت النووية وقواعد الصواريخ. وهذا سيكون أقصى ضغط على كوريا الشمالية». ووصف البيان، وفق ما نقلت وكالة الأنباء الألمانية، التدريبات بـ«عمل هجومي يشارك فيه تشكيلات لأحدث طائرات مقاتلة، يطلق عليها (ملك الحرب الجوية)».

وعدّ البيان «هذا الاستعداد الحربي المتوقع» مجردَ استفزاز عسكري خطير «سيدفع الوضع الخطير بالفعل في شبه الجزيرة الكورية إلى شفا حرب نووية».

واستطرد البيان أن «مثيري الحرب العسكرية الأميركية - الكورية الجنوبية يتعين أن يأخذوا في الاعتبار أن استفزازهما المتصاعد سيؤدي فقط إلى انتقام مروع وتدمير الذات».

وكان مصدر بوزارة الدفاع الكورية الجنوبية قد ذكر أمس أن عشر مقاتلات أميركية من طرازي «إف 22» و«إف 35» وصلت إلى كوريا الجنوبية للمشاركة في تدريبات عسكرية دورية مع القوات الكورية الجنوبية، طبقاً لما ذكرته وكالة «يونهاب» الكورية الجنوبية للأنباء.

وتعتزم الدولتان الحليفتان بدء تدريبات «فيجيلانت آيز» العسكرية المشتركة اليوم، ومن المقرر أن تستمر خمسة أيام، الأمر الذي من شأنه أن يعكس قوّتهما الجوية المشتركة ضد كوريا الشمالية. ويأتي ذلك بعد أيام من إطلاق كوريا الشمالية لصاروخ باليستي عابر للقارات جديد وزيادة التوترات في المنطقة.

وستشمل هذه التدريبات أكثر من 230 طائرة حربية من الجانبين، بما في ذلك طائرات متمركزة في الخارج، وتشمل ست طائرات من طراز «إف 22 - رابتورس» وست طائرات من طراز «إف 35». ومن غير المعتاد أن تقوم الولايات المتحدة بنشر مثل هذه الطائرات المتقدمة في كوريا الجنوبية.

كما ستقوم الولايات المتحدة بحشد ست طائرات للحرب الإلكترونية، من طراز «فرولر آي إيه 18 - جي» وعشرات من الطائرات المقاتلة من طرازي «إف 15 - سي» و«إف 16». ومن المتوقع أيضاً أن تشارك بعض طائرات «إف 35 - بي إس» البحرية المتمركزة في اليابان في التدريبات، لتنضم إلى مقاتلات من كوريا الجنوبية من طراز «إف 15 - كي» و«كي إف 16» و«إف 5».

وسيركز الجانبان على محاكاة الضربات الجوية الدقيقة للأهداف النووية والصاروخية الكورية الشمالية الوهمية، والقاذفات المتحركة للصواريخ. وتجري كوريا الجنوبية والولايات المتحدة تدريبات «فيجيلانت آيز» العسكرية المشتركة بصورة نصف سنوية.

كوريون شماليون يعملون في ورشة بناء بالعاصمة المنغولية (أ.ف.ب)

المئات يعملون في ورش بناء ومصانع نسيج وعيادات طب تقليدي

منغوليا ترفض تجديد عقود عمل كوريين شماليين بسبب العقوبات الدولية

لندن: «الشرق الأوسط»

بات الكوريون الشماليون الذين يناهز عددهم الألف في منغوليا، مضطرين إلى مغادرة هذا البلد وأعمالهم في ورش البناء أو في عيادات طبية للعلاج بوخز الإبر، وفق تقرير لوكالة الصحافة الفرنسية.

وفي نوفمبر (تشرين الثاني)، بلغ عدد الكوريين الشماليين الذين يعملون في هذا البلد الشاسع 1200، وغالباً ما يتعرضون للاستغلال ويعيشون في ظروف صعبة. لكن أولان باتور الحريصة على تطبيق العقوبات الدولية المفروضة على نظام كيم جونغ - أون، وجهت إنذاراً يتعين عليهم بموجبه المغادرة قبل نهاية 2017، لأن عقود العمل الممنوحة لهم لمدة سنة لن تجدد.

وقال شيجيخوغين أودونباتار، المسؤول الكبير في وزارة الخارجية المنغولية، لوكالة الصحافة الفرنسية: «عندما تنتهي صلاحية عقودهم، لن تستطيع الشركات الخاصة تقديم اقتراحات بعقود جديدة بسبب قرار الأمم المتحدة». وترى الأمم المتحدة أنّ مائة ألف كوري شمالي يعملون في الخارج، يشكلون مصدراً ثميناً للعملات الصعبة لبلدهم الذي يرسلون إليه سنوياً نحو 500 مليون دولار. وفي أعقاب تجربة نووية جديدة أجرتها بيونغ يانغ في سبتمبر (أيلول)، تبنّى مجلس الأمن الدولي قراراً يأمر البلدان المعنية بالتوقف عن منح رعايا كوريا الشمالية أذون عمل. ويعمل القسم الأكبر من المهاجرين الكوريين الشماليين في الصين وروسيا، لكن بعضاً منهم يجازف بالوصول حتى إلى أفريقيا والشرق الأوسط. ومع بولندا، تعدّ منغوليا إحدى البلدان الديمقراطية النادرة التي تفتح لهم أبوابها. ولا يحسد الكوريون الشماليون على ظروفهم الحياتية في الخارج، إذ إنهم يعملون من 12 إلى 16 ساعة يومياً، مع يومي عطلة في الشهر فقط. وتُصادر بيونغ يانغ ما بين 70 و90 في المائة من رواتبهم (أي ما يتراوح بين 300 وألف دولار شهرياً)، كما أعلنت وزارة الخارجية الأميركية.

وفي منغوليا، تشتهر شركات الأشغال العامة بأنها توظف كوريين شماليين نظراً لقدراتهم على القيام بأعباء عمل صعب ويستغرق وقتاً طويلاً، بلا تذمر. وينام القسم الأكبر منهم في الورش، من دون أن يُسمح لهم بالقيام بنزهة وحدهم في المدينة.

وفيما تتدنى درجات الحرارة في أولان باتور إلى 40 درجة تحت الصفر، «يعيش كثيرون من دون تدفئة في أقبية للمباني التي يشيدونها»، كما يقول أيلول ناشط كوري جنوبي. وحاول هذا الناشط الذي طلب التكتم على هويته لأسباب أمنية، مساعدة عمال كوريين شماليين في منغوليا، لكن «اللقاء بهم مباشرة أصبح مسألة محفوفة بالمخاطر»، كما قال. وأضاف بقلق: «كنت أتصل بهم عبر وسيط، لكن هذا الرجل اختفى فجأة».

وتثير ظروف السلامة الجدل أيضاً. ففي سبتمبر، لقي عامل كوري شمالي في السابعة والعشرين من عمره مصرعه لدى سقوطه من برج قيد البناء في أولان باتور.

وعلى صعيد صناعة النسيج، غادر نحو مائة كوري شمالي مصانع غوبي كاشميري، أول شركة مصنّعة لنسيج الكشمير في البلاد، بعد انتهاء فترة عقودهم في أغسطس (آب). وقال محامي الشركة تسوغتبايارين تساشيكر لوكالة الصحافة الفرنسية: «استعنا بخدماتهم، لأن المنغوليين المؤهلين للعمل على آلات الخياطة كانوا غير متوافرين». وقبل الدفاع عن شروط عملهم، أضاف بانزعاج أن «الصحافة الكورية الجنوبية تدّعي زوراً وبهتاناً أننا ندفع لهم أجورهم قمصان تي - شيرت (...). نحن ندفع لهم بالضبط كما ندفع لموظفينا المنغوليين، لدوام عمل نفسه يستمر 8 ساعات يومياً».

وبعيداً عن الأعمال في البناء ومصانع النسيج، يعمل الكوريون الشماليون أطباء يعالجون بوخز الإبر ويدوياً، وهي تقنيات كورية تقليدية شائعة جداً في البلاد. والعيادات التي تؤمن لهم المواد الغذائية والسكن، تدفع الرواتب مباشرة إلى سفارة كوريا الشمالية، كما أوردت وكالة الصحافة الفرنسية.

من جهتها، أكدت سونجيدما كبيرة الأطباء في مستشفى «سكاي» الخاص للطب التقليدي، أن «المرضى يعربون عن ارتياحهم البالغ» للعلاجات التي يقدمها موظفاه الكوريان الشماليان اللذان يجتذبان «مزيداً من الزبائن». وأضافت أنّهما «يعملان بحماس، وهما سعيدان لوجودهما في منغوليا». وخلصت إلى القول إن «الطبيب السابق طلب من العيادة تجديد عقده عندما تنتهي مدته».

اشتباكات بين أنصار سلفادور نصر الله والشرطة أدت إلى سقوط قتيل

منع تجول في هندوراس بانتظار إعلان الفائز في الانتخابات الرئاسية

تيغوسيغالبا: «الشرق الأوسط»

ما زالت هندوراس تنتظر إعلان الفائز في الانتخابات الرئاسية التي جرت قبل أسبوع، وتنافس فيها الرئيس اليميني المنتهية ولايته خوان أورلاندو إيرنانديز، وسلفادور نصر الله مرشح المعارضة اليسارية، التي تراجعت في الشارع بسبب حالة الطوارئ ومنع التجول.

وأعلنت حكومة الرئيس المنتهية ولايته، تصدُّر خوان أورلاندو إيرنانديز نتائج الانتخابات التي تُجرى في دورة واحدة، حسب تعداد للأصوات يرفضه خصمه اليساري، وأعلنت، الجمعة الماضي، حالة الطوارئ لـ10 أيام، لوضع حد للمظاهرات الاحتجاجية. وأعلن المرشحان فوزهما في الاقتراع الرئاسي.

وبعد منع للتجول لمدة 12 ساعة، استيقظت العاصمة تيغوسيغالبا على صدمة مظاهرات الأيام الأخيرة، وسط بقايا متفحمة لحواجز أقيمت في المساء وحجارة رُشق بها رجال الشرطة. وعلى الجدران كُتبت عبارات معادية للرئيس المنتهية ولايته، من بينها «ارحل أيها الديكتاتور» و«مزور».

وقُتلت شابة في التاسعة عشرة من العمر تدعى كيمبرلي دايانا فوسيكا، بعد إصابتها بالرصاص ليل الجمعة إلى السبت، خلال مواجهات بين أنصار سلفادور نصر الله والشرطة في حي فيانويفا شرق العاصمة. واتّهم والد الشابة كارلوس فونسيكا، الشرطة العسكرية لحفظ النظام، بإطلاق النار على ابنته. وأعلنت النيابة العامة والشرطة العسكرية فتح تحقيق في هذه القضية. وروت لويزا، شقيقة الشابة، لوكالة الصحافة الفرنسية، أن «عدداً من عناصر الشرطة العسكرية أطلقوا النار مثل المجانين، وقتلوها برصاصة في الرأس».

وأدان نصر الله الذي دعا إلى المظاهرات «انقلاب الرئيس المرشح غير الشرعي لإعادة انتخابه». ويأمل إيرنانديز الفوز بولاية ثانية، لكن المعارضة تطعن في صلاحية ترشحه لأنه يستند إلى قرار مثير للجدل أصدرته المحكمة العليا ويسمح له بالتقدم لولاية ثانية مع أن الدستور يمنع ذلك.

وقال مدير حملة نصر الله، مرشح «تحالف المعارضة ضد الديكتاتورية»، للصحافيين، إن حزبه يعمل من أجل التوصل إلى اتفاق مع رئيس المحكمة الانتخابية العليا ديفيد ماتاموروس، لمواصلة فرز الأصوات على أساس معايير محددة. وأضاف مارلون أوشوا، أن هذه «المطالب» التي يبلغ عددها 11 «تهدف إلى إعطاء مزيد من الضمانات للنتائج»، مؤكداً «نحن مستعدون لقبول النتائج المنبثقة عن تطبيق هذه المعايير التي تهدف إلى ضمان شفافية العملية».

ومع تقدم فرز الأصوات انقلبت النتائج، المتقاربة جداً، لمصلحة الرئيس إيرنانديز الذي حصل وفقها على 42،92% من الأصوات، مقابل 41،42% لخصمه نصر الله، بعد فرز 94،31% من الأصوات.

وفي مواجهة الشكوك بحدوث تزوير انتخابي، تطالب المعارضة بالتدقيق في 5174 محضراً حُررت بعد انقطاع النظام المعلوماتي مرات عدة. وقال مارلون أوشوا إن المعارضة تطالب أيضاً بإعادة التدقيق في 1006 محاضر عن مشكلات في عدد الأصوات، وغياب توقيعات ناخبين ومخالفات أخرى.

ومن المطالب الأخرى، التدقيق في الصناديق القادمة من 3 مناطق في غرب البلاد سجلت مشاركة نسبتها بين 70 و75% فيها، بينما بلغت نسبة المشاركة على المستوى الوطني بين 50 و55%.

وهندوراس التي يبلغ عدد سكانها 9تسعة ملايين نسمة، بلد صغير في قلب «مثلث الموت» في أميركا الوسطى، تنشط فيه العصابات، ويسجل أحد أعلى معدلات جرائم القتل في العالم. وقد شهد عدداً من الانقلابات وحركات التمرد المسلحة والنزاعات مع جارتيه السلفادور وغواتيمالا. وانتُخب الرئيس الحالي في 2013 بعد اقتراع احتجّ عليه اليسار بشدة.

وقد طلب من المحكمة الانتخابية العليا عدم تأخير إعلان النتيجة. وقال بعد لقاء مع مراقبي الاتحاد الأوروبي ومنظمة الدول الأميركية الذين حضروا بأعداد كبيرة للاقتراع الرئاسي الذي جرى في 26 نوفمبر (تشرين الثاني)، إن «عدم تأخير احتساب الأصوات أمر أساسي». وتتّهم المعارضة، التي تُدين منذ أشهر انحياز المحكمة الانتخابية العليا إلى الرئيس إيرنانديز، هذه الهيئة بأنها «سرقت» الفوز منها.

والمهلة الوحيدة التي يفترض أن تلتزم بها المحكمة العليا للانتخابات هي إعلان النتائج بعد شهر من الاقتراع الذي جرى في 26 نوفمبر. وتتألف هذه المحكمة من 3 قضاة أصليين وبديل واحد، هو ماركو راميرو لوبو الذي رأى، الثلاثاء الماضي، أنّ تقدم نصر الله بفارق 5 نقاط على إيرنانديز لا رجعة فيه، قبل أن تنقلب النتائج لمصلحة الرئيس المنتهية ولايته.


جندي ينظف آثار مظاهرات في العاصمة تيغوسيغالبا أول من أمس (إ.ب.أ)

قال إنه راضٍ عن لقاءاته في ميانمار لأنه «أوصل الرسالة»

معاناة اللاجئين الروهينغا «أبكت» البابا

الفاتيكان: «الشرق الأوسط»

قال البابا فرنسيس إنه «بكى» خلال سماعه اللاجئين الروهينغا، وهم يروون محنتهم مباشرة، مضيفاً أن اللقاء معهم كان أحد الشروط التي وضعها لزيارة ميانمار وبنغلاديش.

ويعد اللقاء مع الروهينغا بادرة رمزية للغاية للتضامن مع الأقلية المسلمة الهاربة من العنف في ميانمار، وأبلغ البابا الصحافيين على متن الطائرة خلال عودته إلى روما أن اللاجئين بكوا أيضاً. وقال البابا: «كنت أعلم أني سألتقي الروهينغا، لكن لم أعرف أين ومتى، بالنسبة إلي كان هذا أحد شروط الرحلة».

لكن البابا المعروف بصراحته اضطر إلى اعتماد دبلوماسية حذرة خلال زيارته إلى ميانمار، وهي الأولى لحبر أعظم إلى هذا البلد، متفادياً أي إشارة علنية مباشرة إلى الروهينغا أثناء مناشدته القادة البوذيين تجاوز «الأحكام المسبقة والكراهية»، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية. لكن في بنغلاديش، تناول البابا الموضوع مباشرة واجتمع في لقاء مؤثر في دكا ببعض اللاجئين الروهينغا من المخيمات البائسة في جنوب بنغلاديش.

وقال إن «ما قدمته بنغلاديش لهم شيء هائل، ومثال على الترحيب». وتابع: «بكيت، وحاولت أن أخفي ذلك»، مضيفاً: «هم بكوا أيضاً». وأشار البابا إلى أنه حدّث نفسه: «لا يمكنني أن أغادر دون أن أقول كلمة لهم». وتوجه البابا إليهم بالقول: «مأساتكم قاسية جداً وكبيرة جداً، لكن لها مكانة في قلوبنا». وأضاف: «أطلب منكم المغفرة نيابة عن هؤلاء الذين أساءوا إليكم، خصوصاً وسط لا مبالاة العالم».

واستخدم البابا تعبير الروهينغا للمرة الأولى في بنغلاديش، بعد أن نصحه رئيس أساقفة يانغون بأن استخدامه في ميانمار قد يشعل التوتر ويعرض المسيحيين للخطر. وهذه الكلمة ذات حساسية بالغة في ميانمار ذات الغالبية البوذية، لأن الكثيرين هناك لا يعتبرون الروهينغا مجموعة إثنية مستقلة، بل يعتبرونهم متطفلين جاءوا من بنغلاديش.

وقال البابا إنه لو استخدم هذه الكلمة في خطاب رسمي في ميانمار، فإنه بذلك يكون قد أوصد الباب بينه وبينهم، مضيفاً: «هم كانوا يعلمون مسبقاً بما كنت أفكر». وأكد أنه «بالنسبة إلي الشيء الأهم هو أن تصل الرسالة».

وأكد البابا أنه «راضٍ جداً» عن لقاءاته في ميانمار، مشيراً إلى أنه خلال الاجتماعات المغلقة مع المسؤولين كان أكثر حرية في التعبير عن رأيه من اللقاءات العامة.

وتدفق أكثر من 620 ألفاً من الروهينغا في الأشهر الثلاثة الأخيرة إلى جنوب بنغلاديش، للإفلات من عملية تطهير عرقي ينفذها الجيش البورمي ضد المسلمين. وأدلى هؤلاء بروايات متطابقة عن أعمال اغتصاب جماعية وقتل وإحراق قرى نفذها جنود بورميون وعناصر ميليشيات بوذية.

ووقّع البلدان في الشهر الماضي اتفاقاً لإعادة اللاجئين إلى قراهم، لكن منظمات حقوقية عبرت عن المخاوف من خطط لإيوائهم في مخيمات بعيداً عن مساكنهم السابقة التي دُمر كثير منها.

انقسام يتزايد وسط الحزب مع قرب انعقاد مؤتمره الثامن

المغرب: «العدالة والتنمية» يرفض مناقشة التمديد لابن كيران

الرباط: «الشرق الأوسط»

يبدو أن الجدل المثار حول «الولاية الثالثة» داخل حزب العدالة والتنمية المغربي، ذي المرجعية الإسلامية، لن يطويه سوى انعقاد المؤتمر الوطني الثامن للحزب، المرتقب نهاية الأسبوع الجاري، وسط خلاف حاد حول الموضوع، الذي يطالب عدد من المؤتمرين إدراجه ضمن جدول الأعمال، بعدما صوت أعضاء المجلس الوطني (برلمان الحزب) ضد تعديل المادة 16 من النظام الأساسي للحزب بما لا يسمح لعبد الإله ابن كيران، تولي قيادة الحزب لولاية ثالثة.

وفي محاولة جديدة لطي الملف، دخلت الأمانة العامة لحزب العدالة والتنمية المغربي على الخط وأعلنت أن موضوع «الولاية الثالثة» وإمكانية طرحه في المؤتمر أمر محسوم، مؤكدة أن المؤتمر الوطني «إنما يكون مختصا بالمصادقة على المشاريع المحالة عليه والمدرجة في جدول الأعمال الذي يعتبر المجلس الوطني هو صاحب الكلمة الفصل في إعداده»، وهو ما يعني رفضها القاطع لإثارة الموضوع بالمؤتمر.

وأضافت في بيان عقب اجتماع عقدته مساء السبت، تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه، أن الموقف المعلن «سبق أن أكد عليه الأمين العام خلال انعقاد المجلس الوطني، وعلى أساسه تم الاعتماد والمصادقة على المشاريع المحالة عليه، وحين أكد أيضا بعد انتهاء أشغاله من أن القرارات الصادرة عنه هي قرارات مؤسساتية لا غبار عليها».

وسجلت الأمانة العامة لحزب العدالة والتنمية اعتزازها بـ«نجاح الدورة الاستثنائية للمجلس الوطني وتنويهها بما جاء في الكلمتين التوجيهيتين لكل من رئيس المجلس الوطني والأخ الأمين العام، واللتين كان لهما أثر واضح في نجاح هذه المحطة وعلى النقاش الراقي والمتحضر والديمقراطي سواء خلال انعقاد المجلس أو بعد انتهاء أشغاله».

وزاد المصدر ذاته موضحا أن الأمانة العامة للحزب تعبر عن «تثمينها بصفة خاصة للدور المتميز الذي اضطلع به الأمين العام عبد الإله ابن كيران خلال المرحلة التي تولى فيها مسؤولية الأمانة العامة، ولما تحقق للحزب خلالها من إشعاع ومن مكتسبات، وإلى جانبه كل قيادات الحزب ومناضليه، كل حسب موقعه»، الأمر الذي عده مراقبون إعلانا رسميا لنهاية ابن كيران ومرحلته.

وأفاد البيان أن الأمانة العامة «تؤكد أن نتائج تصويت المجلس الوطني إنما هي نتيجة تقديرات لا تقلل من ذلك الدور أو من مكانته داخل الحزب حاضرا ومستقبلا، وتعبر عن ثقتها من أنه لا شيء سيثنيه (ابن كيران) عن مواصلة دوره الإصلاحي الوطني وفي تعزيز البناء الديمقراطي - كما كان دوما - إلى جانب إخوانه وأخواته في الحزب، وإلى جانب كافة القوى الإصلاحية في البلد وفي نطاق ثوابت البلاد ومقوماتها الأساسية»، وذلك في محاولة لإرضاء الأمين العام ابن كيران، الذي غاب عن اجتماع الأمانة العامة.

وتعهد أعضاء الأمانة العامة بـ«مواصلة العمل بنفس إيجابي وحرص جماعي على إنجاح المؤتمر بما يعزز لحمة الحزب ووحدته، ويحقق ما هو معقود عليه من أمل في مواصلة دوره الإصلاحي وتميزه كنموذج في التدبير الديمقراطي واستقلالية القرار الحزبي»، وحثت الأمانة العامة «كافة أعضاء الحزب وأعضاء المؤتمر الوطني على مواصلة التحلي بنفس الروح».

وأقرت الأمانة العامة للحزب أن البيان جاء بعد تداول «تداعيات نتائج الدورة الاستثنائية للمجلس الوطني المنعقدة نهاية الأسبوع الماضي»، في إشارة إلى المطالب المتزايدة لأعضاء المؤتمر الوطني الثامن الذين ينادون بعرض موضوع الولاية الثالثة لابن كيران على المؤتمر، باعتباره أعلى هيئة تقريرية رغم حسم المجلس الوطني الموضوع بالتصويت ضد فسح المجال أمام الولاية الثالثة لابن كيران.

في غضون ذلك، ما زالت المواقف الرافضة لإسقاط المجلس الوطني لحزب العدالة والتنمية تعديل المادة 16 بما يسمح لابن كيران الترشح لولاية ثالثة على رأس الحزب تتوالى، حيث قال بلال التليدي، أحد أعضاء المجلس الوطني المساندين لابن كيران، في تدوينة على حسابه بموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك إن «الحجة التي تم بها إسقاط الولاية الثالثة في المجلس الوطني بقيت مستترة ولم يعلن عنها في المجلس»، وذلك في إشارة منه إلى الاتصالات التي أجراها رموز تيار «الوزراء» بعدد من أعضاء المجلس الوطني وأقنعوهم بأن الولاية الثالثة ستجعل حزب العدالة والتنمية في مواجهة مع الدولة والمؤسسة الملكية.

وأضاف التليدي في تدوينته التي قال إنها للتاريخ «الذين أحبوا ابن كيران خارج قواعد العقل هم الذين أضعفوا حجة التمديد؟»، في انتقاد مبطن لأنصار الولاية الثالثة من الشباب الذين خاضوا حملات منسقة في وسائل التواصل الاجتماعي ضد وزراء حكومة سعد الدين العثماني، وهو ما ساهم في إضعاف موقف الداعمين لابن كيران، بداعي الخروج عن المنهج، وهو الأمر الذي فسح المجال أمام حركة التوحيد والإصلاح، الذراع الدعوية للحزب التي نزلت بثقلها من أجل حسم المعركة لصالح «تيار الاستوزار».

ويرتقب أن تستمر حالة الانقسام التي يعيشها الحزب بسبب نقاش الولاية الثالثة لابن كيران رغم حسمها في المجلس الوطني وتأكيد الأمانة العامة للحزب ذلك، إذ قدم أحد أعضاء المؤتمر الوطني الثامن لحزب العدالة والتنمية «طعنا في تفسير الأمانة العامة للنظام الأساسي للحزب»، وجهه إلى رئيس هيئة التحكيم الوطنية التي يرأسها أبو بكر الهادي.

وطلب إبراهيم بوحنش، بصفته عضوا منتخبا في المؤتمر الوطني الثامن للحزب، هيئة التحكيم «إلغاء تفسير الأمانة العامة للنظام الأساسي للحزب ولا سيما فيما يخص صلاحيات كل من المؤتمر الوطني والمجلس الوطني في اعتماد تعديلات النظام الأساسي والمصادقة عليها».

ودعا بوحنش في مراسلته التي اطلعت عليها «الشرق الأوسط»، الهيئة إلى «إلغاء كل القرارات التي اتخذتها هيئات الحزب بناء على التفسير المطعون فيه. وترتيب الإجراءات القانونية اللازمة من أجل ضمان حق المؤتمر الوطني في تعديل النظام الأساسي للحزب والمصادقة عليه».

يذكر أن أعضاء في المؤتمر الوطني الثامن لحزب العدالة والتنمية أطلقوا عريضة إلكترونية في موقع «آفاز» الشهير لجمع التوقيعات وحشد الدعم قصد «مطالبة المؤتمر الوطني الثامن بإدراج نقطة ضمن جدول أعماله، تتعلق بطلب تعديل المادة 16 والمادة 37 من القانون الأساسي للحزب، وذلك طبقا للمادة 23 منه»، والتي تنص على الصلاحيات المخولة للمؤتمر الوطني للحزب باعتباره أعلى هيئة تقريرية.

وجاء في الرسالة المرفقة للعريضة الإلكترونية «إننا نطالب بتمكين المؤتمر من ممارسة صلاحياته كاملة كما تنص على ذلك المادة 23 من النظام الأساسي، وإدراج نقطة في جدول الأعمال تتعلق بتعديل المادة 16 من النظام الأساسي»، وأضاف أصحاب المبادرة «نقف اليوم أمام مسؤولية تاريخية تتعلق بمصير الحزب الذي ننتمي إليه جميعا، ولم نكن لنتجه لهذه الخطوة، لولا استشعارنا بخطر يداهم الحزب ومشروعه للإصلاح في ظل الاستقرار، ووعيا منا بالمسؤولية الحضارية التاريخية، واستكمالا للبناء السياسي والديمقراطي لبلدنا، وصونا لإرادة الناخب المغربي، فنحن اليوم نتحمل مسؤوليتنا كاملة في حماية الحزب».

البرلمان التونسي يقترح مشروعاً لفض مشاكل العسكريين

تونس: المنجي السعيداني

كشف عبد اللطيف المكي القيادي في حركة النهضة، أن لجنة الأمن والدفاع في البرلمان التونسي قدمت، الشهر الماضي، مقترحاً إلى رئاسة الحكومة التونسية يقضي بتشكيل خطة «موفق إداري عسكري» بوزارة الدفاع التونسية، وذلك لفض المشاكل في القطاع العسكري، وقال إن هذا المشروع موجود حالياً على مكاتب الحكومة في انتظار استكمال الإجراءات القانونية بشأنه.

ودعت اللجنة نفسها إلى سن قانون ينظم مهام المؤسسة العسكرية في حالات التدخل ضمن مهماتها في مقاومة الإرهاب، وأوصت بتشكيل منظومة قانونية لتظلم العسكريين في ظل غياب نقابات مهنية تدافع عن مطالبهم، وتتحدث عن مشاغلهم، وقالت إن بعث خطة «موفق إداري عسكري بوزارة الدفاع التونسية يمكن أن تجعل المؤسسة العسكرية أكثر استقراراً». واقترحت اللجنة مهام الموفق الإداري العسكري، إذا أشارت إلى أن هدف المشروع هو حماية العسكريين من كافة أشكال تجاوز القانون، في ظل عدم وجود هياكل نقابية مهنية في وزارة الدفاع التونسية، إضافة إلى فض الإشكالات المهنية بـ«طريقة صلحية» قبل اللجوء إلى القضاء.

وفي المقابل، دعا عدد من أعضاء لجنة الأمن والدفاع إلى ضرورة استقلالية مؤسسة الموفق الإداري العسكري، حال إقرارها، عن وزارة الدفاع التونسية، حتى يتسنى لها اتخاذ قرارات محايدة دون الخضوع لضغوط القيادات العسكرية العليا.

كما دعت اللجنة نفسها إلى تنظيم العمل النقابي لقوات الأمن الداخلي، والحد من حالة الانفلات التي تعرفها نقابات الأمن في وقت تعيش فيه البلاد معركة متواصلة ضد الإرهاب. وأكدت على الدور الحيوي الذي يلعبه المجلس الأعلى لقوات الأمن الداخلي (مجلس حكومي) في الحد من انفلات تلك النقابات، حتى لا تتحول إلى أمن مواز للأمن الجمهوري الخاضع لسلطة الدولة.

وجاءت ملاحظات هذه اللجنة البرلمانية التي يرأسها عبد اللطيف المكي (القيادي في حركة النهضة) إثر مجموعة من جلسات الاستماع التي نظمتها لعدد من المتدخلين في الأمن والحرس والجمارك والدفاع المدني وممثلين عن القوات الحاملة للسلاح ومنظمات حقوقية. وفي هذا السياق، قال يوسف الضاوي، المتحدث باسم نقابة قوات الأمن الداخلي، إن الحديث عن تشكل أمن مواز على خلفية المطالب التي تقدمت بها النقابات الأمنية أمرٌ غير ممكن في ظل ثقافة الأمن الجمهوري التي تتحلى بها القوات الحاملة للسلاح. وأكد على أن النقابة التونسية لقوات الأمن الداخلي تقدمت بمقترح قانون يجرم الاعتداءات على الأمنيين، وهو قانون يحترم الدستور ويحمي رجال الأمن، ولا يتعارض مع الحريات، وذلك بعد التشاور مع عدد من مكونات المجتمع المدني، وبرعاية الاتحاد العام التونسي للشغل (نقابة العمال).

سلط مشروع القرار المعروض على الكونغرس الأميركي، الذي يقضي بإدراج «حركة النجباء» العراقية بزعامة أكرم الكعبي في قائمة الجماعات الإرهابية، الضوء على الدور الخطر الذي تلعبه الميليشيات الطائفية في الأزمتين السورية والعراقية. ذلك أن الصراع الإقليمي والدولي الدائر في منطقة الشرق الأوسط منحته السياسة الإيرانية بالمنطقة أبعادا دينية مذهبية وعسكرية؛ مما جعل من الميليشيات المسلحة جزءا من أدوات السياسة الخارجية والحروب بالوكالة. وربما هذا ما يفسر كون مشروع القانون الذي سُلم لمجلسي النواب والشيوخ الأميركيين يتضمن كذلك وضع حركة «عصائب أهل الحق» و«كتائب (حزب الله) - العراق» على لائحة الإرهاب مطالبين إدارة الرئيس دونالد ترامب بحظر هذه التنظيمات وكذا معاقبة مسؤوليها والمرتبطين بها، مع اعتماد هذا القانون في أجل لا يتجاوز 90 يوماً.

تعتبر «حزب الله» اللبناني قدوتها ومثالها الأعلى

«حركة النجباء العراقية»... تنظيم غامض في ساحة الإرهاب

الرباط: خالد يايموت *

كما سبقت الإشارة «حركة النجباء» ميليشيا طائفية تأسست على يد رجل الدين الشيعي أكرم الكعبي. وهي تنظيم مذهبي مسلح مختلف عن تنظيم «حزب الله» اللبناني وفروعه القديمة بالعراق وبعض الدول العربية؛ رغم الخلط الذي يقع لبعض المتابعين، بسبب التداخل المرجعي بين التنظيمين. وهما يرتبطان بعلاقات جيدة، حيث جمعت بين قيادة التنظيمين اجتماعات عدة، وأكد الكعبي أنه اجتمع بحسن نصر الله منذ سنة 2004 «بحضور الحاج القائد عماد مغنيّة الذي تشرّفت بإشرافه على أولى دوراتي العسكريّة». وسبق للكعبي أن صرح في إحدى زياراته لطهران أن هناك مستشارين عسكريين من تنظيم «حزب الله» دخلوا للعراق قبل الانسحاب الأميركي 2011 «ينقلون خبرتهم في مقاومتهم ضد إسرائيل إلى العراق»؛ وبالتالي تعتبر «حركة النجباء» تنظيم «حزب الله» اللبناني قدوتها ومثالها الأعلى. أما عن علاقة زعيم «النجباء» بقاسم سليماني، فيقول عنها الكعبي: «نتشرف بكوننا من نفس المدرسة العسكرية - الآيديولوجيّة».

من جهة أخرى، فإن حركة «النجباء» لا يجب أن تفهم باعتبارها فصيلا من داخل الحشد الشعبي، بل هي أكبر من ذلك، من حيث الوظيفة والغاية الاستراتيجية من تكوينها. فهي مستقلة عن فصائل الحشد ولا تتبع بأي شكل من الأشكال للحكومة العراقية؛ بينما ترتبط مباشرة بالحرس الثوري الإيراني بعلاقات مباشرة من حيث التمويل والتدريب والتجهيز. وفي ذلك يقول زعيم هذه الميلشيات: «دعم الحرس الثوري لحركة النجباء جيّد عبر كل المستويات ويتمّ بصورة مباشرة لنا. أما نحن كحركة النجباء فلا نتبع تنظيميّا للحشد الشّعبي إنّما نشرف على إدارة لواءين في الحشد، أفرادهم مرشّحون ومدرّبون ومجهّزون من قبل الحركة التي تشارك ميدانياً عبر الإشراف وإدارة تلك القوّات عبر كوادرنا».

ويبدو أن مسار حياة زعيم التنظيم، يفسر طبيعة تطور التنظيم أيضا؛ إذ ولد أكرم الكعبي في سنة 1977. ويعتبر الرجل من تلاميذة الإمام الصّدر الثّاني، وعمل إمام جمعة بمدينة المسيب. عهدت إليه قيادة جيش المهدي في معركة النّجف الثّانية 2004؛ بعد ذلك خضع لدورات في العلوم العسكريّة والإدارة الاستراتيجيّة بإيران. كان من مؤسّسي ميليشيا «عصائب أهل الحقّ»، وأصبح أميناً عامّاً لها بعد أن اعتقل البريطانيون الأمين العام للتنظيم قيس الخزعليّ. ولكن بشكل مفاجئ ترك الكعبي العمل العسكري وتفرغ للعلوم الدينية بإيران، ليعود للساحة بداية الحرب السورية متزعما ميليشيا عراقية للدفاع عن النظام السوري.

يمكن القول إن الكعبي لم يكن مشهورا لا من الناحية الدينية ولا العسكرية، إلا بعد سنة 2007. فقد ساعد خلاف داخلي للتيار الشيعي الذي يتزعمه المرجع مقتدى الصدر، وما صاحب ذلك من مواجهات عنيفة بين الميليشيات الشيعية والحكومة، على ظهور الرجل في الساحة العسكرية الشيعية العراقية. وتجدر الإشارة هنا، إلى أن الكعبي كان ضمن رجال جيش المهدي؛ وعهد إليه تنظيم إدارة العمل الثقافي لمركز الشهيدين الصدريين في النجف الأشرف.

ونظرا لتقلبات المشهد السياسي الشيعي الذي عكس نتائج المواجهات العسكرية، بين مقتدى الصدر وطيف واسع من المرجعيات السياسية والدينية والعسكرية الشيعية، جمد مقتدى الصدر جيش المهدي سنة 2007، كما أن الهزيمة التي تلقاها هذا التيار، أدت إلى مغادرة قياديين بارزين لجيش المهدي، حيث أسس أكرم الكعبي وقيس الخزعلي ميليشيا طائفية جديدة سميت «عصائب أهل الحق». وكان الكعبي هو نائب الأمين العام للتنظيم الوليد، والمسؤول العسكري لـ«عصائب أهل الحق» العراقي، فيما شغل قيس الخزعلي الناطق الرسمي للتيار الصدري؛ غير أنه انشق عنه، احتجاجا على وقف العمليات العسكرية ضد القوات الأميركية في النجف وبغداد، من طرف مقتدى الصدر سنة 2004.

تكليف «النجباء» بتأمين مناطق واسعة من الحدود العراقية - السورية التي طرد منها «داعش» يجعل المنطقة عملياً ساحة نفوذ إيراني مباشرة ومفتوحة

وبعد عملية اختطاف البريطانيين قاد الكعبي المفاوضات، لإطلاق سراح الخزعلي وسجناء من جيش «المهدي» و«العصائب»؛ وأدى نجاحه في التفاوض لمنح الرجل دفعة جديدة، خاصة بعد الدعم الكبير الذي تلقاه الكعبي من القيادة الإيرانية. وربما هذا ما دفع الولايات المتحدة إلى اعتبار مؤسس «النجباء» مقاتلا من مقاتلي إيران بالعراق، واعتبرته وزارة الخزانة الأميركية منذ سنة 2008 فردا يهدد استقرار وسلام العراق؛ وجمدت واشنطن أصوله المالية ومنعت التعامل معه.

يتميز زعيم «النجباء» بخلطه بين الشخصية الدينية والقيادة العسكرية، مع التسليم بالمرجعية العليا للولي الفقيه بإيران. وهذا التحول الديني المرجعي الذي حدث له بعد الخروج من التيار الصدري، هو من الأسباب الجوهرية التي دفعت بالكعبي، للانتقال من مجرد قائد في «جيش المهدي»؛ إلى مؤسس لميليشيا «عصائب أهل الحق» رفقة صديقه، قيس الخزعلي.

ويبدو أن التحول المرجعي الذي تحدثنا عنه أعلاه، سيكون وراء ظهور تنظيم يلعب دورا دقيقا، وغامضا وخطرا. حيث تحدث بعض الخبراء العسكريين والباحثين في الشأن العراقي، أن الحرس الثوري كلف ميليشيا النجباء بمساعدة طهران في إنشاء طريق إمداد يصل إلى دمشق عبر العراق. ويبدو أن هذه الوظيفة الاستراتيجية تحتكرها جماعة الكعبي رغم كثرة فصائل الحشد الشعبي المتعددة والمتنوعة؛ سواء المتعلقة بمرجعية الولي الفقيه أو بمرجعية السيستاني بالعراق. وفي هذا الصدد، تشير أحدث الإحصاءات، أن نحو 65 في المائة من فصائل «الحشد» إلى حدود منتصف 2017، تابعة لمرجعية الولي الفقيه بطهران، فيما 25 في المائة فقط، تتبع مرجعيا السيستاني.

وفي هذا السياق يمكن تفسير التوسع والنمو السريعين لتنظيم النجباء منذ سنة 2013. فهذا التنظيم يتطور بشكل غامض وغير طبيعي، كما أنه استطاع أن يلعب أدوارا أكبر من عمره الزمني وخبرته العسكرية والميدانية، في كل من العراق وسوريا. الشيء الذي يطرح تساؤلات عدة عن مكونات التنظيم البشرية، هل هي عراقية صرفة، أم فيها شخصيات من «حزب الله» اللبناني ومن «الباسيج» الإيراني؟، ففي الواقع لا يزال الغموض يلف طريقة عمل «اللواء عمار بن ياسر»، الذي تمركز منذ بداية دخول «النجباء» في حلب؛ والشيء نفسه يمكن قوله عن «لواء الحسن المجتبى» الموجود في دمشق.

أكثر من 30 ألف متطوع من «الحشد» تدفع رواتبهم من المرجعيات في كربلاء والنجف ونحو 30 ألفاً يتسلمون رواتب من مؤسسات متنوعة ومرجعيات إيرانية

في هذا الإطار تتحدث الأدبيات الدارسة لهذا التنظيم العراقي المنشأ والإيراني المرجعية؛ أن «النجباء»، أسست مطلع سنة 2013 «لواء عمار بن ياسر» بهدف القتال إلى جانب النظام السوري. غير أن حركة «النجباء» انفصلت عن «عصائب أهل الحق» بعد وقت قصير جدا. وهكذا ظهر أكرم الكعبي، على الساحة العراقية باعتباره شخصية مهمة مثل أبي يحيى المهندس، وهادي العمري زعيم ميليشيا بدر.

بل يمكن القول إن العلاقة الحقيقية بين الحرس الثوري، و«النجباء» لم يسلط عليها الضوء لحد الآن، وإن التجنيد الإيراني لهذه الميليشيات له بعد استراتيجي مستقبلي، يتجاوز الدور التقليدي لميليشيا بدر العراقية الموالية لطهران منذ الحرب العراقية الإيرانية إلى اليوم. ذلك أن طبيعة التنظيم، والاستقلالية التي تصر «النجباء» عليها ضمن «الحشد الشعبي»، تثير كثيرا من التساؤل. ومعلوم أن زعيم ميليشيا «النجباء» لا يخفي ارتباطه بالحرس الثوري، إذ يقول الكعبي: «نحن لا نخفي الدعم الفني واللوجيستي من قبل إيران لنا، وعلى كل المستويات من ناحية التدريب والتسليح، وتقديم المشورة من خلال وجود قادة ومستشارين ميدانيين من الإخوة في (قوة القدس) من الحرس الثوري. وقد أعلنا عن هذا الدعم وتقدمنا بالشكر الجزيل لإيران على مساعدتها لنا ولبقية فصائل المقاومة؛ من أجل تحرير العراق من الاحتلال وكذلك في حربنا ضد الإرهاب».

وفي هذا الإطار، يمكننا فهم تكليف «النجباء» في الأسابيع القليلة الماضية، بتأمين مناطق واسعة من الحدود العراقية السورية التي طردت منها «داعش»، وهو ما يجعل المنطقة عمليا منطقة نفوذ إيراني مباشرة ومفتوحة، لا تصل فقط العراق بدمشق، بل تمتد لتصل الدولتين بطهران وبيروت.

لا تزال الميليشيات الطائفية تلعب دورا متناميا ومتماهيا مع الدور الإيراني الهيمني في العراق وسوريا. فلقد استطاع الحرس الثوري ربط الكثير من الميليشيات المدرجة في قائمة «الحشد الشعبي» بولاية الفقيه. وهذا ما سمح لطهران ببسط نفوذها بالعراق وإعادة الانتشار في المؤسسات الأمنية والعسكرية للدولة. ويبدو أن تمتع «الحشد الشعبي» بالدعم المالي الحكومي، في ظل إدارة ينخرها الفساد، يجعل من الصعب تحديد بدقة الأهداف الحقيقية للحشد، ودوره في خلق عراق المستقبل؛ ويجعل من شبه المستحيل معرفة عدد مقاتلي الميليشيات، وكذا المبالغ التي يتقاضونها. ورغم أن تصريحات صحافية لرئيس الحكومة الحالي حيدر العبادي، تؤكد أن 120 ألف متطوع من الحشد يتقاضون رواتب من وزارة المالية العراقية، وأكثر من 30 ألف فرد آخرين تدفع رواتبهم من المرجعيات في كربلاء والنجف، ونحو 30 ألفاً يتسلمون رواتب من مؤسسات عسكرية ومخابراتية متنوعة ومرجعيات إيرانية؛ فإن الأدوار الحقيقية للميليشيات عامة، و«حركة النجباء» خاصة، لا تزال غامضة. وكل المؤشرات الحالية تقول بتفرد إيران من خلال الحرس الثوري بتحديد الدور الاستراتيجي لـ«حركة النجباء»، مما يجعل المنطقة معرضة لمزيد من عدم الاستقرار والإرهاب.

* أستاذ زائر للعلوم السياسية بجامعة محمد الخامس الرباط

تأسست ميليشيا «النجباء» على يد رجل الدين الشيعي أكرم الكعبي («الشرق الأوسط»)

«القاعدة» تهاجم «تحرير الشام» وتتوعد بالرد

خلفيات فك الارتباط بين الظواهري والجولاني

بيروت: منى علمي

تأتي حملة الاعتقالات التي طالت «جهاديين» بارزين في سوريا، والتي شنتها «هيئة تحرير الشام» (جبهة النصرة سابقاً)، لتؤكد الانفصال الآيديولوجي للهيئة عن تنظيمها الأم أي تنظيم القاعدة. فهذا المسار الانفصالي الذي بدأت تلوح بوادره منذ شهر يوليو (تموز) 2016، والذي يندرج ضمن استراتيجية زعيم «هيئة تحرير الشام» أبو محمد الجولاني الساعي إلى إعطاء الهيئة طابعاً سياسياً سورياً محضاً، يمكن أن يشكل سابقة على ساحة المتشددين الدولية، كما يأتي ليبرهن أن «جهاد القاعدة» فشل للمرة الثانية في سوريا، بعد أن قطع أواصر صلته في عام 2014 بتنظيم داعش.

ففي 27 نوفمبر (تشرين الثاني)، تناقل بعض من أنصار «هيئة تحرير الشام» خبر توقيف سامي العريدي وأبو جليبيب بعد اجتماع تمت الدعوة إليه من قبل الهيئة. ويبدو أن الاعتقال استهدف عدداً من أعضاء «جبهة النصرة» التي كانت ذراع تنظيم القاعدة في سوريا سابقاً، والتي حُلّت في يوليو (تموز) 2016 عندما انفصلت عن تنظيمها الأم، وأعيد تسميتها باسم جبهة «فتح الشام». وإلى جانب الدكتور سامي العريدي وأبو جليبيب الأردني، ألقي القبض أيضاً على أعضاء بارزين آخرين مثل أبو خديجة الأردني، وأبو مصعب الليبي، وفق الخبير المتخصص بالساحة «الجهادية» السورية حسن دغيم.

كما انتشرت معلومات عن توقيف أبو همام السوري، القائد العسكري السابق في «النصرة»، وأبو القاسم الأردني، نائب أبو مصعب الزرقاوي عضو تنظيم القاعدة السابق في العراق، الذي أعلن مقتله في غارة أميركية عام 2006. ويشير الشيخ دغيم إلى أن جميع هؤلاء الأعضاء كانوا يعارضون انتقال الهيئة من الثوب «الجهادي» السلفي إلى الثوب المدني. وكان قد سبق عمليات الاعتقال هذه حملة اغتيالات طويلة بحيث كشف المحلل السوري هايد هايد من «المجلس الأطلسي» عن أكثر من 35 عملية اغتيال طالت أعضاء المنظمة.

وأكد هايد أن معظم الهجمات استهدفت زعماء وقادة بارزين، غالبيتهم من الأردنيين والتونسيين، مثل أبو طلحة الأردني وأبو عبد الرحمن المهاجر وأبو سليمان المغربي وأبو يحيى التونسي وسراقة المكي وأبو محمد الشرعي، فضلاً عن عدد من القادة المحليين مثل أبو إلياس البانياسي ومصطفى الزهري وسعيد نصر الله وحسن بكور. وفي السياق نفسه، أشارت مصادر من إدلب إلى أن العديد من الهجمات يمكن أن تكون نتيجة حملة داخلية ضد المتشددين في التنظيم. وعلى الأرجح فهذه الاغتيالات والتوقيفات تندرج في إطار قرار زعيم الهيئة أبو محمد الجولاني قطع أي علاقات خارجية للهيئة بتنظيم «القاعدة».

إن التطور السريع لهذه الأحداث يعكس التبدل في الفكر الآيديولوجي الذي تبنته «جبهة النصرة» السابقة، وأدى إلى الانقسام في سوريا. وفي هذا الصدد يشير دغيم إلى أن الاعتقال قد يكون خطوة مكلفة قامت بها «هيئة تحرير الشام» التي سعت لأكثر من عام ونصف العام، لأن تنأى بنفسها عن التفسير الذي يعطيه تنظيم القاعدة لـ«الجهاد الدولي»، محاولة بذلك إعادة تصويب مسارها. وقد اتسم هذا الاختلاف الآيديولوجي بين «هيئة تحرير الشام» وتنظيم القاعدة بثلاثة تواريخ رئيسية.

أيمن الظواهري

ففي يوليو 2016 أعلنت «جبهة النصرة» أنها انفصلت عن «القاعدة»، وعن تشكيل «جبهة فتح الشام». وحظيت هذه الخطوة بدعم قادة الفكر المؤثرين مثل الشيخ عبد الله محيسني. وأشادت الفصائل الإسلامية السورية مثل «أحرار الشام» و«أجناد الشام» بقرار «جبهة النصرة». في المقابل تُرجم انفصال «النصرة» عن تنظيم القاعدة باستياء المتشددين ضمن الجماعة، وأثار نقاشاً حاداً داخل «الشبكة الجهادية السورية»، رغم أن ذلك فسح المجال أمام «جبهة فتح الشام» للتخلي عن مفهوم «العدو البعيد» (أي العدو خارج المنطقة المباشرة) الذي كان في صلب آيديولوجية «القاعدة» منذ هجمات 11 سبتمبر (أيلول) 2001.

من ثم، جاء إنشاء «هيئة تحرير الشام» في يناير (كانون الثاني) 2017، ليشكل نقطة الانعطاف الثانية. فهذا التطور الثاني سمح للهيئة بالانضمام إلى فصائل المعارضة الشمالية التي تضم حركات منفتحة وحركات متشددة مثل: «نور الدين زنكي» و«لواء الحق» و«جبهة أنصار الدين» و«جيش السنة»، فضلاً عن المنشقين من «أحرار الشام» الذين شكلوا «جيش الأحرار». وفي حين كان يُنظر إلى هذه الخطوة على أنها محاولة من قبل «جبهة النصرة» السابقة لتوطيد سلطتها، إلا أن أثرها الآيديولوجي كان أكبر بكثير، بحيث أدى انضمام العناصر الأكثر اعتدالاً إلى تأجيج حدة الخلافات بين المتشددين والمفكرين البراغماتيين. وفي يونيو (حزيران) 2017، اعتبر «الجهاديون» أن التعليق الذي أدلى به هشام الأطرش، أحد قادة الهيئة الذي كان يتبع سابقاً «لواء زنكي»، أنه «ارتداد» حين دعا الأطرش في سلسلة من التغريدات جماعات الثوار، بما في ذلك هيئة «تحرير الشام»، إلى حل مجموعاتهم والانضمام إلى حكومة مؤقتة للمعارضة من شأنها أن تحكم المناطق المتمردة. انتُقدت هذه التغريدات بشدة من قبل أعضاء سابقين من «جبهة النصرة» كانوا قد انفصلوا عنها حين أعلنت المجموعة انشقاقها عن «القاعدة» على غرار أبو خديجة وأبو جليبيب والدكتور سامي العريدي.

الاغتيالات والتوقيفات تندرج في إطار قرار زعيم «هيئة تحرير الشام» أبو محمد الجولاني قطع أي علاقات خارجية للهيئة بتنظيم «القاعدة»

وطبقاً لقناة «وريث الزرقاوي» التي تعنى بنشر كتابات زعماء من «القاعدة» و«النصرة»، فإن العلاقات بين المتشددين السابقين في «جبهة النصرة» و«هيئة تحرير الشام» تفاقمت لدرجة أن المنظمة عمدت إلى ملاحقة أبو خديجة وأبو جليبيب. كما نشرت الصفحة مقالاً للدكتور العريدي، الشخصية المؤثرة في صفوف «جبهة النصرة» سابقاً، دان فيه الرد الضعيف لـ«هيئة تحرير الشام» على بيان الأطرش، إذ اكتفت الهيئة باعتبار أن بيان الأطرش هو «رأي فردي». وندد الدكتور العريدي برد فعل «شقيقيه» في إشارة إلى محمد الجولاني والشيخ عبد الرحيم عطون، مضيفاً أنه خلال مناقشة سابقة مع الرجلين، قال الجولاني رداً على سؤال عما سيفعله إذا أيد أعضاء جدد من حركته شكلاً من أشكال الحكم الديمقراطي، «بأنه سيقتل أي شخص يقدم مثل هذا الاقتراح». واعتبر العريدي أن الجولاني غيّر رأيه، أو فقد السيطرة على منظمته. وبالإضافة إلى ذلك، وفي بيان آخر، انتقد الشيخ مقدسي أيضاً بشكل غير مباشر الهيئة لـ«تمييع» القضية «الجهادية السورية».

أما نقطة الانعطاف الثالثة عن «النصرة»، فجاءت مع اعتقال حرس «النصرة» القديم. وهنا يشير الشيخ دغيم إلى «أن الجولاني يسعى إلى الحصول على دعم دولي، وتبييض صفحته». كما يُعتقد أن دخول تركيا إلى إدلب في أكتوبر (تشرين الأول)، بالتنسيق مع الهيئة، قد سرّع الطلاق بين الهيئة وتنظيم القاعدة، إلا أنه وبغض النظر عن دخول تركيا، فإن الطلاق الآيديولوجي كان في طور الإنجاز.

في المقابل، هاجم زعيم تنظيم القاعدة أيمن الظواهري، «هيئة تحرير الشام» على خلفية الاعتقالات التي بدأتها ضد مناصري «القاعدة»، واعتبر أن إعلان فك ارتباط «جبهة النصرة» منفي وغير مقبول. وفي تسجيل صوتي قال الظواهري إن «العقود والبيعات من الأمور العظيمة، وأوجب الشرع الوفاء بها»، مؤكداً «لم نحل (جبهة النصرة) ولا غيرها من بيعتنا». وأضاف أن تنظيم القاعدة لم يقبل سابقاً أن تكون بيعة «جبهة النصرة» سرية، واعتبرها من الأخطاء القاتلة. وحذّر من «خطر الاجتياح التركي المقبل، ومحاولات الإيرانيين»، عدا عن سياسة التضييق على المتمسكين ببيعة «قاعدة الجهاد في الشام»، والذين تعرضوا للاعتقال والتحقيق.

إن رد فعل تنظيم القاعدة القوي على تطور مسار «هيئة تحرير الشام» الأخير يمكن فهمه بسهولة، إذ يبدو أن «جهاد القاعدة في سوريا» باء بالفشل، أضف إلى أن انفصال «هيئة تحرير الشام» عن «القاعدة» ليس الأول من نوعه، بعد أن سبقه فك ارتباط تنظيم القاعدة بتنظيم داعش في فبراير (شباط) 2014، حين أعلن تنظيم القاعدة قطع علاقاته بتنظيم داعش، وعدم تبني أي مسؤولية عن أعمالها.

عناصر من «جبهة النصرة» قبل انفصالها عن «القاعدة» («الشرق الأوسط»)



الإرهاب في سيناء عنوان كاذب

مأمون فندي

استمراراً لمقالي في الأسبوع الماضي عن سيناء، أدعي في هذا المقال أن حديث الإرهاب في منطقة الشرق الأوسط عموماً، ومصر خصوصاً، بما في ذلك سيناء كان ولا يزال كارثة على العلوم الاجتماعية، وتراكم المعرفة عن المجتمعات وقضاياها الحقيقية على الأرض أدى إلى تسمم ماء بئر المعرفة، ولا يساعدنا على التوصل إلى حلول ناجعة. لافتة الإرهاب اليوم أصبحت عنواناً يخفي تحته واقعاً سياسياً واجتماعياً أليماً ومعقداً، يحتاج إلى دراسات جادة لا إلى كتابات المكاتب وأحاديث الشاشات ووسائل التواصل. أصبح عنوان الإرهاب وسيلة للهروب من الدراسات الميدانية. لا أدعي هنا أن الإرهاب غير موجود، لكنه أحد تجليات القضايا الأعمق في المجتمعات. ولتوضيح الفكرة سأركز على حالتين: الحالة المصرية والحالة الإسرائيلية، ثم أضيف إليهما الحالة العراقية فيما يسمى في العلوم الاجتماعية «حالة الضبط» (control case).

أعرف أن هذا الطرح يجلب على الإنسان من التخوين ما يكفي، ولكن المقال سيبقى محل جدل لسنوات، ذلك لأن معظمنا يدرك أن جزءاً كبيراً من حديث الإرهاب مبالغ فيه لا بد أن يواجه بالمعرفة يوماً ما.

كان العرب في سبعينات وثمانينات القرن الماضي ينظرون إلى الإرهاب، نظرة أخرى غير التي نراها الآن. إلى أن أصبح الإرهاب ظاهرة، واستخدمت بعض الحكومات خصوصاً في مصر مبارك ذات اليافطة لتغطية فشل سياساتها المحلية. فبدلاً من تنمية الصعيد المصري (المنطقة ما بين أهرامات الجيزة وأسوان) أغرقنا نظام مبارك في حديث عن إرهاب الجماعات الإسلامية. ودخل الباحثون والكتاب في دراسات آيديولوجيا الجماعة الإسلامية. فبدلاً من البحث الاجتماعي الميداني على الأرض لمعرفة محركات العنف في الصعيد استسهل الجميع الجلوس في المكاتب وقراءة الكتب وتحليل الآيديولوجيات. وسؤالي لهؤلاء: إذا كان الموضوع هو كذلك، فلماذا كان العنف في الصعيد وليس في الدلتا أو مناطق الشمال، ألم يكن أهل الشمال بمسلمين؟

أما سيناء فكما ذكرت في المقال السابق فهي موضوع مركب آخره الإرهاب. كثير من المصريين خصوصاً من يتعرضون للحديث عن ظاهرة الإرهاب في سيناء لا يعرفون تفاصيل تلك المنطقة الشاسعة من أرض مصر التي تبلغ مساحتها 60 ألف كيلومتر مربع، أي ضعف مساحة وادي النيل والدلتا معاً، ويسكنها قرابة مليون نسمة وقليل، معظمهم من 26 قبيلة من بدو سيناء.

بعد الانسحاب الإسرائيلي التدريجي من سيناء منذ حرب أكتوبر (تشرين الأول) 1973 وحتى الآن ازدهرت في سيناء أنشطة، كلها أخذت طريقها إلى عالم الجريمة المنظمة من مافيا زراعة الأفيون في سانت كاترين، إلى تهريب البضائع والبشر والسلاح من وإلى إسرائيل من قبل قبائل الشمال، وعلى رأسهم قبيلة معروفة لا أريد أن أذكر اسمها وينتمي بعض أفرادها إلى تنظيمات إسلامية مثل «جماعة بيت المقدس» التي في غالبيتها من هذه القبيلة، ولا تدري هل هي فعلاً آيديولوجيا إسلامية أم غطاء للعالم السري لاقتصاد التهريب والجريمة المنظمة أم أنها خليط من هذا وذاك. قضية مهمة أيضاً يغفلها الجميع في سيناء وهي تهريب الآثار المصرية، ففي سيناء مئات المواقع الأثرية، منها المكتشف وغير المكتشف، أشهرها سرابيط الخادم. اختلاط عالم السياحة في الجنوب بعالم المخدرات وتهريب الآثار وعلاقة قبائل البدو بذلك أنتج اقتصاداً سياسياً خاصاً بشبه جزيرة سيناء. يافطة الإرهاب هي بمثابة نظارة سوداء تعمي أعيننا عن رؤية ديناميكيات هذا الاقتصاد السري ومعاركه الطاحنة على المال والسلطة.

أدعي أيضاً هنا القول بأن الدراسات الأنثروبولوجية الإسرائيلية عن البدو أفضل رغم أنها تبقى سطحية وملونة برؤية المحتل إلى أهل البلاد الأصليين.

الإرهاب في سيناء هو غطاء لأمرين: الجريمة المنظمة من ناحية، والثانية تدخل في إطار المظلومية. وهنا أقول ليس مفيداً الحديث عن الإرهاب بهذه الهيستيريا التي تسمح لكل من لا يعرف بالحديث عن كل شيء وأي شيء في العالم العربي ومصر ما دام يعرف ثلاث عبارات «تنظيم داعش» و«تنظيم القاعدة» و«الإسلام السياسي» والباقي أي حشو والسلام.

الإرهاب في العراق أيضا يافطة تخفي صراعاً بين العرب السنة وقبائلهم وبين الشيعة، بين أناس يَرَوْن أنهم امتداد للعالم العربي ومجموعات ترى أنها امتداد لإيران، هذا بشكل مبسط. ما لم تتم مواجهة ما تحت غطاء الإرهاب من مشكلات حقيقية تبقى تجليات هذه الصراعات تنعكس في الأعمال الإرهابية.

سيناء ليست مختلفة كثيراً، ولكن مشكلة سيناء هي القطيعة المعرفية، فلا يجب أن نتوقع من ضابط في الجيش أو في الشرطة المصرية أن يكون باحثاً أنثروبولوجياً أو إثنوغرافياً أو متخصصاً في علم الجريمة المنظمة. فهذا الضابط الموجود في جزء من شمال سيناء غير ملم بتفاصيل سيناء مجملة وغير ملم بشبكات القبائل.

أتيحت لي معرفة سيناء من خلال الطيران فوق كل سيناء لمدة عام كامل، كل يوم ثلاثاء، وتفتيش على الأرض كل يوم خميس في القطاع الجنوبي والشمالي والأوسط، وكان معنا ضباط عاملون بالجيش يعملون مع القوات المتعددة الجنسيات وملمون بتفاصيل سيناء. وإذا أراد الرئيس عبد الفتاح السيسي وضع حد لهذه المشكلة يمكنه الاستعانة ببعض من الضباط أعرف قدراتهم عن كثب، ولا أذكر هنا إلا أسماءهم الأولى؛ كان هناك النقيب جعفر الذي ربما هو لواء الآن، كان مثالاً للضابط المحترف في ثمانينات القرن الماضي، ربما عمره الآن في أوائل الستينات، وكان يتحدث العبرية، وكان ملماً بثقافة الإسرائيليين والبدو في الوقت ذاته. والنقيب عبد المنعم والنقيب أحمد الشيخ، وهما في السن ذاتها تقريباً، لم يكونا أقل كفاءة من جعفر. كانوا برتبة نقيب في أوائل الثمانينات ربما الآن لواءات.

كان هؤلاء الضباط يعرفون الإسرائيليين وأهل سيناء والأرض والقبائل، وأتاحت لهم تجربة جهاز الاتصال وعملهم مع قوات حفظ السلام في سيناء في رحلات الاستطلاع من الجو والتفتيش على الأرض معرفة ثرية بالمنطقة. أنا متأكد أن هناك أمثالهم كثيرين ممن يمكن أن يديروا سيناء بجدارة داخل القوات المسلحة. هؤلاء من يصلحون، ليصبح أي منهم محافظاً لأي منطقة في سيناء، ولكن لكي تكون محافظاً لشمال سيناء أو جنوبها لا تكون المعرفة هي الشرط الأساسي. الأساس هو العلاقات وليست الكفاءة. كنت أستغرب من هؤلاء النقباء عندما يمر أحد من أهالي رفح فلسطين من معبر رفح، فيقولون هذا من عائلة فلان ويعملون في تهريب كذا أو كذا من إسرائيل أو إلى إسرائيل. معرفة دقيقة يفتشون البعض ويتركون البعض، ومن يفتشونه دائماً كان يخفي شيئاً. ذكاء ناتج من خبرة. إذا أراد الرئيس السيسي ضبط الوضع في سيناء فهو يحتاج إلى خبرة مثل خبرة هؤلاء الضباط.

الإرهاب في سيناء ليس إرهاب تنظيم الدولة كما يدعي البعض. الإرهاب في سيناء معقد، ولكي تعرفه تجنب مشاهدة التلفزيونات وتحليلات من لم تطأ أقدامهم سيناء أو زاروا فقط جزءاً منها في الشمال أو الجنوب. سيناء مشكلة لن تضيق بل ستتسع نتيجة للمتاجرة بالجهل من على شاشات التلفزيونات كبديل لأي معرفة حقيقية عن واقع معقد. وإذا كان أهل الشمال فشلوا في معرفة مشكلة الصعيد في التسعينات وهم داخل الوادي الضيق ذاته فكيف سيعرفون بدو سيناء؟ الإرهاب في سيناء يافطة مزورة لأمور حقيقية على الأرض، لا يستطيع الجيش أو الشرطة وحدهما علاجها خصوصاً في أجواء يستهوي الجهل فيها الناس وتهفو القلوب للفالصو بديلاً من المعرفة.

فضيلة العودة إلى الغابة

سوسن الأبطح

هذه المرة ليس كتاباً عن وثائق ولا مذكرات لرئيس دولة عظمى أو قائد حربي يكشف عن خفايا مثيرة، إنه مجرد مؤلف عن «الحياة السرية للأشجار»، لمهندس غابات ألماني كان مغموراً، يقوم بأبحاث وسط هكتارات من الخضرة، ومع ذلك تحولت كشوفه إلى «بيست سيلر». ومع أن الأمر فاجأ المؤلف قبل غيره، غير أن العالم سئم وحشية البشر، وغباء الإنسان وراح يبحث عن خلاصه مع أولئك الذين لم تشوههم المصالح وتنخر عقولهم الآيديولوجيات. وفي سابقة لافتة تحول موضوع بيئي، علمي، إلى محور اهتمام عالمي، وترجم الكتاب إلى 32 لغة بفترة قياسية، وبيع منه خلال ستة أشهر مليون نسخة، وصدر مؤخراً بالفرنسية، لتقتبس معلوماته في فيلم يعرض حالياً في الصالات، وكتاب آخر مبسّط موجه للأطفال. بيتر فوليبن صار نجماً، إذن، بعد أن اكتشف من خلال دراسات طويلة أن نباتات الغابة تتواصل بشكل جماعي بشبكة مذهلة من الجذور وشعيرات متناهية في الصغر، وأنها تشبّك فيما بينها كما البشر على الشبكة العنكبوتية، لتشكل مجتمعاً متضامناً، كما لم نرَ من قبل. التفاصيل غاية في الإثارة، وسنعود إليها. لكن المهم أن ما خلب القراء هنا أنسنة النباتات ومعرفة أنها عالم في حنوه وتآخيه وتعاضده أكثر رقياً من مجتمعات البشر، حيث يغيب عنها الغدر ولا تستسيغ الخيانة. وكما يجد النباتيون شيئاً من الطهر في التعفف عن اللحوم، ويعود جيل بأكمله ليبحث عن مأكولات عضوية خالية من السموم الكيميائية، يطارد القراء معلومات ترجع لهم الثقة بإمكانية عيش أفضل على طريقة الغابات، التي يتضح أنها أنبل مما كنا نتصور بكثير.

وكلما بلغت موجة عاتية ذروتها، وجد من يناهضها ويكافح ضدها لتستعيد الحياة شيئاً من توازنها، كما قال الفيلسوف هيدغر، ومثله عني فلاسفة كثر برصد السلوك الإنساني، لمعرفة إن كان انقلابياً أو أنه يعود دائماً إلى ثوابت أولى يركن إليها. ويبدو أن المزاج العام أميل إلى الفكرة الثانية التي قد توحي بالرجعية لكنها في العمق، تبقى كصمام أمان في زمن العواصف التي تقتلع ولا تذر.

عقلاء الناس يراجعون باستمرار صحة خياراتهم. فبعد أن أصبحت المتاحف من مقاييس الأمم المتحضرة، وجمع فيها ما تركه لنا من سبقونا على الكوكب، أخذت أصوات خبراء في المجال ترتفع وتنادي بفك أسر تراث هائل، تم السطو عليه من السلطات وحجبه، مع أنه ملك للناس أجمعين. ودعا هؤلاء إلى التمرد على فكرة سجن الإرث الإنساني بين الجدران، وفرض ضريبة دخول لمشاهدته، وكأنه يعني فئة محدودة. ولهذا أخذت قطع أثرية تخرج تدريجياً من مخابئها، لتوضع في أماكن عامة، وتعاد إلى أصحاب الحق. وفي مطار بيروت بمقدور المسافر أن يرى آثاراً رومانية وفينيقية، وجداريات وتماثيل وقوارير، ما كان المواطن العادي يعرف بوجودها.

وما ينطبق على التاريخ يصح على التكنولوجيا، فالإنترنت كانت مشروعاً صغيراً حبيس التعاملات البحثية العسكرية في وزارة الدفاع الأميركية حين قررت عام 1989 تحريره، وجعله مشاعاً. يومها هندس تيم بيرنر لي من بريطانيا، ما بات يعرف بعد ذلك بـ«أم الشبكات» التي سمحت لكل كومبيوترات العالم الارتباط معاً، ورفض تسجيلها باسمه أو المطالبة بأي حقوق للملكية الفكرية رغبة منه بجعلها للناس كلهم. ومع التفاؤل الكبير الذي عمّ بأن البشرية ستشهد حرية في التعبير والتدبير والأعمال غير مسبوقة، بدأنا بعد عقدين فقط نلحظ سيطرة الشركات الكبرى على الشبكة بشكل يكاد يصبح كلياً وهي تستحوذ بأموالها على المشاريع الصغيرة والأفكار العبقرية، وتشتري الاختراعات في المهد، وتمكنت السلطات السياسية من جعل الإنترنت وسيلة فريدة للتجسس على مواطنيها وإحصاء أنفاسهم. وهو ما ينذر بأن تمرداً ما لا بد سيولد ضد موجة الاستحواذ الأخطبوطية.

وبين الفعل ورد الفعل، ومنطق المد والجزر الذي يحكم السلوك، وفي لحظة حاسمة، يأتي كتاب «الحياة السرية للأشجار» وسط حالة من الفوضى السياسية العالمية، والانحدار الأخلاقي، ليقول بيتر فوليبن لقرائه إنه ومع فريق عمل صغير، رصد الحياة في الغابات وتأكد من أن منظومة من القيم المضبوطة تحكم حياة الأشجار وتمنحها السلام والسكينة، وهو ما يتوجب أن نسعى لنحاكيه ونستفيد منه. الكشوف المعلن عنها لا تصدق. مقابل الحياة البادية للعيان، ثمة أخرى أشد أهمية وأكثر ثراءً وتعقيداً تدور في الأعماق. وفي مقدار ملعقة صغيرة من التربة، يمكننا أن نقيس كيلومترين من الأقنية الصغيرة أو الشعيرات التي تضرب في التراب لتمتد تحت كل نبتة. وإذا ما هاجم حيوان أوراق شجرة فإنها تبث إشارات على مستويين في الهواء وفي التربة، لتنذر بقية الأشجار التي سرعان ما تفرز مادة على الفور تجعل أوراقها شديدة المرارة عصية على الابتلاع. أكثر من ذلك أن الأشجار المتجاورة تقع في الحب أيضاً، وبمقدورك أن تجرب قطع شجرة لترى أن تلك التي بقربها، ستصفرّ بعد مدة وتفقد حيويتها. وثمة بين الشجرات أمهات وأولاد، وأن الأم تحضن شجيراتها الصغيرات وترسل إليهن بالطعام في الأوردة الجذرية. وعن المشاعر والصداقة والإخلاص وأهمية الذاكرة للأشجار المقطوعة، والجذوع المكسورة، يكتب أيضاً بيتر فوليبن في الكتاب الذي فتن قراءه، بعد أن ملّوا جرائم الروايات وروائح جثثها ونكايات أبطالها وضيق أفقهم. الإنسان يعود إلى الغابة ويجد فيها ملجأ، بعد أن استشرى كل فساد، لعلها الصرخة التي يطلقها هؤلاء المرحبون بكشوفات فوليبن ومطالبينه بالمزيد.

الأحزاب الدينيّة... مسألة وقت



د. آمال موسى

من الأفكار التي كانت مطروحة للنّقاش بقوة فكرة أن الإسلام السياسي واحد وإن تعددت أشكاله ونبراته. ولكن هذه الفكرة، كانت قوية الفرضيات قبل ظهور الفكر المتطرف الذي من تداعياته الأولى الجناية على الإسلام السياسي جملة وتفصيلا وأوقعه في حرج ومضايقات، لعل أخطرها اتهامه بأنّه يتحمل مسؤولية التأسيس الفكري والديني للعنف والإرهاب، من خلال إحياء مفاهيم معينة وتوظيفها في سياقات بعيدة عن الإسلام.

اليوم نحن أمام أحزاب ذات مرجعيّة إسلاميّة تشارك إما في الحكم أو في المعارضة، وفي مقابل ذلك نجد تنظيمات متطرفة هي المشكل الكبير والمأزق الحقيقي للشعوب الإسلاميّة. ويجب على جميع دولنا التوحد للقضاء على هذه التنظيمات نهائيا، ومحاولة الاستفادة من انحسار نفوذ تنظيم داعش.

إذن هذه التنظيمات المتطرفة والمتشددة هي المشكل ولا مفر من قطع دابرها نهائيا ومهما كان الثمن، لأن وجودها تشويش خطير ومؤلم ثقافيّا واقتصاديا وتنمويّا وحضاريا وكل شيء.

ولكن ماذا نعني بأن الإسلام السياسي مسألة وقت؟

ما نعنيه هو أن دخول الأحزاب الموصوفة بالإسلاميّة المشاركة السياسية، قد ورطها في ضرورة التكيف مع الحقل السياسي المنتمية له والمجتمع الذي ظهرت فيه، وأيضا مع الآخر الذي كان غير معترف به في فكر الأحزاب السياسية الإسلامية. ولقد حصل التكيف سواء كان مزيفا أو حقيقيا. فحصوله يكفي لأنه يعني التخلي عن بعض الأفكار وتجاوزها، وذلك في حد ذاته تحول نوعي كبير، لأن فكر الإسلام السياسي شمولي وكلي، وعندما يتم تجاوز بعضه أو القبول في إطار المشاركة بما يناقضه، فإن النّسق الفكري كلّه يتصدع.

من هذا المنطلق يصبح التكيف بالنظر إلى مرجعيات الإسلام السياسي وفكرها الصلب، بمثابة الخيانة للمرجعيات، وهو أيضا تحول يتخذ أسماء مقنعة مثل: التكيف.

يجب أن نضع في أذهاننا معطى مهما للغاية، وهو أن العالم الحديث والمعاصر تشكل على نحو لا مكان فيه للأحزاب الدينية: بدءا من هوية الدولة المدنية، ومن عقلنة المجتمعات، ومن انتشار قيم جديدة مثل قيمة المواطنة، وتعلق الشعوب بالديمقراطية والمساواة بين جميع الناس.

إن المدنيّة والمواطنة والمساواة والديمقراطية قيم ذات جاذبية، وإذا واصلنا السير في مسار تبني هذه القيم والتعاطي معها بجدية واعتقاد حقيقي، فإن ذلك في حد ذاته سيكون مانعاً لظهور الأحزاب الدّينية والانتماء إليها.

من جهة ثانية، وفيما يخص الأحزاب الدينية الناشطة اليوم سواء في الحكم أو في المعارضة، فهي محكومة بشروط الداخل والخارج ولا حل لها سوى المرونة والإيجابية والتكيف. فالتكيف أصبح اليوم مصدر وجودها واستمرارها.

ولكن يبدو لنا أن التكيف والمزيد من التكيف سيكونان سبب اندثار الأحزاب الدينية في المستقبل، وما سيُحدد قرب هذا المستقبل أو بعده هو تجارب التحديث في مجتمعاتنا، ومدى تأثير التحديث المادي على دينامية الرأسمال الثقافي العربي الإسلامي، باعتبار أن التحديث المادي الطابع إنّما هو أيضا حامل لثقافة أصحابه الأوائل والجدلية بين المادي والقيمي في الحداثة، تمثل أمرا بنيويا.

صحيح أن الديمقراطية تقبل بكل الأطراف الفاعلة وتمنحها الحق في الوجود والمشاركة، ولقد استفادت الأحزاب الدينية في بلداننا من لعبة الديمقراطية حتى انتهى الأمر ببعض اليساريين والعلمانيين بهجاء الديمقراطية التي أوصلت الإسلاميين إلى الحكم. ولكن أظن أن هذا التفكير متسرع، ولا ينظر إلى الأفكار التي تتغذى منها الديمقراطية وتعيش وتنمو وتكبر إلى أن تصبح عريقة.

فالديمقراطية ترحب بالجميع تاركة الحكم للأغلبية في الشعب، والفصل لصناديق الاقتراع، ولكن تجربة الديمقراطية إنما تقوى بالمدنية والمواطنة الفعلية، وهما قيمتان تطردان تدريجيا الأحزاب الدينية من الحقل السياسي ومن المجتمع كله، لأن الدولة المدنية تصبح تعبيراً عن مصلحة الجميع، وهي الضامنة للمساواة لجميع الأعراق والأديان، ومن ثم لا حاجة للأحزاب الدينية، ولا قيمة لمشروع سياسي يتكئ على قراءة مخصوصة للمرجعية الدينيّة.

بمعنى آخر، فإن إقبال فئات عريضة من شعوبنا على الأحزاب الدينية من المهم أن نعقلنه ونفكر فيه: فهو رد فعل وليس فعلا تلقائيا مؤسسا على اختيارات صحيحة. هناك علاقة تعويض غير مضمونة التعويض تقيمها فئات من شعوبنا مع الأحزاب الدينية. أي أنه يكفي انتفاء الحاجة التعويضية حتى تنتفي وظيفة الأحزاب الدينية في مجتمعاتنا.

إن الحل لا يكون إلا ديمقراطياً ومدنياً.

هكذا فقط تتعزز ثقة شعوبنا في مؤسسة الدولة، وهكذا أيضا تنخرط قسريا الأحزاب الدينية التي أمنت لها الديمقراطية حق الوجود والمشاركة في المصادقة على القوانين المدنية، وكل ما يعزز ثقافة المواطنة.

فالتكيف الجزئي والشامل يخلق مع تراكم مظاهر التكيف أحزابا دينية لينة وسائلة، أي أننا نصبح أمام أحزاب سياسية مدنية لا علاقة لها بالديني. ودليلنا على ما ذهبنا إليه اضطرار حركة النهضة التونسية مثلا إلى الفصل بين الدعوي والديني، لأن زحف السياسي واستحقاقات المدنية ستضرب البعد الدعوي للحركة، الذي قامت عليه أساسا. وهي حركة استباقية ذكية. ولكن تبقى هناك تساؤلات أخرى!

بريد القراء @

العبء الأكبر

● تعليقا على مقال مشاري الذايدي «هل أوروبا متراخية مع إيران؟» المنشور بتاريخ 1 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، أود أن أقول لقد نجحت الدعاية الإيرانية في إقناع الغرب بأن الإرهاب مصدره فئة معينة، مستعينة بذلك على الوقائع والشواهد القائمة مثل أن رموز الإرهاب الدولي هم من المسلمين السنة، وكذلك القاعدة وابنتها داعش، بالإضافة إلى أن الأعمال الإرهابية التي تقع حالياً في دول الغرب تتبناها تلك التنظيمات بشكل فوري ومباشر، إصلاح هذا الأمر لن يكون بتلك السهولة، بل يتطلب جهوداً جبارة والمملكة العربية السعودية تقوم الآن بالعبء الأكبر في هذا الاتجاه، ومن أجل ذلك فقد أسست التحالفين الدولي والإسلامي لمحاربة الإرهاب، إضافة إلى تأسيسها للمراكز المتخصصة بمكافحة الإرهاب مثل اعتدال والمركز الدولي التابع للأمم المتحدة، جهود ضخمة تقوم بها السعودية وعلى كل الأصعدة، والأمر يتطلب تعاوناً وانهماكا أكبر بمشاركة دول إسلامية أخرى أيضاً.

عبد الله محمد – السعودية
binh6060@outlook.com

أحكام القانون

● بخصوص ما جاء في مقال أمير طاهري « تبادلية التقدم والتاريخ» المنشور بتاريخ 1 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، أود أن أقول إنني أعتقد أن الطريق الصحيح لتقدم العالم الإسلامي وتنميته هو الضغط من قبل المجتمع الدولي على جميع الدول بتبني الدولة المدنية وفرض المجتمع التعددي وسيادة القانون على جميع المواطنين، ويتضح ذلك أيضا بتطبيق المساواة والعدل بين المواطنين جميعاً، وجعل هذه القواعد الإنسانية بشكل أساسي في دساتير الدول، ومن يخالف الدستور يحاكم حسب القانون.

ناصر العمار – السعودية
sw858585@hotmail.com

صمام الأمان

● فيما يتعلق بمقال رضوان السيد «مصر تستعصي على الإرهاب»، المنشور بتاريخ 1 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، أود أن أقول نعم إن مصر عصية على الإرهاب أن الذي صنع الربيع العربي أو سميه الخراب العربي المقصود منه استهداف مصر وجيشها وإنهاء دورها المحوري في جميع القضايا العربية والإقليمية، وإن الأحداث التي عصفت بالدول العربية بعد الفوضى غير الخلاقة التي ضربت دولنا العربية لولا وقفة الجيش المصري والقوى الوطنية، لضاعت جميع الدول العربية تحت استعمار جديد وبطريقة وحشية عندما تنهار الدولة ومؤسساتها وتسلم إلى وحوش داعش والقاعدة والإخوان الذين يريدون حكم الإسلام السياسي الذي لا يعترف بشكل الدولة ولا الأجهزة الأمنية الجيش والشرطة ولا القضاء، بل هم يحلمون بتوريط الدين في السياسة، ولهم برنامج دموي يتمثل في القتل والذبح وقطع الرؤوس وعدم احترام الإنسانية، وهذا ما يرفضه الدين الإسلامي الحنيف. إن مصر هي صمام الأمان ضد الأطماع الغربية في ليبيا.

سليمان الدريسي - ليبيا
sulimanaldrisy@gmail.com

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

10th Floor Building 7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YG
United Kingdom
Tel: +4420 7831 8181
Fax: +4420 7831 2310

www.aawsat.com
editorial@asharqalawsat.com

المكاتب

الرياض Riyadh
+966112128000
+966114401440

الكويت Kuwait
+965 2997799
+965 2997800

الرباط Rabat
+212 37262616
+212 37260300

جدة Jeddah
+96612 6511333
+96612 6576159

دبي Dubai
+9714 3916500
+9714 3918353

واشنطن Washington DC
+1 202 6628825
+1 202 6628823

المدينة المنورة Madina
+9664 8340271
+9664 8396618

القاهرة Cairo
+2023 7492996
+2023 7492855

بيروت Beirut
+9611 549002
+9611 549001

الدمام Dammam
+96613 8353838
+96613 8354918

الخرطوم Khartoum
+2491 83778301
+2491 83785987

عمان Amman
+9626 5539409
+9626 5537103

الوكيل الإعلاني

الخليجية AL-KHALEEJIAH
للإعلان و العلاقات العامة

نرحب باتصالكم داخل المملكة
هاتف 920 000 417 | لندن: 6950 7404 4420+
دبي: 4440 391 9714+ | باريس: 6400 5377 331+
للتواصل من مختلف الدول
الإدارة العامة: 1444 441 96611+
بريد الكتروني hq@alkhaleejiah.com
www.alkhaleejiah.com

جريدة العرب الدولية تشكر أصحاب الدعوات الصحفية الموجهة إليها وتعلمهم بأنها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بأمانة وموضوعية.

وكيل الإشتراكات

الشركة العربية للوسائل
ARAB MEDIA COMPANY
المركز الرئيسي:
ص.ب 22304 الرياض 11495
هاتف: +9661121128000
فاكس +966114429555
بريد الكتروني
info@arabmedia co.com
موقع الكتروني
www.arabmedia co.com
هاتف مجاني
800-2440076

وكيل التوزيع

الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
المركز الرئيسي:
ص.ب. 62116 الرياض 11585
هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com
وكيل التوزيع في الامارات
"شركة الامارات للطباعة والنشر"
دبي هاتف: +971 4 3916503
فاكس: +971 4 3918354
أبوظبي هاتف: +971 2 6733555
فاكس: +971 2 6733384
وكيل التوزيع في الكويت
"شركة المنى للدعاية والإعلان والنشر والتوزيع"
هاتف: +9654834922
فاكس: +9654834719

المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير
غسان شربل

Ghassan Charbel
Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز
زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief
Aidroos Abdulaziz
Zaid Bin Kami

أمجد رسيم





فايز سارة

إنسانية عارية على أسوار غوطة دمشق

أكثر من أربع سنوات مضت على حصار غوطة دمشق من جانب نظام الأسد، حيث منع دخول الأشخاص وخروجهم، والمواد جميعاً بما فيها المواد الأساسية الغذائية والطبية، وتم قطع إمدادات الماء والكهرباء والهاتف، وتوقفت كل الخدمات البلدية والصحية والإدارية، وبالخلاصة تم وضع أكثر من نصف مليون نسمة ضمن سياج حديدي، تحيط به المدافع والدبابات وجنود النظام وحلفاؤهم من ميليشيات طائفية وقوات إيرانية، وتقصفه طائرات نظام الأسد، التي انضمت إليها في العامين الأخيرين الطائرات الروسية.

وسط تلك الصورة، لا يمكن تصور محصلة الحصار في الواقع أو في الخيال. بشر أهلكهم الحصار بما سببه من قتل وإصابات قد يكون الموت أفضل من الحياة بعدها، وزاد عليها الحصار أثره في حياة سكان الغوطة بما تركه من جوع وفقر ومرض لا سبيل لعلاجهم، إنما لمراكمتهم، فيما كان التدمير بما يعنيه من تدمير للمساكن والأسواق والقدرات الشخصية والمجتمعية ماضياً في السياق نفسه، وكله جعل الغوطة منطقة منكوبة غير معلنة، لأن أي طرف لا يتجرأ على تحمل مسؤوليات وتبعات هكذا إعلان.

حجة نظام الأسد في استمرار حصار الغوطة والحرب عليها ودعم حلفائه من إيرانيين وروس وميليشيات طائفية أساسه القول بـ«وجود مسلحين وإرهابيين متطرفين» في الغوطة، وهي الحجة ذاتها التي قام عليها سياق حربهم على السوريين في كل أنحاء البلاد طوال سنوات مضت، لكن السبب الخفي للحصار والحرب على الغوطة، هو موقعها في خريطة الحرب من حيث إحاطتها بالعاصمة دمشق، حيث إن حدود الغوطة لا تبعد سوى أميال قليلة عن مركز دمشق، الأمر الذي يشكل تهديداً سياسياً وعسكرياً وأمنياً للنظام وحلفائه، والأكثر من ذلك، فإن غوطة دمشق شكلت وما تزال موقعاً يكرس سياسة النهب والاستغلال الذي مارسه النظام طوال عهده على الغوطة وسكانها، وجمع منها كثيرا من ثروات أركانه وكبار المسؤولين فيه، مما يجعل همهم الأساسي إبادة سكان الغوطة والاستيلاء على أرضهم، وإعادة اقتسامها بين النظام والإيرانيين وميليشياتهم بشكل خاص، على نحو ما حصل في الغوطة الغربية وفي وادي بردى.

ولعل أهم ما يؤكد الهدف الحقيقي لنظام الأسد وحلفائه في الغوطة، أنه ورغم ضمها إلى اتفاقات خفض التصعيد، التي أبدعها الروس في سياق سياستهم في القضية السورية، فإن سياسة الحصار مستمرة، بل إنها ما زالت تترافق مع عمليات عسكرية على جبهات مختلفة من الغوطة، وبالتزامن مع قصف جوي من طيران النظام وبمشاركة طيران روسي في أعماقها، والهدف المشترك لكل ما سبق، هو قتل أكبر عدد ممكن من سكان الغوطة، فمن لم يمت لفقد الغذاء والدواء، يمكن أن يموت بالهجمات العسكرية، والناجون من الاثنتين، يمكن أن يموتوا بالهجمات الجوية، وقد يلجأ النظام إلى هجمات بالأسلحة الكيماوية على نحو ما فعل مرات، أشهرها مذبحة الكيماوي في الغوطة قبل أربع سنوات، التي قتل وأصيب فيها آلاف الأشخاص، أكثرهم قتلوا وهم نيام.

ما يحدث في الغوطة من قتل وجرح وتجويع ومنع للغذاء والدواء ودمار، ليس بعيداً عن الإعلام، بل إن وقائعه بما فيها من أحداث ونتائج بين أيدي المنظمات الدولية، وقد أصدرت فيه الكثير من التقارير المدققة وفق المعايير الدولية، وكله ليس خارج معرفة القوى الدولية والإقليمية وأجهزتها، التي تتابع القضية السورية، لكن النتائج تكاد تكون صفراً في محاسبة نظام الأسد وحلفائه بصدد ما يفعلونه بالغوطة وسكانها، ويزيد على ذلك، أنه لا أحد يقدم تفسيرات أو تبريرات لهذه السلوكيات، التي تتعارض مع الحدود الإنسانية والأخلاقية لعالم اليوم، وتتناقض مع جريمة الإبادة المتواصلة من جانب النظام وحلفائه في أنهم يريدون الغوطة بلا سكان.

إن حملات المحاصرين من سكان الغوطة ومناصريهم من النشطاء ومنظمات المجتمع المدني لوقف الحرب على الغوطة، ورفع الحصار عنها، قد تكون الأصوات الأخيرة في وجه عالم فقد قدرته وفاعليته في إيجاد حل للقضية السورية، وفقد معها قدرته على وقف الكارثة المحيطة بالغوطة، بل إنه فقد إنسانيته وضميره إزاء فصول جريمة مستمرة، تتواصل خلف أسوار حصار الغوطة.

غسان شربل

قطار الحوثيين والحقائق اليمنية

ليس غريباً أن يشعر الرئيس السابق علي عبد الله صالح بضرورة مغادرة قطار التحالف مع الحوثيين. يعرف جيداً أن القطار يصطدم في الداخل بوعورة تضاريس التركيبة اليمنية وفي الخارج بموازين قوى يستحيل الانقلاب عليها. ما قاله يعبّر بوضوح عن قناعة طيف واسع من الشعب اليمني أن المغامرة الحوثية تدفع البلاد من هاوية إلى هاوية، وأن الحوثيين ليسوا في وارد الانخراط في مشروع يتضمن قيام الحد الأدنى من الدولة، وأنهم من مدرسة الميليشيات التي لا تقيم وزناً لحدود المكونات في الداخل، ولا لحدود البلاد في الخارج. يعرف أن الحوثيين تحولوا في اليمن إلى ميليشيا جوالة بين المحافظات، وتحولوا على الحدود إلى مشروع اشتباك دائم.

محاولة علي صالح مغادرة القطار ليست غريبة. الغريب أنه أقام في هذه الرحلة أكثر مما كان متوقعاً. لا يحتاج علي صالح إلى مَن يشرح له برنامج القيادة الحوثية الحالية. لا أحد يعرف القصة أكثر منه. يعرفها من سلسلة الحروب التي خاضها ضدهم، ومن الهدنات التي اضطر إلى إبرامها معهم. يعرف قصة التغيير الذي طرأ على أفكارهم وقاموسهم وقصة «المستشارين» الذين وفدوا إلى مناطقهم، وقصة التدريبات التي تابعها بعضهم في أنحاء أخرى من «الهلال الإيراني».

أدرك صالح أن وجوده في القطار تحول خسارة متزايدة له ولـ«المؤتمر الشعبي العام»، وأن الحوثيين يستفيدون من الغطاء الذي يوفره رصيده ورصيد حزبه لاستكمال رحلة قطارهم الذي يتحرك على التوقيت الإيراني. يدرك صالح أيضاً أن ردود الفعل التي ظهرت إثر استهداف السعودية بصواريخ حوثية - إيرانية تظهر أن المشروع الحوثي هو انتحاري بطبيعته. وعلي صالح يملك براعة المناور لا تهور المغامر. وهو رجل يرصد بدقة موازين القوى وتحولاتها، وليس من عشاق الاصطدام المتكرر بالجدار. علي صالح رئيس سابق لكنه خبير دائم. خبير بتعرجات الواقع اليمني. والتوازنات بين الدولة والقبيلة. وبين القبائل نفسها. وبين الشمال والجنوب وداخل الجزأين أيضاً. ولهذا أدرك أن حكم الحوثيين تحول عبئاً على البلاد والعباد معاً.

وليس ثمة شك في أن انفكاك التحالف بين صالح والحوثيين يشكّل تحولاً مهماً على الصعيدين الميداني والسياسي في الأزمة اليمنية.

لا يكفي أن تلتهم السلطة مستفيداً من تصدعات داخلية وتحريض خارجي. ومن عادة السلطة أن تعود إلى التهام من حازها بأسلوب الكسر والخلع، ثم إن غابات البنادق لا تعوض الافتقار إلى الشرعية. والشعارات الطنانة لا تنجح في إخفاء الافتقار إلى برنامج يليق بدولة. ثمة فارق كبير بين المسلحين التائهين في

> **محاولة علي صالح مغادرة القطار ليست غريبة الغريب أنه أقام في هذه الرحلة أكثر مما كان متوقعاً**

شوارع العواصم والقرارات التي يُفترض أن تخفف آلام الناس لا أن تضاعفها.

لا يكفي أن تستولي على قصر الرئاسة. ووزارة الدفاع. ووزارة الإعلام. وترسانة الحرس الجمهوري. الناس هم مصدر الشرعية وليس الأبنية. وأول شروط الشرعية أن تأتي من قاموس الناس لا من قاموس غريب على طبيعتهم وانتماءاتهم وجذورهم. وتقول التجارب إنه ليس من حق أقلية أن تفرض سلطانها بالقوة، وأن تفرض لونها على مجتمع يتمسك بلونه. وإنه ليس من حق من يلتهم السلطة في غفلة أن يدفع الناس إلى مغامرات باهظة في الداخل والخارج. مغامرات تحول البلد حطباً في الحريق الإقليمي وتنزل أفدح الخسائر خصوصاً بمن تدعي التحدث باسمهم وتزعم رفع الظلم اللاحق بهم.

أهم ما كشفته الأحداث الحالية في صنعاء هو أن ما عاشته هذه المدينة منذ اقتحام الحوثيين لها في 21 سبتمبر (أيلول) 2014 كان غريباً ومخيفاً ومصطنعاً وبلا جذور حقيقية. لنترك جانباً اتهامات من أدركوا باكراً طبيعة التحرك الحوثي. يكفي الالتفات حالياً إلى الاتهامات الموجهة إليهم من قوى شاركتهم وحالفتهم ثم اكتشفت خطورة استمرار الخضوع لهيمنتهم. لا جدال في حق الحوثيين في أن يكونوا مكوناً حاضراً في المعادلة اليمنية وأن يحصلوا على الحقوق العائدة لهم أسوة ببقية اليمنيين. تبدأ المشكلة حين يقرر الحوثيون اقتياد البلد إلى لغتهم وأسلوبهم ومنطق الميليشيات الذي يتحدى المكونات الأخرى في الداخل ويتحدى علاقات اليمن الطبيعية بالخارج.

فتحت القيادة الحوثية أبواب التدهور على مصراعيها منذ انقلابها على الشرعية. أطلقت في الداخل عملية استباحة لموازين وقواعد وأعراف دأب المجتمع اليمني على احترامها حتى في أحلك ظروف الانقسام. أما على الحدود، فقد فتحت القيادة الحوثية الباب لتدهور آخر حين لم تترك للسعودية غير خيار الذهاب إلى الحرب. والحقيقة أن الطلقة الأولى في هذه الحرب كانت استيلاء الميليشيات الحوثية على ترسانة صاروخية يمكن استخدامها لتهديد أمن الدول المجاورة وابتزازها أو محاولة زعزعة استقرارها. زاد في خطورة الطلقة الأولى انكشاف طبيعة الميليشيا الحوثية وانكشاف تبعيتها الكاملة لإيران. هكذا بدت الترسانة في أيدي الحوثيين خطوة إضافية ومتقدمة في برنامج يرمي إلى تطويق السعودية وإبقاء أراضيها تحت تهديد دائم. وكان من الصعب على السعودية ترك جار مغامر ومتهور يتحكم في آلة إيذاء وتهويل يمارس دوره في سياق برنامج الانقلابات المتلاحقة الذي تديره طهران فكانت الحرب. وبهذا المعنى فإن مسؤولية «ما حصل في اليمن وما حصل لليمن» تقع قبل كل شيء على القيادة الحوثية، ومن وفّر الوقود لمحرك مغامرتها المدمرة في الداخل والخارج.

طالت المعارك أم قصرت فالنتيجة معروفة. لا بد من العودة إلى الحقائق اليمنية. حقائق الحوار والتعايش ومظلة الدولة. موقف الشرعية اليمنية والتحالف الداعم لها عبّر عن رغبة أكيدة في إنهاء الحروب وعودة اليمن إلى الحقائق اليمنية. لا يدار اليمن من صعدة. ولا تدار صنعاء من طهران. قطار الحوثيين مثقل بالألغام التي تنفجر تباعاً باليمن وبركاب القطار أنفسهم. لا بدّ من العودة إلى اليمن ومغادرة دور إقليمي يفوق طاقتهم وقدراتهم. لا بدّ من العودة إلى الخريطة اليمنية والشروع في برنامج لتضميد العلاقات بين المكونات اليمنية وتضميد علاقات اليمن بجيرانه.



نوح فيلدمان *

لاهاي وبطء العدالة غير المحتمل

جاءت حادثة انتحار مجرم الحرب الكرواتي سلوبودان برالياك، خلال جلسة محاكمة مفتوحة هذا الأسبوع، غريبة ولافتة، ربما لأنها بدت وكأنها مشهد ينتمي لقرن آخر. بالتأكيد، لا نزال نذكر جميعاً نجاح هيرمان غورينغ في خداع منفذي حكم الإعدام في نورنبرغ بتجرعه سم السيانيد، لكن اللافت بالنسبة لبرالياك أنه لم يكن ليتعرض للإعدام، بغض النظر عن أعداد الضحايا المدنيين الذين أدين بقتلهم. في الواقع، في إطار العالم شديد التحضر والبيروقراطية المميز للمحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة، يتمثل أسوأ شيء يمكن أن يتعرض له مدانٌ السجن لفترة طويلة، مثل عقوبة السجن 20 عاماً التي صدرت بحق برالياك. في الواقع، مشهد الانتحار أمام المحكمة الذي يبدو منتمياً لحقبة زمنية مغايرة يحمل درساً مهماً؛ في الواقع، ثمة سبب وراء الشعور بأن مشهد انتحار برالياك ينتمي إلى القرن الـ20، وذلك لأنه في الواقع كذلك. لقد وقعت الجرائم التي أدين بها برالياك عام 1993، عندما ترك جنوده يحشدون أعداداً من المسلمين لذبحهم. وقد وجهت إليه اتهامات عام 2004، وسلم نفسه للمحكمة حينها. وأدين عام 2013، أي بعد 20 عاماً من وقوع الجرائم التي أدين بها، وجاء انتحاره بعد أربع سنوات في أعقاب رفض الاستئناف الذي تقدم به، وذلك عام 2017.

ويدور الدرس العام المستخلص هنا حول بطء وتيرة العدالة الجنائية الدولية، ولا يتعلق هذا الدرس بأوروبا وحدها. في الواقع، المحاكمات العسكرية الأميركية داخل خليج غوانتانامو في كوبا للمتورطين في هجمات 11 سبتمبر (أيلول) لا تزال جارية.

وثمة مشكلات ثلاث كبرى تتعلق بهذا البطء المفرط في العملية القضائية، ترتبط الأولى بالعدالة تجاه متهم بعينه، الذي قد يدعي غياب العملية القضائية المناسبة. المعروف أن المحاكمة السريعة واحدة من الحقوق الدستورية الأساسية داخل الولايات المتحدة ومعظم الولايات القضائية. ويكمن السبب الرئيس في أنه لا ينبغي احتجاز أي شخص لفترة طويلة للغاية دون إدانته، علاوة على أن مرور الوقت يجعل الشهود غير موثوق بهم، وقد يزيد من صعوبة تقديم متهم ما دفاعاً قوياً عن نفسه.

وتكمن صعوبة هذا النقد لدى تطبيقه على محاكمات لاهاي أو غوانتانامو في أن التأخير ربما أيضاً يكون نتاجاً لعملية قضائية حريصة على احترام جميع

> **المحاكمة السريعة واحدة من الحقوق الدستورية الأساسية داخل الولايات المتحدة ومعظم الأنظمة القضائية**

جوانب حقوق المتهم. وإذا نجح الدفاع في إبطاء وتيرة المحاكمة، فإنه لا ينبغي أن يحظى المتهم بالقدرة على استغلال هذا التأخير في الطعن في عدالة المحاكمة.

وتتمثل المشكلة الثانية المرتبطة بالبطء في قسوة احتجاز شخص ما لفترة طويلة للغاية، قبل تنفيذ عقوبة بحقه. من ناحيته، أقر القاضي السابق بالمحكمة العليا الأميركية، جون بول ستيفينز، رأياً يقول إنه من غير الدستوري تنفيذ حكم الإعدام بحق شخص ما عن جريمة اقترفها إذا ظل في انتظار تنفيذ العقوبة مدة 17 عاماً. ومن بين القضاة الحاليين الذين أقروا وجهة النظر ذاتها ستيفين برير.

وربما يوماً ما سيجري تطبيق هذا الرأي على متهمي غوانتانامو. وبافتراض أن بعضهم أو جميعهم ستصدر بحقهم أحكام بالإعدام، فإنه من المؤكد أنه ستكون هناك عملية استئناف طويلة ومعقدة قبل الشروع في تنفيذ الأحكام.

في حالة محكمة يوغوسلافيا، لأن تنبع القسوة من إبقاء المدانين في انتظار تنفيذ حكم الإعدام، لأنه مثلما الحال في أوروبا والجزء الأكبر من باقي مناطق العالم، لا يجري فرض عقوبة الإعدام من جانب هذه المحكمة. وإنما من الممكن أن يدفع البعض بأن قضاء فترة طويلة للغاية في انتظار حسم قضية المرء، يحمل في طياته بعض القسوة. بيد أنه من جديد سيكون من الصعب طرح هذا الادعاء إذا كان التأخير ناشئاً عن توخي الحرص في إجراءات المحاكمة والنظر في الاستئناف.

ويتركنا هذا مع أهم مشكلة تتعلق ببطء العملية القضائية؛ الفجوة المتسعة بين الجرائم والعقوبة النهائية. ربما لا يمثل هذا مشكلة من منظور العدالة الخالصة، لأن الأفعال المروعة ينبغي تناولها حتى ولو مر عليها زمن طويل. ومع هذا، تبقى تلك مشكلة كبيرة فيما يخص الجانب البراغماتي والرمزي لمعاقبة مرتكبي الأعمال المروعة مثل تلك التي وقعت في يوغوسلافيا.

عملياً، سيتضاءل بشدة التأثير الرادع للعقاب الأخير عندما يأتي العقاب بعد فترة طويلة من مثول الجناة أمام المحكمة. إن الشخص الذي يفكر في الإقدام على ارتكاب إبادة جماعية، ربما يفكر مرتين قبل اقتراف هذا الجرم، حال وجود تهديد وشيك بالعقاب. أما إذا كان هذا العقاب على بعد عقود عدة في المستقبل، فإنه مثلما الحال مع الكثير منا نحن معشر البشر، سيميل هذا الشخص نحو تجاهل هذه الاحتمالية للتعرض لعقاب في المستقبل البعيد.

رمزياً، تكمن مشكلة العدالة المتأخرة في الطبيعة البطيئة لعمل محاكم جرائم الحرب لدى مقارنتها بالصدمة الحادة والسريعة لغالبية جرائم الحرب ذاتها. وعندما تستغرق محاكمة ما فترة طويلة للغاية، لا تصبح المشكلة الكبرى أن الجرائم التي تدور حولها المحاكمة تصبح مبتذلة، وإنما أن المحاكمة ذاتها تصبح عملية بيروقراطية مبتذلة في حد ذاتها. وفي النهاية، يصبح من المتعذر على الجميع، خصوصاً على المتهمين أو الناجين، الشعور بوجود ثمة صلة بين المحاكمة وبين الأحداث الفعلية التي أدت لعقدها.

في الواقع، يبدو مشهد انتحار برالياك لافتاً على نحو بالغ لأنه جاء شديد الجدية والتطرف والسرعة، ما وضعه على النقيض تماماً من رتابة إجراءات المحاكمة. ومع هذا، قريباً سننسى أمر برالياك، مثلما نسينا جميع المحاكمات التي تستغرق مثل هذه الفترة الطويلة، وهنا تحديداً تكمن المشكلة.

بالاتفاق مع «بلومبيرغ»

ديكسون لـ«الشرق الأوسط»: النفط والغاز سيواصلان تلبية احتياجات العالم من الطاقة

«ماكديرموت إنترناشونال» تعتزم بناء منشآت فائقة التطور في السعودية



أحد المشروعات البحرية التابعة لـ«أرامكو»

الرياض: فتح الرحمن يوسف

تعتزم شركة «ماكديرموت إنترناشونال» الأميركية بناء منشآت جديدة فائقة التطور في السعودية لدعم عملياتها بمنطقة الشرق الأوسط، بجانب دعمها مبادرة «أرامكو» لتعزيز قيمتها المضافة، مع استمرارها في تطوير بعض البنى التحتية في أسواق طاقة الرياح وغيرها من أسواق الطاقة المتجددة بالمملكة.

وقال ديفيد ديكسون، الرئيس التنفيذي لشركة «ماكديرموت إنترناشونال» لـ«الشرق الأوسط»، إن «مذكرتي التفاهم اللتين وقعتهما الشركة مع أرامكو السعودية، تدعمان رؤية المملكة 2030 ومبادرة أرامكو لتعزيز قيمتها المضافة داخل المملكة». وأضاف أن المذكرتين ستتيحان بناء منشأة جديدة وعصرية معززة بأحدث التقنيات والأتمتة، ما يتيح القدرة على توفير خدمات أفضل وأكثر كفاءة وشمولية للعمل داخل وخارج المنطقة.

ولفت إلى أن المذكرتين تدعمان رؤية المملكة 2030 ومبادرة «أرامكو» لتعزيز قيمتها المضافة وحضورها بشكل كبير داخل المملكة، وهو ما يتماشى بشكل جيد مع المبادرات التي يتم إطلاقها في المملكة، ومع الرغبة في توفير حلول محلية لتلبية احتياجات بيئة الأعمال العصرية.

وتوقع ديكسون أن تعزز المنشأتان الجديدتان اللتان ستقامان في رأس الخير، الطاقة التصنيعية لشركة «ماكديرموت» بشكل كبير في الشرق الأوسط، من 8 ملايين ساعة عمل وحتى 16 مليون ساعة عمل سنوياً، بما يتيح خدمة الأعمال في الشرق الأوسط وغيرها من المناطق بشكل أفضل. وتابع: «نخطط لجعل هاتين المنشأتين والبنى التحتية المرافقة لهما تستخدم تقنيات أتمتة متقدمة وأحدث التقنيات الكفيلة بتطبيق معايير سلامة وكفاءة رائدة في جميع عملياتنا، وسيتيح لنا هذا بالتزامن مع اقتصادات الحجم الكبير وزيادة الطاقة الإنتاجية لورشة العمل الجديدة تمكيننا من تعزيز مكانتنا التنافسية في المنطقة».

وأكد ديكسون أن «ماكديرموت» ملتزمة بالاستعانة بالكفاءات المحلية السعودية في تشغيل منشآتها وتطوير مؤهلات تلك الكفاءات، متطلعاً إلى مواصلة توظيف وتطوير قدرات الكفاءات السعودية المؤهلة على مستوى عالٍ في المملكة، وستعزز الاستعانة بهذه الكفاءات عالية التأهيل بالتزامن مع برامج «ماكديرموت» التدريبية عمليات الشركة في الشرق الأوسط. وشدد على أن النفط والغاز سيواصلان لعب دور مهم في تلبية احتياجات العالم من الطاقة على المدى المنظور. وتطلع ديكسون إلى أن تلعب «ماكديرموت» دوراً رئيسياً في تطوير بعض البنى التحتية في أسواق طاقة الرياح وغيرها من أسواق الطاقة المتجددة لأهميتها المتزايدة في توليفة مصادر الطاقة، وانسجامها بكثير من المهارات المتعلقة بمجالات التصنيع والتركيب وتنفيذ المشاريع مع احتياجات تلك الأسواق.

ديفيد ديكسون الرئيس التنفيذي لـ«ماكديرموت إنترناشونال»

وأشار إلى أن هذه المشروعات تشكل سوقاً رديفة جيدة تجدر متابعتها، مؤكداً أن صناعة النفط والغاز البحرية ستبقى بالطبع في قلب أعمال «ماكديرموت»، لكن هناك فرصاً لتوسعة نطاق أعمالها إلى ما هو أبعد من ذلك.

وقال ديكسون: «ملتزمون بالكامل بدعم مبادرة أرامكو لتعزيز قيمتها المضافة داخل المملكة، ورغم أننا قطعنا شوطاً كبيراً في هذا المجال، فإن علينا فعل المزيد ونركز حالياً على القيام بذلك، وتعزيز التعاون الوثيق ونتطلّع إلى تطويرها باستمرار خلال السنوات المقبلة».

آسيا تتجه إلى نفط أميركا بعد تمديد تخفيضات «أوبك»

سنغافورة: «الشرق الأوسط»

لم تهدر المصافي الآسيوية وقتاً بعد قرار «أوبك» وروسيا تمديد تخفيضات الإنتاج حتى نهاية 2018، وطلبت مزيداً من النفط من الكاريبي وخليج المكسيك، في خطوة ستقود لأن تفقد «أوبك» وروسيا حصة في السوق.

وتخفيضات الإنتاج التي تهدف لتقليص المعروض ودعم الأسعار مطبقة منذ يناير (كانون الثاني)، وكان من المقرر أن ينتهي العمل بها في مارس (آذار) 2018، ولكن منظمة أوبك بالتعاون مع منتجين من خارجها من بينهم روسيا اتفقت يوم الخميس الماضي على تمديد التخفيضات حتى نهاية 2018.

ورغم ذلك تظل إمدادات الخام وفيرة. وحتى قبل الإعلان عن تمديد التخفيضات يوم الخميس، بدأت المصافي في آسيا وهي أكبر منطقة مستهلكة في العالم، تستفسر عن شحنات نفط من خليج المكسيك ومنطقة الكاريبي بشكل عام، لا سيما من الولايات المتحدة والمكسيك وفنزويلا وكولومبيا، بحسب شركات شحن.

ونقلت «رويترز» عن سمسار متخصص في شحنات النفط لمسافات طويلة قوله: «كانت ثمة استفسارات من آسيا عن ناقلات نفط من خليج المكسيك والكاريبي. الآن بعد أن علمنا أن تخفيضات أوبك سوف تمدد، فإن الاستفسارات سيتم تحويلها لطلبيات». ورفض السمسار نشر اسمه لأنه غير مخول بالحديث لوسائل الإعلام.

وكانت المشكلة الأكبر لـ«أوبك» وروسيا مع خفض الإنتاج أنها قادت لزيادة إنتاج الولايات المتحدة ونمو حصتها في السوق.

وأظهرت بيانات شحن على «تومسون رويترز أيكون» أن شحنات النفط من خليج المكسيك والكاريبي للعملاء في آسيا من الصين واليابان وكوريا الجنوبية وتايوان وسنغافورة ارتفعت من نصف مليون برميل يومياً في يناير، حين بدأ تطبيق تخفيضات «أوبك»، إلى أكثر من 1,2 مليون برميل يومياً في نوفمبر (تشرين الثاني) وديسمبر (كانون الأول).

وجاءت أكبر زيادة للصادرات لآسيا من الولايات المتحدة، حيث ارتفع الإنتاج بفضل النفط الصخري. وتفيد بيانات حكومية أميركية بأن الإنتاج الأميركي سجل مستوى قياسياً عند 9,68 مليون الأسبوع الماضي.

ويقول مات ستانلي من «فرايت انفستور سيرفسيز» لتجارة الوقود في دبي: «الفائز الحقيقي (من التخفيضات) المنتجون الأميركيون».

وتتوقع شركة رايستاد إنرجي للاستشارات أن يقل إنتاج الولايات المتحدة إلى 9,9 مليون برميل يومياً هذا العام ليقترب من مستوى روسيا والسعودية أكبر منتجين على مستوى العالم.

وزير الطاقة المصري في بروكسل لإطلاق حوار مع أوروبا حول الغاز

بروكسل: عبد الله مصطفى

تسعى مصر لتتبوأ مركزاً إقليمياً في الطاقة، مع قرب دخول حقل ظُهر للغاز، الأكبر في البحر المتوسط، مرحلة الإنتاج فعلياً بنهاية العام الجاري. وقال السفير المصري في بروكسل خالد البقلي، لـ«الشرق الأوسط»، إن بلاده «تسعى لتكون مركزاً إقليمياً للطاقة في البحر المتوسط»، مشيراً إلى أن هذا الهدف سيكون محور نقاش وزير الطاقة المصري طارق الملا، اليوم (الاثنين)، في بروكسل مع المسؤولين في المفوضية الأوروبية.

ومن المقرر إطلاق حوار بين الجانبين الأوروبي والمصري حول التعاون الاستراتيجي في مجال الطاقة، تعقبه زيارات متبادلة للوقوف على تنفيذ الاتفاقات. وسيلتقي الوزير الملا، مع ميغيل إرياس كانيتي المفوض الأوروبي المكلف بملف الطاقة، حسبما نشرت مفوضية بروكسل.

وأضاف السفير المصري أن المحادثات التي سيجريها الوزير «مهمة جداً ويوليها الوزير أهمية كبيرة للغاية»، وقال إن الوزير سيلتقي أيضاً المسؤولين في بنك الاستثمار الأوروبي.

وحول إجراء محادثات أخرى مع الحكومة البلجيكية في بروكسل حول التعاون في مجال الطاقة، قال: «جرت اتصالات لعقد اجتماع مع وزيرة الطاقة البلجيكية، ولكن تعذر عقد الاجتماع نظراً إلى عدم وجود الوزيرة في بروكسل في هذا التوقيت، إلا أن الوزير سيلتقي بعض الشركات البلجيكية المهتمة بالتعاون مع مصر في مجال الطاقة».

وتأتي زيارة الوزير الملا إلى بروكسل عقب مشاركته في مؤتمر الحوار المتوسطي، الذي استضافته العاصمة الإيطالية روما، والذي أكد فيه أن الوزارة تمضي بخطى ثابتة في تنفيذ استراتيجية عمل متكاملة بدأت تحقق نجاحاً وتؤتي ثمارها بالفعل، على طريق تحقيق الاكتفاء الذاتي من الغاز الطبيعي ودعم إنتاجها البترولي من الزيت الخام والغاز الطبيعي.

وأوضح أن هذه الاستراتيجية تتضمن تكثيف أنشطة البحث والاستكشاف، وسرعة وضع الاكتشافات الجديدة على خريطة الإنتاج، ورفع كفاءة الحقول المنتجة بالفعل. مشيراً إلى أن من أهم النجاحات التي تحققت هو اكتشاف حقل ظُهر العملاق للغاز الطبيعي بالمياه المصرية في البحر المتوسط، حيث تقدَّر احتياطاته بنحو 30 تريليون قدم مكعب من الغاز الطبيعي.

ولفت الوزير إلى إصدار قانون جديد لتنظيم أنشطة سوق الغاز يعمل على جذب استثمارات القطاع الخاص للدخول في التجارة والتخزين والبيع والتوريد وتوزيع الغاز الطبيعي مباشرة للمستهلكين.

وواجه الاقتصاد المصري تحديات عدة خلال السنوات الأخيرة، من أهمها ما يتعلق بضرورة تشجيع الاستثمارات في مجال البحث والاستكشاف عن البترول والغاز، والإسراع بمعدلات تنمية الاكتشافات الجديدة بهدف زيادة الإنتاج لمقابلة الطلب المتزايد على الطاقة بما يسهم في تحقيق الخطط الطموحة للدولة.

البحرين تنظم مؤتمر الشرق الأوسط للتكنولوجيا المحفزة لإنتاج النفط

المنامة: عبيد السهيمي

تنطلق في العاصمة البحرينية المنامة يومي 6 و7 ديسمبر (كانون الأول) الجاري، فعاليات مؤتمر الشرق الأوسط للتكنولوجيا المحفّزة لإنتاج النفط، بتنظيم من شركة نفط البحرين (بابكو)، بالتعاون مع الهيئة الوطنية للنفط والغاز.

ويشارك في المؤتمر خبراء ومهندسون ومهتمون بمختلف جوانب الصناعة النفطية من دول العالم، للنقاش حول موضوعات في تكنولوجيا المواد المُحفِّزة التي تقوم عليها صناعة تكرير النفط.

وذكر الشيخ محمد بن خليفة آل خليفة، وزير النفط البحريني، أن النسخة الأولى من سلسلة مؤتمرات الشرق الأوسط وآسيا لتكنولوجيا المواد المحفزة لصناعة التكرير، تهدف إلى تطوير منظومة تبادل المعلومات والتجارب والخبرات، واستعراض أفضل الممارسات في المجالات والتخصصات ذات العلاقة.

وتوقع أن تصل السوق العالمية للمنتجات المحفزة للإنتاج في مجال التكرير والبتروكيماويات إلى 33 مليار دولار سنوياً، بحلول عام 2018. مشيراً إلى أن التطورات التي تشهدها مجالات التكرير والبتروكيماويات والمواد الكيميائية، فضلاً عن العوامل البيئية، والمنتجات ذات القيمة المضافة التي يقدمها منتجو المحفزات أسهمت في النمو وزيادة الطلب على العوامل المحفزة في الصناعة النفطية.

ويستعرض المشاركون في المؤتمر سبل تطوير قواعد البيانات حول أداء الحفّازات التجارية التي تلائم احتياجات مصافي شركات البترول في دول العالم، إضافة إلى أفضل الممارسات في تصنيع المواد الحفازة واستثمارها في تطوير الصناعة النفطية في دول المنطقة.

وتقدم شركات وطنية وعالمية أحدث المنتجات والمستجدات التقنية في الصناعة النفطية خلال المعرض المصاحب.

النموذج الاقتصادي القائم على الاقتراض يهدد بمخاطر كبرى

أزمات الديون شبح يطارد الدول المتقدمة رغم الاحتفاء بالنمو

لندن: مطلق منير

أصدرت منظمة دول التعاون الاقتصادي والتنمية تقريراً أشادت فيه بالنمو الاقتصادي الذي تحققه الدول الغنية والمتقدمة، والبالغ في متوسطه العام 3,6 في المائة في 2017، ومتوقع له 3,7 في المائة في 2018، مع بعض الفوارق بين دولة وأخرى من الدول الأعضاء في المنظمة وعددها 34.

وأكد التقرير أن هذا النمو هو الأعلى منذ 8 سنوات، وجاء مدفوعاً بالإنفاق الحكومي الكثيف المبني على الاستدانة، والمستفيد من الهبوط التاريخي لأسعار الفائدة. لكن المنظمة تحذر من أن النمو قد يتراجع في 2019 في عدد من الدول، لأن الاستثمارات الخاصة لا تواكب العامة لتعزز فرص استدامة النمو الاقتصادي، كما أن الديون الخاصة تحمل مخاطر تهدد النمو أيضاً في 2019.

ويقول التقرير: «إذا كانت السلطات العامة اتخذت خطوات فعالة في سبيل دعم النمو، فإن هذا النمو يجب أن يُعزز باستثمارات الشركات التي عليها تخفيف استدانتها أيضاً، وفي ذلك معضلة، لا سيما لنموذج أعمال واستثمارات سائد قائم على الاقتراض أولاً وأخيراً».

فالقطاعات العامة استدانت كثيراً، وهذا ما فعلته أيضاً الشركات والأسر التي أقدمت على الاقتراض بكثافة مستفيدة من المال الرخيص بعد سنوات طويلة من الفوائد المنخفضة جداً. وبذلك تراكم الدين الخاص ليصل إلى مستويات مقلقة؛ إذ يشير تقرير المنظمة إلى ارتفاع معدله في 10 سنوات، من 108 في المائة من الناتج، إلى 135 في المائة في المتوسط العام، علماً بأنه أكثر من ذلك في عدد من دول المنظمة مثل بلجيكا التي يساوي فيها مجموع ديون الشركات والأسر نحو 200 في المائة من الناتج.

ففي جانب ديون الأسر، فإن المؤشرات لا تقل خطورة، حيث قفزت الاستدانة من 80 في المائة من الدخل المتاح إلى 140 في المائة في 10 سنوات. وفي التفاصيل، قفز هذا النوع من الديون في الدنمارك على سبيل المثال ليساوي 3 أضعاف الدخل المتاح. وفي كندا تساوي ديون الأسر إجمالي الناتج، والنسب عالية أيضاً في دول أخرى مثل بريطانيا وكوريا الجنوبية، أما في ألمانيا وفرنسا فهي معتدلة ولا تتجاوز 60 في المائة من الناتج.

وترافق ارتفاع ديون الأسر مع صعود في أسعار العقار إلى مستويات تشكل فقاعة في بعض المدن الكبرى، مما قد يكون مقدمة إلى «انكماش في مرحلة لاحقة، مثلما حصل في دورات اقتصادية سابقة»، كما يؤكد خبراء منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية.

أما في جانب ديون الشركات، فعلى خلفية المال الرخيص وفي حلبات التنافس على العوائد، ارتفعت المخاطر المرتبطة بتلك القروض وتحولت أموال كثيرة إلى قطاعات غير منظمة أو مراقبة كثيراً، وكذلك إلى السندات والمشتقات وبعض المنتجات المالية الأخرى. فقد تراكمت ديون كثيرة مرتبطة بسندات وإصدارات معرضة للمخاطر والانكشافات، وتدهورت نوعية وجودة إصدارات ديون الشركات، مما قد يجعلها «هشة أمام أي صدمة في الأسواق المالية»، بحسب التقرير.

والأسوأ من ذلك هو أنه على الرغم من الاقتراض الإضافي، فإن رأس المال ليس منتجاً (بقياس العوائد) حالياً مقارنة بما كان عليه قبل 20 سنة، وهذا بدوره يضغط على نمو الأجور.

وتنصح المنظمة السلطات العامة بوضع إجراءات لتخفيف المخاطر، وتطلب الانتباه إلى مكامن الضعف في قروض الأسر، وذلك باستخدام سياسات ضريبية واجتماعية ذات علاقة بالسكن للجم فقاعات باتت خطرة سواء لجهة ارتفاع أسعار العقار أو لجهة تضخم ديون الأسر بمعدلات تفوق دخلهم المتاح وبسرعة نمو أعلى من نمو أجورهم.

أما بالنسبة للشركات، فعلى السلطات تصعيب بعض شروط الحصول على الأموال، أو فرض إجراءات ضريبية لاجمة لتضخم الدين الخاص، وهذا بدوره سيدفع الشركات المستدينة إلى رفع إنتاجية الرساميل وتخفيف شهية اتخاذ المخاطر.

وأفضل مثال على ذلك هو الصين، حيث يوافق محافظ البنك المركزي تشو شياو تشوان على إجراءات تخفف من مخاطر الديون الضخمة للشركات والأسر.

فالمحافظ الصيني، الذي هو على وشك ترك منصبه، وكان عادة قليل الكلام، دافع في تصريح له الأسبوع الماضي، وقبل ذلك أيضاً، عن سياسته الإصلاحية، وحذر من المخاطر المالية التي تهدد البلاد، وهي برأيه «كبيرة ومخبأة ومعقدة ومعدية ومتشعبة وخطرة» وفقاً لتعبيره.

وهو بذلك يشير إلى الديون الخاصة التي تراكمت على نحو هائل، لا سيما ديون الشركات التي تعيش على الاستدانة فقط.

يذكر في هذا المجال أن الدين العام والخاص في الصين يبلغ الآن 250 في المائة من الناتج.

وفي الولايات المتحدة تحذيرات من تفاقم التعثر في قروض الطلاب وبنسبة وصلت إلى 11 في المائة، ومن ديون السيارات وبطاقات الائتمان... بعدما وصل الدين الخاص عموماً في 2017 إلى المستوى الذي ساد عشية الأزمة في 2008.

تبقى الإشارة إلى أن المؤشرات المقلقة هذه ليست خاصة بالدول المتقدمة فقط، فصندوق النقد الدولي قدر الدين الخاص في العالم بما يساوي 225 في المائة من الناتج العالمي، لكن الصندوق يشير تحديداً إلى أن الديون في دول مجموعة العشرين تنمو بمعدلات أعلى من نمو اقتصاداتها، ومن هذه الدول عادة تنطلق شرارات الأزمات المالية الدولية.

العملة / البلد	ر.سعودي	ر.قطري	ر.عماني	د.إماراتي	د.بحريني	د.كويتي	د.أردني	ج.مصري	د.مغربي	ل.لبنانية	د.تونسي
دولار أميركي $	3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	17,72	9,43	1511	2,48
ج.استرليني £	5,02	4,87	0,51	4,92	0,50	0,40	0,95	23,72	12,63	2023	3,32
يورو €	4,44	4,31	0,46	4,34	0,45	0,36	0,84	20,97	11,16	1788	2,93

	النفط (برنت)	الذهب	بتكوين
أمس	63,43 $	1274,03 $	10708,28 $
السابق	63,52 $	1286,60 $	10960,28 $

بحثاً عن مصادر جديدة للتمويل

«الإصلاحات الشائكة» تمكن اليونان من الاتفاق مع الدائنين

أثينا: «الشرق الأوسط»

أعلنت اليونان أنها توصلت إلى اتفاق أولي مع الدائنين الدوليين، في إطار المراجعة الثالثة لبرنامج المساعدة الحالي للبلاد، وسيسمح هذا الاتفاق بتحديد موعد الإفراج عن شريحة أخيرة من القروض.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن وزير المالية اليوناني، إقليدس تساكالوتوس، تصريحاته مساء أول من أمس: «توصلنا إلى اتفاق مع ممثلي المؤسسات حول كل الموضوعات».

وللحصول على موافقة دائنيها على الإفراج عن قروض، كان على اليونان احترام 95 نقطة بحلول ديسمبر (كانون الأول)، وهي النقاط التي تتعلق بإجراءات إصلاحية يترقب الدائنون تطبيقها لمساندة اقتصاد البلاد.

وقالت وكالة «رويترز» إن أحد الموضوعات الرئيسية التي كان الدائنون يراجعون مدى الالتزام بها، هو الجهود المستمرة لفتح أسواق الكهرباء والغاز الطبيعي التي تُشغلها الحكومة اليونانية بالكامل. وموضوع شائك آخر كان اقتراح مراجعة قانون الإضراب، إذ يأمل الدائنون في أنه سيساعد على التخفيف من إغلاق المصانع. وكان هناك نقاش حول المحافظة على ضريبة مبيعات منخفضة في الجزر اليونانية التي تؤوي آلاف اللاجئين والمهاجرين.

وكان تساكالوتوس، ووزير الاقتصاد جورج ستاتاكيس، يجريان مباحثات منذ الثلاثاء في أثينا، مع ممثلي الاتحاد الأوروبي، والبنك المركزي الأوروبي، والآلية الأوروبية للاستقرار، وصندوق النقد الدولي.

من جهته، قال ممثلو الدائنين في أثينا، في بيان منفصل، إن «المؤسسات الأوروبية توصلت إلى اتفاق على مستوى فرق العمل مع السلطات اليونانية».

ومن المتوقع أن يتم إقرار الاتفاق النهائي خلال اجتماع وزراء مالية مجموعة اليورو في 22 يناير (كانون الثاني)، في حال مرر البرلمان اليوناني الإصلاحات التي يطلبها الدائنون.

ووصفت وكالة «بلومبيرغ» الاتفاق الأخير بأنه كان «صادما»، مشيرة إلى أن بعض الإصلاحات التي تعرض لها تتسم بالحساسية السياسية، مثل الإصلاحات المتعلقة ببرامج التضامن الاجتماعي، وقطاع الطاقة، وغيرها.

لكن حكومة اليونان عازمة على تطبيق كل الإجراءات المطلوبة منها، للحصول على مساندة مالية جديدة، وفقا لما نقلته «بلومبيرغ» عن وزير المالية اليوناني.

وتلقت اليونان منذ 2010 ثلاث دفعات من المساندة المالية، في إطار خطط إنقاذ بمليارات الدولارات. ويستمر برنامج الإنقاذ الثالث الذي تدعمه الدول الأوروبية حتى أغسطس (آب) 2018، وتأمل أثينا بعده في أن تعود إلى تمويل السوق.

وحتى نهاية سبتمبر (أيلول) تلقت اليونان أكثر من 221 مليار يورو من مؤسسات أوروبية، و11,5 مليار من صندوق النقد.

وعلقت «بلومبيرغ» بأن نجاح المراجعة الأخيرة لن يمهد الطريق فقط لقروض جديدة، ولكن سيساعد اليونان على استعادة ثقة المستثمرين، في ظل مخططاتها للعودة إلى سوق الديون الدولية.

وفي يوليو (تموز)، قامت اليونان بعودة رمزية إلى تمويل السوق، بعد انقطاع ثلاثة أعوام، وطرحت سندات بقيمة ثلاثة ملايين يورو لخمس سنوات، بفائدة 4,625 في المائة، أي أقل من طرحها السابق عام 2014.

وبحسب «بلومبيرغ» فإن اليونان تخطط لطرح سندات جديدة بآجال ثلاث أو سبع سنوات، بعد لقاء وزراء مالية أوروبا في 22 يناير المقبل.

وتعكس البيانات المالية الأخيرة لليونان صورة إيجابية، حيث تتوقع البلاد تحقيق فائض أولي في ميزانية العام الحالي بنسبة 2,8 في المائة من إجمالي الناتج المحلي، ثم بنسبة 3,5 في المائة خلال العام المقبل، بحسب قناة «إي آر تي» التلفزيونية.

ووفقا لشروط حزمة الإنقاذ الثالثة لليونان المقررة في صيف 2015، فإن الرقابة الدولية على إصلاحات الاقتصاد اليوناني سيتم رفعها بنهاية العام الحالي.

وقد أظهر الاقتصاد اليوناني مؤخرا مؤشرات تعافٍ بعد أكثر من 7 سنوات من التراجع. ومن المتوقع نمو الاقتصاد بمعدل 1,7 في المائة خلال العام الحالي. ويتوقع مشروع موازنة العام المقبل نموا بمعدل 2,7 في المائة من إجمالي الناتج المحلي.

تمويلات خارجية لدعم الخرطوم في مجالي البيئة والطاقة

السودان يشهد اليوم أول مباحثات تجارية مع أميركا بعد قطيعة 20 عاماً

الخرطوم: سيف اليزل بابكر

يشهد السودان تدفقاً لتمويلات خارجية موجهة للتنمية تساعد اقتصاد البلاد على التعافي، بعد رفع العقوبات الأميركية، بينما تبدأ اليوم (الاثنين) بالعاصمة السودانية الخرطوم أول مباحثات تجارية رسمية بين السودان والولايات والمتحدة الأميركية، بعد قطيعة 20 عاماً.

ويشارك في المباحثات، فلوري ليزر، الرئيسة التنفيذية لمجلس الشركات الأميركية المعني بأفريقيا، وممثلو 20 شركة من قطاعات الاتصالات والزراعة والتعدين والبترول والبنى التحتية والمعدات الطبية، وباحثون ومتخصصون في مجال الاقتصاد والاستثمار.

وقالت ليزر، في مؤتمر صحافي أمس بالخرطوم، إن وفد الشركات الأميركية سيعقد مباحثات مع الجانب السوداني لمدة أسبوع، سيقف على حجم ومجالات فرص الاستثمار في السودان.

من جهة أخرى، قالت تراسي هارت، رئيسة فريق العمل لمشروعي الإدارة المستدامة بالبنك الدولي، خلال زيارتها للسودان أول من أمس، إن البنك منح البلاد تمويلاً بقيمه 5,5 ملايين دولار لمشروع الإدارة المستدامة للموارد الطبيعية وآخر لخفض الانبعاثات الناتجة من تدهور الغابات.

وتأتي زيارة البنك للبلاد في إطار تطلعاته للتوسع في المشاريع المستدامة لإدارة المياه والمشاريع الزراعية، كما قالت المسؤولة بالبنك الدولي أول من أمس. وقالت هارت، عقب اجتماعها بوزير البيئة والموارد الطبيعية حسن عبد القادر هلال، إن حكومة السودان حققت نجاحاً كبيراً في مشروع الإدارة المستدامة للموارد الطبيعية وخفض الانبعاثات.

وأضافت أن المنحة الأخيرة بقيمة 5,5 مليون دولار تعتبر فرصة للسودان، للحصول على دعم من المجتمع الدولي لترقيه الوضع الإنساني للمواطنين في المناطق التي تنفذ فيها المشاريع.

وأوضح الوزير حسن هلال أن التمويل الجديد المقدم من البنك سيوجه لتنفيذ مشاريع الإدارة المستدامة للموارد الطبيعية في الولايات الشمالية ونهر النيل وشمال كردفان، معتبراً أن بلاده حققت نجاحات في الإدارة المستدامة للموارد الطبيعية في النيل الأبيض والجزيرة وكسلا.

وأشار هلال إلى أن حكومة السودان تخطط لتنفيذ مشروعات الإدارة المستدامة للموارد الطبيعية في 13 ولاية خلال الفترة المقبلة، خصوصاً بعدما أعلنت النرويج عن دعمها لمثل هذه المشاريع.

وقال هلال إن رفع العقوبات الاقتصادية عن السودان في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي سيتيح مزيداً من الدعم في مجالات أخرى كالتصحر والتلوث ومشروعات الزئبق وتنقية الأرض والهواء من التلوث.

وفرضت الولايات المتحدة العقوبات للمرة الأولى على السودان عام 1997، وبدأت في إجراءات رفع العقوبات هذا العام. وزار وفد البنك الدولي أول من أمس ولاية كسلا للوقوف على مشروع الإدارة المستدامة للموارد الطبيعية في هذه الولاية، ومدى استفادة المجتمع المحلي من هذا المشروع، وما حققه من نجاح في الحفاظ على الموارد.

وفي مجال الطاقة، وقعت الخرطوم اتفاقية مع الصندوق العربي للإنماء بالكويت، لتمويل مشروع خط الكهرباء الدائري حول العاصمة الخرطوم بمبلغ 60 مليون دينار كويتي (نحو 199 مليون دولار).

وأوضح محمد عثمان الركابي، وزير المالية السودانية، أن إجمالي التمويل المقدم من الصندوق للسودان بلغ حتى الآن ما يعادل نحو 2,7 مليار دولار لمشروعات حيوية واستراتيجية، من بينها تعلية الرصيرص ومجمع سدي أعالي عطبرة وستيت وطرق شرق السودان.

وقال محمد فرحات، رئيس بعثة الصندوق والمستشار الهندسي، إن طاقة الخط نحو 500 كيلو فولت وتشمل مكونات المشروع.

وفي الوقت ذاته تستعد الخرطوم لاستضافة مؤتمر وزراء النقل بمنظمة التعاون الإسلامي منتصف فبراير (شباط) المقبل. ويبحث المؤتمر إنشاء خط سكة حديد يربط بورتسودان بالعاصمة السنغالية داكار. ويعمل الخط على تسهيل حركة الصادرات والواردات والتجارة البينية لمجموعة من الدول الأفريقية.

«إيجيبت أوتوموتيف» تبحث فرص الاستثمار في قطاع السيارات

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تناقش القمة السنوية الرابعة لقطاع السيارات في مصر «إيجيبت أوتوموتيف» للعام الجاري، والتي ستنعقد يوم 10 ديسمبر (كانون الأول) الجاري، وتستمر يومين، مستقبل صناعة السيارات في البلاد في ظل الحديث عن إنشاء مناطق صناعية مخصصة لتصنيع السيارات في المنطقة الاقتصادية لقناة السويس.

وقال محمد أبو الفتوح، الرئيس التنفيذي لشركة «إيجيبت أوتوموتيف»: «إن القمة هذا العام تركز على العديد من التغيرات التي يشهدها قطاع السيارات المصري بعد صدور قرار تحرير سعر الصرف 3 نوفمبر (تشرين الثاني) 2016، والقرارات الاقتصادية اللاحقة التي أثّرت بشكل كبير على القطاع، بجانب مواصلة الحديث عن استراتيجية صناعة السيارات، وأسباب تأخر صدورها من خلال مناقشة كل الجهات والشركات العاملة بالسوق».

وتتزامن القمة مع انعقاد معرض «أوتوتيك» في دورته الرابعة والعشرين لمستلزمات الإنتاج وقطع الغيار. وأضاف أبو الفتوح، في بيان صحافي حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه، أن القمة هذا العام ستناقش فرص الاستثمار المتاحة أمام صناعة السيارات، ومستلزمات الإنتاج في المنطقة الاقتصادية لقناة السويس، وكذلك تأثير اتفاقيات انضمام مصر إلى «البريكس» و«الميركسور» على مستقبل صناعة السيارات، وعرض دور القطاع الخاص في تطوير منظومة النقل الجماعي.

وكشف الرئيس التنفيذي للمؤتمر عن إضافة ورش عمل لأول مرة في المؤتمر، لمناقشة تأثير التكنولوجيا الحديثة في الحد من الغش التجاري، خصوصاً في قطع الغيار ومستلزمات الإنتاج. كما تم تخصيص ورش عمل عن آليات استفادة قطاع السيارات من الخدمات المصرفية وغير المصرفية، خصوصاً قيد الشركات، والتداول في البورصة، وزيادة حجم الشركات وتمويل توسعاتها، فضلاً عن ورش العمل عن تطوير منظومة الصيانة، وخدمات ما بعد البيع، وآليات زيادة الصادرات في قطاع الصناعات المغذية.

ويعد مؤتمر «إيجيبت أوتوموتيف» السنوي، المنتدى الأكبر والأول لصناعة السيارات في مصر، ويناقش كل القضايا التي تشغل قطاع السيارات؛ حيث انطلقت دورته الأولى في عام 2014، ويشارك به سنوياً لفيف من ممثلي الحكومة من الوزراء ورؤساء الهيئات والشركات وكبار العاملين بمجال السيارات.

وكانت شركتا «إيجيبت أوتوموتيف» و«إنفورما أرت لين سي آر جي» قد أعلنتا الشهر الماضي عن تحالفهما في تقديم النسخة الرابعة من القمة السنوية لصناعة السيارات لعام 2017.

ويعد أوتوتيك (AUTOTECH) -معرض القاهرة الدولي الرابع والعشرون لقطع الغيار والإكسسوار ومكونات السيارات ومعدات الصيانة والورش ومحطات الخدمة والصناعات المغذية- الأبرز في القطاع، ويستضيفه مركز القاهرة الدولي للمؤتمرات والمعارض خلال الفترة من 10 – 12 ديسمبر (كانون الأول) 2017.

صندوق تونسي لمساندة القطاع العام برأسمال 400 مليون دولار

تونس: المنجي السعيداني

أعلنت الحكومة التونسية عن استراتيجية جديدة لإصلاح الأوضاع المالية لمؤسسات القطاع العام في ظل مساعي البلاد لاستعادة التوازن إلى هذا القطاع. وتشمل تلك الاستراتيجية مخططات لإنشاء صندوق حكومي برأسمال لا يقل عن مليار دينار تونسي (نحو 400 مليون دولار) لمساندة القطاع العام، علاوة على العمل على تطوير الموارد البشرية في تلك المؤسسات وإعادة توزيع الكفاءات فيما بينها.

ويتزامن اتجاه الحكومة لمساندة القطاع العام مع تراجعها عن بيع المؤسسات العامة، بعد تصاعد الضغوط الاجتماعية الرافضة لذلك.

ويقول عز الدين سعيدان، الخبير المالي والاقتصادي التونسي، إن اتفاق الحكومة مع الاتحاد العام التونسي للشغل، ساهم في تغيير توجهات الحكومة تجاه القطاع العام، حيث اشتمل هذا الاتفاق على تعهدات بالتخلي عن مشروع الخصخصة.

«هذا التراجع عن الخصخصة لا يعني أن الأوضاع المالية لمعظم المؤسسات العمومية جيدة، بل إنها تتجه نحو مزيد من العجز المالي»، كما يضيف سعيدان، مشيرا إلى أن العجز المالي في تلك المؤسسات ارتفع من 3 مليارات دينار (نحو 1,2 مليار دولار) في عام 2014، إلى أكثر من 6 مليارات دينار (أكثر من 2,4 مليار دولار) خلال السنة الحالية. ويعاني القطاع العام في تونس من فائض كبير في العمالة؛ إذ اضطرت الحكومات التي تلت سنة 2011 لانتداب آلاف المطرودين من أعمالهم من قبل النظام السابق في إطار العفو العام التشريعي.

وأدت تلك القرارات، إلى جانب عدة معطيات أخرى ورثها القطاع العام منذ عقود، إلى تراجع مداخيل نحو 95 مؤسسة عمومية بنحو 30 في المائة، وهو ما أثر على توازناتها المالية. وقد أدى هذا العجز على مستوى أوضاعها المالية إلى تضمين توصية من قبل صندوق النقد الدولي بضرورة الحد من نفقات الأجور وتخفيضها إلى حدود 12 في المائة، بعد أن ارتفعت إلى أكثر من 14 في المائة.

كما أوصى الصندوق كذلك بتخفيض عدد موظفي القطاع العام من قرابة 650 ألف موظف، إلى 500 ألف موظف فقط، وقد أقرت الحكومة في هذا السياق خطة تقضي بتسريح آلاف الموظفين بصفة تدريجية بهدف إيجاد التوازن المفقود مع نهاية سنة 2020، وحثت الآلاف منهم؛ خصوصا ممن تجاوزا عتبة 55 عاما، على الخروج الطوعي وخصصت لهم عدة حوافز مالية.

د. عبدالله الردادي

هوس «بيتكوين»

«يجب أن تمنع (بيتكوين) وأن يجرّم استخدامها»، لعل هذا التعليق هو أقسى ما قيل بحق العملة الرقمية، وهو ما قاله جوزيف سيتجليتز الحائز على جائزة نوبل، والذي أضاف بأن عامل الجذب الرئيسي لـ«بيتكوين» هو إمكانية استخدامها لأهداف غير مشروعة وبأنها لا تعود على المجتمع بأي فائدة. أما روبرت شيلز، الحائز أيضا على جائزة نوبل بأبحاثه المتعلقة بالفقاعات الاقتصادية، فقد فسر إقبال المستثمرين على هذه العملة الرقمية بالرغبة بالبعد عن سيطرة الحكومات وهيمنة القوانين. وعلى الرغم من أن هذه العملة الرقمية ليست حديثة نسبيا، حيث إنها تُتداول مما يقارب السبعة أعوام، إلا أن الحديث عنها زاد بشكل مكثف مؤخرا من قبل الاقتصاديين وكبار المستثمرين الماليين. فما الذي اختلف مؤخرا حتى يتم التركيز عليها بهذا الشكل؟

لعل أكبر مفسر لتسليط الأضواء مؤخرا على الـ«بيتكوين» هو التغير غير المتوقع في أسعار العملة الرقمية، فقد تذبذبت أسعار «بيتكوين» خلال الأسبوع المنصرم ما بين 9,200 دولار كحد أدنى ووصلت إلى 11,300 دولار كحد أعلى، واستقرت بنهاية عمل يوم الجمعة عند 10,700 دولار. وهي ذات العملة التي رأى الاقتصاديون بالمبالغة في سعرها منتصف عام 2013 حين بلغت قيمتها 100 دولار فقط!! وفي هذه السنة فقط، وحين بلغت أعلى أسعارها، فقد زاد سعر «بيتكوين» بما يقارب 1000 في المائة وهي التي بدأت هذا العام بقيمة تقارب 800 دولار. وبهذه النسبة فإن «بيتكوين» تعد أعلى الموجودات في العالم من ناحية نسبة النمو. وهو ما دفع المشككين بالتعليق بعدم منطقية سعرها.

وعلى رغم من هذه الزيادة الجنونية في أسعارها، فإن المؤيدين لها يرون أن ما يحدث هو أمر طبيعي وبأن هذه الزيادة وهذا التذبذب يجب حدوثهما حتى تصل العملة إلى قيمتها الحقيقية.

ويرى الكثير من المشككين أن ما يحدث في «بيتكوين» هو عبارة عن فقاعة اقتصادية قد تنفجر في أي وقت، ويشبهها الكثير منهم بحالتين لفقاعتين اقتصاديتين، الأولى هي «جنون التوليب»، والثانية هي فقاعة «دوت كوم». وتعود قصة «جنون التوليب» إلى القرن السابع عشر الميلادي، حيث انتشر بين عموم الناس هوس زهرة التوليب والتي استوردها الهولنديون من العثمانيين. وعم بين الناس حينها أن التجارة بزهرة التوليب تورد مكاسب خيالية. فبدأ الناس بزراعتها بكثافة، وبدأ الناس يبيعون بصيلات زهورهم بعقود بالآجل وبأسعار فلكية، حتى بلغ سعر زهرة التوليب ما يعادل عشر أضعاف متوسط أجر العامل والبالغ 150 «فلورينة» (العملة آنذاك). وبدأ الناس بمداولة هذه العقود الآجلة، حتى قيل حينها إن المتداول الجيد قد يحصل على ما يقارب 60 ألف فلورينة شهريا. وفي فبراير (شباط) عام 1637 ميلادي، بدأ الطلب على هذه الزهرة بالانخفاض، مما أدى إلى حالة من الذعر بين المتداولين وبيعهم للعقود الآجلة بشكل جماعي مما سبب انهيارا لسعر الزهرة بشكل مفاجئ، وبالتالي انفجار فقاعة التوليب. وتعد هذه الحالة أول حالة مسجلة تاريخيا لفقاعة اقتصادية.

ولعل المثال الأقرب وقتيا للفقاعات الاقتصادية هو ما حدث نهاية التسعينات في سوق نيويورك المالي بما يعرف بأزمة «دوت كوم». حيث زادت القيمة السوقية لشركات التقنية أضعاف عائداتها المالية، وتمكنت هذه الشركات الناشئة من الحصول على مبالغ مالية عالية من خلال طرح أسهمها للاكتتاب العام، وعاد السبب في زيادة القيمة السوقية لهذه الشركات إلى إيمان المستثمرين بأن المستقبل للشركات التقنية، تماما كما يؤمن المستثمرون اليوم بأن المستقبل للعملات الرقمية. وعلى الرغم من إدراك المستثمرين بانعدام المنطقية في أسعار أسهم الشركات آنذاك، إلا أن الأسعار استمرت بالارتفاع حتى وصلت إلى القمة عام 2000. وحينها انهارت السوق بشكل مفاجئ مما سبب خسائر فادحة للمستثمرين آنذاك.

المؤيدون لـ«بيتكوين» يرون أنها قطار ماض لا يأبه بانتقاد الناقدين، وبأن ذات المنتقدين من أصحاب المؤسسات المالية قد ينصحون عملاءهم بالاستثمار بشكل أو بآخر في «بيتكوين» متجاهلين معدل الخطر الذي يحذرون منه. هم يرون أن المستقبل الرقمي يحتاج لعملة مرنة لا تقف عند حدود القوانين الحكومية وسيطرة البنوك المركزية. ومع زيادة إيمانهم بمستقبل العملات الرقمية، تزيد القيمة السوقية لهذه العملات. ولا يخفى على أحد أن هذا الإيمان هو الدافع الرئيسي لهذه الزيادة، وكما عبر أحد كبار الماليين فإن سعر العملة قد يصل إلى 40 ألف دولار مستقبلا، إلا أن هذا السعر ليس مبررا على الإطلاق، كما هو الآن بالضبط. وفي حال اهتزت هذه الثقة بالعملة الرقمية، فإن فقاعة «التوليب» ستعود مجددا عليها، ويهوي قطار العملة الرقمية إلى هاوية لا يعرف قاعها.

عدد العاملة منها بلغ 278 صندوقاً مع نهاية الربع الثالث

أصول صناديق الاستثمار السعودية ترتفع والمؤسسات تكثّف شراء الأسهم

الرياض: شجاع البقمي

قفزت أصول صناديق الاستثمار في السعودية خلال الربع الثالث من العام الحالي بنسبة 2 في المائة، مقارنة بمستوياتها التي كانت عليها في الربع الثاني من هذا العام، يأتي ذلك في وقت بلغ فيه عدد الصناديق العاملة نحو 278 صندوقاً مع نهاية الربع الثالث.

وبحسب بيانات مؤسسة النقد العربي السعودي، ارتفعت أصول صناديق الاستثمار إلى 112,7 مليار ريال (30 مليار دولار) بنهاية الربع الثالث من العام الحالي 2017، محققة بذلك ارتفاعاً تبلغ نسبته نحو 2 في المائة، مقارنة بأصول تبلغ قيمتها نحو 110,4 مليار ريال (29,4 مليار دولار) بنهاية الربع الثاني من العام الحالي.

وتشمل أصول صناديق الاستثمار العاملة في السعودية، أصولاً محلية وأصولاً أجنبية، يشتمل كل منها على أسهم وسندات، وأدوات نقدية، واستثمارات عقارية، هذا بالإضافة إلى أصول أخرى.

من جهة أخرى، أوضحت هيئة السوق المالية السعودية عبر حسابها الرسمي على شبكة التواصل الاجتماعي «تويتر»، أنه لا توجد ضريبة على قيمة الصفقة ولا على حصة الهيئة من رسوم التداول، مشيرةً إلى أن الضريبة على عمولة التداول الخاصة بالأشخاص المرخص لهم أو شركة السوق المالية «تداول» تحدد من قبل الهيئة العامة للزكاة والدخل.

إلى ذلك، قالت الهيئة العامة للزكاة والدخل، إن العام الأول من تاريخ تطبيق نظام ضريبة القيمة المضافة يعتبر فترة انتقالية، مبينة أنه سيتم إخضاع التوريدات الناشئة عن بعض العقود طويلة الأجل والتي تستوفي شروطاً معينة بأنها ستخضع للضريبة بقيمة الصفر، حيث يُمنح الموردون والعملاء الذين تربطهم علاقات عمل تعاقدية مهلة لإعادة التفاوض في تفاصيل العقود، وتحديداً تلك التي ستتأثر بضريبة القيمة المضافة.

وبيّنت الهيئة العامة للزكاة والدخل أن هذه المعاملة الخاصة سوف تنطبق حصراً على العقود التي لم يكن من المتوقع فيها تطبيق ضريبة القيمة المضافة. ويستثنى منها العقود التي تتضمّن بنداً وشرطاً خاصاً يتعلّق بالضريبة أو آلية لتعديل أسعار السلع والخدمات لتشمل قيمة ضريبة القيمة المضافة.

وأوضحت الهيئة أنه يجب استيفاء جميع الشروط لتطبيق الأحكام الانتقالية على العقود، وهي: أن يكون العقد مبرماً قبل تاريخ 30 مايو (أيار) لعام 2017، وأن تكون هناك إمكانية من قبل العميل لخصم ضريبة المدخلات المتعلقة بهذا التوريد بالكامل، وتقديم العميل شهادة خطية إلى المورد لتأكيد إمكانية «خصم/استرداد» ضريبة المدخلات بالكامل المتعلقة بهذا التوريد. وستخضع جميع التوريدات المُنَفّذة بعد 31 ديسمبر (كانون الأول) 2018 لضريبة القيمة المضافة بالنسبة المحددة لها وفقاً للأحكام النظامية.

وأكدت الهيئة العامة للزكاة والدخل حرصها على وضع تشريعات مرنة تسهّل عملية تطبيق ضريبة القيمة المضافة بالنسبة للمنشآت وبذل كل ما بوسعها لدعمهم في تحقيق أعلى مستويات الجاهزية، ولذلك منحت المنشآت مهلة مؤقتة لإعادة التفاوض على شروط التوريد بما يساعدها في عملية الانتقال إلى النظام الضريبي الجديد.

ودعت الهيئة العامة للزكاة والدخل جميع المنشآت المؤهلة أن تكون مستعدة تماماً لتطبيق الضريبة في الأول من يناير (كانون الثاني) 2018، وإلى الاطلاع على الموقع الإلكتروني الذي يتضمن «دليلاً» يوفر شرحاً مبسطاً للمفاهيم الأساسية التي تحتاجها المنشآت من أجل تطبيق ضريبة القيمة المضافة، إضافة إلى مجموعة واسعة من الأدوات والمعلومات التي تعد مرجعاً داعماً للمنشآت لتحقيق جاهزيتها.

وكانت الهيئة العامة للزكاة والدخل قد دعت المنشآت التي تتخطى إيراداتها السنوية مليون ريال إلى التسجيل في ضريبة القيمة المضافة قبل 20 ديسمبر 2017، تجنباً لتعرضها لغرامات مالية وإيقاف كثير من الخدمات الحكومية.

وتأتي هذه التطورات في الوقت الذي شهدت فيه سوق الأسهم السعودية تدفقاً ملحوظاً للاستثمار المؤسساتي خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، حيث بلغ صافي عمليات الشراء التي قامت بها الصناديق الاستثمارية نحو 7,6 مليار ريال (ملياري دولار).

وتأتي هذه السيولة النقدية الجديدة التي تم ضخها عبر الصناديق الاستثمارية، في وقت استمرت فيه نسبة ملكية الصناديق من القيمة السوقية لسوق الأسهم السعودية فوق مستويات 10 في المائة خلال شهر نوفمبر الماضي، فيما كانت النسبة قد تجاوزت مستوى 5 في المائة خلال ديسمبر الماضي.

إلى ذلك، أصدرت هيئة السوق المالية السعودية أخيراً بياناً أشارت فيه إلى صدور قرار مجلس هيئة السوق المالية المتضمن اعتماد تنظيم الدعوى الجماعية في منازعات الأوراق المالية وتعديل لائحة إجراءات الفصل في منازعات الأوراق المالية تبعاً لذلك.

وأوضح محمد القويز رئيس مجلس هيئة السوق المالية أن الهيئة من خلال تفعيل الدعوى الجماعية في منازعات الأوراق المالية وتنظيمها تهدف إلى حماية المستثمرين وتيسير إجراءات التقاضي للمتعاملين في السوق المالية، لا سيما في الدعاوى التي يكون المدعي فيها مجموعة كبيرة من الأشخاص يشتركون جميعاً في المسائل النظامية والوقائع المدعى بها وموضوع الطلبات ذاتها، وهو الأمر الذي يتناسب مع طبيعة شركات المساهمة المدرجة وحجم المساهمين فيها.

وأضاف القويز: «من شأن تنظيم الدعوى الجماعية أن تحدث نقلة نوعية في قضاء الأوراق المالية في المملكة، وهو الأمر الذي بدوره سيعزز جاذبية السوق المالية ويقلل مخاطر الاستثمار فيها، وسيسهم في تقليص المدد الزمنية اللازمة للبت في قضايا تعويض المستثمرين وتخفيض تكاليف التقاضي في هذا النوع من القضايا».

وأكد القويز أن هذا المشروع يأتي في إطار مبادرات الهيئة الكثيرة في مجال حماية المستثمرين، ومنها على سبيل المثال «إدارة حماية المستثمر» التي استحدثت أخيراً في الهيئة، والنظام الإلكتروني لاستقبال ومعالجة البلاغات عن مخالفات نظام السوق المالية ولوائحه التنفيذية، إضافة إلى إلزام شركات المساهمة المدرجة في السوق بإتاحة التصويت الإلكتروني للمساهمين في الجمعيات العامة لتلك الشركات.

تراجع السياحة الصينية يكبد كوريا الجنوبية 6,8 مليار دولار

لندن: «الشرق الأوسط»

أظهرت بيانات لصناعة السياحة نُشرت أمس أن انخفاض أعداد السائحين الصينيين لكوريا الجنوبية كبد قطاع السياحة في سيول خسائر بقيمة 7,5 تريليون وون (6,8 مليار دولار).

ونقلت وكالة يونهاب الكورية الجنوبية للأنباء عن مكتب الموازنة بالجمعية الوطنية القول إن قطاع السياحة سجل انخفاضا كبيرا في الإيرادات خلال الفترة من يناير (كانون الثاني) حتى سبتمبر (أيلول) الماضيين بسبب قلة الزوار الصينيين.

وكان ميزان الخدمات الجارية لكوريا الجنوبية سجل عجزا بنحو 24,2 مليار دولار خلال التسعة أشهر الأولى من العام الجاري، مقابل 13,4 مليار دولار في الفترة المقارنة، متأثرا بتراجع النشاط السياحي.

وجاء تراجع السياحة الصينية في سياق احتجاج بكين في وقت سابق على قرار سيول نشر نظام الدفاع الصاروخي الأميركي «ثاد» على أراضيها. وتقول وكالة الأنباء الألمانية إن حدة التوتر بين الدولتين خفت مؤخرا بعدما اتفقت الدولتان على تطبيع العلاقات الثنائية بينهما.

وانخفض عدد الزوار الصينيين على أساس سنوي خلال أول تسعة أشهر من هذا العام بواقع 3,2 مليون سائح، وهو ما انعكس على مبيعات قطاع التجزئة التي تراجعت بواقع 4,9 تريليون وون، كما انخفضت إيرادات أماكن الإقامة بواقع 1,1 تريليون وون.

لكن من المرجح أن تتحسن مؤشرات السياحة الكورية مجددا بعد أن استأنفت وكالات السفر الصينية رحلاتها لكوريا عقب الإعلان عن تطبيع العلاقات بين الدولتين. ولم تلق أزمة السياح الصينيين بظلال كثيفة على الاقتصاد الكوري، حيث تتمتع البلاد بتدفقات قوية من النقد الأجنبي من خلال نشاطها التصديري.

وكانت وكالة شينخوا الصينية قالت الشهر الماضي إن ميزان الحساب الجاري الكوري سجل مستوى قياسيا في سبتمبر الماضي، حيث وصل إلى 12,2 مليار دولار متجاوزا المستوى القياسي الذي كان بلغه في يونيو (حزيران) من العام السابق عند 12 مليار دولار، كما أنه يمثل ضعف الفائض الذي تحقق في الشهر السابق تقريبا.

ويرى المراقبون الاقتصاد الكوري بآفاق واعدة للنمو، حيث نقلت وكالة يونهاب الكورية أمس عن خبراء توقعاتهم أن ينمو اقتصاد البلاد بنسبة 3 في المائة خلال العام المقبل في ظل انتعاش الاقتصاد العالمي. ونقلت الوكالة عن الخبراء القول إن التوقعات المتفائلة بشأن اقتصاد سيول ترجع إلى انتعاش الصادرات وارتفاع الطلب المحلي.

وتوقع كل من صندوق النقد الدولي ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية والمعهد الكوري للاقتصاديات الصناعية والتجارة أن ينمو رابع أكبر اقتصاد في آسيا بنسبة 3 في المائة خلال العام المقبل، بعد نمو بنسبة مماثلة هذا العام.

الخزانة الأردنية تحصل على 475 مليون دولار دعماً أميركياً

عمان: محمد الدعمة

وقعت الحكومتان الأردنية والأميركية، أمس، اتفاقا تحصل الأردن بمقتضاه على منحة بقيمة 475 مليون دولار، ستوجه لدعم الخزانة العامة. ويأتي الاتفاق ضمن برنامج المساعدات الأميركية الاقتصادية لعام 2017. ووقعه أمس كل من وزير التخطيط الأردني، عماد الفاخوري، ومدير بعثة الوكالة الأميركية للتنمية الدولية في عمان، جيم بارنهارت.

وقال الوزير الفاخوري للصحافيين عقب التوقيع، إن المنحة ستستخدم لدعم مشروعات تنموية ذات أولوية مدرجة في قانون الموازنة العامة لعام 2017، وهو ما سيسهم في تخفيض عجز الموازنة العامة، متوقعا تحويل قيمة هذه المنحة إلى حساب الخزينة قبل نهاية العام الحالي.

ويبلغ إجمالي المساعدات الاقتصادية الأميركية (غير العسكرية) للأردن خلال 2017 نحو 812 مليون دولار، سيخصص 337 مليون دولار منها لدعم التنمية الاقتصادية، وتحسين جودة القطاع الاجتماعي، وتعزيز المساءلة الديمقراطية.

وبحسب الفاخوري، فإن المساعدات الأميركية للعام الحالي تزيد بمقدار 212 مليون دولار تقريبا عن قيمة المساعدات الاقتصادية الواردة في مذكرة التفاهم بين البلدين، عن الفترة من 2015 - 2017، والتي تم توقيعها بين الجانبين في شهر فبراير (شباط) من عام 2015.

وتراجعت مساهمات المانحين للأردن خلال الفترة الأخيرة، رغم الضغوط الاقتصادية التي يواجهها الأردن بسبب تحمل تكاليف اللاجئين في ظل الاضطرابات الإقليمية الجارية، وتوقعت الحكومة أن يبلغ إجمالي المنح في 2018 نحو مليار دولار، بينما وجه العاهل الأردني الحكومة بضرورة الاعتماد على الذات.

القطاع المصرفي والرفاهية العامة نقطتا ضعف

الاقتصاد الروسي يسجل نمواً بفضل ارتفاع أسعار النفط

موسكو: طه عبد الواحد



استعاد الاقتصاد الروسي عافيته وذلك بفضل عوامل عدة، أهمها ارتفاع أسعار النفط، إلا أن الوضع في مجال العمل المصرفي، وفيما يخص الرفاهية العامة، ما زالا يعانيان من نقاط ضعف. هذا ما خلص إليه تقرير خاص صادر عن البنك الدولي حول الوضع في روسيا. وتقول المؤسسة المالية العالمية إن النمو الاقتصادي الذي بدأ في روسيا في النصف الثاني من العام الماضي 2016، استمر خلال العام الحالي، الذي تميز النصف الثاني منه بتسارع وتيرة النمو، على خلفية تعافي الطلب المحلي، وذلك على الرغم من تراجع طفيف على وتيرة النمو الاقتصادي في الربع الثالث من العام بسبب ضعف النشاط الاستثماري. وعلى الرغم من تأكيدات المسؤولين الروس أخيراً أن الاقتصاد الوطني تخلص من الاعتماد على «الدولار النفطي»، فإن البنك الدولي يؤكد في تقريره أن إنتاج المواد الخام، والقطاع غير التجاري من الاقتصاد، أي إدارة الدولة وضمان الأمن العسكري (الإنفاق الأمني - العسكري)، وقطاع النقل العام، ما زالت المساهم الرئيسي في الناتج المحلي الإجمالي.

وبينما لم يسجل قطاع الصناعات التحويلية نمواً يُذكَر، سجل القطاع الزراعي وقطاع التقنيات الرقمية نمواً ملحوظاً. ويعود الفضل في النمو في القطاع الزراعي إلى الحجم الكبير غير المسبوق للإنتاج الزراعي هذا العام، لا سيما في مجال الحبوب، بينما أسهم التقدم السريع الذي تشهده روسيا في مجال تطوير التقنيات الرقمية، بما في ذلك توجه الحكومة نحو الانتقال إلى الاقتصاد الرقمي، في تسريع النمو الذي حققه قطاع التقنيات الرقمية.

ويتوقع البنك الدولي أن يصل نمو الاقتصاد الروسي نهاية عام 2017 إلى مستوى 1,7 في المائة، ولم تتغير توقعات البنك للنمو عامي 2018 و2019 وما زالت عند مستوى 1,8 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي.

وفي المجالات التي تمس بصورة مباشرة حياة المواطن العادي، يشير التقرير إلى أنه، وعلى الرغم من ارتفاع المعاشات الشهرية، وتراجع نسبة البطالة، والمستوى المتدني للتضخم، فإن نمو الدخل الفعلي للمواطنين ما زال في المنطقة السلبية، وفي الوقت ذاته تراجعت نسبة المواطنين الموفقين اقتصادياً من 48,2 في المائة عام 2015 حتى 46,3 في المائة عام 2016.

وكان رئيس الوزراء الروسي ديمتري ميدفيديف، عبر عن قناعته بأن الاقتصاد الوطني دخل مرحلة النمو، وقال في تصريحات أخيراً: «يمكننا اليوم القول إن الاقتصاد دخل مرحلة النمو، وتلك التغيرات التي تجري في الاقتصاد إيجابية بشكل عام». وأشار إلى نمو الناتج المحلي الإجمالي نحو 2 في المائة حصيلة العام الحالي، وتضخم أقل من 3 في المائة، وأكد أن استثمارات قطاع الأعمال الروسي في رأس المالي الأساس نمت أكثر من 4 في المائة. وبعد أن أعاد للأذهان أن الاقتصاد تراجع عام 2016 نحو 0,2 في المائة، أشار بارتياح واضح إلى أن «الوضع تغير اليوم ويؤكد المحللون والخبراء الروس والأجانب أننا سنحقق حصيلة العام الحالي نحو 2 في المائة نمواً».

وعبّر ميدفيديف عن قناعته بأن الاقتصاد الروسي لم يستنفد كل إمكانياته للنمو، وأقر بأن بنية الاقتصاد الروسي ما زالت تعتمد حتى الآن على ارتفاع أسعار النفط، واصفاً هذا الأمر بأنه «مشكلة غاية في الأهمية»، لافتاً في الوقت ذاته وبلهجة لا تخلو من الأمل إلى أن البنى الاقتصادية بكل الأحوال تشهد تغيرات.

وأكد رئيس الوزراء الروسي تراجع اعتماد الاقتصاد الروسي على الدولار النفطي، وقال: «نحصل الآن على أكثر من نصف دخلنا، أي ما يقارب 60 في المائة من دخلنا، ليس من تجارة النفط والغاز، بل من مصادر أخرى»، داعياً إلى أن تصبح «حصة الدخل من مصادر أخرى أكبر من ذلك وتصل حتى 80 إلى 85 في المائة كي لا نبقى رهينة التحولات في سوق النفط».

نسبة البطالة تنخفض بين حملة الماجستير... وتوفير المال باب لدخول سوق العمل

الدراسات العليا أم الخبرة العملية؟

لندن: «الشرق الأوسط»

بعد التخرج من الجامعة يبحث معظم الخريجين عن فرص العمل المناسبة لمجال تخصصهم ويحتار البعض منهم في الاختيار بين مواصلة الدراسة للحصول على درجة تعليمية أعلى مثل الماجستير والدكتوراه أو التوجه إلى مجال العمل من أجل اكتساب الخبرة العملية وتجنب المزيد من الإنفاق على التعليم.

الإجابة على هذا الخيار ليست سهلة وتعتمد على ظروف الخريج المالية وعلى مجال تخصصه. بعض الخريجين يميل إلى التوجه إلى العمل مباشرة على أساس أنه يخرج من الجامعة مدينا بقروض مصاريف الجامعة ولذلك فهو ليس في حاجة إلى المزيد من تراكم الديون عليه. ولكن بعض خبراء التوظيف يوصون باستمرار التعليم إلى درجات عليا كلما كان ذلك ممكنا لأنه أفضل من حيث الدخل ومستوى المعيشة في أغلب الأحوال وعلى المدى الطويل.

الإحصاءات الأميركية تشير إلى نسبة البطالة بين خريجي الجامعات تصل إلى 3,5 في المائة وتنخفض إلى 2,8 في المائة بين حملة الماجستير. وفي بعض المجالات النظرية مثل علم النفس والتعليم يعتبر الماجستير ضرورة من أجل الالتحاق بوظيفة.

من ناحية التكلفة والعوائد لا بد من حساب قيمة الماجستير من حيث توقعات الأجر السنوي مقابل تكاليف الحصول عليه التي تشمل مصروفات الجامعة والإقامة والتفرغ لمدة عامين على الأقل. ومن الناحية المالية تعتبر شهادات الماجستير في تخصصات مثل الرياضيات وعلوم الكومبيوتر والهندسة هي الأعلى من حيث العائد المالي مقارنة بالعلوم النظرية مثل علم الاجتماع وعلم النفس والفنون الجميلة.

من العوامل الأخرى التي يجب أن تدخل في الاعتبار هي الاختيار بين الالتحاق بالجامعات العامة أو الخاصة أو الدراسة عن بعد عبر الإنترنت. ولا توجد فوارق كبيرة بين الحصول على الشهادات من الجامعات العامة أو الخاصة ولكن الانطباع السائد عن الشهادات المكتسبة «أونلاين» هي أنها رخيصة وأقل قيمة من غيرها. وهذا الانطباع غير صحيح من واقع أرشيف شركات التوظيف التي تقول: إن حامل الماجستير من جامعة معترف بها عبر الإنترنت لا تقل قيمة عن غيرها.

الهدف الأساسي لتجنب الدراسات العليا من أجل الالتحاق بوظيفة هو توفير المال، حيث تتكلف درجة الماجستير عبر سنتين من الدراسة ما بين 30 ألفا إلى 120 ألف دولار وفقا للتخصص. بالإضافة إلى هذه التكاليف هناك تكلفة خفية وهي العائد المفترض من وظيفة لمدة عامين يقضيها الطالب في الدراسة قبل التخرج. وبعد دراسة العامين سوف يجد حامل الماجستير أن الأجر الشهري المتوقع لا يزيد إلا بنسبة تصل إلى 5 في المائة عن هؤلاء الذين توجهوا إلى العمل والذين يمكن أن يحصلوا على 3 في المائة زيادة في الأجور بعد عامين من الخبرة العملية. ويتميز الذين دخلوا مجال الأعمال بدلا من مواصلة الدراسة بأن لديهم اتصالات وخبرة عملية توفر لهم الاستقرار المعيشي بينما يبحث حملة الماجستير عن شركات تقبل توظيفهم بلا خبرة عملية.

وفي معظم الجامعات الغربية خصوصا في بريطانيا (ما عدا اسكوتلندا حيث التعليم الجامعي فيها مجاني) وأميركا تعتبر الديون المتراكمة على الخريجين من جراء القروض التي حصلوا عليها أثناء الدراسة من العوائق الرئيسية التي تمنع توجه معظمهم إلى دراسة الماجستير. ويصل حجم هذه الديون في المتوسط إلى 33 ألف دولار في أميركا لكل خريج و36 ألف إسترليني (47 ألف دولار) في بريطانيا. ويتم دفع هذه الديون بخصمها من المرتب بعد التوظيف. وإذا ما اختار الخريج أن يواصل الدراسة إلى الماجستير فإن نسبة الديون تزيد إلى 58 ألف دولار في أميركا و50 ألف إسترليني (65 ألف دولار) في بريطانيا.

وإذا كان الحصول على درجة الماجستير هو نوع من الاستثمار الذاتي فيجب قبل اتخاذ القرار الصعب إجراء بعض البحث العملي عن فرص التوظيف بعد الحصول على الشهادة الأعلى والعائد المنتظر منها وتكاليف الحصول عليها. وفي معظم المجالات إذا أخذ في الاعتبار الأجر الأعلى مدى الحياة وفرص الارتقاء الوظيفي المستقبلي فإن الاستمرار في التعليم بعد التخرج من الجامعة يكون أكثر فائدة.

قد تكون الخلاصة إذن أن الاختيار يعتمد على مجال العمل، وأن الحصول على شهادات عليا أفضل من الناحية المالية على المدى البعيد، وأن الخبرة العملية لها أهميتها أيضا. وربما كان الخيار الأفضل، لمن يستطيع، هو اكتساب بعض الخبرة العملية أولا ثم بحث قرار الاستمرار في الدراسة على أن تتحمل شركته تكاليف الدراسة العليا.

نصائح خبراء التوظيف... مجال العمل يجيب

تتفاوت اراء خبراء التوظيف في المعضلة التي تواجه الخريجين الجديد عند الاختيار بين دخول سوق العمل واستئناف الدراسة. بعض هذه الآراء ظهرت في نشرات خاصة بشركات توظيف وسجلات الجامعات، ومنها:

• الدكتورة جين شانا، مستشارة التوظيف في جامعة أكسفورد: وهي توضح أن بعض المجالات تحتاج إلى دراسات عليا وعلى الخريج أن يقرر ما هو المجال الذي سيعمل فيه وفي أي منصب. وفي بعض برامج الماجستير تتاح للطالب فرصة اكتساب خبرة عملية ليس فقط في المجال الأكاديمي وإنما أيضا في مجالات معاهد الأبحاث والمنظمات الدولية وهيئات التنمية. ومن المفيد لبعض الطلبة أن يتوجهوا لمجال العمل لاكتساب الخبرة أولا ثم العودة إلى دراسة الماجستير بعد ذلك بحيث تتضح لهم الصورة حول مجال التخصص الذي يرغبون في دراسته إلى مستوى الماجستير.

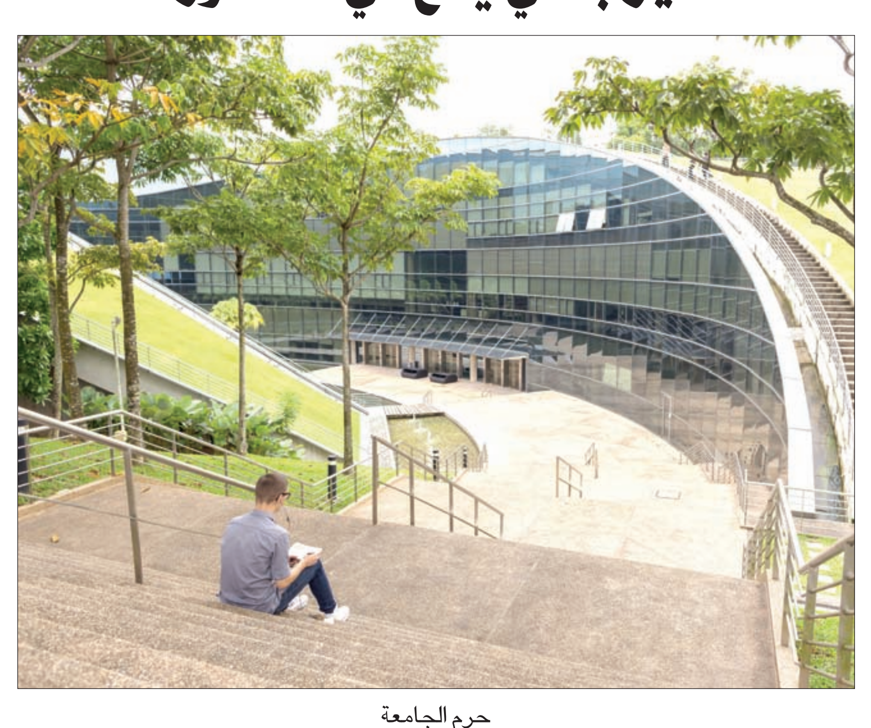
• جيمس كالندار، مدير شركة استشارية للتوظيف تسمى «إف إم تي»: وهو يقول: إن المجالات التي توفر فيها شركته الوظائف للخريجين، فإن السبب الذي سعى من أجله الخريج للحصول على الماجستير له أهمية قصوى. فالتوجه للحصول على الماجستير يجب أن يكون لشغف الطالب لمعرفة المزيد عن مجال تخصصه أو كخطوة نحو اكتساب المزيد من العلم وليس من أجل شغل وقت الفراغ أو بهدف وظيفي بحت. من المهم أيضا أن تكون شهادة الماجستير لها ضرورة في مجال العمل المطلوب أو أن توفر مهارات إضافية للوظيفة. وهو ينصح الخريجين باستشارة متخصص في التوظيف سواء في الجامعة أو في الشركات التجارية التي يعتبرها هدفه الوظيفي من أجل النصيحة حول الفوائد المفترضة من إكمال دراسة الماجستير.

• بيروني مور، عضو مجلس أوصياء هيئة الحاصلين على ماجستير إدارة الأعمال في بريطانيا: وهي تؤكد أن بعض المهارات لا يمكن اكتسابها من فصول الدراسة وأنه في معظم الأحيان لا بديل من خوض مجال العمل. والدراسات العليا في نظرها هي للاستمتاع بها وعملية تثري حياة الطالب وتعد وسيلة نحو غاية. ولكن التطبيق العملي شيء آخر. فلا يمكن مثلا تعلم كيفية إدارة فريق أو شركة من مقعد الدراسة، فالأمر يحتاج إلى خبرة عملية. وهي تؤكد أن الشركات تقدر المؤهلات الأكاديمية بلا شك ولكنها تعترف أيضا بقيمة الخبرة العملية. وهي تشير إلى أن اكتساب ماجستير إدارة الأعمال في معظم الجامعات المعترف بها يتطلب خبرة عملية لمدة ثلاث سنوات على الأقل قبل الالتحاق بالبرنامج الأكاديمي. وتسعى الشركات بشدة لتوظيف من أكمل ماجستير إدارة الأعمال بعد اكتساب خبرة عملية في عالم الواقع. وهي تنصح كل من يسعى للحصول على ماجستير إدارة الأعمال أن يكون متأكدا تماما قبل إنفاق الوقت والمال في برنامج أكاديمي صعب قد لا يستطيع إكماله من دون الالتزام التام به.

• توم ستاغليانو، كبير مهندسي الطيران وخريج معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا: وهو يقول: إنه عندما يقوم بإجراء مقابلة مع طالبي وظيفة هندسة فهو يبحث عن خبرة هندسية وإدارة مشاريع. ولا بد أن يكون طالب العمل حاصلا على درجة الماجستير وأكمل مشروع تخرج جيدا وله علاقة بمجال عمله. وهو يضيف أن دراسة الرياضيات والهندسة قبل التخرج تتوجه إلى عدة مجالات ولكن دراسة الماجستير - مثل الوظيفة - تركز على مجال واحد. وهو ينصح بأن يتوجه الخريج إلى العمل أولا وأن يستطلع إمكانيات إكمال دراسة الماجستير أثناء العمل، حيث ترحب العديد من الشركات بدفع تكاليف الدراسات العليا لموظفيها.

نافذة على مؤسسة تعليمية

جامعة «نانيانغ» التكنولوجية... تميز بحثي يافع في سنغافورة



حرم الجامعة

لندن: «الشرق الأوسط»

جامعة «نانيانغ» التكنولوجية جامعة مستقلة في سنغافورة، تم تصنيفها مراراً من بين أفضل جامعات العالم طبقاً لكل التصنيفات الكبرى للجامعات والكليات، ويتم اعتبارها واحدة من كبرى الجامعات في آسيا. حصلت الجامعة على المركز الحادي عشر على مستوى العالم، والأول على مستوى آسيا، بحسب تصنيف «كواكواريلي سيموندس» لأفضل جامعات العالم لعام 2018، متفوقة بذلك على منافستها «جامعة سنغافورة الوطنية» للمرة الأولى.

تعد «نانيانغ» جامعة شاملة تركز على البحث العلمي، ويزيد عدد طلبتها وطلبة الدراسات العليا بها على 33 ألف طالب. وتضم ثماني كليات، وهي كلية الهندسة، وكلية العلوم، وكلية العلوم الإنسانية، وكلية نانيانغ لإدارة الأعمال، وكلية طب «لي كونغ شيان»، التي تم إنشاؤها بالاشتراك مع كلية لندن الإمبراطورية أو «لندن إمبريال كوليدج».

وتعد كلية إدارة الأعمال في جامعة «نانيانغ» هي أكبر كلية لإدارة الأعمال، حيث وصلت إلى المركز الـ24 على مستوى العالم، والأول على مستوى سنغافورة، بحسب تقييم صحيفة «فايننشال تايمز»، والأول في سنغافورة لثلاثة عشر عاماً متوالية، بحسب تقييمات مجلة «ذي إيكونيمست».

يمتد الحرم الرئيسي للجامعة على مساحة 200 هكتار (490 فداناً) ما يجعله أكبر حرم جامعي في سنغافورة. وتبنت الجامعة مبادرة أن يصبح الحرم الجامعي الأكثر صداقة للبيئة في العالم بحلول عام 2022، وبدأت عملية مكونة من ثلاث مراحل لتحقيق هدفها.

الجامعة يافعة، إذ فتحت أبوابها عام 1981، ولكن تركيزها على البحث العلمي أكسبها سمعة عالمية خلال فترة زمنية قصيرة.

تمثل الأبحاث الخاصة بالاستدامة الجزء الأكبر من المنح التي حصلت عليها خلال السنوات الماضية. وتمكنت الجامعة بفضل أبحاث خاصة بالاستدامة قيمتها 1,3 مليار دولار، من صناعة اسم لها على مستوى العالم في هذا المجال، يشمل النطاق المتسع من المشروعات «الخضراء» مجال المياه النظيفة، والهندسة البيئية، وعلوم الطاقة والأرض.

ويعد تضاعف التمويل التنافسي لأبحاث الجامعة خلال السنوات القليلة الماضية شاهداً على قدرات الجامعة في مجال الأبحاث واهتمامها بها. ويشمل ذلك الحصول على 270 مليون دولار من حكومة سنغافورة لتمويل مركزين لأبحاث التفوق، ومرصد سنغافورة الأرضي، ومركز سنغافورة لهندسة علوم الحياة البيئية، مما يؤكد مرة أخرى ريادة الجامعة في مجال علوم الأرض والهندسة البيئية. لقد كان أداء الجامعة متميزاً بشكل خاص في إطار خطة تمويل برنامج الأبحاث التنافسية التابع لمؤسسة الأبحاث الوطنية، حيث تمكنت من الحصول على 15 منحة من إجمالي 33 منحة تقدر كل منها بنحو 10 ملايين دولار.

الاهتمام بدراسة الشرق الأوسط يتزايد في أميركا اللاتينية

لندن: لويزا بوليدو

رغم أن الشرق الأوسط وأميركا اللاتينية منطقتان متباعدتان جغرافياً، ولكل منهما، نظرياً، لغة مختلفة عن الأخرى تماماً، توجد كثير من الروابط التي تجمع بين المنطقتين منها الثراء الثقافي، والحفاظ على التقاليد التي لا يزال لها وجود رغم مرور الأيام.

ويكتسب فهم المنطقتين وثقافة كل منهما قدراً أكبر من الأهمية مقارنة بأي وقت مضى، حيث يزداد تأثير كل من أميركا اللاتينية والشرق الأوسط على الشؤون العالمية.

لذلك، ليس من المستغرب مباشرة أهم الجامعات في أميركا اللاتينية خلال العقد الماضي بتقديم برنامج دراسي واحد على الأقل عن العالم العربي، في حين تدرس كثير من الجامعات الأخرى حالياً اللغة العربية، والتي تمثل جزءاً أساسياً من دراسة ثقافة الشرق الأوسط.

كذلك تتزايد تغطية وسائل الإعلام اللاتينية لأخبار الشرق الأوسط مع تطور العلاقات السياسية والاقتصادية التي تربط بين بلاد المنطقتين.

يوضح إيوهينيو تشاوهان، أكاديمي يعمل لدى «مركز الدراسات العربية» التابع لكلية الفلسفة والعلوم الإنسانية بجامعة تشيلي، أن هذه الكلية، التي تم تأسيسها عام 1955، تعد رائدة في دراسة الشؤون العربية، ويشير إلى أنها الوحيدة المتخصصة في تلك الدراسات في المنطقة بأكملها. ويضيف قائلاً: «تشمل مجالات البحث والتحليل الدراسات التاريخية والثقافية الفلسطينية، وثقافة الحركية والدينامية الكلاسيكية، والفكر العربي المعاصر».

يقع المركز في سانتياغو، عاصمة تشيلي، والتي تسكنها أكبر جالية فلسطينية في المنطقة. تلقى المعلمون، الذين يعملون في المركز، تدريباً في عدة جامعات في الشرق الأوسط خاصة مصر. بحسب تشاوهان، وهو تشيلي من أصول فلسطينية، بدأت أول علاقات أكاديمية بين المنطقتين في حقبة جمال عبد الناصر، ويورد ثلاثة أسباب دعت إلى تأسيس المركز وهي: «اهتمام الخلف بنشر ثقافتهم على المستوى الجامعي، واهتمام جامعة تشيلي بفتح مجالات للدراسات العربية، والإرادة والرغبة السياسية للحكومة المصرية.

كانت الفكرة هي إقامة جسور تربط مباشرة بين العالم العربي وأميركا اللاتينية». وأضاف قائلاً: «ليس من الممكن التفكير في الوضع الراهن لثقافة العالم دون التمعن في الثقافة العربية، وما تعنيه وما سوف تعنيه كبوابة للتطور والتنمية».

يعمل في مركز الدراسات العربية بجامعة تشيلي 12 أستاذاً متخصصاً، ويقدم المركز مجموعة متنوعة من البرامج الدراسية، التي يصل عددها إلى نحو 20 برنامجاً سنوياً، وأكثرها في الدراسات العليا، أو التخصصات التي تبلغ مدة دراستها عاماً واحداً فقط. يوجد حالياً نحو مائة طالب يتم تدريبهم بشكل حصري في المركز، فضلاً عن آخرين ملتحقين ببعض الصفوف الدراسية لكنهم يدرسون تخصصات أخرى مثل العلاقات الدولية أو التاريخ. كذلك تقدم جامعات أخرى في الأرجنتين، والبرازيل، والمكسيك برامج دراسية جادة مرموقة لدراسة الثقافة العربية، حيث يستقر الجزء الأكبر من المهاجرين العرب في أميركا اللاتينية في تلك البلاد.

لا يمكن إدراك وفهم أهمية الشرق الأوسط دون التقرب من لغته. لذا يتزايد عدد الذين يقبلون على خوض مغامرة تعلم اللغة العربية في أميركا اللاتينية. يكون التعليم إما احترافياً في جامعة، أو في إطار غير رسمي في أكاديميات أو معاهد تنتشر في أنحاء القارة.

تدرس جامعات كثيرة حالياً اللغة العربية التي تمثل جزءاً أساسياً من دراسة ثقافة الشرق الأوسط

يؤكد اللغويون الخبراء أن جمال وثراء اللغة الإسبانية يرتبط بصورة مباشرة باللغة العربية، حيث بدأ تأثير اللغة العربية على الإسبانية عندما كانت شبه جزيرة أيبيريا تحت حكم المسلمين. وكان ذلك التأثير عظيماً؛ حيث تعود أصول أكثر من 15 في المائة من مفردات اللغة الإسبانية إلى اللغة العربية. وهناك بعض الكلمات التي تحتفظ بالشكل نفسه في اللغة العربية، وإن اختلفت طريقة نطقها أحياناً.

يقدم مركز الدراسات العربية بجامعة تشيلي ثلاثة مستويات من تعليم اللغة العربية: المستوى الأساسي، والمتوسط، والمتقدم. مدة هذا البرنامج بالكامل ثلاث سنوات، ويضمن تمكّن الطلبة من تحدث اللغة بطلاقة. ويقول تشاوهان للطلبة مطمئناً إياهم: «إنها ليست لغة من الصعب تعلمها، فالأمر فقط هو أن الحروف مختلفة تماماً، وهي لغة منطقية للغاية، وقواعدها النحوية منطقية أيضاً إلى حد كبير، ويمكن تعلمها بسهولة».

وأضاف قائلاً إن القواعد النحوية للغة العربية أكثر تحديداً ودقة من القواعد النحوية للغة الإسبانية. وأوضح قائلاً: «مفردات اللغة العربية وفيرة وغزيرة إلى حد يجعل عملية تعلمك لا محدودة ولا متناهية. إنها لغة في غاية الثراء والاتساع».

مرة أخرى، تظهر اللغة والثقافة كجسور تربط بين عالمين متباعدين لديهما تاريخ مشترك. لا يتم الحفاظ على تلك الروابط والصلات من خلال الدراسات الأكاديمية فحسب، بل أيضاً من خلال العرب المهاجرين الكُثر الذين اتخذوا أميركا اللاتينية وطناً لهم.

مدير الإدارة الإعلامية بوزارة الخارجية لـ«الشرق الأوسط»: الإعلام الاجتماعي لم يعد رفاهية بل ضرورة

الوزارات السعودية تتنافس لتثبيت أقدامها على «تويتر»

الدمام: إيمان الخطاف

قال بنجامين أمبن، رئيس قسم الإيرادات في «تويتر» لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، إن السعودية هي محرك المنطقة، وتحتل مكاناً على قائمة الدول العشر الأكثر استخداماً لتطبيق التواصل حول العالم. وأشار أمبن في مقابلة مع «الشرق الأوسط» الشهر الماضي إلى أن السبب وراء ذلك هو تركيبة السعودية السكانية الشبابية. وأضاف أمبن: «جوهر (تويتر) أنه منبر يواكب الفعاليات في أثناء حدوثها والمصدر لاكتشاف تعديلات طارئة على الحكومات».

اليوم، لدى أكثر من 82% من قادة العالم حسابات على هذا المنبر. ويتزايد اعتماد السعودية، السوق الأكبر للتطبيق في المنطقة على «تويتر». ولذلك، تتنافس وزارات المملكة على تثبيت أقدامها في شبكات التواصل الاجتماعي، ويحظى «تويتر» بنصيب الأسد، بصفته الموقع الأكثر استعمالاً من قبل السعوديين، إذ تتباهى هذه الوزارات بحساباتها المليونية، التي تعمل على مدار الساعة في بث الأخبار والتفاعل اللحظي مع الجمهور، وهو ما يعد انعطافة لافتة لأدوات الإعلام الحكومي، مع ما تحققه هذه الوزارات من تصاعد «تويتري» فائق السرعة.

حساب «الخارجية» الأول عربياً

قبل أيام قليلة، احتفى حساب وزارة الخارجية السعودية في «تويتر»، بكونه يحتل المركز الأول عربياً والثاني عالمياً من حيث المتابعة والتأثير والتفاعل. مما يعني أن حساب الخارجية السعودية الذي جاء تأسيسه في «تويتر» عام 2010، استطاع خلال فترة وجيزة تجاوز أهم حسابات وزارات الخارجية العالمية الأخرى.

ويوضح تفاصيل ذلك أسامة نقلي، مدير الإدارة الإعلامية بوزارة الخارجية، قائلاً: «حقق حساب الوزارة على موقع (تويتر) في النصف الأول من عام 2017 الجاري 169 مليون مشاهدة، و887 تغريدة، و287 إنفوجرافيك، و74 فيديو، و421 ألف ريتويت، و193 ألف إعجاب، و33 ألف رد، ويتابعه اليوم أكثر من 1,7 مليون متابع».

ويتابع نقلي حديثه لـ«الشرق الأوسط» بالقول: «لم تعد شبكات الإعلام الاجتماعي، رفاهية أو مجرد أداة اصطلاحية للسياسة الخارجية، بل أضحت اليوم ضرورة، خصوصاً في ظل ثورة المعلومات والتطور المستمر والمتسارع لشبكات التواصل». مضيفاً: «قرابة نصف سكان العالم يستخدمون الإنترنت وربعهم يتعايش مع شبكات التواصل الاجتماعي 24 ساعة في اليوم، 7 أيام في الأسبوع».

ويردف: «احتلت منصات الوزارة على شبكات التواصل الاجتماعي مراتب متقدمة عربياً وعالمياً في مستوى التفاعل والمتابعة، واتباع أسلوب نشر إلكتروني متطور باستخدام الإنفوغرافكس والموشن غرافكس والملتيميديا وتفعيل الدبلوماسية الرقمية. وباعتبار وزارة الخارجية نافذة العلاقات الدولية في المملكة، تقوم تلك المنصات بالتعريف بالمملكة وأنشطتها بـ18 لغة ورسائل متناغمة، تعكس من خلالها مواقف المملكة للجمهور الخارجي، وتبني جسور التواصل مع شعوب دول العالم، وتبرز الوجه الحضاري والتاريخي والثقافي للبلاد».

وزارة التجارة وحملات التسويق

من ناحيته، يوضح عبد الرحمن الحسين، المتحدث باسم وزارة التجارة والاستثمار، أن عدد متابعي حساب الوزارة في موقع «تويتر» بلغ 1,6 مليون متابع، قائلاً: «هو منصة للإعلام والتواصل مع الرأي العام وأكثر من ذلك أيضاً، إذ تحول إلى منصة لخدمة العملاء، من الساعة 8 صباحاً حتى 12 منتصف الليل، ويتم خلاله استقبال البلاغات العاجلة وضبط المخالفات بسرعة عالية».

ويفصح الحسين لـ«الشرق الأوسط»، عن أن حساب وزارة التجارة في «تويتر» تم اختياره لإجراء 6 رسائل للماجستير والدكتوراه، قائلاً: «اختير الحساب نموذجاً لحسابات الوزارات السعودية». وعن حراك الوزارة في «تويتر» يقول: «هذا العام نشرنا 33 حملة تسويقية وتوعوية وكانت المنصة داعمة لنشر ثقافة حقوق المستهلك بمعرفة حقوقهم وتعريف رواد الأعمال بخدمات الوزارة الإلكترونية التي تسهل عليهم إنجاز أعمالهم، كذلك خدمات قطاع الأعمال من سجلات تجارية وعلامات تجارية وأعمال الشركات وغيرها، إلى جانب إعلانات التشهير بالمخالفين وإجراءات تحسين بيئة الأعمال».

«العمل والتنمية» تستعين بالسوشيال ميديا

أما خالد أبا الخيل، المتحدث باسم وزارة العمل والتنمية الاجتماعية، فيرى أن شبكات التواصل الإعلامية أصبحت منصة مهمة لإيصال الرسائل التوعوية والمعلوماتية التي تخدم عملاء الوزارة والمستفيدين من خدماتها في مختلف المناطق «من خلال إبراز المبادرات والبرامج التي تعمل عليها منظومة العمل والتنمية الاجتماعية لتنظيم سوق العمل ورفع معدلات التوطين لدى منشآت القطاع الخاص في بيئات عمل مستقرة ومحفزة ومنتجة، بالتعاون مع الجهات التي تعمل مع الوزارة وفق شراكة استراتيجية».

ويتابع أبا الخيل حديثه لـ«الشرق الأوسط» بالقول: «قنوات الوزارة في مختلف مواقع التواصل الاجتماعي تركز على بث المعلومات المباشرة التي تخدم العملاء بمختلف شرائحهم، بأساليب متنوعة منها من خلال رسائل نصية مكتوبة (تغريدات)، وأخرى في إنفوغرافيك، وثالثة عبر فيديوهات، وغيرها من الوسائل التي نسعى أن تكون بطابع يمكّن من سرعة الانتشار والتداول وفي وقت وجيز وسريع ويخدم المعنيين من محتوياتها. كما أن للوزارة حساباً آخر مخصصاً لخدمة العملاء يتفاعل معهم باستمرار ويتلقى طلباتهم وشكاواهم».

وفي مسح سريع لعدد متابعي حسابات الوزارات السعودية على شبكة «تويتر»، اتضح أن حساب وزارة الداخلية يتربع على عرش اهتمام السعوديين، بواقع 2,3 مليون متابع. أما الحسابات التي يتجاوز عدد متابعيها حدود المليون ونصف المليون فتشمل (التعليم، الصحة، الخارجية، التجارة والاستثمار، العمل والتنمية الاجتماعية). ويحظى حساب وزارة الخدمة المدنية بـ1,1 مليون متابع، في حين يتراوح متوسط متابعي حسابات بقية الوزارات حدود نصف المليون متابع.

يأتي ذلك في حين يستحوذ السعوديون على 29% من عدد الحسابات العربية في «تويتر»، بعد أن كانت حصتهم تبلغ نحو 40% من قبل 3 أعوام، إلا أن هذا التراجع في الحجم لم ينعكس إطلاقاً على نسبة تفاعلهم، حيث يحتل السعوديون نسبة التفاعل الأولى في العالم مقارنةً مع عدد السكان، حسب أحدث الإحصاءات.

بلغ عدد متابعي وزارة التجارة والاستثمار السعودية 1,6 مليون على «تويتر»

«صحافة اللاجئين» في ألمانيا إلى انحسار

برلين: راغدة بهنام

بدأت «صحافة اللاجئين» في ألمانيا بالظهور مع دخول نحو مليون لاجئ سوري البلاد قبل نحو عامين. ولكن التغييرات التي عاشها اللاجئون منذ ذلك الحين، انعكست كذلك على شكل الصحافة الموجهة إليهم؛ بعضها قرر إحداث تغييرات في المضمون وأخرى لم تعد ترى حاجة حتى لوجودها، فيما مشاريع جديدة ما زالت تجد طريقها وحاجتها للتوجه إلى الناطقين بالعربية في ألمانيا... وأبعد.

اقترب موعد نشر العدد الجديد من مجلة «أبواب» الشهرية، وخليط من الحماسة والترقب يسيطران على سعاد عباس رئيسة تحريرها. فهو العدد الثاني الذي تصدره سعاد بعد تسلمها دفة إدارة الصحيفة تحريرياً قبل نحو ثلاثة أشهر. والتحديات التي تواجهها ليست بقليلة.

الصحيفة التي أصدرت أول أعدادها نهاية عام 2015 كرد فعل رئيسي على دخول مئات آلاف اللاجئين السوريين، تعيش مرحلة تجديد ونوع من إعادة التأهيل «فكرة الصحيفة عندما بدأت كانت من اللاجئين إلى اللاجئين»، تقول سعاد.

في هذه الأعداد كانت المواضيع تتركز على قصص معاناة وألم عاشها السوريون للوصول إلى ألمانيا. أيام من السير على الأقدام إلى التنقل بمركب في البحر الهائج وخسارة أصدقاء في الطريق... وغيرها من القصص السوداء التي وجدت طريقها إلى صفحات «أبواب». وكانت تضم أيضاً في صفحتها الـ24 نصائح للواصلين الجدد حول ألمانيا لمساعدتهم على الاستقرار فيها.

عامان مرّا والأوضاع بالنسبة لهؤلاء بدأت تتغير. كثيرون تعلموا الألمانية وصاروا معتادين على قوانين البلاد وطرق استحصال أوراق وتقديم لجوء وغيرها من المسائل اليومية.

محمد نبيل
كاتب ومخرج مغربي ألماني

هكذا بدأت القصص في «أبواب» تتغير. تقول سعاد: «اليوم لم تعد الصحيفة من اللاجئين إلى اللاجئين، بل أصبحت موجهة إلى المهاجرين الناطقين بالعربية، وليسوا بالضرورة سوريين فقط». وتضيف: «تغيرت القصص المنشورة من الحزن والنجاة إلى النجاح والأمل. وبتنا نسلط الضوء على السوريين القدامى الذي جاءوا إلى ألمانيا قبل الحرب لإعطاء الجدد أملاً بأن النجاح وارد».

ناشر الصحيفة «New European Media» شركة إيطالية تصدر عدداً من المنشورات التي تتوجه للاجئين في أكثر من بلد أوروبي. ورغم أن سعاد تؤكد أن الناشر لا يتدخل في اختيار المواضيع وتحديد سياستها، فإنها تضيف أن تغيير نهج الصحيفة لكي تتوجه إلى أبعد من اللاجئين، حصل باتفاق مشترك.

وتتحدث سعاد عن تحديات كثيرة أمام الصحيفة، أبرزها تغيير الصورة النمطية السائدة لدى البعض عن اللاجئين، التي كثيراً ما تربطهم بالإرهاب. وتحمل صحف ألمانية مسؤولية نشر أخبار كاذبة عن اللاجئين والمساهمة في صعود اليمين المتطرف ودخول حزب «البديل لألمانيا» البرلمان للمرة الأولى.

تقول سعاد: «في المواد المترجمة من العربية للألمانية، نحاول اختيار مواضيع تغير هذه الأفكار السائدة». وسعياً للوصول إلى القارئ الألماني، بدأت الصحيفة توزّع في مكتبات عامة وليس في مراكز لاجئين كما كانت في البداية.

وإذا كانت صحيفة «أبواب» قررت البقاء والتأقلم مع تغير مشهد اللجوء، فان قناة «دويتشه فيله» العربية الثانية التي أُطلقت أيضاً نهاية عام 2015، قررت إنهاء مهمتها والتوقف عن البث قبل نهاية العام.

ناصر شروف مدير قناة «دويتشه فيله العربية»

يقول ناصر شروف مدير القناة الممولة من البرلمان الألماني، إن قرار إغلاق المحطة التي تبث عبر الأقمار الصناعية فقط، غير مرتبط بأسباب سياسية وأنه جاء بعد انتهاء الفترة الزمنية التي كانت محددة لها وأيضاً بسبب انتهاء العقد مع القمر الصناعي الذي كان يقدم خدمة البث بشكل مجاني.

ورغم ذلك لا ينكر شروف أن قرار إطلاق القناة لم يكن مرغوباً سياسياً بشكل كامل، ويقول: «كان الاستنتاج أن هناك حاجة مجتمعية للتوجه إلى اللاجئين الجدد ومدهم بمعلومات صادقة ودقيقة. كان هدف القناة توعوياً منذ البداية وليس سياسياً».

ويضيف أن المشروع اقترحته المحطة نفسها على البرلمان بهدف تقريب ألمانيا من اللاجئين. المحطة لم تحظ بميزانية خاصة بل كان بثها يتركز على التعاون مع قنوات أخرى لاستعارة حقوق عرض برامج تعرف اللاجئين بشكل أساسي على ألمانيا، إضافة إلى تعرض على قناة «دويتشه فيليه» العربية الأم.

ولم تبث القناة أيضاً عبر الإنترنت بسبب التزامها بحقوق البث، ربما ما جعل قدرة وصول اللاجئين إليها أكثر صعوبة وقد يكون أسهم باتخاذ القرار بوقفها. ولكن شروف ينفي ذلك، ويقول إنها كانت متوفرة بسهولة عبر الأقمار الصناعية، ويضيف: «نحن نحاول عبر هذه القناة تقريب المجتمع الألماني من اللاجئين. والآن خفت موجة اللجوء ولم تعد هناك حاجة لقناة تبث لهذه الشريحة بشكل خاص. فاللاجئ بات يعرف بالقوانين هنا وما هو مطلوب منه».

وفي كل الأحوال ورغم قرار إغلاق هذه المحطة، فإن القناة الأم باتت تتضمن الكثير من الأخبار والمواضيع عن اللاجئين في ألمانيا. كما أن القناة تشارك في موقع «مهاجر نيوز» على الإنترنت الذي يقدم معلومات عامة للاجئين ويتطرق لأخبار تهمهم. وبين هاتين التجربتين، تجربة ثالثة لم ترَ النور بعد. وصاحب الفكرة المخرج والكاتب المغربي الألماني محمد نبيل يعتقد أن الساحة تتسع لقناة جديدة. ويقول إن القناة التي سيطلق عليها اسم «الشاشة العربية» وتكون فقط عبر الإنترنت وتبدأ العام المقبل ليس هدفها أن «تنافس أي قناة أخرى بل تقديم معلومات جديدة».

ويطمح نبيل أن يغطي مع فريقه الصغير من 10 أفراد إضافة إلى متعاونين في دول عربية، الشؤون العربية في ألمانيا والدول الجرمانية (النمسا وسويسرا بشكل خاص). ويؤكد نبيل إن فكرة الموقع قديمة ولكن وصول اللاجئين قبل عامين كان دافعاً إضافياً لبدء تنفيذ الفكرة. ويقول: «اللجوء في ألمانيا هو محنة بغض النظر عن الأمان الذي يوفره للاجئ. هناك محنة يومية يعاني منها اللاجئون لا بد من الحديث عنها، تتعلق بالجريمة والمدارس وحالات الطلاق والزواج».

ينقص نبيل التمويل الجدي لمشروعه القائم بشكل أساسي على العمل التطوعي. ولكنه هو لا يرى عائقاً في ذلك بل أفضلية. ويقول: «لا تدعمنا مؤسسات رسمية وليست لدينا خطوط حمراء. الصحافة مهنة وإبداع وليست ترجمات لمواضيع تتناقض مع ثقافة العرب».

سعاد عباس
رئيسة تحرير
«أبواب»

مدوّن قضى في السجن... وشكاوى من الحجب الإلكتروني والحرمان من الإعلانات

مهنة الصحافة تواجه متاعب مضاعفة في الجزائر

الجزائر: «الشرق الأوسط»

يواجه الإعلام والناشطون في مجال الحريات بالجزائر متاعبَ مضاعفة، بسبب مضايقات تمارسها السلطات ضدهم، كان أخطرها سجن صحافيين، أحدهما توفي نهاية العام الماضي متأثراً بتبعات إضراب عن الطعام، فيما تقول عائلته إنه تعرض للضرب في السجن ما أدى إلى وفاته.

وأوقفت حدة حزام، مديرة صحيفة «الفجر» (إحدى أهم الجرائد في البلاد) إضراباً عن الطعام دام أسبوعاً، بعد تدهور حالتها الصحية. وقالت حدة، وهي كاتبة عمود شهير عنوانه «أساطير»، إن الحكومة أوقفت إمداد صحيفتها بالإشهار (الإعلان) العمومي «بسبب انتقادي لسياسات الرئيس عبد العزيز بوتفليقة في برنامج تلفزيوني»، بثته فضائية فرنسية منذ مدة. وأفادت بخصوص الإضراب عن الطعام: «منذ ثلاثة أشهر وصحيفة (الفجر) محرومة من الإشهار العمومي، لأن الإشهار الخاص على قلته جبان مثل رأس المال، وأول سؤال يطرح علينا: كيف علاقتكم مع السلطة؟، وقد سبق لـ(الفجر) أن حرمت من الإعلان العمومي الذي كان شحيحاً معنا منذ إنشاء الصحيفة، لأننا لا ننتمي لأي جهة، ولم نتودد لأي طرف في السلطة. تعرضنا لعقوبة فاقت السنتين بسبب مقال ضد الوزير الأول نشرناه سنة 2004. لكننا لم نتأثر لأن القطاع الخاص لم يكن عرضة للمساومة والتخويف»، في إشارة إلى ضغوط يتعرض لها المعلنون الخواص، الذين ينشرون إعلاناتهم في وسائل إعلام مصنفة «معادية للحكومة».

وحاول وزير الإعلام جمال كعوان، ضرب مصداقية الحركة الاحتجاجية التي شَنتها حزام، فنشر الإحصاءات المتعلقة بأموال الإشهار الحكومي التي استفادت منها «الفجر» منذ مطلع العام. وردت عليه حزام بأنها لا تنفي أنها تلقت إشهاراً من الحكومة، وإنما تشتكي من وقفه «بسبب مواقفي من الرئيس بوتفليقة».

واستعادت الصحيفة الإلكترونية «كل شيء عن الجزائر»، بنسختيها الفرنسية والعربية، مؤخراً، خدمة البث على شبكة الهاتف الثابت الحكومية الوحيدة، وشبكة الهاتف الجوال الحكومية «موبيليس»، بعد شهرين من التوقف. ولا أحد في الساحة الإعلامية، بمن فيهم مسؤولو «كل شيء عن الجزائر»، يعرف سبب تعطيل الجريدة الإلكترونية الأكثر مقروئية، طول هذه المدة. لكن الشائع أنها دفعت ثمن جرأتها بعد تناول مواضيع مرتبطة بصحة الرئيس بوتفليقة ومستقبل الحكم، وبرغبة مفترضة لدى الضابط العسكري النافذ رئيس أركان الجيش قايد صالح، في خلافة الرئيس في السلطة.



حدة حزام مديرة صحيفة «الفجر» أثناء إضرابها عن الطعام لمدة أسبوع ويساندها مالك الصحيفة عمر بلهوشات (أ.ف.ب)

يُشار إلى أن الصحافة الإلكترونية تواجه فراغاً قانونياً، إذ لا يوجد تشريع ينظمها ويحدد حقوق وواجبات الناشر الإلكتروني. وتعمدت السلطات الإبقاء على هذه الحالة، ليسهل عليها حجب أي موقع إلكتروني إخباري يتعدى «الخطوط الحمراء». وأعلنت 10 صحف إلكترونية مطلع الشهر عن إنشاء نقابة خاصة بها للدفاع عن حقوقها في النشاط المهني. الوضعية نفسها تعيشها نحو 40 فضائية خاصة، تبث برامجها من الخارج، وهي تخضع لقوانين أجنبية. وأغلقت السلطات مقر قناة «الأطلس» عام 2014 وصادرت عتادها، لأنها انتقدت بشدة السعيد بوتفليقة شقيق الرئيس وكبير مستشاريه. وفي العام الموالي تعرضت قناة «الوطن» للإجراء نفسه، وتم سجن مالكها القيادي الإسلامي جعفر شلَي، على أثر استضافة زعيم الجماعة المتطرفة سابقاً جعفر شلَي، الذي هاجم بوتفليقة. والمثير أن السلطات لم تتخذ أي إجراء بحق مزراق.

غير أن أخطر المضايقات الحكومية بحق الإعلام، كانت سجن الصحافي المدوَن محمد تامالت في يونيو (حزيران) 2016. فقد اعتقل بعد عودته من لندن حيث يقيم، وتابعته النيابة بتهمة «إهانة رئيس الجمهورية». وكان تامالت نشر قصيدة شعرية تناول فيها الحياة الخاصة للرئيس، وأدانه القضاء بعامين سجناً. واحتجاجاً على الحكم، شن إضراباً عن الطعام وانتهى به المطاف إلى الموت. وقالت وزارة العدل إنه توفي بسبب مضاعفات الإضراب، أما عائلته ومحاموه فصرَّحوا لوسائل إعلام أنه كان ضحية اعتداء جسدي في السجن أفضى إلى وفاته.

ويوجد حالياً في السجن صحافي آخر، يدعى سعيد شيتور وهو مراسل عدة وسائل إعلام أجنبية بالجزائر. واتهم شيتور بـ«التخابر لمصلحة جهة أجنبية»، وهي تهمة غامضة، وأقصى ما يعرف عن ملفه القضائي أنه سلم لدبلوماسيين أجانب عاملين بالجزائر، وثائق مصنفة ضمن «أسرار الدفاع». والسؤال الذي يحير عائلته وزملاءه هو كيف يمكن لصحافي أن يصل إلى وثائق بهذه الأهمية؟

وألغت الحكومة العام الماضي صفقة بيع «مجمع الخبر» الإعلامي الكبير (صحيفة وفضائية)، لرجل الأعمال يسعد ربراب، الذي يعد معارضاً للنظام، فيما يملك رجال أعمال آخرون صحفاً وفضائيات، وهم معروفون بقربهم مما يسمى «جماعة الرئيس بوتفليقة». زيادة على هذا سجنت السلطات عشرات الناشطين بشبكة التواصل الاجتماعي، بناءً على تهمة «إهانة هيئات نظامية»، عن طريق الكتابة ونشر صور عدت مسيئة للرئيس والوزراء وقادة الجيش.

واستنكر نور الدين يسعد رئيس «الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان»، في اتصال مع «الشرق الأوسط»، «حالة الانسداد السياسي والاجتماعي والمؤسساتي المزمن الذي تعرفه الجزائر». وقال إن الحريات الفردية والجماعية «تعرف تقهقراً كبيراً بسبب القوانين المعادية للحريات رغم أنها مكفولة من طرف الدستور والمواثيق الدولية التي صادقت عليها الجزائر». وهاجم يسعد السلطة على خلفية «التضييق الذي يلاقيه نشطاء حقوق الإنسان والنقابيون».

الكاتب أم الأخبار... أيهما يجذب القراء؟

القاهرة: داليا عاصم

تختلف طرق توزيع الصحف عبر بائعي الجرائد أو التطبيقات الإلكترونية، مطبوعة أو رقمية، فإن القارئ يسعى لجريدة معينة، إما لمتابعة حدث ما أو لقراءة تحليل كاتب معين عبر مقاله الأسبوعي أو اليومي.

وقد ارتبطت الصحافة منذ مولدها بأسماء كبار الكتاب، من الأدباء والسياسيين الذين حققوا موثوقية لدى القراء، ولا تزال حتى الآن الصحف العربية أو الغربية تحقق مبيعاتها اعتماداً على أنها تستكتب كتاباً ارتبط القراء بأسلوبهم الشيق، أو تحليلهم العميق للأحداث السياسية، أو تعبيراتهم المنمقة وأفكارهم الفلسفية.

«الشرق الأوسط» تستطلع آراء عدد من الكتاب ورؤساء التحرير والأكاديميين حول أيهما أكثر جذباً للقراء، هل هو الكاتب واسمه أم الأخبار وفنون العمل الصحافي الأخرى؟ وهل يصنع اسم الكتاب موثوقية وسمعة للجريدة؟

الكاتب الصحافي صلاح عيسى، الأمين العام للمجلس الأعلى للصحافة سابقاً أحد أبرز كتاب العمود الصحافي في عدد من الجرائد اليومية والثقافية، يقول لـ«الشرق الأوسط»: «لا يمكن أن نحكم على أيهما أكثر جاذبية للقراء سوى بالإحصائيات، ولكن بشكل عام ما زال كتاب الأعمدة الصحافية على اختلاف مجالات كتاباتهم يجذبون آلاف القراء. وفي فترة من الفترات، كانت الصحف المصرية توزع باسم الكتاب، كما كانت الصحف المصرية الثلاث توزع فقط بسبب المقالات الخاصة بالرياضة، وهناك فترة أخرى كانت الحوادث والجرائم متصدرة اهتمام القراء».

ويشير عيسى إلى أن «الصحافة مبنية على أنها مطبوعة تشبع احتياجات عدد كبير من القراء، وكل قارئ في النهاية ينتهي لتفضيل قسم بعينه أو كاتب بعينه، وهكذا».

أما عن مدى اعتماد الصحيفة على أسماء كتاب بعينهم لتحقق موثوقية للقراء فيها، قال عيسى مستنداً إلى رؤية تحليلية: «إذا نظرنا للصفحات الأولى في الجرائد المصرية، سنجد إشارات إلى أسماء الكتاب الذين يكتبون فيها»، ويؤكد أن «هناك انطباعاً لدى الموزعين بأن الأخبار لم تعد تجذب القراء لأن لها مصادر أخرى، وبالتالي القارئ لا يشترى الصحيفة من أجل الأخبار، بل للاطلاع على مقالات الرأي، وفي أغلب الصحف العربية اليوم سنجد 3 صفحات أو صفحتان لمقالات الرأي، فضلاً عن أعمدة صحافية لكتاب ثابتين ومتغيرين».

ويلفت عيسى النظر إلى أن هناك ظاهرة في عالم الصحافة بدأت منذ 20 عاماً، سماها «الكتاب العابرين للحدود»، ألا وهي المقال الصحافي لكاتب ما الذي ينتشر في أكثر من دولة حول العالم، وتنشره أكثر من صحيفة نقلاً عن خدمة صحافية مترجمة، أو حتى باللغة نفسها، لأهمية ما فيه من تحليل للأحداث».



«الكتاب العابرون للحدود» ظاهرة بدأت منذ 20 عاماً... وهي المقال الصحافي لكاتب ما ينتشر في أكثر من دولة حول العالم وتنشره أكثر من صحيفة لأهمية ما فيه من تحليل للأحداث

ويخلُص عيسى إلى أن «صحافة الرأي جاذبة، بينما صحافة الخبر في تدهور بسبب ثورة الاتصالات، وهو ما يؤكده الخبراء الإعلاميون والأكاديميون حول العالم».

في حين يذهب الكاتب عزت إبراهيم، رئيس تحرير «الأهرام ويكلي»، إلى أنه «في الصحافة الغربية، يتجه القارئ لحزمة متكاملة من الأخبار والمقالات، كالتي تقدمها (نيويورك تايمز) أو (واشنطن بوست). وتلك الصحف خلقت ارتباطاً بينها وبين القارئ، أولاً لمصداقيتها، وثانياً لنضج قارئها وذائقته».

ويشير إبراهيم إلى أنه على الرغم من أن الصحافة «بشكل عام تتطور، وأصبحت تقيس اتجاهات القراء، ومدى انجذابهم لمواد أو مقالات معينة عبر استطلاعات دورية، فإن الصحف العربية عموماً لا تزال تراوح مكانها، وتقدم مواد خبرية أعيد نشرها في اليوم السابق، فلم تتمكن الصحف إلى الآن من الخروج من هذا المأزق، وبات القليل من الصحف هو الذي يقدم تحليلاً معمقاً لقضية أو رؤية تحليلية لأحداث سياسية، في ظل اختفاء الكتاب الكبار الذين يتشوق القراء لمقالاتهم، مثل: أنيس منصور ومصطفى محمود وعبد الوهاب مطاوع وغيرهم، وهو أمر يسارع في تقليص وهج الصحافة».

ويؤكد إبراهيم: «في الأهرام ويكلي، نعتمد على المقالات التحليلية لأنها جريدة أسبوعية، لذا نعتمد على تقديم القصص الخبرية مع تحليلات وتحقيقات اجتماعية وجدنا أنها تشبع اهتمامات القراء المتقنين للإنجليزية، وحتى غيرهم، بعد أن أصبحت الترجمة عبر (غوغل) أمراً متاحاً للجميع».

ويضيف: «صناعة كتاب جدد مسؤولية الصحافة المكتوبة، في ظل الفوضى التي صنعتها المدونات الإلكترونية، ووجود آلاف من الكتاب الذين قد نجح بعضهم في تحقيق اسماً لامعاً يتابعه القراء. إن الصحف يجب أن تطور نفسها لأن ما يقدم على المواقع لا يغطي الفنون الصحافية».

ويرى الكاتب الصحافي أيمن الصياد أن «الصحافة خبر، لكن الخبر لم يعد في عالم اليوم أو في هذا العصر أداة الصحيفة المطبوعة الأولى، ولم يعد المتلقي يعتمد على الصحيفة المطبوعة في الحصول على الأخبار، بل ربما هي الآن آخر وسائل الإخبار. ولهذا أصبح المقال والكاتب هو الذي يميز هذه الصحيفة أو تلك، ويجذب القراء لهذه الصحيفة أو تلك».

ويضيف شارحاً وجهة نظره: «المقال المطول التحليلي هو سلاح صحافة اليوم المطبوعة، واسم الكاتب مرتبط بما يكتب، وعليه نقول إن المقال ومصداقيته، وعمق ما يتناوله من تحليل، وموضوعية الكاتب وقدرته على أن ينأى بنفسه عن الاستقطاب، هو الذي يصنع للمقال فرادته، وللكاتب اسمه، وللجريدة سمعتها وقراءها».

ويتفق مع الآراء السابقة د. عادل عبد الغفار، أستاذ الإعلام عميد كلية الإعلام بجامعة بني سويف، ويقول: «هناك تغير كبير في عادات الاتصال وتلقي الأخبار عبر وسائط متعددة، فلم تعد الأخبار عنصراً جاذباً لشراء الصحيفة، بل نجد أن انجذاب القراء لكتاب بعينهم يرجع إلى شهرة الكاتب، وهو الأمر الذي تحاول عدة صحف توظيفه لجذب القراء، كذلك معالجة الكتاب لقضايا الشارع، وطرح حلول، يجعل مقالات الرأي أكثر مقروئية، لأن المواطن لم يعد يتلقى الأخبار، بل يصنعها ويغطيها ويعبر عن رأيه فيها أيضاً على شبكات التواصل الاجتماعي».

«لسنا في عصر نجوم الصحافة»، هكذا لخصت دكتورة ليلى عبد المجيد، أستاذة الإعلام عميدة كلية إعلام القاهرة، رأيها، مختلفة مع الرأي القائل إن أسماء الكتاب هي ما يجذب القراء لصحف بعينها، قائلة: «انتهى عصر كبار الكتاب، أمثال هيكل ومصطفى أمين وصلاح حافظ وأحمد بهاء الدين وأنيس منصور؛ كان كل كاتب منهم له فرادته وسماته وثقافته الموسوعية، بل كان باعة الصحف ينادون على الجرائد باسم: مقال العقاد، وطه حسين، أو يوسف إدريس، وغيرهم. أما الآن، فلم نعد نجد هذه الظاهرة في عالم الصحافة المصرية تحديداً، والعربية عامة». وتشير إلى أن القراء أصبحوا يتابعون الصحف للموضوعات الجيدة التي تطرحها وتعالجها، و«الرهان بات على المادة الصحافية ودقتها أكثر من اسم الكاتب».

موجز إعلامي



تقرير «أوفكوم» يفضي إلى زيادة الإنفاق على برامج الأطفال

لندن - «الشرق الأوسط»: أطلقت «أوفكوم»، هيئة التنظيم الإعلامي في المملكة المتحدة، مراجعة حول البرامج التلفزيونية المخصصة للأطفال، والتي يتوقع أن تطالب بعدها الـ«آي تي في» والقناتان الرابعة والخامسة بزيادة إنفاقها على المواد المخصصة للجمهور الصغير. وكانت الهيئة قد صرحت بأنها ستراجع «نطاق ونوعية برامج الأطفال» وستلقي الضوء على الأمور المقلقة فيها. وستشمل المراجعة المحتوى المعروض على شبكات البث العريقة كالـ«بي بي سي»، إلى جانب خدمات بثّ أخرى كـ«نيتفليكس»، علماً بأن «أوفكوم» غير معنية بتنظيم عمل الشركات الأميركية. وسيتم الإعلان عن النتائج وأي تدابير تنظيمية مقترحة خلال الصيف المقبل. شهدت البرامج المخصصة للأطفال تحوّلاً كبيراً بسبب تنامي خدمات البث العالمي عبر الإنترنت كـ«نيتفليكس» و«أمازون» و«يوتيوب». وأفادت «أوفكوم» بأن عدد ساعات العرض المخصصة للأطفال من فئة 4 - 15 عاماً قد انخفض إلى أكثر من الربع منذ 2010، في الوقت الذي تفوقت فيه «يوتيوب» بالمحتوى الذي قدمته لفئة 12 - 15 سنة على الـ«بي بي سي» والـ«آي تي في».



سنغافورة تتعهد دعم الإعلاميين المستقلين

سنغافورة - «الشرق الأوسط»: نشطت سنغافورة جهودها لتأمين المزيد من الدعم للإعلاميين المستقلين من خلال إطلاقها لمعيار جديد ثلاثي الجوانب يغطي ضمان الخدمات التي يتم الحصول عليها من الإعلاميين المستقلين أو ذوي العمل الحرّ، ومن المزمع أن يدخل حيّز التنفيذ في أبريل (نيسان) 2018. وبحسب ما أفادت قناة «أخبار آسيا»، على الشركات أن تؤكد التزامها وتبنيها للمعيار الجديد لتثبت أهليتها في الحصول على المنح والدعم المالي لمحتوى خدمات البث العام التي تعتزم «إنفوكوم»، هيئة تطوير الإعلام تقديمهما. وقسّم المعيار الجديد أفضل ممارسات صناعة الإعلام إلى أربعة مجالات أساسية تلزم الشركات بتوقيع عقد مكتوب مع الإعلاميين المستقلين، يتضمن شروطاً تغطي المواد المتفق العمل عليها، والملكية الفكرية، وأشكال دفع الأجور. كما قد تلزم هذه العقود الشركات بالالتزام بالمبالغ المالية المحددة في المعيار. ويفرض المعيار الجديد على الشركات أن تقدّم للإعلاميين ذوي العمل الحر تأميناً على الحماية في مكان، والمصداقية التجارية العامة، والحوادث المرتبطة بالعمل. حتى الآن، تم تسجيل التزام 11 مؤسسة إعلامية بالمعيار الجديد.



السجن سبع سنوات لمدون فيتنامي

نيويورك - «الشرق الأوسط»: قضى تسرب مادة كيميائية سامة اجتاح ساحل فيتنام الوسطى العام الماضي على ضحية أخرى الاثنين الماضي، حيث صدر حكم قضائي بسجن مدون يبلغ 22 عاماً من العمر لسبع سنوات لأنه نشر تقارير عن الكارثة. وأوردت وكالات الأنباء أنه بعد محاكمة قصيرة ومغلقة في مقاطعة «ها تينه»، وجد القاضي أن المدون نغويين فان هوا مذنب لأنه روجّ بروباغاندا معادية للحكومة بعد نشره مقاطع فيديو وتدوينات تدعو إلى التظاهر احتجاجاً على تسرب المادة السامة. وكان التسرب، الذي تسبب به معمل معادن تايواني نتيجة تصريفه مواد كيميائية سامة ومنها «السيانيد» عبر أنابيب الصرف، قد قضى على الحياة البحرية وتسبب بمشكلات صحية بين الناس، فضلاً عن انتشاره على امتداد 120 ميلاً في الساحل. واعتبر هذا التسرب واحدة من أكبر كوارث فيتنام البيئية. في البداية، كشفت الحكومة معلومات ضئيلة حول التسرب، وحرصت على إخفاء أسماء العناصر السامة، حتى عن الضحايا الذين أصيبوا بالتسمم والأطباء الذين يعالجونهم.



«تويتر» يطلق ميزة «بروموشن مود»

لوس أنجليس - «الشرق الأوسط»: أعلن موقع «تويتر» عن إطلاق خدمة جديدة فعالة على مدار الساعة لترويج التغريدات تعرف بـ«بروموشن مود» (وضع الترويج). وأطلقت منصة التواصل الاجتماعي الميزة الجديدة مقابل 99 دولاراً في الشهر، وهي تستهدف الأشخاص الذين يبحثون عن حل ترويجي آلي يغطي منتجاتهم وعلاماتهم التجارية. واعتبر «تويتر» أن أكبر المستفيدين من هذه الميزة هي العلامات التجارية الصغيرة التي يتابعها ما يقارب الألفي حساب عبره. وتعمل الخدمة على اختيار تغريدات معينة ليتم ترويجها، فتصبح بالتالي تغريدات «مروجة». للاستفادة من هذه الخدمة، يكفي أن تستمر العلامات التجارية في نشر تغريداتها كما اعتادت أن تفعل، لتعمل «بروموشن مود» على تنشيطها وإيصالها إلى الجمهور المستهدف. بعد تشغيل الميزة، سيتم وضع التغريدات العشر الأولى التي تجاوزت فلتر النوعية في حملة تستهدف هذا الجمهور. ولكن تجدر الإشارة إلى أن الخدمة الجديدة لا تشمل التغريدات المعاد تغريدها، والتغريدات المقتبسة، والردود.

ثمرة ورشة للكتابة الإبداعية نظمت على هامش «احتفالية فلسطين للأدب»

قصص بأقلام الأسيرات المحرَّرات من السجون الإسرائيلية

لندن: عدنان حسين أحمد

صدر عن دار E - Kutub بلندن كتاب «حفلة لثائرة.. فلسطينيات يكتبن الحياة» إعداد الروائية هيفاء زنكَنة، وتقديم الناقدة فريال غزّول. يضم الكتاب نصوصاً مفتوحة لثماني كاتبات فلسطينيات مُحرَّرات من الأسر، والتاسعة لم تمرّ بمحنة الأسر وهي الشاعرة والمترجمة روز شوملي مصلح.

هذا الكتاب هو ثمرة ورشة للكتابة الإبداعية التي أقيمت على هامش احتفالية فلسطين للأدب أشرفت عليها الروائية العراقية هيفاء زنكَنة التي عانت هي الأخرى من تجربة السجن وكتبت عنها غير مرّة، ويكفي أن نشير إلى روايتها المعروفة «في أروقة الذاكرة» التي تعتبر نموذجاً مثالياً لأدب السجون في العراق.

يكشف التمهيد الذي كتبتهُ زنكَنة أسباب عزوف المحرَّرات الفلسطينيات من السجون الإسرائيلية عن تدوين تجاربهن الشخصية والجماعية، وتعتقد أن البعض منهن قد تعرّضنَ إلى تجارب مهينة أساءت إلى كرامتهن وسمعتهن، الأمر الذي يدعوهنَّ إلى لزوم الصمت، وتناسي الذكريات المؤلمة القديمة. كما تعتقد أن صعوبة اللغة العربية قد تقف حائلاً أمام الكتابة الإبداعية أو حتى التدوين الذي يهدف إلى توثيق هذه الأحداث المُفجعة التي مرت بها السجينات الفلسطينيات، إذ تخشى كثيرات منهن الوقوع في أخطاء لغوية قد يُنتقدنَ عليها لأن غالبيتهن لم يمارسن الكتابة الأدبية من قَبل، لكن المشرفة على الورشة شجعتهن على خوض هذه التجربة، وحفّزتهنَ على الكتابة الإبداعية التي تنطوي على حبكة جيدة، ولغة متوهجة، وبناء فني رصين يجتذب المتلقين ويدفعهم لقراءة نصوصهن الأدبية والاستمتاع بمضامينها ومقارباتها الفنية على حدٍ سواء.

أما الناقدة فريال غزّول فقد صنّفت هذا النمط من الكتابة بـ Nonfiction creative writing الذي يعني «القصة الإخبارية التي تجمع بين الخبر والسرد الأدبي» (ص11) وهو توصيف دقيق لأن القصة الإخبارية تشتمل على الأقصوصة، والنص المفتوح، والرسائل، واليوميات، والاستذكارات، وما إلى ذلك من كتابات حميمة تحاول السيطرة على الذاكرة المراوغة التي قد تكون ضحية للخطأ والتصحيف والنسيان.

يمكن اعتبار النص المفتوح الذي كتبته نادية الخياط قصة قصيرة، وذلك لتوفره على اشتراطات النص القصصي الناجح الذي يتوفر على ثيمة جيدة، وحبكة قوية، ولغة مُعبِّرة لا تخلو من الصياغات الجميلة، والومضات الشعرية التي يستقر بعضها، في الأقل، في ذهن القارئ وهو يتتبع الحدث القصصي منذ بدايته وحتى جملته الختامية. تتناول القصة ثيمة إنسانية وهي إنجاب «سميحة» لبنتها البِكر «ثائرة» في سجن إسرائيلي، وسوف تتحول هذه الطفلة الرضيعة إلى الحدث الأبرز في القصة، خصوصاً وأنها سريعة في كل شيء، في النُطق، والمشي، والتعلّم، فلا غرابة أن تكتشف بحدْسها الداخلي أنها تعيش في معتقل مُعادٍ لكل السجينات بمن فيهن أمها وعمتها وجدتها اللواتي زُج بهن جميعاً في هذا السجن المعزول نسبياً عن العالم الخارجي. ولعل وجود الطفلة «ثائرة»، وهي تلعب في الممر القريب من غرف السجينات هو الشيء الوحيد الذي يكسر رتابة الروتين اليومي الذي تعيشه الأسيرات على مدى سنوات طوال، وسوف يشعرن جميعاً بالأسى حينما يكتشفن أن هذه الطفلة على وشك أن تغادر السجن بعد إتمامها السنة الثانية بحسب قوانين السجون الإسرائيلية.

وهذا هو مكمن المفارقة في هذه القصة الناجحة، فبدلاً من أن تفرح السجينات لتحرر هذه الطفلة من الأسر يشعرن جميعاً بالخوف كلما اقترب موعد خروجها فهي أجمل ما لديهن في هذا السجن اللعين.

> **لعل اكتشاف موهبتين أو أكثر من بين كل ثماني كاتبات هي نتيجة مشجعّة حقاً تعد بالكثير من النتاجات الإبداعية**

تعتبر «رقصة المطر» لمَي الغُصين من أنضج نصوص هذا الكتاب، وهي قصة قصيرة أيضاً وليست نصاً مفتوحاً لأنها تتوفر على ثيمة، وتصعيد درامي ملموس، ونهاية فنية جداً تتحول فيها السجّانة إلى مجرد سجينة لا غير! وأكثر من ذلك فإن النسق السردي لهذه القصة ينطوي على أبعاد بروكسيمية Proxemics تدرس المساحات التي يتركها المتحدثون فيما بينهم، وقد يستعمل بعضهم وسائل الاتصال غير القولي مثل اللمس، والشمّ، وحركة الجسد، والإيحاءات الكامنة وراء اللغة، ودور الزمن في الاتصال. قصة «رقصة المطر» مكتوبة بضمير المتكلم التي تسرد لنا حكايتها بشغف واضح حينما تقول: «تلمس قطرات المطر وجهي.. أستنشق رائحتها. كم هي زكية رائحة التراب المبتل بالمطر! تلعب الذاكرة لعبتها فتأخذني إلى أيام مضت» (ص93) ثم تذهب القاصة إلى وصف السجن وصفاً دقيقاً يبدأ بـ«الفورة» أو ساحة السجن التي يصعب تحديد شكلها ثم تصف غرف المعتقل المكوّن من طابقين، وسلّم جانبي يفضي إلى بوابة مُغلقة، وغرفة المراقبة التي تجلس فيها السجّانة لتراقب السجينات دون أن يرفّ لها جفن. أما أعلى الساحة فثمة سياج وشبك قد وضع لكي يمنع السجينات من التحليق أو ليحجب أشعة الشمس من الوصول إليهن.

حينما خرجت الراوية إلى الساحة لتقف تحت قطرات المطر الأولى توهجت لغتها فقالت: «لامست قطرات المطر النديّة روحي قبل أن تبلل جسدي، وبدأت الورود تتفتح بداخلي. اشتدّ هطول المطر، بدأت بالركض لأجد نفسي خارج حدود الزمان والمكان» (ص94). ثم سمعت وقع خطوات وراءها وبدأن يركضن جميعاً ويحلقنَ بفرح طفولي حتى تحررنَ من سطوة المكان المغلق، وأصبحنَ أكثر حرية من السجّانة التي شعرت لحظتها بأنها السجينة الوحيدة رغم امتلاكها مفاتيح الأبواب الخارجية، وهنَّ الطليقات رغم أنهن محكومات مدى الحياة! أما النهاية الفنية لهذه القصة فتكمن في تصوير البراعم الجميلة التي نمتْ، وأزهرت، وتشامخت حتى اخترقت الشبك لتشعر بحريتها في الفضاء الجديد الذي لا تسوّره القيود، ولا تخنقهُ الأسلاك الشائكة.

اشتركت الكاتبة والشاعرة روز شوملي بنصين في هذا الكتاب، الأول يحمل عنوان «عودة منقوصة» وهي «قصة إخبارية» كما تذهب غزّول لأنها تصوِّر الخبر بأسلوب أدبي متميز وهذا ما يتضح للقارئ منذ الجملة الاستهلالية التي تقول فيها: «ربع قرن مر، وأنا أحمل قذى الغربة مثل عصا تجلدني ولا تكتفي» (ص61) وحينما تقرر العودة لزيارة أهلها ووطنها الذي حُرمت منه على مدى 23 سنة يموت والدها قبل وصولها بيومين فتؤجل أمها موعد الدفن، وحينما تواريه الثرى، وتصل ما انقطع بينهما يتوجب عليها المغادرة لتصبح هذه العودة منقوصة فعلاً.

أما النص الثاني الذي كتبته شوملي فهو «يوميات من حصار رام الله» وقد التزمت فيه الكاتبة مجمل الاشتراطات التي يجب أن تتوفر في فن «اليوميات» الذي انطلقت فيه من الخاص إلى العام، فبعد أن أوضحت لنا تأثيرات الحصار على أسرتها انتقلت إلى حصار المقاطعة وهي مقرّ الرئيس الراحل ياسر عرفات الذي صمد بوجه الحصار وخرج منتصراً ليكون قدوة للجميع في الصبر والتحدي والصمود.

تحتاج الكاتبات الست الأخر اللواتي لم يكتبن نصوصاً أدبية من قَبل إلى قراءات مكثفة، وورش عمل إضافية، وتجارب حياتية تحفز على فعل الكتابة الإبداعية، ولعل اكتشاف موهبتين أو أكثر من بين كل ثماني كاتبات هي نتيجة مشجعّة حقاً تعد بالكثير من النتاجات الإبداعية إذا ما تصورنا أن عدد الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي قد بلغ 7 آلاف أسير بينهم 54 امرأة و400 طفل فلسطيني بحسب وزارة الأسرى، ولا بد أن يكون بين هذا العدد الكبير منْ يمتلك موهبة الكتابة ليدوّن لنا معاناة الأسرى في السجون الإسرائيلية، وأن يكتبوا بأنفسهم تجاربهم الشخصية لا أن يكونوا موضوعاً يكتب عنه الآخرون كما يذهب الشاعر الراحل محمود درويش.

فاضل السلطاني

أين اختفت أحلامنا الكبرى؟

كانت الأحلام الكبرى كلها أمامنا... أمام البشرية التي دخلت منعطفاً حاسماً بعد الحرب العالمية الثانية. لم يكن هناك بديل عن الحلم. وهو حلم بالحب والسعادة على هذه الأرض الفانية، والمساواة والعدالة لمعذبيها وضحايا طغاتها وجلاديها. وهج، وعنفوان، وانتفاضات وثورات، ودماء كالأنهار، وسجون تكفي أسماؤها لردع المشاغبين، ومشانق تنصب، وثكلى وأيتام في كل مكان، ومع ذلك، بقي الحلم متوهجاً، براقاً، ملوّناً. لم تنجح كل بلايا العالم في اغتياله. كان ينعكس على وجوهنا تيهاً ونوراً، ويرفع أعناقنا فتستطيل حتى تعانق السماء، ويغور في أعماقنا فيغسلها من درء اليأس، الذي يتغلل فينا بين حين وحين. حلم لم يهدأ، بل يمضي قدماً باتجاه النهايات التي لا تبين في الطريق، بل مرسومة في الرؤوس، المشرئبة دائماً. كان مشكاتنا التي تضيء. وكنا نمضي سريعاً في الطريق، نتطلع دائماً إلى أمام، لأن هناك شيئاً في الأمام.

وفجأة، كأننا كنا على غفلة، لاهين بأحلامنا، اكتشفنا أن الأمر لم يعد كذلك، وأن هناك خطأً ما، لم نزل لحد الآن نجهل كنهه. فجأة لم تعد هناك نهايات نمضي باتجاهها. لم تعد هناك مشكاة تضيء. كل شيء يمشي على سطح صفيح بارد. أين مضى الحلم الذي لا تسعه الأرض، المتوهج حتى في سراديب الليل؟ وكيف انطفأ؟ وانطفأت معه الإشراقات الكبرى التي أضاءت التاريخ، وحركته، ورفعته على عُمد من نار ونور.

أين اختفت الآمال الكبرى، والمعارك الكبرى؟

تبدو الطريق الآن وكأن نهاياتها قد استبدلت ببداياتها في عملية خداع ماهرة. يبدو وكأن شيئاً، شرقاً وغرباً، قد تسطح مع الأرض. بل كل الأرض تبدو وكأنها قد فقدت ملحها. كل شيء يبدو باهتاً الآن.

لا طعم على ألسنتنا. لا نزال على الطريق ندب حسب قوانين الطبيعة ذاتها، وهذا أسوأ ما يمكن أن يحصل لإنسان. لا نزال هنا، لكننا لم نعد هناك... في مملكة الأحلام العظيمة. لا نزال هنا، حالنا حال الأشياء، التي قد تحركها بين حين وحين عاصفة ما، ثم يرجعها إلى مكانها الأبدي قانون وجودها الطبيعي. لا نزال نتناسل، وتمتلئ بنا المعمورة، لكننا لا نملك شيئاً نشحن به خيال الذين يأتون. ماذا سنقول لهم؟ ما عدنا نملك أحلاماً لنعديكم بها، بل آمالاً مع وقف التنفيذ. ومع ذلك، لتنخدعوا طويلاً. لا نعرف بعد. لم نعد نعرف. كأن الأشياء تتداعى. كأن ييتس كتب قصيدته العظيمة «المجيء الثاني» يوم أمس فقط، وليس قبل نحو قرن، عن عالم تجتاحه قوة اضطراب جديدة، فتسود الفوضى في كل مكان، وتتداعى الأشياء، ويهتز المركز، ويرتفع مد مغموس بالدم. مشهد كابوسي: الصقر يدور ويدور، ولا يسمع حتى صوت مروضه. لا يزال الصقر يدور، وكأنه لم يتعب من الدوران:

النسر يدور ويدور في حلقة آخذة بالاتساع،
لا يستطيع أن يسمع مروضه،
الأشياء تتداعى، المركز لا يصمد،
الفوضى سائبة في العالم،
المد المغموس بالدم سائب، وفي كل مكان
تغرق طقوس البراءة.

من روائع الأدب الأوكراني

«الأوراق الذابلة» إلى العربية

بيروت: «الشرق الأوسط»

صدرت الترجمة الشعرية الأولى لإحدى روائع الأدب الأوكراني «الأوراق الذابلة»، وهي دراما غنائية للشاعر والكاتب الكبير إيفان فرنكو (1856 - 1916)، وكانت قد صدرت بطبعتها الأولى عام 1896. والترجمة العربية بقلم الباحث في الآداب السلافية الإعلامي عماد الدين رائف، وقد صدرت في كييف قبل أيام.

وفي هذا الإطار، يشهد العاشر من ديسمبر (كانون الأول)، ضمن فعاليات «اليوم الأوكراني» في معرض بيروت العربي الدولي للكتاب بدورته الحادية والستين، حفل عرض كتاب «الأوراق الذابلة» برعاية وزير الثقافة الدكتور غطاس الخوري، وبدعوة من السفارة الأوكرانية، وبالتعاون مع «النادي الثقافي العربي» وجمعية «الجالية الأوكرانية في لبنان». ويتضمن الحفل افتتاحية للسفير الأوكراني إيهور أوستاش وكلمة للمعرب الزميل رائف، وأغنية رومانسية للفنانة أمل كعوش من غنائها وألحانها، هي عبارة عن إحدى قصائد فرنكو المترجمة، كما يتضمن الحقل إلقاء شعريا لقصائد مختارة من الكتاب من ليلى وماريا جرماني، وأغنية من أشعار فرنكو بأداء الفنانة الأوكرانية الشابة فاليريا خوبوت، بالإضافة إلى أغنية أخرى من الأشعار من أداء السفير أوستاش ووائل حيدر.

والكتاب الذي هو إصدار أدبي فني بطبعة فاخرة غير تجارية، تقع في 224 صفحة، ستوزع على من يرغب من الحضور، يتضمن نصين متوازيين بالأوكرانية والعربية، فبالإضافة إلى القصائد المعربة، فيه كذلك لوحات أصلية للفنان الأوكراني المعروف ألكسندر ميلنيك. وقد صدر في العاصمة الأوكرانية برعاية من السفير أوستاش، ضمن مندرجات مشروع ثقافي تديره عقيلته الناشرة المعروفة مارينا هريميتش، وحظي بتصميم فني من الفنانين أندريه كوتشيروك وبوهدان فينهر. ويتضمن الكتاب، إلى جانب 61 قصيدة تنقسم إلى ثلاثة أقسام، افتتاحية للسفير أوستاش ومقدمة للباحثة في متحف إيفان فرنكو في مدينة لفيف سولوميا فيفتشر وتقديما للمعرب، إلى جانب مقدمة فرنكو للطبعة الأولى عام 1896. وتهدف هذه الطبعة إلى تعريف العالم العربي بروائع أشعار أوكرانيا وفنونها الجميلة وتقاليدها الثقافية الغنية.

بدأ في الستينات منطلقاً كسهم

رحيل جلال خوري المخرج الرائد الذي بقي شاباً

بيروت: سوسن الأبطح

عن عمر يناهز 83 عاماً، وشباب لا يكلّ عن العمل والسعي، غادرنا مساء السبت الكاتب والمخرج المسرحي الرائد جلال خوري، الذي بقدر ما كان تغييرياً ومتوثباً في فكره، سعى دائماً لتقديم أعمال طريفة، قريبة من قلب الجمهور.

بدأ كاتباً صحافياً قبل أن يصبح مخرجاً، وهو ما جعل النص لديه أساساً ومرتكزاً. ابن بيروت بتناقضاتها وسماحتها ويساريتها، والعواصف العاتية التي اجتاحتها. منذ نهاية الخمسينات بدأ الكتابة الصحافية بالفرنسية، ودخل مجال الرياضة، ثم النقد الفني. ثم انتقل، وهو العصامي، إلى المسرح بفعل الممارسة والدربة. بعد منحة حصل عليها من الحكومة الفرنسية وتعرفه على الحركة المسرحية هناك، عاد إلى لبنان، وكانت هزيمة 1967 قد وقعت، هذه الهزيمة التي هزت الوجدان العربي وأحدثت صدمة كبرى.

رجع خوري وهو لا يزال يفكر في أن يقدم عملاً يقول فيه ما يجول في خاطره. فكانت مسرحيته التي كتبها بالفرنسية يومها وترجمها له الراحل الكبير ريمون جبارة، قدمت بالمحكية عام 1968، وحملت اسم «وايزمانو بن غوري»، عن قيام دولة إسرائيل، وهي اقتباس بتصرف شديد عن «آرتيرو أوي»، أي «صعود هتلر»، لبرتولد بريشت، التي مثل فيها يومها المخرج روجيه عساف.

كتب جلال خوري في صحيفة «النهار» قبل نحو عام عن تجربته المسرحية مع أبناء جيله التالي: «بعثت هزيمة الجيوش العربيّة أمام إسرائيل خلال حرب يونيو (حزيران) 1967 حياة جديدة للمسرح اللبناني، وأعطته مبرر وجود، وشخصيّة مميزة. في الواقع، كان لهذه الهزيمة وقع مأسوي كبير على وعي الإنسان العربي، مما دفعه إلى أن يطرح على نفسه كثيراً من التساؤلات، والشك في كثير من الثوابت، وإلى إعادة النظر في أمور عدّة. المسرح الذي كان قائماً في بيروت، على الرغم من وضعه الحرفي، أصبح من أكثر وسائل التعبير فاعليّة، مقياساً للمناخ المضطرب الذي كان سائداً في هذه الحقبة».

في هذه الأجواء انطلقت رحلة جلال خوري، وسيبقى متأثراً بذاك الحدث الذي منه استخلص شرارته المسرحية الأولى. بدأ مع الكبار الذين أسسوا لمسرح لبناني حديث، مثل نضال الأشقر، ومنير أبو دبس، وأنطوان ولطيفة ملتقى، وروجيه عساف، ولم يغب نشاطه حتى وداعه هذه الفانية. كتب كثيراً باللغتين العربية والفرنسية، عمل أستاذا في جامعة «القديس يوسف»، بمعهد الدراسات المسرحية، والسمعية المرئية والسينمائية، ورئيساً للجنة الدائمة للعالم الثالث، في مؤسسة المسرح التابعة لليونيسكو، ولم تتوقف مداخلاته وندواته حتى قبيل وفاته، حيث شارك في ندوة عن خطورة التطبيع. وكان العام الماضي ضيفاً في مدينة البترون متحدثاً عن المسرح السياسي، وقال: «إن كل مسرح هو مسرح سياسي، حتى عندما يتنكر للسياسة».

جلال خوري

ورغم أن جلال خوري كان من أكثر اليائسين من وضع المسرح اللبناني، ويسأل نفسه باستمرار عما سيفعله تلامذته بعد تخرجهم، فإنه في حقيقة الأمر كان من بين الأنشط. قدم في السنوات الثلاث الأخيرة، ثلاثة أعمال، أحدها بمناسبة مرور 400 سنة على وفاة شكسبير، وغامر بتوليف نصوص لعبقري المسرح الإنجليزي، أداها كل من ميراي معلوف ورفعت طربيه، معتمداً في إخراجه على موهبتين كبيرتين بإمكانهما أن تحملا نصوصاً بهذه القوة، مطلقاً على عمله اسم «شكسبير إن حكى». وهكذا عاد خوري إلى أهمية النص مرة أخرى كمحرك أول لأي أداء تمثيلي ناجح. العمل الثاني الذي قدمه مؤخراً هو «خدني بحلمك يا مستر فرويد» قام على حوار بين ممثلة ومخرج، لتنكشف مجموعة من الصراعات على مستويات عدة في وقت واحد، مهنية وإنسانية، وجنسية، وسياسية واجتماعية. وخطر لخوري أيضاً أن يستعيد مسرحية كان قد قدمها في ثمانينات القرن الماضي، وعرضها لمرة جديدة كمحاولة للإجابة على مأزق الفراغ الرئاسي الذي كان يعيشه لبنان يومها، عنوانها «فخامة الرئيس».

جلال خوري مهجوس بالمسرح، برز اسمه منذ بداياته الأولى، وحجز له مكاناً في قاطرة الحداثيين على الخشبة اللبنانية. مسرحيته «جحا في القرى الأمامية» التي قدمها عام 1971 لقيت صدى كبيراً، وحضرها جمهور غفير، ووصلت إلى أن تقدم 100 عرض، بعد أن مثل الدور الرئيسي فيها الممثل القدير الراحل نبيه أبو الحسن. خمسة فصول استوحى خلالها شخصية تراثية معروفة ليقدم الأساليب التي كان ينتهجها «المكتب الثاني»، جهاز الاستخبارات الشهير في لبنان يومها، لسوق الناس وإخضاعهم للتحقيقات.

واحدة من مسرحياته التي ستبقى نقطة فارقة في أرشيف المسرح اللبناني هي «الرفيق سجعان» التي خرجت إلى أضواء الخشبة عام 1974، وهي بنت تلك المرحلة التي قدم فيها جلال خوري، نصاً وإخراجاً، ذاك التمفصل الغريب والمتناقض بين البنى العائلية في لبنان والبنى الحزبية السياسية، موضوع لا يزال راهناً رغم مرور عقود طويلة ومديدة. وفيها تحليل نفسي واجتماعي ونقد ونبش في الطبقات التحتية لتشكلات الحياة الاجتماعية اللبنانية.

أفاد المخرج المشغول بهموم مجتمعه من تجربته الصحافية، فبنى بعضاً من نصوصه على مقابلات مع أناس عاديين، بعد تجوال في المناطق. بقي الكلام جزءاً مهماً من عمله، ففي مسرحيته «القبضاي» عام 1974 التي اقتبس فكرتها من مسرحية «فتى الغرب المدلل» لجون ميلينغتون سينغ، بقي الاقتباس مقتصراً على الفكرة الأساسية، وحملها مشاهداته والكلام الذي جمعه والجمل التي جمعها من أفواه الناس. وهي عن قرية تتحرك فيها الشخصيات، ومنها من يصبح «قبضايا» وتُغزل حوله القصص. عمل نقدي، جمالي، من الناس وإليهم، كما كان يحب دائماً هذا الفنان القابض على الجمر، والذي بقي ماركسياً يسارياً، رغم تقلبات كثيرين وحيرة الجموع وتساؤلات النخبة.

«بيت البحر» للإماراتية فاطمة الناهض

لندن: «الشرق الأوسط»

صدرت عن أي - كتب لندن، رواية «بيت البحر» للروائية الإماراتية فاطمة الناهض. وجاءت الرواية في 268 صفحة من القطع المتوسط.

تدور أحداث الرواية حول بيت معروض للبيع من قبل مالكة تشترط معرفة أسباب الراغبين في الشراء قبل أن تتخذ قرار إعلان الفائز... تكشف الأحداث المتواترة أن لكل مشتر أسبابا خاصة غير التي يصرح بها، وأن «بيت البحر» ليس مجرد بيت معروض للبيع... بالنسبة لكل واحد منهم... ومالكته أيضا.

وهذه هي الرواية الخامسة لفاطمة الناهض التي صدر لها من قبل «خط الاستواء» و«ن.ك» و«القفلة» و«دنيا»، كما صدرت لها ثلاث مجموعات من القصص القصيرة: «هل قلت إنني أحبك» و«عام الذئب» و«الحياة السرية لغزالة أحمد». ولها أيضاً كتابا نصوص هما: «لم نعد نشبه أحلامنا» و«قرب الحياة بخطوتين».

«شاعر الطوارق» يفوز بجائزة الأركانة العالمية للشعر

الرباط: «الشرق الأوسط»

فاز شاعر الطوارق محمدين خواد (من النيجر)، المقيم في فرنسا، بجائزة الأركانة العالمية التي يَمنحُها بيت الشعر في المغرب، بشراكة مع مؤسسة الرعاية لصندوق الإيداع والتدبير، وبتعاون مع وزارة الثقافة والاتصال.

وأفاد بيان صحافي، تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه، عقب اجتماع لجنة تحكيم جائزة الأركانة العالميّة للشعر، في دورتها الثانية عشرة، أن هذه الجائزة آلت إلى شاعر الطوارق محمدين خواد.

ووصفت اللجنة قصيدته، بأنها حرصت مُنذ أربعة عقود، على تحصين المعرفة التي منها تتغذى، وعلى تمكين المُقاومة بالكلمة من تشعّباتها، وعلى جَعل الترحال مكاناً شعريّاً وفكريّاً لإنتاج المعنى وتجديد الرؤية إلى الذات وإلى العالم.

وقالت اللجنة إن التجربة الشعرية لمحمدين خواد «لا تنفصل عن تجربة الترحل والتيه، على نحو جعل كتابته مشدودة إلى الأقاصي، وإلى شسوع فضاء الصحراء، الذي تحوّل في ممارسته النصية إلى شسوع معنى».

إن كتابة هذا الشاعر، كما يضيف بيان اللجنة، توغلت بعيداً في تأمل الفضاء، لا اعتماداً على التجريد، بل استناداً إلى تجربة ملموسة، فيها تلقى خواد، مُنذ تربيته الأولى، أبجدية الترحّل، ومنها خبر كيفية الانتساب إلى فضاء الصحراء. وهو ما جعلَ الأمداء والآفاق والأقاصي جزءاً من تجربة وجودية ممتدة في الزمن، قبل أن تشهد امتداداتها وتفرعاتها في البناء الشعري والدلالي لممارسة الشاعر النصية. وهي الامتدادات التي انطوَت على رفض لافت للفضاء الواحد، وهيأت كتابة خواد للاشتغال ضد النسق.

واعتبرت لجنة تحكيم جائزة الأركانة العالمية للشعر، أن شعر خواد مُنشغلٌ بما يُتيحُ للحياة وللغة الاتساع الذي خبره الشاعر من داخل الترحل. «انشغالُ يَرومُ، في العُمق، تمكينَ الآفاق من التعدد. لذلك ظلّت مَوضوعة الأفق، باحتمالاتها الدلالية المُتشعبة، حاضرة في طيات أعمال الشاعر خواد، ومُستجيبة للترحل بما هو تيهُ لا نهائي، بل إن أعمال الشاعر تكشفُ أن الأفقَ الممكنَ هو التيه ذاتُه».

ومما أثار انتباه اللجنة أن الحَيوي في تجربة الشاعر محمدين خواد يكمن في أن التيه فيها لم يكُن تجربة مع فضاء لا حد له وحسب، بل كان أيضاً تجربة داخليّة، بها اكتسى تصوّر المنفى في تجربة الشاعر معنى خاصاً، إذ سمحَت نصوصُه الشعرية بمُلامسة المنفى بوصفه منفى إرادياً، فيه يأخذ الاغتراب دلالة باطنية بعيدة الغور. وهو ما يتبدى من نقل الشاعر لموضوعة الظمأ، التي خصها بأكثر من مجموعة شعرية، من معناها الأول إلى معانٍ لا حد لها.

وسجلت اللجنة أن الشاعر خواد كان يُدوّن قصيدته بحرف «تيفيناغ». وقد مكن لغته، التي غذّاها بتعدد أجناسي لافت، من امتداد عالمي تشهدُ عليه الترجمات التي عرفتها أعماله، والدراسات التي قارَبَت هذه الأعمال.

ترأس لجنة التحكيم لهذه السنة الشاعر اللبناني المقيم في باريس عيسى مخلوف، وعضوية الناقدة سناء غواتي، والناقدين عبد الرحمن طنكول وخالد بلقاسم، والشعراء نجيب خداري، ومراد القادري، وعبد السلام المساوي، ومنير سرحاني، وحسن نجمي أمين عام جائزة الأركانة العالمية للشعر.

والشاعر الفائز من مواليد سنة 1950 في منطقة إير (النيجر) ويعيش حاليا بفرنسا التي نشر بها عدداً من القصائد والملاحم والأعمال الأدبية، التي حظيت جُلّها بالترجمة إلى الكثير من اللغات، ومن ضمنها اللغة العربية التي ظهرت فيها «وصية البدوي» (Testament nomade) التي قام بترجمتها الشاعر أدونيس.



الشّاعر مُحمدين خواد

تناقش الخميس المقبل 12 بنداً منها تغيير مسمى «الأخلاق والقيم»

عمومية اتحاد الكرة تبحث منح رئيسه صلاحيات أوسع

الرياض: عبد العزيز العضاضي

يناقش أعضاء الجمعية العمومية في اتحاد الكرة السعودي، خلال الاجتماع المزمع عقده الخميس المقبل، بالقاعة الكبرى بمجمع الأمير فيصل بن فهد بمدينة الرياض، 12 بنداً، سيتم بحثها ثم التصويت بعد ذلك.

وكشفت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» أن الجمعية غير العادية ستطرح تغيير نظام انتخابات اتحاد الكرة، حيث يتمثل المقترح المقدم للعمومية في أن تحتوي قائمة المرشح لرئاسة اتحاد الكرة على 10 أعضاء ونائب للرئيس خلاف النظام السابق الذي ينص على ترشح الرئيس، بالإضافة إلى أربعة مديرين تنفيذيين، وبقية الأعضاء يتم انتخابهم من الجمعية العمومية، إذ سيتيح النظام الجديد في حال موافقة العمومية صلاحية مطلقة لرئيس الاتحاد لتغيير أي من أعضاء قائمته دون الرجوع لموافقة الجمعية العمومية.

وبحسب المصادر، فإنه سيتم منح رئيس رابطة دوري الأمير فيصل بن فهد لأندية الدرجة الأولى للمحترفين مقعداً في الجمعية العمومية، يخول له التصويت في انتخابات اتحاد الكرة، وكذلك في اجتماعات الجمعية العمومية.

وأضافت المصادر أن الاجتماع سيحدد بديلاً للعضو المقال من مجلس إدارة الاتحاد عبد الله البرقان كونه عضواً منتخباً من الجمعية العمومية من أجل إكمال نصاب مجلس الإدارة، والبديل سيكون من الأعضاء الاحتياطيين المترشحين لاتحاد الكرة. ويأتي في مقدمة قائمة الاحتياطيين الحكم السابق ناصر الحمدان الذي حصل على 14 صوتاً، يأتي بعده رئيس نادي الشباب الحالي أحمد العقيل وخالد الزيد بـ13 صوتاً، وستقر الجمعية بالتصويت إضافة عضو في المجلس من عدمه.

كما سيطرح أعضاء العمومية من منسوبي أندية الدرجة الأولى أمام الجمعية وضع حلول عاجلة لمستحقات أنديتهم المتأخرة، التي لم يتم تسلم أي مبالغ منها في الموسم الحالي حتى حينه.

بينما ستعقد الجمعية بحضور عادل عزت رئيس اتحاد الكرة ونائبه ياسر المسحل وعبد الإله مؤمنه الأمين العام، وأعضاء الاتحاد ومديريه التنفيذيين، إضافة إلى 47 عضواً، يتمثلون في 14 عضواً من أندية دوري المحترفين السعودي، و10 أعضاء من أندية دوري الدرجة الأولى، بالإضافة إلى 9 أعضاء من دوري أندية الدرجة الثانية، و8 أعضاء من دوري أندية الدرجة الثالثة، و5 أعضاء من اللجنة الأولمبية العربية السعودية، بالإضافة إلى عبد العزيز الحميدي المدير التنفيذي لرابطة دوري المحترفين السعودي.

وجاء على رأس بنود الاجتماع المرسلة لأعضاء الجمعية التي سيتم مناقشتها والتصويت عليها، اعتماد تشكيل الجمعية العمومية بأعضائها الجدد بناء على نتائج الأندية في الموسم الماضي، وفق النظام الأساسي لاتحاد الكرة، إضافة إلى اعتماد جدول الأعمال والخطاب الذي سيدلي به الرئيس، وتعيين أعضاء للجنة التي ستعتمد محضر الاجتماع السابق، كذلك اعتماد التعديلات الواردة في نظام الاتحاد الأساسي، واعتماد التعديلات الواردة في لائحة الانتخابات.

كما تضم البنود اعتماد استمرار رئيس وأعضاء لجنة الانضباط في عضوية اللجنة الجديدة لجنة «الانضباط والأخلاق» بعد انضمام رئيس لجنة الأخلاق خالد بانصر إلى عضوية مجلس اتحاد الكرة كمدير تنفيذي، واللجنة الجديدة المشكلة التي ستكون برئاسة بندر الحميداني رئيس الانضباط بعد دمجها مع الأخلاق، والتصويت على إلغاء لجنة الأخلاق والقيم، وهي إحدى الهيئات القضائية في اتحاد الكرة والموافقة على دمجها.

كذلك ستعتمد الجمعية العمومية قبول استقالة ثلاثي مجلس الإدارة حمد الصنيع وطلال آل الشيخ وعبد الإله مؤمنه، واعتماد الموافقة على عضوية المديرين التنفيذيين الجدد عمر باخشوين وسامي الجابر وخالد بانصر المنظمين بالقائمة الخاصة لرئيس الاتحاد، بالإضافة إلى الموافقة على إقالة عبد الله البرقان من عضوية المجلس.



عادل عزت («الشرق الأوسط»)

تركي آل الشيخ: سيلفا لن يعود إلا بموافقة ناديه

الرياض: عماد المفوز

أكد تركي آل الشيخ، رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للرياضة في السعودية، أن عودة البرازيلي جورجي سيلفا، لاعب نادي الباطن، إلى الدوري السعودي لن تكون إلا بموافقة نادي الباطن.

وقال تركي آل الشيخ: «البرازيلي جورجي سيلفا لن يعود للدوري السعودي إلا بموافقة الباطن... (ميثاق الشرف)». ويشير بذلك إلى التزام الأندية بعدم التواصل مع أي لاعب إلا بموافقة ناديه حال استمرار عقده الاحترافي.

وكان البرازيلي سيلفا غادر إلى الإمارات للضغط على إدارة الباطن لبيع عقده إلى أحد الأندية الإماراتية بعد التأخر في دفع رواتبه المتأخرة.

من جهتها، ثمنت إدارة نادي الباطن موقف رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للرياضة، وحرصه ومتابعته جميع قضايا الأندية السعودية لترسيخ المبادئ والمواثيق وبالأخص ميثاق الشرف الموقع بين الأندية الذي سيزيد الترابط وقوة العلاقات بينها، مقدمة الشكر والعرفان لرئيس الهيئة.

وأكد ناصر الهويدي رئيس نادي الباطن أن موقف تركي آل الشيخ رئيس الهيئة الصادر أمس غير مستغرب، «لحرصه دوما على الوقوف مع مصلحة الأندية السعودية وحفظ حقوقها»، مشيراً إلى أن «اللاعب سيلفا لن يتمكن أي ناد سعودي من التعاقد معه إلا بموافقة نادي الباطن وفقاً لـ(ميثاق الشرف) المبرم بين الأندية».

وعد الهويدي في حديثه لـ«الشرق الأوسط» أن ما قامت به إدارة نادي الظفرة الإماراتي عمل غير احترافي بعد مساهمتها في هروب محترف الفريق سيلفا، وقال: «حقيقة أعدّها صدمة كبيرة، والصدمة التي فوجئنا بها ليست هروب اللاعب؛ وإنما في الترتيب المسبق الذي قامت به إدارة نادي الظفرة بعد أن استقبلت اللاعب وساعدته في هروبه، رغم أن عقده مع النادي ما زال جاريا حتى عام 2020، وهذا يعد خرقا كبيرا بين اللاعب والنادي».

وأضاف: «اللاعب حتى هذه اللحظة ما زال هاربا، وحاليا يواصل تدريباته مع نادي الظفرة الذي ساعده في الهروب من حفر الباطن إلى أبوظبي حيث تم استقباله من قبل إدارة نادي الظفرة، وبالتحديد بعد مباراة الدوري أمام القادسية مباشرة، حيث كان موجودا مع الفريق، وهذا دليل قاطع على أنهم كانوا يفاوضون اللاعب من فترة وهم على معرفة تامة بأن اللاعب مرتبط مع نادينا حتى 2020».

واستطرد رئيس نادي الباطن: «اتخذنا جميع الإجراءات الرسمية، وتم رفعها للاتحاد الدولي (فيفا) للنظر في هذه القضية من أجل معاقبة كل من كانت له يد في هروبه، ولن نصمت عن حقوقنا في هذه القضية، وهو حاليا موجود في نادي الظفرة».

وأوضح الهويدي: «كان هنالك اتصال جمعني مع رئيس نادي الظفرة للاستفسار عن وجود اللاعب، كما أن وكيل اللاعب ذكر أن اللاعب لم يتسلم حقوقه وسيقوم بفسخ العقد، وهذا كلام غير مسؤول، واللاعب لديه مستحقات بسيطة، وحتى لو كانت لديه مستحقات فلا يمكن أن يترك النادي ويلتحق بناد آخر وهو مرتبط بعقد مع ناديه».

وعن مواجهتهم فريق النصر اليوم، قال رئيس نادي الباطن: «المباراة ستكن صعبة، خصوصاً أننا سنواجه فريقا منتعشا بالانتصارات ودخل في دائرة المنافسة على الدوري، ويقدم عروضا قوية، وفريقنا هو الآخر يسعى لمواصلة انتصاراته، ونحن جاهزون فنياً لمباراة اليوم، ولمست من اللاعبين الروح القتالية والمعنوية في التدريبات، ونأمل أن نوفق في تحقيق نتيجة إيجابية، والمدرب مستمر مع الفريق، ولا توجد أي مشكلات».





البرازيلي جورجي سيلفا محترف الباطن («الشرق الأوسط»)

في مواجهة مؤجلة من الجولة التاسعة للدوري السعودي

طموح النصر يصطدم بنشوة الباطن اليوم

الرياض: فهد العيسى

يقف فريق النصر أمام 3 نقاط قد تبدو هي الأبرز في مسيرته نحو المنافسة على لقب دوري المحترفين السعودي لهذا الموسم، عندما يحل ضيفاً على نظيره فريق الباطن في مباراة مؤجلة من الجولة التاسعة، وذلك لظروف الطيران التي حالت دون وصول الفريق العاصمي إلى مدينة حفر الباطن، حيث تقام المباراة.

ويحضر فريق النصر في المركز الثالث بلائحة ترتيب الدوري ويفارق نقطة وحيدة عن غريمه التقليدي الهلال الذي حقق انتصاراً ثميناً في الجولة الماضية من أمام المتصدر الأهلي، ليرفع حامل لقب النسخة الأخيرة رصيده إلى النقطة 23، مع 3 مباريات مؤجلة سيخوضها تباعاً من شأنها أن توسع الفارق النقطي بينه وبين منافسيه إلى 9 نقاط.

ورغم أهمية هذه المباراة لفريق النصر، فإنها لا تقل أهمية بالنسبة لفريق الباطن الذي استعاد نغمة انتصاراته في الجولة الماضية بعدما تعثر في الجولات الأربع الماضية، قبل فوزه على الفيصلي يوم الخميس الماضي بهدف يتيم دون رد.

ويحتدم الصراع حالياً على صدارة دوري المحترفين السعودي، حيث يحضر فريق الأهلي في المقدمة، يليه الهلال ثانياً، ثم النصر في المركز الثالث، حيث سيقفز الأخير إلى المركز الثاني بصورة مؤقتة في حال فوزه هذا المساء على فريق الباطن في اللقاء الذي سيقام على أرضه بملعب النادي بحفر الباطن.

وبدأ النصر في استعادة عافيته الفنية تحت قيادة مدربه الجديد الأرجنتيني جوستافو كوينتيرس، الذي أشرف على الفريق حتى الآن في 6 مباريات، نجح في تحقيق الفوز في 4 منها، مقابل تعادل يتيم، وخسارة وحيدة كانت أمام غريمه التقليدي الهلال قبل 3 جولات من الآن.

وسجل النصر نتائج إيجابية وانتصارات متتابعة منذ عودة المنافسات لدوري المحترفين السعودي عقب فترة التوقف الأخيرة التي استغلها الفريق العاصمي بإقامة معسكر قصير في الإمارات، بهدف تعرف المدرب الأرجنتيني كوينتيرس على لاعبيه وتعرفهم في المقابل على طريقته التي بات يعتمد عليها في الفترة الحالية.

ويعود لصفوف فريق النصر مهاجمه محمد السهلاوي بعدما غاب عن المباراة الماضية، حيث كان يقضي عقوبة انضباطية بعد سلوكه المشين في مباراة الاتحاد ضمن منافسات الجولة 11، التي كسبها فريقه بهدف يتيم سجله المغربي محمد فوزير.

كما تنتعش صفوف فريق النصر بعودة لاعبه الدولي أحمد الفريدي، الذي أنهى برنامجه الإعدادي في نادي مانشستر يونايتد الإنجليزي، بحسب برنامج تكفلت به الهيئة العامة للرياضة لتجهيز اللاعبين لياقياً وبدنياً لاستفادة المنتخب السعودي منه بصورة أفضل عن الفترة السابقة التي كان يعاني فيها اللاعب من زيادة طفيفة في وزنه.

في المقابل يغيب عن النصر في مباراته هذا المساء أمام نظيره فريق الباطن، حارسه الدولي وليد عبد الله، الذي غادر مباراة فريقه الأخيرة أمام الفتح متأثراً بإصاباته، حيث أوضحت الكشوفات عدم مقدرته على المشاركة في مباراة الباطن، ليحل حسن شيعان بديلاً عنه، وهي المباراة الرسمية الأولى له هذا الموسم التي يخوضها منذ بدايتها.

ويملك النصر كثيراً من الأسماء المميزة في صفوفه، وإن بدأ الفريق يعاني من بعض المشكلات الدفاعية التي تبدأ بهفوات بعض لاعبي محور الارتكاز، إضافة إلى عدم التجانس في أحيان كثيرة في قلبي الدفاع، إلا أن الفريق العاصمي يملك كثيراً من الأسماء المميزة التي باتت مصدر قوة له، يأتي في مقدمتها المغربي محمد فوزير الذي ما زال يقدم نجاحاته مع الفريق جولة بعد أخرى.

من جانبه، يسعى صاحب الأرض إلى مواصلة تحقيق انتصاراته بعدما نجح في الجولة الماضية باقتناص فوز ثمين من أمام خصمه العنيد الفيصلي بهدف يتيم دون رد، ليرفع الباطن رصيده إلى النقطة 18 متقدماً نحو المركز الخامس.

وظهر الباطن بصورة قوية في بداية الموسم، حيث قادته نتائجه الإيجابية حينها إلى اعتلاء صدارة لائحة ترتيب الدوري، قبل أن يبدأ في رحلة التراجع بعد تعثره في أكثر من مباراة، ويملك الباطن عدداً من الأسماء المميزة يتقدمها الحارس مزيد فريح الذي نجح في الذود عن مرماه ببسالة في الجولات الماضية.

وما زال فريق الباطن يفتقد لمهاجمه البرازيلي جورجي سيلفا الذي تغيّب عن تدريبات الفريق لفترة طويلة دون إبلاغ إدارة النادي بذلك، قبل أن يعلن أن مغادرته جاءت لتأخير مستحقاته المالية، ويمثل سيلفا إلى جوار مواطنيه تراباي أديسون وجوناثان بينتيس مثلث خطر للفرق المقابلة، وذلك من حيث سيطرتهم على أفضلية التسجيل وصناعة الأهداف في فريق الباطن.



جانب من مواجهة سابقة جمعت فريقي النصر والباطن (تصوير: أحمد يسري)

دياز يغلق التدريبات تأهباً للرائد... ويجهز خربين للفتح

الفشل يصاحب محاولات الهلال استبدال إدواردو

الرياض: فارس السبيعي

علمت «الشرق الأوسط» بأن محاولات نادي الهلال لإيجاد طريقة لاستبدال المحترف البرازيلي كارلوس إدواردو بمحترف آخر خلال فترة الانتقالات الشتوية اصطدمت باللوائح الدولية التي تنص على عدم استبدال اللاعب إلا بمخالصة مالية في تجاوز النادي العدد المسموح له نظاميا بالاستفادة من المحترفين الأجانب حسب لوائح الاتحاد المحلي.

كما واجهت رغبة صناع القرار في الهلال استحالة إعارة اللاعب إدواردو بسبب تعرضه لإصابة طويلة الأمد كالرباط الصليبي حيث تحرم شروط انتقال أي لاعب بالإعارة أو الانتقال النهائي وهو مصاب.

وبحسب المصادر أن إدارة الهلال تتجه للاكتفاء بالأجانب الخمسة مع استمرار إدواردو في الكشوفات وانتظار عودته بعد نهاية برنامجه العلاجي والتأهيلي تجنباً من الدخول في أي قضايا معقدة مع إعارة اللاعب وهو مصاب.

من جانب آخر، يغلق الأرجنتيني رامون دياز مدرب الفريق الأول بنادي الهلال مساء اليوم تدريبات فريقه تأهباً لمواجهة الرائد مساء غد الثلاثاء في مباراة مؤجلة من الجولة السادسة من الدوري السعودي للمحترفين.

وسيفتقد الهلال في اللقاء الثلاثي عبد الله الحافظ ونيكولاس ميليسي وعمر خربين فيما اقترب الأخير من إكمال برنامجه التأهيلي وينتظر أن يدخل التدريبات الجماعية التي ستعقب مواجهة الرائد حيث سيتم تجهيزه للمشاركة في لقاء الفتح الأحد المقبل وكان لاعبو الهلال أدوا مرانهم يوم أمس في الفترة الصباحية ووقف دياز على جاهزية لاعبيه باستثناء الغائبين بسبب الإصابة.

جانب من تدريبات فريق الهلال (المركز الإعلامي بنادي الهلال)

قال إن تأجيل الجولة التاسعة أفاد فريقه

جوستافو: سنعود إلى الرياض بالنقاط الثلاث

الرياض: عبد الله الهلابي

أتم فريق النصر مساء أمس، استعداداته للقاء الباطن اليوم (الاثنين) في مباراة مؤجلة من الجولة التاسعة، حيث غادر الفريق إلى القيصومة بعد أن أنهى مرانه على ملعب الأمير عبد الرحمن بن سعود بالنادي.

وتأكد غياب الحارس الدولي وليد عبد الله عن لقاء اليوم، وذلك بسبب شعوره بآلام في ركبته حيث فضّل الجهاز الطبي إراحته، وسيحل حسين شيعان بديلاً عن وليد عبد الله في حماية شباك النصر.

ومن جانبه تمسك لاعبا النصر الثنائي عوض خميس والمغربي سعد لكرو بمركزيهما الأساسيين، رغم جاهزية كل من خالد الغامدي وعبد الله الأسطا. وحظي الثنائي بثقة مدرب الفريق الأرجنتيني جوستافو بعد تطور مستواهما بشكل ملحوظ، وتقديمهما لمستويات مميزة.

ومن المنتظر أن يدخل النصر لقاء اليوم بتشكيل مكون من حسين شيعان في حراسة المرمى، وفي خط الدفاع عوض خميس وعمر هوساوي والبرازيلي أوفيني والمغربي سعد لكرو، وفي خط الوسط إبراهيم غالب والمصري حسام غالي والمغربي محمد فوزير والبرازيلي ليوناردو ويحيى الشهري، ويشهد هجوم النصر عودة محمد السهلاوي بعد غيابه عن لقاء الفتح بسبب إيقافه من قبل لجنة الانضباط.

من جهة أخرى، شدد جوستافو مدرب فريق النصر على جاهزية لاعبيه لمواجهة الباطن اليوم، التي ستجمعهما على ملعب الأخير في حفر الباطن، مشيراً إلى أن تأجيل المباراة كان من «محاسن الصدف» كون الفريق حينها كان في وضع فني غير جيد، إلى حد قوله.

وأكد مدرب النصر أن جميع المباريات في الدوري السعودي صعبة، وكل الفرق لها التقدير والاحترام، منوهاً إلى أن أرضية ملعب نادي الباطن لن تكون عائقاً أمام فريقه ليواصل عطاءاته الجيدة، وتحقيق الفوز وكسب النقاط الثلاث.

وأضاف: «الباطن فريق جيد يملك لاعبين برازيليين في خط المقدمة على مستوى كبير من الخطورة، كما أنه يملك عناصر أخرى في بقية خطوط الفريق، وشاهدت له عدة مباريات، ومن بينها المباراتان الأخيرتان، اللتان كان بهما تغيير لبعض العناصر، ودائما يهمني بالمقام الأول جاهزية فريقي الكاملة. وأحترم المنافس دون تقليل من أي فريق».

وأشاد جوستافو بعطاءات لاعبي النصر، وقال: «فريقنا يعمل بشكل جيد وبأداء جماعي متناغم في الاستحواذ على الكرة، أو في التحضير للهجمة، ونصنع فرصاً أمام مرمى الخصم، ونعمل على معالجة استثمار الفرص التي تتاح لنا، وثقتي كبيرة بلاعبي النصر وبما يملكونه من قدرات، ومع قادم المباريات ستجدون النصر في تقدم ورقي في مستواه الفني».

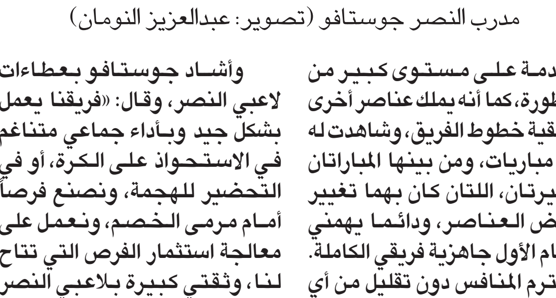
وبين جوستافو أن اللاعب جيبور لديه ظرف عائلي يتعلق بمرض زوجته وقد يسافر للاطمئنان عليها، وأضاف: «ما دام هو موجود الآن ويتدرب معنا سنسعى للاستفادة منه قدر الإمكان».

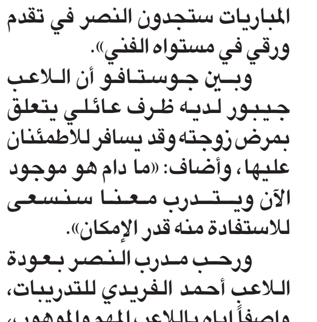
ورحب مدرب النصر بعودة اللاعب أحمد الفريدي للتدريبات، واصفاً إياه باللاعب المهم والموهوب، وأن الفريق سيستفيد منه في المباريات المقبلة من خلال مشاركته، مشيراً إلى أن عودة اللاعب ستكون بصورة تدريجية لحين عودة حساسيته على الكرة.

من جانبه، شدد عوض خميس لاعب فريق النصر على أهمية جميع المباريات التي سيخوضها فريقه، وأضاف: «استفدنا كثيراً من معسكر جبل علي، وعاد الفريق ليقدم الصورة المعروفة عنه ويحقق النقاط في المباريات الثلاث الماضية، وأمامنا مباراة مهمة أمام الباطن، وجميعنا تصميم وعزيمة على مواصلة الانتصارات»









مدرب النصر جوستافو (تصوير: عبدالعزيز النومان)

مجلس الأمة أقر أمس قانون الرياضة الجديد بموافقة 47 من أصل 51 عضواً

كرة القدم الكويتية تنتظر قرار «فيفا» برفع الإيقاف الدولي

الكويت: «الشرق الأوسط»

أقر مجلس الأمة الكويتي أمس (الأحد)، قانون الرياضة الجديد في مداولتين وأحاله إلى الحكومة، بحضور 51 نائباً وموافقة 47 ورفض 3 وامتناع واحد.

وعقد المجلس جلسة خاصة لهذا القانون فقط، رغم أن الحكومة الحالية هي حكومة تصريف أعمال لحين تشكيل الحكومة الجديدة المرتقب خلال أيام، وفي ظل استعدادات الكويت لاستضافة قمة مجلس التعاون الخليجي.

وعبر سعدون حماد رئيس لجنة الشباب والرياضة في البرلمان الكويتي، في تصريح بثه التلفزيون المحلي، عن أمله في أن تنتهي أزمة الرياضة في الكويت بعد إقرار القانون.

ووافق المجلس على التقرير الثاني للجنة الشباب والرياضة بشأن قانون الرياضة الجديد، ورفض بالتصويت مقترح رد الاتحادات المنحلة.

وكانت الحكومة توصلت مع لجنة الشباب والرياضة في 19 أكتوبر (تشرين الأول) إلى مشروع قانون رياضي جديد «يفي» بالمتطلبات الدولية.

وأوضح وزير التجارة والصناعة وزير الدولة لشؤون الشباب بالوكالة خالد الروضان، حينها، أن مشروع القانون هو «نتاج جهود 4 أشهر مع الاتحاد الدولي لكرة القدم»، وأن الحكومة «توصلت إلى اتفاق مع الفيفا على مشروع قانون بشأن الرياضة يتوافق مع الميثاق الدولي وينسجم في الوقت نفسه مع دستور دولة الكويت وسيادتها وقوانينها ويحافظ على المال العام».

وفرضت هيئات رياضية منها اللجنة الأولمبية الدولية والاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) عقوبة الإيقاف بحق الكويت منذ أكتوبر 2015، على خلفية التدخل السياسي في عمل المنظمات الرياضية.

ومطلع 2017، طلبت الكويت رفع الإيقاف متعهدة بتعديل القوانين، إلا أن اللجنة الأولمبية رفضت الطلب واشترطت قيام الكويت بخطوات عدة، في مقدمتها جعل القوانين الرياضية متوافقة مع المعايير الدولية، قبل البحث في رفع الإيقاف.

جانب من اجتماع مجلس الأمة الكويتي أمس («الشرق الأوسط»)

وعوقبت الكويت بالإيقاف في 2010 بسبب خلاف مشابه، إلا أنها عادت للمنافسات قبل أولمبياد لندن 2012.

وقال حماد: «بإذن الله سوف نرى الفرق الكويتية في المحافل الدولية» مرة أخرى. ونقلت وسائل إعلام كويتية عن رئيس مجلس الأمة مرزوق الغانم تأكيده في بداية الجلسة على دستورية الجلسة، رغم أن الحكومة مستقيلة وحضورها يشكل شرطاً لصحة الجلسة.

ونقلت أيضاً عن وزير الدولة لشؤون الشباب خالد الروضان قوله في البرلمان إن «جلسة أمس تاريخية لإقرار قانون الرياضة ورفع الإيقاف عن الكويت وإنهاء معاناة شباب الكويت، وإقرار القانون سيخطو خطوات كبيرة على طريق تطوير الرياضة».

وأضاف الوزير: «دخلنا مفاوضات كبيرة مع الاتحاد الدولي لكرة القدم لرفع الإيقاف الرياضي... حرصنا على إنجاز قانون يتواءم مع متطلبات الاتحاد الدولي لكرة القدم... رئيس الاتحاد الدولي أبلغنا على صفة الاستعجال بأن القانون الجديد متوافق مع قوانين الفيفا ويجب إقراره بأسرع وقت».

وكانت اللجنة الأولمبية و«الفيفا» حددا مطلع هذه السنة، 3 شروط لرفع الإيقاف؛ هي «إنهاء مسار مراجعة القوانين المطبقة على الهيئات الرياضية في الكويت وجعلها متوافقة كلياً» مع المعايير الدولية، وإعادة العمل باللجنة الأولمبية الكويتية والاتحادات التي تم حلها (في 2016)، و«حل أي هيئات موازية تم تعيينها من قبل السلطات الكويتية»، وسحب الدعاوى القانونية الكويتية ضد الهيئات الدولية.

وكان الشيخ أحمد اليوسف انتخب في نهاية أكتوبر الماضي رئيساً للاتحاد الكويتي لكرة القدم بالتزكية بعد جمعية عمومية غير عادية للأندية، قاطعها نادي القادسية فقط، بيد أن «الفيفا» تمسك بالاتحاد المنحل برئاسة الشيخ طلال الفهد.

وفيما خص الدعاوى المرفوعة ضد الهيئات الدولية، فقد أبدت الحكومة في مناسبات سابقة عدة ليونة بخصوص سحبها متى ما ظهرت بوادر رفع الإيقاف.

وأكد الروضان خلال جلسة أمس (الأحد)، أن عودة الاتحادات المنحلة أمر يخص الجمعية العمومية (الأندية)، ودعا النواب إلى ضرورة إقرار القانون اليوم (الاثنين)، حتى يتم إرساله إلى «الفيفا» لتضعه إحدى لجانه على جدول أعمالها في الاجتماع الذي سيعقد اليوم أيضاً. ووجه رئيس مجلس الأمة مرزوق الغانم الأربعاء الماضي، الدعوة إلى الحكومة والنواب لحضور الجلسة الخاصة للمجلس التي عقدت الأحد، لإقرار قانون الرياضة الجديد المتوافق مع معايير واشتراطات الاتحاد الدولي لكرة القدم.

وحرم الإيقاف الرياضيين الكويتيين من رفع علم بلادهم في أولمبياد ريو 2016، ومن المشاركة في مسابقات عدة أبرزها تصفيات مونديال 2018 في روسيا.

ونص المشروع الجديد الذي سيتيح لـ«الفيفا» إصدار قرار مرتقب وقريب برفع الإيقاف الدولي عن الكرة الكويتية على عدة تعريفات تعنى بالهيئات الرياضية والاتحادات الرياضية واللجنة الأولمبية الكويتية والبارالمبية والتحكيم الرياضي ووكالة المنشطات الكويتية.

وذهب القانون في فصله الثاني إلى شروط وضوابط تخص استحداث الهيئة الرياضية وقوانينها، فيما يتضمن الفصل الثالث معايير وقواعد خاصة بالمنافسات الرياضية والنشاطات، أما الفصل الرابع فخص كل النواحي المالية الحكومية.

أما الفصل الخامس فتضمن قانون الأندية وآلية أنشطتها وجمعياتها العمومية، بينما ذهب الفصل السادس للتأكيد على الأنظمة الأساسية للاتحادات الرياضية، واختص الفصل السابع باللجنة الأولمبية الوطنية، إلى جانب تركيز الفصل الثامن من القانون على اللجنة البارالمبية ونظامها وجمعيتها العمومية، فيما حدد الفصل التاسع آليات المنازعات الرياضية بين الأطراف الرياضية الكويتية من أندية واتحادات ولاعبين وكل منتم لها، وخلص القانون في فصوله الثلاثة الأخيرة؛ العاشر والحادي عشر والثاني عشر، إلى رسم الأحكام العامة والعقوبات وقراراته النهائية.

وبدأ مجلس الأمة الكويتي جلسته ببحث وقراءة التقرير الثاني للجنة الشباب والرياضة البرلمانية الخاص بقانون الرياضة. وأكد مرزوق الغانم الذي ترأس الاجتماع في مستهلها دستورية هذه الجلسة استناداً إلى آراء خبراء دستوريين. وتنص المادة 103 من الدستور الخاص بمجلس الأمة الكويتي على أنه «إذا تخلى رئيس مجلس الوزراء أو الوزير عن منصبه لأي سبب من الأسباب يستمر في تصريف العاجل من شؤون منصبه لحين تعيين خلفه».

مرزوق الغانم رئيس مجلس الأمة عقب انتهاء الجلسة

مصطفى الأغا

المطلوب من بيتزي

قبل 7 أشهر من انطلاقة كأس العالم، وبعد إقالة الأرجنتيني باوزا الذي فشل في ترك أي بصمة خلال الفترة القصيرة التي قاد فيها الأخضر السعودي، وقع الاختيار على شخصية من نفس البلد، ولكنْ هناك فارق في الخلفية والكاريزما والإنجازات.

وأنا شخصياً لا أنظر إلى مدى سماكة السيرة الذاتية لأي شخص في أي وظيفة بقدر ما أنظر إلى شخصيته وطموحه وقدرته على التعامل مع الظروف والمتغيرات، وهناك آلاف الأمثلة لمدربين من دون أي سيرة ذاتية مهمة نجحوا في حصد ألقاب كبيرة، وفي منطقتنا كان لدينا مدرب للياقة البدنية تحول إلى واحد من أنجح المدربين عبر تاريخ كرة القدم الخليجية، وهو البرازيلي كارلوس ألبرتو بيريرا، الذي توّج بكأس العالم مع بلاده عام 1994، وشارك في كؤوس العالم كمدرب للكويت والسعودية والإمارات والبرازيل وجنوب أفريقيا أعوام 1982 و1990 و1998 و2006 و2010.

مواطنه أنجوس جاء إلى منطقتنا بسيرة ذاتية مجهولة، ولكنه قدم للسعودية منتخب الأحلام عام 2007، ووصل لنهائي أمم آسيا، وخسر بهدف ولكنه قدم جيلاً مبهراً من اللاعبين.

إذاً، القصة ليست فقط في السيرة الذاتية بل في العوامل الأخرى التي تساعد المدرب على العطاء، وهي كلها متوفرة حالياً للأرجنتيني خوان أنطونيو بيتزي، الذي يحمل سيرة ذاتية كبيرة، وكبيرة جداً كلاعب وكمدرب، ولمن ينتقد بأنه فشل مع تشيلي في التأهل لكأس العالم 2018، نذكّره أنه أحرز مع تشيلي نفسها كأس أمم أميركا الجنوبية على حساب الأرجنتين وميسي، ووصافة كأس القارات، وله خبرة في تدريب الأندية والمنتخبات، وهو ما قد يفتقر إليه بعض المدربين الذين إما دربوا أندية و إما دربوا منتخبات، لكن ليس الاثنين، مثل مورينيو وفيرغسون اللذين درّبا أندية فقط.

وأمام بيتزي 7 أشهر كاملة قبل انطلاق كأس العالم التي يتوقع السعوديون أن يقدم منتخبهم فيها عروضاً تفوق ما قدمه في ظهوره الأول في أميركا 1994، ويومها تأهل المنتخب للدور الثاني بعد خسارته الأولى أمام هولندا 2-1، وتسجيل فؤاد أنور أول هدف سعودي في كؤوس العالم، ثم الفوز 2-1 على المغرب بهدفي سامي الجابر وفؤاد أنور، وبعده الفوز التاريخي على بلجيكا بهدف سعيد العويران والخروج من الدور الثاني بالخسارة من السويد 3-1، وسجل الهدف الوحيد فهد الغشيان.

مثل هذه المشاركة بقيت عالقة في الذاكرة أكثر من مشاركات 1998 و2002 و2006 لأنها كانت فعلاً مميزة، وهم قادرون على تقديم ما يبقى في الذاكرة أيضاً إنْ عرف بيتزي كيف يقود المنتخب بحنكة وذكاء.

رئيس الحزم يطالب بمواعيد صرف ثابتة... والحماد يشكو «طريقاً مسدوداً»... والبراق يدعو إلى بث المباريات

أزمات مالية تهدد دوري الدرجة الأولى السعودي

الرياض: عبد العزيز العضاضي

تباينت ردود الفعل حول الأزمة الكبيرة التي تعيشها أندية دوري الدرجة الأولى السعودي الذي أطلق عليه أخيراً «دوري الأمير فيصل بن فهد لأندية الأولى»، إذ أجمع مسؤولو أندية الدوري على الأزمة الكبيرة التي تمر بها أنديتهم هذا الموسم، التي تسببت بمصاعب كبيرة تمثلت في عدم تسلمهم حقوقهم المالية على الرغم من قرب انتهاء الدور الأول من المسابقة والإعانات التي باتت تشكل عجزاً كبيراً لعدم تغطيتها لمصاريف ناد يطبق معايير الاحتراف».

وأضافوا أن الدوري تطور على الصعيد الفني مع زيادة عدد اللاعبين الأجانب، وكذلك قلة الفرصة لدى اللاعبين في الدوري الممتاز باللعب بوجود ستة مقاعد للاعبين أجانب ليجدوا فرصة متاحة في فرق المسابقة دوري الأمير فيصل بن فهد.

«الشرق الأوسط» أجرت تحقيقاً غير مسبوق على صعيد دوري الدرجة الأولى للبحث عن الإيجابيات والسلبيات التي يعيشها منذ سنوات، إذ أكد عبد الله المطيري رئيس نادي الحزم أنه لا يريد من اتحاد الكرة السعودي سوى الالتزام الدائم بصرف مستحقات ناديه المالية في الوقت المحدد، كما أنه لا يريد مطالبات مليونية يصعب تحقيقها من الاتحاد، مشدداً: «نريد فقط حقوقنا التي مضى عليها وقت طويل ولم تصرف حتى الآن».

وأشار رئيس نادي الحزم إلى أن «المخصص المالي للأندية تأخر كثيراً، فقد اقترب الدوري من انتصافه ولم يصرف أي مبالغ حتى الآن... يُفترَض أن تُصرف الإعانة البالغة 3 ملايين كنقل تلفزيوني و700 ألف تمثل إعانة احتراف على ثلاث دفعات في الدور الأول وثلاث أخرى في الدور الثاني، كما هو معمول به في المواسم الماضية، والآن انتهى الدور الأول ولم نحصل على أي مبالغ مالية مستحقة تُذكَر».

وقال رئيس نادي الحزم: «قبل عام كانت هناك وعود كبيرة في فترة انتخابات اتحاد الكرة ولكن الواقع يقول إن هذا الموسم أصبحت المعاناة فيه أشد من المواسم الماضية؛ فعلى الأقل في السنوات الماضية صرفت لنا دفعتين من المستحقات».

وأضاف: «المشكلة المالية لأندية الدوري أسهمت في حرماننا التفكير بالتطوير والإبداع؛ فعندما لا تستطيع الحصول على أبسط شيء، المتمثل في مستحقاتك من الطبيعي، فلن يكون لديك استطاعة على الإبداع في أي شيء آخر».

من جانبه، قال ناصر الحماد رئيس نادي الطائي متصدر أندية الدرجة الأولى بأن أندية الدوري باتت تنزف، ووصلت إلى طريق مسدود وصعب مع اقتراب نصف المسابقة، حيث لم يُصرَف أي مبالغ مالية للأندية سوى نسبة ضئيلة جداً لا تساوي شيئاً مقابل المصروفات المطلوبة على كل ناد.

وأضاف: «مللنا من الوعود على الصعيد المالي وهو الأمر الذي يصعب من مهمتنا في إدارة أنديتنا».

وشدد على أن هناك أموراً تساعد في صعوبة إدارة الدوري بشكل عام مثل عدم وجود عمل للرابطة التي أُنشِئَت قبل فترة، وكذلك غياب رئيس لها.

وأكد الحماد أن دوري الأولى صعب وبحاجة لمصاريف، واللاعبين الذين يلعبون في الدوري سواء كانوا محترفين محليين أو أجانب أو حتى هواة بمقابل مالي، مضيفاً: «نحتاج إلى المال، وإعانة الاحتراف البالغة 750 ألفاً لا تكفي شيئاً فهي تغطي فقط راتب شهر ونصف الشهر لجميع أندية الدوري، ومطالبنا تتمثل بزيادتها».

واستطرد رئيس نادي الطائي: «انتخابات اتحاد الكرة كانت مجرد وعود ولا يتذكروننا إلا إذا جاء وقتها، وإذا شاركنا في الجمعية العمومية لاتحاد الكرة القادمة سنطالب بتخصيص مبالغ لأنديتنا ونشعرهم بحجم المشكلة لإحساسنا بأنهم لا يعرفون حجمها فإذا كانوا يعرفونها فهي مصيبة، وإذا كانوا لا يعرفونها فالمصيبة أكبر».

من جانبه، قال المدرب الوطني والمستشار الفني بندر الأحمدي، الذي سبق له خوض تجارب فنية مع عدد من أندية الدوري، إن «دوري الأولى هاجسه الوحيد هي الأمور المادية وافتقاد الاستثمار لانعدام المداخيل الجماهيرية بسبب دخول المباريات بالمجان، إضافة إلى أن الأندية المستثمرة قليلة جداً سواء في منشآتها أو على قمصان لاعبيها وفرقها ويحتاجون في البداية إلى تفعيل دور الاستثمار والاستفادة من الفئات السنية ببيعهم للأندية الأخرى كونها خطوة تجلب مداخيل كبيرة للنادي»، مستشهداً على سبيل المثال بنادي القادسية عندما كان يشارك في دوري أندية الأولى.

وأضاف الأحمدي: «الجانب الفني في الدوري تطور كثيراً بزيادة عدد اللاعبين الأجانب، إضافة إلى منح الضوء الأخضر لتسجيل لاعبي المواليد، كما تقلَّصَت فرص اللاعبين في دوري المحترفين السعودي بوجود ستة أجانب؛ فتوجهوا للأولى والرفع من المستوى، حيث وُجِد عدد من لاعبي أندية منتصف ترتيب دوري المحترفين في أندية دوري الأولى مما أضاف لها فنياً».

ولفت الأحمدي إلى صعوبة الدوري مع تقارب مستوى اللاعبين، وامتداد المنافسة إلى ثلاثين جولة رغم المعاناة من الشح المالي.

وقال الأحمدي إن المدرب الوطني حضوره في الدوري ضعيف، وهو يستحق فرصة أكبر ويفترض منه أيضاً انتزاع ثقة مسؤولي الدوري للبقاء.

في جانب آخر، قال فهد المنيف مهاجم نادي الشعلة وأحد هدافي دوري الأمير فيصل بن فهد برصيد ثمانية أهداف إن «الدوري في الفترة الحالية يعاني من أشياء كثيرة وأهمها المادة والتغطية الإعلامية المكثفة وكون الإعلام الرياضي يغطي فقط مباريات دوري المحترفين، وفي ذلك ضرر كبير لأندية الدوري رغم وجود عدد كبير من اللاعبين المميزين».

وأضاف: «نحن في الأولى نحتاج لنقل المباريات بشكل مستمر كون النقل الحالي للدوري ضعيف في جودته ولا يستمتع المشاهد بالمباريات فتقنية الكاميرات تحتاج بأن تتطور بشكل أكبر».

من جهته، قال المدرب السعودي علي كميخ إن «فاتورة أندية الدرجة الأولى باتت تزداد مما شكل ثقلاً كبيراً على كاهل الأندية في ظل عدم وجود رعاة للأندية يُسهِمون في مصاريف الأندية وتغطية أجزاء كبيرة منها».

وأضاف: «أهم احتياجات دوري أندية الأمير فيصل بن فهد هي الملاعب؛ بأن تكون مناسبة وألا تلعب المباريات على ملاعب رديفة، وأن تكون على مدن رياضية مهيأة بالكامل ليكون هناك إغراءات للجماهير والإعلام لكي يحظى الدوري باهتمام كبير جداً».

من جانبه، قال خضير البراق الإعلامي الرياضي والمختص في شؤون دوري الدرجة الأولى إن «الدوري يعاني من قلة الاهتمام الرسمي من اتحاد كرة القدم، وكذلك ما ينبثق عن رابطة أندية الدرجة الأولى؛ فالاهتمام في أندية الأولى يقتصر وقت انتخابات اتحاد الكرة، فتُمنَح لهم الوعود، بينما الاهتمام بعد ذلك معدوم تماماً».

وأضاف البراق: «الدوري يعاني من تأخر القرارات الخاصة به وعدم إعلان الرابطة المعنية لنظامها الأساسي، فضلاً عن عدم وجود رئيس لها حتى الآن كما يعاني الدوري من عدم الالتفاتة له في المطالب؛ فصوت أنديته لا يصل وليس قوياً وغير مؤثر».

وشدد البراق: «هناك مباريات في الأولى تتأخر لأكثر من نصف ساعة على انطلاقتها بسبب عدم حضور سيارات الإسعاف، وهو ما يعني غياب التنظيم للبطولة التي هي بحاجة كبيرة لإدارة مستقلة تعنى بها وتتابع صرف مستحقاتها بعيداً عن اهتمامات اتحاد الكرة المعنية بدوري المحترفين السعودي فقط».


جانب من إحدى مباريات دوري الدرجة الأولى (تصوير: عيسى الدبيسي)

أوستن يهز شباك ساوثهامبتون في تعادل مستحق مع بورنموث

مانشستر سيتي يحطم عناد وستهام ويعزز صدارته للدوري الإنجليزي

لندن: «الشرق الأوسط»

احتفل النجم الإسباني المخضرم ديفيد سيلفا بتمديد تعاقده مع فريقه مانشستر سيتي مؤخرا، بعدما أحرز هدفا قاتلا، قاد به الفريق السماوي لتعزيز صدارته للدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم، عقب فوزه الصعب 2 - 1 على ضيفه وستهام يونايتد، في المرحلة الخامسة عشرة للبطولة، أمس الأحد. وارتفع رصيد مانشستر سيتي، الذي حقق انتصاره الثالث عشر على التوالي في البطولة، إلى 43 نقطة، ليعيد فارق النقاط الثماني الذي يفصله عن أقرب ملاحقيه، جاره اللدود مانشستر يونايتد.

في المقابل، تجمد رصيد وستهام الذي تكبد خسارته التاسعة في المسابقة هذا الموسم، عند عشر نقاط في المركز التاسع عشر (قبل الأخير).

وانتهى الشوط الأول بتقدم وستهام بهدف مباغت حمل توقيع أنجيلو أوجبونا في الدقيقة 44، وانتفض مانشستر سيتي في الشوط الثاني الذي تسيده تماما، حيث أدرك نيكولاس أوتاميندي التعادل في الدقيقة 57، فيما تكفل سيلفا بتسجيل الهدف الثاني في الدقيقة 83. وكان سيلفا قد قام يوم الخميس الماضي بتمديد تعاقده مع مانشستر سيتي حتى عام 2020.

ولم تشهد المباراة مرحلة جس النبض، حيث بدأت بهجوم مكثف من جانب مانشستر سيتي، الذي طالب لاعبوه بالحصول على ركلة جزاء في الدقيقة الثانية، عقب سقوط رحيم ستيرلينغ داخل منطقة جزاء وستهام، إثر كرة مشتركة مع آرثر ماسوكو لاعب وستهام. وعلى عكس سير اللعب، كاد وستهام أن يفتتح التسجيل في الدقيقة السابعة. هدأ إيقاع المباراة نسبيا، حيث انحصر اللعب في منتصف الملعب، وإن كان سيتي ظل الأكثر استحواذا على الكرة.

ولجأ سيتي إلى استخدام سلاح التسديدات بعيدة المدى أمام التمركز الدفاعي الجيد لوستهام. وأجرى وستهام تبديله الأول، الذي جاء اضطراريا في الدقيقة 43 بنزول ديافر ساخو بدلا من شيخو كوياتي المصاب. وتلقى مانشستر سيتي صدمة قوية قبل نهاية الشوط الأول، بعدما أحرز أنجيلو أوجبونا هدفا لوستهام في الدقيقة 44.

أجرى سيتي تبديله الأول قبل انطلاق الشوط الثاني بنزول غابرييل جيسوس بدلا من دانييلو. بمرور الوقت، شدد سيتي من هجماته، ليحصل على ركلة حرة مباشرة من على حدود المنطقة في الدقيقة 56 نفذها كيفن دي بروين، الذي وضع الكرة على يسار كاستيو، الذي أبعدها ببراعة. ولم تمر سوى دقيقة واحدة، حتى أحرز نيكولاس أوتاميندي هدف التعادل للفريق السماوي.

وفي ظل الهجوم المكثف لسيتي، كاد وستهام أن يسجل هدفا مباغتا في الدقيقة 81، عن طريق ميشيل أنطونيو، الذي سدد تصويبة متقنة، ولكن موريس أبعد الكرة إلى ركلة ركنية لم تسفر عن شيء. وبعد مرور دقيقتين، أضاف ديفيد سيلفا الهدف الثاني لمانشستر سيتي.



لمسة ديفيد سيلفا الساحرة تسفر عن هدف فوز مانشستر سيتي القاتل (رويترز)

ساوثهامبتون - بورنموث

وفي مباراة ثانية أقيمت في وقت سابق أمس، في المرحلة نفسها، هز تشارلي أوستن مهاجم ساوثهامبتون الشباك مرة أخرى، ليتعادل فريقه 1 - 1 مع بورنموث في قمة الساحل الجنوبي. وافتتح رايان فريزر التسجيل لبورنموث في الدقيقة 42 بتسديدة رائعة، في شوط أول متكافئ، بعدما ارتبك المدافع ويسلي هودت ليخطف يوشوا كينغ الكرة. وبدأ ساوثهامبتون في السيطرة على اللعب في الشوط الثاني، وأدرك المتألق أوستن الذي أحرز هدفين ضد إيفرتون الأسبوع الماضي، التعادل بذكاء، بعد تمريرة عرضية منخفضة من البديل ناثان ريدموند في الدقيقة 61.

وكاد أوستن، الذي سجل سبعة أهداف في آخر عشر مباريات شارك فيها في التشكيلة الأساسية في الدوري، أن يهز الشباك في مناسبتين، بينما فشل البديل كالوم ويلسون لاعب بورنموث في السيطرة على كرة ضالة والمرمى أمامه. وتقدم ساوثهامبتون مركزا واحدا ليصل إلى المركز 11 برصيد 17 نقطة، متقدما بنقطتين وثلاثة مراكز على بورنموث.

كلوب سعيد بأداء خط دفاعه «المؤقت»... وهيوتون يقر بتلقيه درساً قاسياً

مورينيو يشيد بإبداع دي خيا أمام آرسنال ويصفه بالأفضل في العالم

لندن: «الشرق الأوسط»

اعتبر جوزيه مورينيو مدرب مانشستر يونايتد أن حارسه الإسباني ديفيد دي خيا هو الأفضل في العالم بعدما عادل رقما قياسيا في الدوري الإنجليزي الممتاز خلال الانتصار 3 - 1 على آرسنال. وأنقذ دي خيا 14 محاولة على مرماه، منها تصديات مذهلة، بعدما دفع آرسنال بكل قوته الهجومية عقب استقبال هدفين في أول 11 دقيقة من المواجهة المرتقبة في استاد الإمارات اللندني.

وقال مورينيو: «قلت له بعد المباراة إن ما شاهدته هو الأفضل في العالم من حارس مرمى. يحتاج الفريق إلى أن يكون الحارس حاضرا عندما يحتاجه». وأنقذ دي خيا فرصتين من هيكتور بيلرين وسياد كولاشيناتس قبل نهاية الشوط الأول كما أبعد محاولة أخرى خطيرة. وفي الشوط الثاني واصل إحباط آرسنال وتصدى بشكل مذهل لمحاولة ألكسندر لاكازيت ثم منع أليكسيس سانشيز من التسجيل من مدى قريب.

ونجح حارسان فقط في إنقاذ 14 محاولة خلال مباراة واحدة في الدوري الإنجليزي وهما تيم كرول مع نيوكاسل يونايتد أمام توتنهام هوتسبير في نوفمبر (تشرين الثاني) 2013 وفيتو مانوني مع سندرلاند أمام تشيلسي في أبريل (نيسان) 2014. وقال أرسين فينغر مدرب آرسنال «دي خيا كان رجل المباراة بفارق كبير».

وسجل جيسي لينغارد هدفين ليونايتد وأضاف أنطونيو فالنسيا هدفا ليحقق الفريق الانتصار وهو أول فوز لمورينيو خارج أرضه على فريق من الستة كبار منذ شغل منصبه في أولد ترافورد. وجاء الأداء ليمثل ردا مناسبا للمنتقدين لأداء يونايتد خارج أرضه وبأنه يلجأ إلى الدفاع المتكتل بعيدا عن ملعبه أمام الفرق الكبيرة.

وقال مورينيو الذي كان فريقه قد سجل هدفا واحدا فقط في آخر سبع مباريات خارج أرضه في ضيافة مانشستر سيتي وليفربول وآرسنال وتوتنهام وتشيلسي «أعتقد أنها كانت مباراة رائعة. لو كنت في المدرجات أو في المنزل لحزنت على انتهاء اللقاء». وأضاف: «وضعي مختلف لأني كنت أرغب في الفوز وكنت أريد انتهاء المباراة». لكن الشيء السلبي بالنسبة لمورينيو أن لاعبه بول بوغبا تلقى بطاقة حمراء وهو ما سيمنعه من خوض مباراة قمة أمام مانشستر سيتي.

كلوب - برايتون

من جهة أخرى قال يورغن كلوب مدرب ليفربول إنه اضطر إلى اختيار دفاع مؤقت قبل 24 ساعة من الفوز الكبير 5 - 1 على برايتون آند هوف ألبيون في الدوري الإنجليزي. ووجد كلوب نفسه في مأزق بعدما خرج جويل ماتيب من تشكيلة المباراة بسبب إصابة في الفخذ وغياب جو غوميز وراجنار كلافان بسبب المرض. واضطر مدرب ليفربول إلى إشراك إيمري تشان وجورجينيو فينالدم كقلبي دفاع لأول مرة معا منذ توليه منصبه الحالي قبل عامين.

وأظهر الفريق إمكانياته وقدم عرضا قويا ليحقق فوزه الخامس في آخر ست مباريات بالدوري ويواصل الضغط على منافسيه بالمربع الذهبي. وقال كلوب «لم نكن نفكر أبدا في إشراك هذه التشكيلة حتى اجتماع ما قبل المباراة بيوم واحد وأنا سعيد من أجل اللاعبين. كنا نعاني من مشكلات كبيرة في اللاعبين المتاحين وكلها كانت في لاعبي قلب الدفاع». وأضاف: «كان يجب اتخاذ قرارات كبيرة وأدى اللاعبون بشكل رائع. تشكيلتنا فاجأت الجميع. إنها لحظة جيدة أن يكون بوسعنا أن نفعل ذلك. تأقلم اللاعبون وأدوا المطلوب». وتابع: «نحتاج إلى التأقلم مع أساليب عديدة مختلفة وهكذا يجب أن تكون الأمور». ووصل ليفربول، الذي سيلعب الأسبوع المقبل مع إيفرتون في قمة المدينة، إلى مستواه الحالي في وقت مثالي وسجل 15 هدفا في آخر أربع مباريات خارج أرضه. ويتأخر ليفربول بفارق 11 نقطة عن مانشستر سيتي المتصدر.

في المقابل أقر كريس هيوتون مدرب برايتون آند هوف ألبيون أن فريقه تلقى درسا قاسيا خلال الخسارة 5 - 1 أمام ليفربول ويعتقد أنه واجه أفضل فريق منذ صعوده إلى الدوري الإنجليزي الممتاز هذا الموسم. وبعد الصمود في أول نصف ساعة تقريبا أنهار دفاع برايتون وفقد تركيزه واستقبل هدفين في غضون 74 ثانية ليصبح فريق كلوب على طريق انتصار كبير آخر. وجاء آخر فوز لبرايتون على أرضه في سبتمبر (أيلول) أيلول الماضي لكن هيوتون كال المديح لمنافسه ليفربول على وجه التجديد.

وقال هيوتون «أكبر إحباط أننا كنا في المنافسة على مدار 30 دقيقة وصنعنا أخطر الفرص. في غضون دقيقتين تأخرنا 2 - صفر وللأسف دخل مرماه هدف من ركلة ركنية». وأضاف: «هذه كل الأمور التي تحدثنا عنها قبل المباراة. بعدما أصبحت النتيجة 2 - صفر باتت الأمور صعبة جدا في العودة». وحصد برايتون 17 نقطة في 15 مباراة هذا الموسم ويأمل أن يستعيد الطريق الصحيح عندما يواجه هدرسفيلد تاون في الجولة المقبلة.

هدرسفيلد - إيفرتون شعر سام ألاردايس مدرب إيفرتون بثقة كبيرة بعدما تذوق طعم الانتصار في بداية مشواره مع فريقه الجديد بالدوري الإنجليزي الممتاز.

ونجح مدرب إنجلترا السابق في الخروج بالانتصار 2 - صفر على هدرسفيلد تاون وبدا المدرب مفعما بالمشاعر عقب الفوز وظهر وكأن عمره أقل من 63 عاما. وقال ألاردايس «عندما أتولى أي منصب أكون ملتزما تماما ومرتبطا بالأمر ولا أوافق على تولي المهمة تحت أي ظروف أخرى. رفضت العديد من العروض قبل قبول هذا العرض. شعرت أنه العرض المناسب لي. هذا منصب كنت أحلم به وسأقدم 100 في المائة من مجهودي». ومنذ أيام قليلة كان إيفرتون يصارع للابتعاد عن الهبوط لكن بعد الفوز الثاني على التوالي تقدم إلى المركز العاشر في جدول الدوري.

دي خيا ينقذ تسديدة خطيرة من مهاجم ارسنال لاكازيت (أ.ف.ب)

صلاح وفيرمينو ساهما في فوز ليفربول الساحق (رويترز)

هيوتون مدرب برايتون (أ.ف.ب)



إيهاب فاز بثلاثة منها... والرابعة من نصيب سارة

مصر تحصد 4 ميداليات ذهبية في بطولة العالم لرفع الأثقال

كاليفورنيا: «الشرق الأوسط»

حصدت مصر أربع ميداليات ذهبية في بطولة العالم لرفع الأثقال في أنهايم بولاية كاليفورنيا الأميركية، بعدما تألق محمد إيهاب وانتزع الميداليات الثلاث في وزن 77 كيلوغراماً. وبعد ساعات من تتويج إيهاب بثلاثة ألقاب نجحت سارة سمير في حصد ذهبية جديدة عندما أحرزت لقب وزن 69 كيلوغراماً في رفعة النطر.

وهيمن إيهاب، صاحب الميدالية البرونزية في أولمبياد ريو دي جانيرو العام الماضي، على منافسات وزن 77 كيلوغراماً بشكل تام، واحتل المركز الأول في رفعتي الخطف والنطر، وكذلك المجموع. وكتب إيهاب في صفحته على «فيسبوك»: «ألف شرف وألف فخر أن أصبح أول لاعب عربي وأفريقي يحصل على ثلاث ميداليات ذهبية في تاريخ بطولات العالم للكبار في رفع الأثقال». وأضاف إيهاب الذي أصبح أول مصري يفوز بميدالية أولمبية في رفع الأثقال منذ 1948، كما أنه أصبح أول أفريقي ينال لقباً في بطولة العالم منذ فعلها النيجيري أوليفر أوروك في وزن 100 كيلوغرام عام 1984: «وبهذا الإنجاز أتصدر التصنيف العالمي لعام 2017».

وسجل إيهاب 165 كيلوغراماً في رفعة الخطف، و196 في رفعة النطر، ليصبح الإجمالي 361 في المركز الأول، وبفارق تسعة كيلوغرامات عن ريجيباي ريجيبوف القادم من تركمانستان صاحب الميدالية الفضية. وذهبت الميدالية البرونزية في المجموع إلى الأميركي هاريسون ماوروس الذي سجل 348 كيلوغراماً. وحقق ماوروس (17 عاماً) رقماً قياسياً للشباب عندما قام برفعة النطر، وسجل 193 كيلوغراماً. وفي وقت لاحق حصدت سارة، الفائزة أيضاً بميدالية برونزية في أولمبياد ريو دي جانيرو العام الماضي، ذهبية وزن 69 كيلوغراماً في رفعة النطر بعدما سجلت 136 كيلوغراماً. وجاءت الكولومبية ليدي يسينيا سوليس أربوليدا في المركز الثاني بفارق كيلوغرام واحد عن سارة، بينما ذهبت البرونزية للأميركية مارتا آن روجرز بعدما سجلت 131 كيلوغراماً. وأخفقت سارة، البالغ عمرها 19 عاماً، في محاولاتها الثلاث في رفعة الخطف، لكنها لو سجلت المحاولة الثانية أو الثالثة لرفع 104 كيلوغرامات لنجحت في تكرار إنجاز مواطنها إيهاب بحصد ثلاث ذهبيات.

وفي منافسات هذا الوزن أيضاً نالت الأميركية روجرز ميدالية برونزية في رفعة الخطف وميدالية أخرى في المجموع الإجمالي. وأصبحت روجرز أول امرأة أميركية تفوز بلقب في بطولة العالم منذ فعلتها تشيريل هاورث في 2005، بينما أصبح مواطنها ماوروس أول رجل أميركي ينال ميدالية منذ ويت بارنيت في 1997. كما أحرزت الكولومبية سوليس ذهبية الإجمالي بعدما سجلت 239 كيلوغراماً، بينما ذهبت الفضية للألبانية روميلا بيجاي، التي خضعت للإيقاف عامين بسبب السقوط في اختبار للمنشطات عام 2014، وسجلت 235 كيلوغراماً.

سارة سمير (إ.ب.أ)

محمد ايهاب (إ.ب.أ)

في المونديال السابق سحقت الماكينات الألمانية راقصي السامبا بسباعية هزت عالم كرة القدم

البرازيل تتعافى وتصبح المرشح الأقوى للحصول على كأس العالم

لندن: إيمي لورانس

لم يكن غريباً أن يتم ترشيح البرازيل وألمانيا على أنهما المنتخبان الأوفر حظاً للفوز ببطولة كأس العالم 2018 بروسيا، لأنهما وقبل كل شيء هما أكثر منتخبين حاصلين على لقب البطولة (ولا يجب أن ننسى منتخب إيطاليا الذي لم يتأهل للمونديال، والذي حصل على أربع بطولات لكأس العالم بالتساوي مع ألمانيا، وبفارق بطولة واحدة عن البرازيل الذي حصل على اللقب العالمي خمس مرات).

وكان منتخبا البرازيل وألمانيا هما طرفا المباراة التاريخية التي انتهت بفوز الماكينات الألمانية على راقصي السامبا بسبعة أهداف مقابل هدف وحيد في الدور نصف النهائي لكأس العالم 2014 في مفاجأة هزت عالم كرة القدم بأسره. وإذا كنت بحاجة إلى التذكرة - رغم أنها كانت لحظة لن تمحى من ذاكرة كل من شاهدها من عشاق كرة القدم حول العالم - كانت الفجوة بين ألمانيا والبرازيل منذ أربع سنوات واسعة للغاية للدرجة التي جعلت نجوم المنتخب الألماني، بقيادة المدير الفني يواخيم لوف، يعترفون بأنهم هدأوا من وتيرة اللعب في شوط المباراة الثاني، لأنهم كانوا مدركين لمدى الإهانة التي يشعر بها البرازيليون.

وقد ضاقت الفجوة بين المنتخبين، وأصبحا على قدم المساواة، وباتت الترشيحات تصب في مصلحة كل منهما للفوز بلقب كأس العالم المقبلة بروسيا. وقد أدت هذه الهزيمة القاسية إلى إعادة النظر في كل شيء في البرازيل، ليس فقط أداء اللاعبين داخل الملعب في تلك الليلة، ولكن تم تحليل البنية التحتية بأكملها في منشآت كرة القدم بالبلاد، ووجهت الانتقادات لكل شيء تقريباً، بدءاً بطريقة تطوير وتنمية الشباب، وحتى طرق اللعب والتمويل، وطريقة إدارة الدوري البرازيلي وطريقة التفكير كلها. ولم يكن هناك شعور بأن الأمور ستتحسن قريباً.

وتولي تيتي القيادة الفنية لمنتخب البرازيل في صيف عام 2016، بعدما خرج «السيليساو» من بطولة كأس أمم أميركا الجنوبية (كوبا أميركا)، وقبل وقت قصير من قيادة نيمار لمنتخب بلاده تحت 23 عاماً للفوز بالميدالية الذهبية لدورة الألعاب الأولمبية في ماراكانا لأول مرة في تاريخ البلاد. ونجح المدير الفني السابق لنادي كورينثيانز في إعادة الثقة للاعبين، كما أعاد جزءاً كبيراً من الحيوية للفريق ممزوجة ببعض البراغماتية أيضاً. ونتيجة لكل ذلك، كان المنتخب البرازيلي هو أول من يحجز بطاقة التأهل لنهائيات كأس العالم بروسيا.

مدرب البرازيل تيتي رفض التعليق على منافسيه، وقال: «اقتناعي الوحيد هو أن الفريق البرازيلي يجب أن يحقق مستويات قوية». ورداً على سؤال حول إمكانية مواجهة ألمانيا أو المكسيك في دور الـ16، رفض المدرب البرازيلي التعليق، واكتفى بالقول: «اتركوني أستخدم طاقتي على المتغيرات التي يمكنني التحكم فيها: وضع خدمات لوغيستية جيدة، وإجراء تدريبات جيدة للسماح للاعبين بالتطور في أفضل الظروف».

وأوضح تيتي أنه يعتبر «تقوية» و«تطوير» مستوى فريقه أكثر أهمية من الانشغال بالمنافسين الذين سيواجههم الفريق في بطولة كأس العالم 2018 في روسيا. وأوقعت قرعة المونديال الروسي، التي أجريت الجمعة الماضي في العاصمة الروسية موسكو، المنتخب البرازيلي على رأس المجموعة الخامسة التي تضم معه منتخبات سويسرا وكوستاريكا وصربيا.

كما أشار تيتي إلى المشاكل الخاصة بالتنقلات بين المدن المضيفة لكأس العالم في روسيا، نظراً لبعد المسافات بين هذه المدن، وهو ما قد يدفع الفريق إلى أن يتخذ من منتجع سوتشي في جنوب شرقي روسيا مقراً لإقامته خلال المشاركة في المونديال. وأوضح تيتي أن المنتخب البرازيلي سيضطر إلى قطع سبعة آلاف كيلو متر بالطائرات لخوض مبارياته الثلاث في الدور الأول للبطولة.

> الفجوة بين المنتخبين الألماني والبرازيلي ضاقت وأصبحا على قدم المساواة وباتت الترشيحات تصب في مصلحة كل منهما للفوز بلقب كأس العالم المقبلة في روسيا

وقال تيتي: «ليست أمامنا وسيلة للتحكم في هذا الأمر. نود الإقامة في سوتشي. رغم طول المسافات، يتمتع منتجع سوتشي بتنظيم رائع».

ويستهل المنتخب البرازيلي مسيرته في المونديال الروسي بلقاء نظيره السويسري في 17 يونيو (حزيران) المقبل بمدينة روستوف، فيما يلتقي بعدها منتخبا كوستاريكا وصربيا في 22 و27 من الشهر نفسه بمدينتي سان بطرسبرغ وموسكو.

وأوضح تيتي: «لدي قناعة راسخة بأن المنتخب البرازيلي يحتاج إلى تقوية صفوفه وتطوير مستواه، بغض النظر عن إمكانات ومستوى المنافسين أو سماتهم». وأضاف: «المنتخب الإيطالي (صاحب المركز الثالث في مونديال 2014 بالبرازيل) لن يشارك في البطولة، وكذلك لن يشارك منتخب هولندا، كما يغيب منتخب تشيلي الفائز بلقب آخر نسختين من بطولات كوبا أميركا. الاستعداد للبطولة يجب أن يكون شاملاً متكاملاً بغض النظر عن المنافسين».

وإذا حقق المنتخب البرازيلي المتوقع منه في الدور الأول للبطولة بصدارة مجموعته، سيجد الفريق نفسه بدور الـ16 في مواجهة أي من المنتخبين الألماني والمكسيكي المرشحين للعبور من المجموعة السادسة. وأوضح تيتي أن المواجهة المرتقبة في دور الـ16 تعتمد على أمور غير محددة أو محسومة حتى الآن. وقال تيتي: «علينا أن نركز الآن جميع طاقتنا على المواجهات المحددة التي ندرك تماماً أننا سنخوضها (في الدور الأول)»، مشيراً إلى أن باقي المواجهات في الأدوار التالية ليست معروفة حتى الآن.

وتأهلت ألمانيا لكأس العالم بسهولة كبيرة بعدما حققت رقماً قياسياً بالفوز في المباريات العشر التي خاضتها في التصفيات دون أي تعادل أو هزيمة، كما أحرزت عدداً كبيراً من الأهداف، وتحقق ذلك بفضل امتلاك الفريق لعدد كبير من المواهب والنجوم، الذين يمكنهم تمثيل منتخبين قويين في نهائيات كأس العالم من دون أي مبالغة، في الوقت الذي لن ينجح فيه نجوم آخرون في الانضمام لصفوف المنتخب بسبب العدد الهائل من اللاعبين الجاهزين.

وبعيداً عن البرازيل وألمانيا، تضم قائمة المرشحين للحصول على بطولة كأس العالم كلاً من فرنسا وإسبانيا وبلجيكا والأرجنتين.

ويبدو أن بعض المجموعات التي أسفرت عنها القرعة في كأس العالم ستخلو من المفاجآت والإثارة. وستكون المباراة الافتتاحية بين روسيا والمملكة العربية السعودية، وفقاً لتصنيفات فيفا، هي أقل مباراة في التصنيف بين مباريات البطولة. ومثل معظم بطولات كأس العالم التي أقيمت في القرن الحادي والعشرين، كانت تثار بعض المخاوف، وإن كانت بطولة كأس العالم بألمانيا عام 2006 تعد استثناءً لذلك، لأن الجميع كان يعتقد أن البطولة ستنظم بشكل رائع، وهو ما حدث بالفعل، وربما كان مصدر القلق الوحيد هو ثقة الجمهور الألماني في قدرة منتخب بلاده على الظهور بالشكل الذي يجب أن يكون عليه البلد المستضيف للبطولة، وظهر المنتخب الألماني بشكل جيد للغاية.

وفي بطولة 2002، كانت المخاوف تتعلق بما إذا كانت البطولة ستنظم بشكل جيد في شرق آسيا أم لا، ومدى نجاح فكرة تنظيم البطولة في أكثر من دولة. وفي بطولتي 2010 بجنوب أفريقيا و2014 بالبرازيل كانت المخاوف تتعلق بالأمن والتأخير في الانتهاء من البنية التحتية اللازمة للبطولة، لكن كل شيء كان على ما يرام في نهاية الأمر. لكن لا ينبغي التقليل من قدرة كأس العالم على إزالة كافة المخاوف والسلبية التي توجد قبل انطلاق البطولة دائماً. وقد لخص حارس مرمى منتخب بنما خايمي بينيدو ذلك بجملة واحدة، عندما قال: «الذهاب إلى كأس العالم يشبه مفتاح الدخول إلى بُعد مختلف تماماً». يعني هذا أن هناك حماساً كبيراً بين جميع الفريق، بداية من أضعف فريق ووصولاً إلى المرشح الأوفر حظاً للحصول على لقب البطولة. وقبل أربع سنوات، عانت البرازيل بسبب الضغوط الكبيرة التي كانت تواجهها، لكنها عادت مرة أخرى لتنافس بكل قوة على المونديال العالمي.

مشجعو البرازيل في نصف نهائي مونديال 2014 («الشرق الأوسط»)

تياغو سيلفا وديفيد لويز بعد السباعية الألمانية («الشرق الأوسط»)

لاعب إيفرتون أحرزه من قبل منتصف الملعب ضمن ثلاثية في شباك هارت

هدف روني في مرمى وستهام... هل هو الأفضل في تاريخ الدوري الإنجليزي؟

لندن: إيد آرونز

دخل مهاجم إيفرتون، واين روني، قائمة اللاعبين القليلين الذين سجلوا أهدافاً من قبل خط منتصف الملعب، لكن أين يأتي هذا الهدف ضمن قائمة الأهداف الرائعة التي سجلها ديفيد بيكهام وتشارلي آدمز وآخرون؟ الـ«غارديان» تستعرض هنا بعض هذه الأهداف التي ما زالت محفورة في ذاكرة عشاق «الساحرة المستديرة»:

1 واين روني (إيفرتون - وستهام)

في 29 نوفمبر (تشرين الثاني) 2017، قال مهاجم إيفرتون، واين روني، بعد نهاية المباراة التي فاز فيها فريقه على وستهام يونايتد برباعية نظيفة في الدوري الإنجليزي الممتاز والتي شهدت تسجيله 3 أهداف: «لم يسبق لي أن لعبت كرة قدم بهذه الروعة من قبل». وبعدما شتت حارس مرمى وستهام يونايتد، جو هارت، الكرة استقبلها روني بشكل مباشر من منتصف ملعب فريقه بطريقة رائعة وارتفاع مناسب للغاية مكّن الكرة من المرور من فوق رأس وينستون ريد وشيخو كوياتي لتدخل المرمى. وكان روني يعرف أن الكرة ستدخل المرمى بمجرد أن سدد الكرة، في الوقت الذي ظهرت فيه علامات الذعر على وجه هارت بينما كانت الكرة تتجه لدخول مرماه (المسافة: 61 ياردة).

2 تشارلي آدمز (تشيلسي - ستوك)

في الرابع من أبريل (نيسان) 2015، بعدما سجل هدفاً مماثلاً عندما كان يلعب في فريق الرديف بنادي بلاكبول أمام أكرينغتون عام 2009، سجل تشارلي آدمز هدفاً رائعاً في مستوى أصعب بعد ذلك بـ6 سنوات. فبعد مرور 9 دقائق فقط من مباراة ستوك سيتي أمام تشيلسي، حصل اللاعب الاسكتلندي الدولي على الكرة من زميله جون والترز في منتصف ملعب فريقه ولمسها مرتين قبل أن يسدد كرة قوية بقدمه اليسرى الرائعة لتسقط الكرة في مرمى تشيلسي من فوق حارس المرمى تيبو كورتوا، الذي حاول إخراج الكرة فوق العارضة لكن دون جدوى. وكتب الممثل الكوميدي الشهير ديفيد باديل تغريدة على «تويتر» يصف فيها هذا الهدف الذي سُجل من أطول مسافة في تاريخ الدوري الإنجليزي الممتاز، قائلاً: «دعونا لا ننسى أن بيليه فشل عندما حاول القيام بذلك» (المسافة: 66 ياردة).

3 ماينور فيغيوروا (ستوك - ويغان)

في ديسمبر (كانون الأول) 2009، ربما لم يحصل هذا الهدف على الإشادة التي يستحقها. وبعد أسابيع قليلة من الهزيمة القاسية بـ9 أهداف مقابل هدف وحيد على ملعب «وايت هارن لين»، دخل ويغان أتليتك مباراته أمام ستوك سيتي على أمل أن يضع حداً لسلسلة النتائج السلبية له خارج ملعبه. وكانت نتيجة المباراة تشير إلى التعادل بهدف لكل فريق بعد بداية الشوط الثاني، عندما حصل ويغان أتليتك على ركلة حرة مباشرة قبل خط المنتصف انبرى لها الظهير الأيسر الهندوراسي فيغيوروا، وأثار إعجاب الجميع عندما لعب الكرة بسرعة وأطلق قذيفة مدوية مرت من فوق رأس الحارس توماس سورينسن ودخلت الزاوية اليسرى للمرمى. وحصل هذا الهدف على جائزة أفضل هدف في هذا الموسم (المسافة: 60 ياردة).

4 تشابي ألونسو (ليفربول - نيوكاسل)

في 20 سبتمبر (أيلول) 2006، ظل هذا الهدف يحتفظ بالرقم القياسي بعد تسجيله من أطول مسافة، حتى سجل آدمز هدفه في مرمى تشيلسي عام 2015، وكان لاعب خط الوسط الإسباني قد سجل هدفاً بنفس الطريقة في المباراة التي حقق فيها ليفربول الفوز على لوتون تاون في إطار مباريات كأس الاتحاد الإنجليزي عام 2006. لذا كان يتعين على حارس مرمى نيوكاسل يونايتد ستيف هاربر، أن يأخذ ذلك في الحسبان بعد تلك المباراة بـ9 أشهر. قطع ألونسو الكرة بكفاءة عالية، وعدّل وضع الكرة لتأتي على قدمه اليسرى، وأطلق قذيفة مدوية حاول هاربر التعامل معها لكنه سقط على الأرض ولم ينجح في إخراج الكرة من الشباك. وقال رافائيل بينيتيز بعد المباراة: «كنت أفكر في توجيه اللوم إليه بعدما لم يمرر الكرة لستيفين جيرارد الذي كان قد انطلق في مكان جيد. إنه يقوم بذلك طوال الوقت» (المسافة: 63 ياردة).

5 ديفيد بيكهام (ويمبلدون - مانشستر يونايتد)

في 17 أغسطس (آب) 1996، ووفقاً لغاري نيفيل، كان هذا الهدف الذي صنع «العلامة التجارية لبيكهام» يُسجل دائماً. وقال نيفيل: «لقد كان يقوم بذلك في التدريبات كل يوم، كان يسدد الكرة في المرمى من نصف ملعب فريقه». لكن ذلك لم ينتقص من جمال هذا الهدف. وكان مانشستر يونايتد متقدماً بهدفين مقابل لا شيء على ويمبلدون، عندما مرر بريان ماكلير الكرة إلى بيكهام، الذي ألقى نظرة سريعة على المرمى وسدد الكرة ببراعة فوق نيل سوليفان لتدخل المرمى. وقال المدير الفني الأسطوري لمانشستر يونايتد السير أليكس فيرغسون بعد المباراة: «لم أرَ ذلك يحدث من قبل»، رغم أنه ينبغي الإشارة إلى أن آدمز كان قد سبق له القيام بذلك (المسافة: 59 ياردة).

6) واين روني (وستهام - مانشستر يونايتد)

في 22 مارس (آذار) 2014، رغم أن واين روني قد سجل هذا الهدف من على بُعد خط منتصف الملعب بـ10 ياردات من منتصف ملعب وستهام يونايتد، فإن روني كان على وشك القيام بذلك قبل لحظات من قرار التسديد. شتت أشلي يونغ الكرة وأخطأ جيمس تومكينس في تقديرها ليسمح لروني بتعديل الوضع التشريحي لجسده استعداداً لسقوط الكرة على الأرض وارتفاعها مرة أخرى ليستقبلها بقدمه اليمنى ويسددها بقوة لتتهادى داخل الشباك. كان من الممكن أن ينقذ الحارس الكرة لأنها سقطت قبل خط المرمى قبل أن تدخل، لكن روني يستحق الإشادة بكل تأكيد لإحرازه مثل هذا الهدف الرائع (المسافة: 48 ياردة).

7 تيم هاورد - بول روبنسون - أسمير بيغوفيتش

لم يقتصر تسجيل مثل هذه الأهداف الرائعة على المهاجمين فحسب، لكنه امتد أيضاً إلى حراس المرمى، وسجل حراس مثل تيم هاورد وبول روبنسون وأسمير بيغوفيتش أهدافاً من مسافات بعيدة في الدوري الإنجليزي الممتاز. لا يمكن لأيٍّ من هؤلاء الحراس أن يزعم أنه كان يقصد إحراز مثل هذه الأهداف في حقيقة الأمر، لكن ربما كان اللعب بكرات خفيفة الوزن نسبياً هو السبب الرئيسي في إحراز مثل هذه الأهداف. ومن حيث بُعد المسافة، كان الهدف الذي أحرزه أسمير بيغوفيتش من خارج منطقة جزائه أمام ساوثهامبتون في سبتمبر 2014 هو الهدف الذي سُجل من أبعد مسافة في تاريخ الدوري الإنجليزي الممتاز، بل وسُجل في موسوعة «غينيس» للأرقام القياسية، رغم أن روبنسون يمكن أن يزعم أنه سجل هدفاً من نفس المسافة في مرمى واتفورد عام 2007. وأحرز هاورد هدفاً من مسافة بعيدة أيضاً في مرمى بولتون في يناير (كانون الثاني) 2012. لكن ربما كان السبب الأبرز في إحراز هذا الهدف هو الرياح التي كانت تهب بشدة في أثناء المباراة، وهو ما حاول الحارس الأميركي تأكيده بعد المباراة تضامناً مع حارس بولتون آدم بوغدان (المسافة: 92 ياردة).

روني يسجل هدفه الثالث في شباك وستهام بتسديدة من 61 ياردة (رويترز)

إقبال على متابعة «القمر السوبر» الأخير في 2017



صور لـ«القمر السوبر» كما شوهد في طوكيو وبيروت ونيويورك (من اليمين إلى اليسار) (إ.ب.أ - أ.ب)

لندن: «الشرق الأوسط»

شهدت دول عدة تجمعات لمشاهدة ظاهرة «القمر السوبر» الأخيرة في العام الجاري، أمس، حيث ظهر أكبر 14 مرة من حجمه الطبيعي، وأكثر سطوعاً بـ30 في المائة، عندما مر بأقرب نقطة للأرض؛ أي على بعد 222,761 ميل من الأرض، بدلا من بعده الطبيعي وهو 238,900.

يذكر أن أقرب نقطة للقمر من الأرض في القرن الحادي والعشرين ستحدث في 6 ديسمبر (كانون الأول) عام 2052 عندما يصبح القمر على بعد 356,425 كيلومترا من الأرض.

وتؤدي ظاهرة «القمر السوبر» إلى زيادة معدلات المد التي تتأثر بنسبة كبيرة بجاذبية القمر.

وقد أطلقت وكالة أبحاث الفضاء «ناسا» على هذه الظاهرة اسم «ثلاثية القمر السوبر» حيث ستتكرر في 1 يناير (كانون الثاني) وفي اليوم الأخير منه، بالإضافة إلى ما حدث أول من أمس.

سباق حافل للممثلات هذا العام

منافسة بين الجديدات والمخضرمات في موسم الجوائز

لندن: محمد رُضا

تعيش هوليوود عصراً نسائياً ملحوظاً بدأ مؤخراً بفضيحة هارفي واينستين التي لفتت الأنظار إلى ما كان سائداً وخافياً، في الوقت نفسه، من قضايا أخلاقية مسكوت عنها، ثم ها هو موسم الجوائز ينضح بالعديد من الممثلات اللواتي لهن الحق في التنافس على الجوائز المهمّة القادمة. وهذا الكم لم يكن ليتوفر لولا سيل من الأفلام التي منحت الممثلات قيادات وأدوارا نوعية بارزة هذا العام.

هناك جسيكا شستين عن دورها في «لعبة مولي» وفرنسيس مكدورماند عن «ثلاث لوحات إعلانات خارج إيبينغ، ميسوري» وجنيفر لورنس عن «أم» وسالي هوبكنز عن «شكل الماء» كما سواريس رونان عن «لايدي بيرد» ومارغوت روبي عن «أنا تونيا».

والجيل السابق ليس أقل حماساً وتنافساً: لدينا جودي دنش عن دورها في «فكتوريا وعبدل» وميريل ستريب عن «ذا بوست» ونيكول كيدمان عن «المخدوعات» وسلمى حايك عن «بياتريز على العشاء» وأنيت بانينغ عن «نجوم السينما لا يموتون». وبين الجيلين تقبع، لجانب جسيكا شستين، إيما ستون عن «معركة الجنسين» وروزاموند بايك عن «عداوات» (يفتتح مهرجان دبي في السادس من الشهر).

ووجوه أول مرّة متوفرة بثلاث ممثلات: بروكلين برينس عن «مشروع فلوريدا» وسينثيا نيكسون عن «شغف هادئ» كما فلورنس بوف عن «ليدي ماكبث».

النصيب الأوفر

وجود ميريل ستريب صار، منذ سنوات، أمراً راسخاً. كلما ظهرت في فيلم فازت بترشيح رسمي أو بأوسكار. فهي رشحت، حتى العام الماضي، عشرون مرة وفازت فعلياً ثلاث مرات.

بدأ كل ذلك عندما لعبت دوراً مسانداً في فيلم مايكل شيمينو «صائد الغزلان» (1978) وأنجزت عنه ترشيحها الرسمي الأول للأوسكار في حفل العام التالي. وفي سنة 1980 فازت فعلياً بأوسكار أفضل ممثلة في دور مساند عن فيلم روبرت بنتون «كرامر ضد كرامر».

أوسكارها الثاني ورد سنة 1983 عن دورها الرئيسي في «اختيار صوفي» لألان ج. باكولا. أما الثالث فورد سنة 2012 عن تمثيلها دور رئيسة الوزراء البريطانية مسز ثاتشر في «السيدة الحديدية».

ما بين هذه الجوائز رشحت للأوسكار بمعدل مرة كل سنتين وفي أفلام تتنوع ما بين الدراما القاسية، مثل «سيلكوود» (مايك نيكولز، 1984) والدراما العاطفية كما «جسر ماديسون كاونتي» (كلينت ايستوود، 1995) والكوميديا، مثل «الشيطان يرتدي برادا» (ديفيد فرانكل، 2007).

حظها من «الغولدن غلوبس» كان أوفر: 29 مرة من بينها ثماني جوائز عن ثمانية أفلام هي «كرامر ضد كرامر» و«امرأة الضابط الفرنسي» لكارل رايز (1981) و«اختيار صوفي» و«اقتباس» لسبايك جونز (2003) و«ملائكة في أميركا» (جائزة أفضل ممثلة مساندة في فيلم تلفزيوني، 2004) و«الشيطان يرتدي برادا» ثم فازت عن دورها في فيلم كوميدي عندما قادت بطولة «جولي وجوليا» (2009) وبعد عامين عندما لعبت بطلة «السيدة الحديدية».

كما أنها في العام الماضي نالت جائزة سيسيل ب. دميل التي توزعها «جمعية هوليوود للصحافة الأجنبية» (مانحة جوائز غولدن غلوبس) الشرفية.

باختصار، هي صاحبة أعلى نصيب من الجوائز بين ممثلات هوليوود إذ فازت بـ160 جائزة صغيرة وكبيرة أخرى بينما يفوق عدد ترشيحاتها 340 ترشيحاً. وقبل أيام أضافت إلى حصيلتها من الجوائز جائزة «المجلس الوطني للنقد» عن دورها في فيلمها الأخير هذا (تنطلق عروضه في منتصف هذا الشهر).

دورها في فيلم ستيفن سبيلبرغ الجديد يمكن أن يدخل من شق الأدوار الرئيسية كما من شق الأدوار المساندة فهي في فيلم يجمع بين عدد كبير من الممثلين ذوي الأدوار المهمة وشبه الجمعية من بينهم مايكل شتونبارغ وسارا بولسون وماثيو ريز وبروس غرينوود ولا ننسى توم هانكس.

ستريب، بحسب ما سبق هنا، تقود المخضرمات من الممثلات هذا العام في مقابل المتوسطات والجديدات معاً.

الأسماء الخمسة الأولى

وإذا ما كان يصح لنا التوقع ونحن ما زلنا على بعد نحو خمسة أسابيع قبل لإعلان الترشيحات، فإن الأسماء الخمسة الأكثر بروزاً بين الممثلات المتنافسات على الأوسكار والغولدن غلوبس هي:

- ميريل ستريب عن «ذا بوست» لاعبة دور ناشر صحيفة تتعامل وضغوط المهنة السياسية.

- سوايريس رونان عن «ليدي بيرد» وهو دراما عاطفية من إخراج نسائي أيضاً (لغريتا غرويك) عن فتاة في السابعة عشرة وعالمها المتداخل بين الواقع والرومانسية.

- سالي هوكينز عن «شكل الماء» لغويلرمو دل تورو حول منظفة تعمل في مؤسسة علمية تقع في حب وحش اصطادته المؤسسة وقادته إلى مختبرها.

- فرنسيس مكدورمند عن «ثلاث لوحات إعلانية خارج إيبينغ، ميسوري» لاعبة دور أم تبحث بنفسها عن قاتل ابنتها بعدما عجزت السلطات عن كشفه.

- روزامند بايك عن دورها في «عداوات» وسترن من إخراج سكوت كوبر تشارك بطولته مع كريستيان بايل.

لكن أي شيء من هنا وخلال الأسابيع القليلة المقبلة قد تضع واحدة من الممثلات المتنافسات محل أي واحدة من الممثلات الواردة أسماؤهن هنا. لكن ما يجعل من ستريب ورونان وهوكينز ومكدورمند وبايك حتى الآن في مقدمة الأسماء المتداولة حقيقة لها جانب كبير من الأهمية.

كل فيلم من الأفلام التي تقوم الممثلات المذكورات به هو في مقدمة الترشيحات المتوقعة.

فيلم ستيفن سبيلبرغ، «ذا بوست»، لمن شاهده إسهام جديد آخر من المخرج المعروف الذي يعتبر بين كل المخرجين الحاليين صاحب العدد الأوفر من الترشيحات والجوائز السابقة.

«ليدي بيرد» يشق طريقه بقوة بين النقاد وقد فاز حتى الآن ببضع جوائز من جمعيات نقدية.

«شكل الماء» هو فيلم يدهم الناظر إليه بصرياً وموضوعاً. فيلم صدمة من النوع الفانتازي المحمّل برسائل حول التواصل من عدمه بين الأجناس.

و«ثلاث لوحات...» دراما جادة تشابه تلك التي تنفذ من حين لآخر لحصد الجوائز. بوليسية الفحوى لكنها فنية التشكيل.

أما «عداوات» فالسائد عنه حتى الآن هو أنه من أفضل أفلام العام.

ميريل ستريب كما تبدو في «ذا بوست»



فرنسيس مكدورمند في «ثلاث لوحات خارج إيبينغ»

روزامند بايك في «عداوات»

بأسلوب فني جميل يعكس 10 مناطق مناخية في روسيا

مترو موسكو يوجه الرأي العام لحماية البيئة

موسكو: طه عبد الواحد

لم يعد مترو الأنفاق في موسكو مجرد وسيلة نقل أو مساحة إضافية للإعلانات والدعاية التجارية، بل تحول إلى فضاء إضافي يُستفاد منه في توجيه اهتمام الرأي العام نحو قضايا غاية في الأهمية لحياة الإنسان والبشرية كلها. وفي إطار استخداماته الاجتماعية المتنوعة، أعلنت إدارة مترو موسكو عن إطلاق قطار خاص بمناسبة «2017 عام البيئة في روسيا». وبدأ هذا القطار عمله في نقل الركاب على الخط الدائري من شبكة مترو الأنفاق في العاصمة الروسية.

وقال رومان لاتيبوف، نائب مدير شبكة مترو موسكو لوكالة «تاس» إن قطار «2017 عام البيئة» سيقوم بنقل الركاب حتى منتصف العام المقبل 2018، مما يعني أن ملايين من مستخدمي وسيلة النقل هذه المفضلة لدى الغالبية، سيتمكنون خلال تنقلهم من التعرف بصورة أفضل على الطبيعة في روسيا.

وقام مختصون بتصميم قطار المترو المؤلف من 5 عربات بأسلوب فني جميل يعكس 10 مناطق مناخية بيئية في روسيا، واستخدموا لهذا الغرض 140 صورة لكائنات ونباتات من مختلف المناطق المناخية، فضلا عن 81 صورة من تلك المناطق. وتم تقسيم كل عربة من العربات الخمس في مترو «2017 عام البيئة في روسيا» إلى قسمين يعرض كل واحد منهما منطقة بيئية مناخية محددة. ففي واحدة من العربات تروي الصور والرسومات تفاصيل طبيعة منطقة القطب الشمالي، والنصف الثاني يروي تفاصيل منطقة التوندرا، أي الحزام السهلي المحيط بالقطب، والذي يفصل غابات التايغا شمال روسيا عن منطقة الجليد الأزلي على حواف القطب الشمالي. وتروي عربات أخرى تفاصيل الطبيعة الروسية، في الغابات والجبال، والجزر، والعالم البيئي تحت الماء وفي البحيرات والصحراء، وكلها مناطق مناخية - بيئة تتوزع على جغرافيا روسيا مترامية الأطراف.

وعندما تفتح عربات المترو أبوابها يشعر الداخل كأن قدمه تطأ أوراق الشجر الصفراء التي تغطي أراضي الغابات الروسية في الخريف، أو ثلوج القطب الشمالي البراقة صيفا تحت أشعة الشمس، وذلك حسب المنطقة البيئية - المناخية التي قرر المصممون عرضها عبر الصور في أجزاء عربات المترو. وعبر عرض الجمال الفائق للطبيعة في روسيا، يسعى المنظمون إلى لفت انتباه الرأي العام للتهديدات التي تواجهها البيئة نتيجة النشاطين البشري والصناعي. واختيار عربات المترو لهذا الغرض لم يأت عبثا، ذلك أن المواطن قد لا يكون من متابعي ما يعرضه التلفاز أو تنشره الصحف، لكن الجزء الأكبر من المواطنين في العاصمة الروسية، حتى من لديهم سيارات خاصة، يستخدمون المترو للتنقل لأنه وسيلة تساعدهم على تجاوز الاختناقات المرورية والوصول إلى عملهم دون تأخير، مما يعني أن الرسالة البيئية ستصل إلى الجزء الأكبر من المواطنين.

وجاءت فعالية «2017 عام البيئة في روسيا» بمرسوم وقعه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مطلع عام 2016. ويوضح المرسوم أن الهدف من «عام البيئة» هو توجيه اهتمام الرأي العام نحو مسائل التطور البيئي في روسيا، وضرورة الحفاظ على التنوع البيئي والطبيعي وضمان أمن وسلامة البيئة.



قطار «عام البيئة» الروسي (تاس)

تضمن مزاداً علنياً ذهب ريعه إلى «مركز سرطان الأطفال»

معرض سيدة جبرا للصور الفوتوغرافية... علاقة حب مع «لبنان الجذور»



جانب من الصور الفوتوغرافية المعروضة

صورة فوتوغرافية من نوع «ميكس آرت» بمعرض «روح واحدة» لسيدة جبرا

بيروت: فيفيان حداد

نفحة من تراث لبنان ممزوجة مع حفنة من تفاصيل صغيرة تذكرنا بجذوره، عنونت معرض سيدة جبرا للصور الفوتوغرافية «روح واحدة» الذي تقيمه في مشغلها «لي استوديو» في سن الفيل.

25 لوحة جمعت بين تراث لبنان بطبيعته الخلابة وعمارته الهندسية الأصيلة، وضعتها الفنانة جبرا تحت مجهر عدسة كاميرتها لتبرز مدى العلاقة الوطيدة التي تربطها ببلدها عبر شغفها للتصوير. وبين تقنية «ميكس آرت» وتلك الكلاسيكية المعروفة في هذا الفن، شكلت سيدة جبرا الفرق في أعمالها التي أخذت طابعا فنيا يمزج بين الرسم والطبع والتصوير الفوتوغرافي.

قفل لباب خشبي قديم في بلدة بشري، وشبابيك بيت قروي في دوما، وشبكة صياد ماهر على شاطئ صور، إضافة إلى سيارة قديمة (فولكس فاغن) متروكة على قارعة طريق في مدينة عالية، ويدي امرأة ترق العجين على طبلية خشبية في الجنوب... وغيرها من الصور التي تعبق بلبنان الجذور وأيام البركة، التقطتها سيدة جبرا بعينها الثاقبة عن قرب لتبث في الناظر إليها الحنين والشوق لرائحة تراب بلاد الأرز.

«لقد اخترت كل هذه التفاصيل لأنها في رأيي تروي قصصا معبرة عن عاداتنا وتقاليدنا وبلدنا الغني بحضارات وثقافات متعددة»؛ قالت سيدة جبرا خلال حديثها لـ«الشرق الأوسط»، وأضافت: «لقد جلت بكاميراتي في مناطق لبنانية من شماله إلى جنوبه مختلفة لسبعة أعوام متتالية. فكنت أركن سيارتي جانبا وأذهب سيرا على الأقدام أبحث عن هذه التفاصيل المخبّأة هنا وهناك. فبرأيي كل ما هو موجود في الطبيعة لا يمكن أن يفنى؛ لا بل هو يمدنا بنبض حياة من نوع آخر يزخر بالسكينة والفرح، فيجمعنا حوله وكأننا روح واحدة؛ كما يشير اسم المعرض.»

قاربت سيدة جبرا مواصفات الطبيعة من خلال المرأة؛ بحيث استعملتها كمرآة تعكس سكونها ورقتها ونقاوتها، فيما مارست مهمتها التصويرية هذه من الناحية الحسابية عندما التقطت عدستها مشاهد مختلفة من زوايا معينة لا يمكن أن نراها بالعين المجردة... «هي صور تم طبعها وتنفيذها على خلفيات عدة؛ بينها (الكانفاس) و(فوتو بايبر) و(ميتاليك بايبر) و(بليكسي)؛ اخترتها حسب موضوعات الصور وما يناسبها لإظهار جماليتها.»

ورأت سيدة جبرا، التي ترى في الصور تجسيدا للحياة بكل معانيها، أنها لجأت إلى تقنية «ميكس آرت» المعروفة لدى المصورين الفوتوغرافيين، نتيجة رغبتها في إبراز الجمال الداخلي للطبيعة كما الخارجي لدى المرأة، فنسقتهما بحيث يكمل كل عنصر منهما الآخر.

وفي ركن عنونته بـ«استحلي واشتري»؛ عرضت الفنانة اللبنانية مجموعة من الصور الفوتوغرافية بقياسات صغيرة إضافة إلى أخرى مطبوعة على قواعد للأكواب (sous verre) يختار زوار المعرض ما يعجبهم منها بأسعار تشجيعية ليحتفظوا بها ذكرى من المعرض، أو يقدموها هدية في مناسبات الأعياد. كما عرضت في زاوية متاخمة حلويات وسكاكر لبنانية عادة ما نجدها في دكاكين القرية؛ ضيافةً لزوار المعرض.

وتخلل افتتاح المعرض مزاد علني على صورتين ضخمتين؛ إحداهما بعنوان: «تواصل معي»، وأخرى: «اكتشف نفسك»، عاد ريعهما إلى «مركز سرطان الأطفال» في لبنان بمبادرة من سيدة جبرا ليكون الفن في خدمة الإنسانية.

في سلسلة «حرب النجوم»

«ليا» تقود المقاومة في آخر فيلم للراحلة كاري فيشر



كاري فيشر

لوس أنجليس - لندن: «الشرق الأوسط»

يضع آخر ظهور للممثلة الراحلة كاري فيشر في دور الأميرة ليا في فيلم «ستار وورز - حرب النجوم» الشخصية المحبوبة لدى المشاهدين، في صدارة فصل قاتم جديد في سلسلة الأفلام، سيطرح في دور العرض هذا الشهر.

كانت فيشر قد صورت جميع المشاهد التي تظهر فيها في فيلم (ستار وورز: ذا لاست جداي)، وهو الجزء الثامن من سلسلة الأفلام الشهيرة، قبل وفاتها المفاجئة بأزمة قلبية في ديسمبر (كانون الأول) 2016.

وقال مارك هاميل الذي يقوم بدور لوك سكايووكر لـ«رويترز»: «إنها لا تعوض»، وأضاف: «سلسلة (ستار وورز) تتعلق بالانتصارات العظيمة والمآسي الرهيبة، ولا أتصور مأساة أكبر من فقد ليا».

وقال الكاتب والمخرج رايان جونسون، إنه لم يغير قصة ليا في فيلم «لاست جداي» بعد وفاة فيشر. ومن المقرر أن يبدأ عرض الفيلم يوم 14 ديسمبر.

وتابع جونسون بأن الأمر سيترك لصناع الجزء التالي المقرر صدوره في 2019، لتحديد مصير الشخصية التي ظهرت لأول مرة كأميرة شجاعة في فيلم «ستار وورز» الأصلي عام 1977.

ولم يورد فريق العمل في الفيلم كثيرا من التفاصيل عن حبكته؛ لكن الممثل جون بويجا قال إن ليا تظهر في الفيلم الجديد بعد أن أصبحت قائدة برتبة جنرال، تقود المقاومة في أوقات عصيبة لحماية المجرة.

نظمها مركز «الأنشطة الفرنكوفونية» بالتعاون مع جهات دولية

ورشة في مكتبة الإسكندرية لتشجيع الطلاب على صناعة الأفلام الوثائقية

القاهرة: عبد الفتاح فرج

نظم مركز «الأنشطة الفرنكوفونية» التابع لمكتبة الإسكندرية، بالتعاون مع «الجائزة الدولية المتوسطية للفيلم الوثائقي والتحقيق المصوَّر (PriMed)»، والمركز المتوسطي للاتصال المرئي (CMCA)، ورشة تعليمية متخصصة في النقد السينمائي وكيفية كتابة النصوص النقدية للأفلام بجانب التعرف على عناصر الفيلم الوثائقي وأهميته، لطلاب مدينة الإسكندرية (شمال القاهرة). وأقام المركز أيضا يوماً لأفلام السينما المتوسطية، الذي عُرضت خلاله ثلاثة أفلام وثائقية ذات بُعد تثقيفي وتربوي، وكان الهدف من عرضها تعليم الطلاب أسس النقد السينمائي.

وشارك في ورشة العمل 33 طالبة من مدارس سانت جان أنتيد، وجيرار، والمدرسة الفرنسية (ميسيون لاييك) بالإسكندرية، وبحضور لجنة تحكيم مكونة من الإعلامية هالة الماوي، والناقدة السينمائية هالة جلال، والدكتورة مروة الصحن، مدير مركز الأنشطة الفرنكوفونية بمكتبة الإسكندرية.

يشار إلى أن الطالبة لارا عبد الباقي، من مدرسة جيرار بالإسكندرية، والطالبة رومينا ميشيل، من مدرسة سانت جان أنتيد بالإسكندرية، قد فازتا بمنحة حضور فعاليات مهرجان الأفلام الوثائقية الذي عُقد في مدينة مرسيليا بفرنسا، في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، بعنوان «مهرجان البحر المتوسط بالصور».

ووفقا لمسؤولي المركز فإن فكرة هذا الأنشطة الطلابية الخاصة بالسينما، تسهم في تعزيز الاهتمام بقيمة الأفلام الوثائقية، وحث الأجيال الجديدة على متابعتها، والاهتمام بالرسائل التي تتبناها وتبثها، بهدف الاطلاع على ثقافات الدول الأخرى، واكتساب مهارات للعمل في مجال السينما، والتعامل مع المواد السمعية والبصرية؛ لتمكين الجيل الجديد من العمل بهذا المجال مستقبلاً.

من جانب آخر استضافت ديوانية الشعر العربي بمكتبة الإسكندرية، لأول مرة الشاعرة السعودية، بديعة داود كشغري، التي أصدرت خمسة دواوين شعرية هي «الرمل إذا أزهر» في بيروت سنة 1994. وديوان «مسرى الروح والزمن» بيروت 1997. و«شيء من طقوسي» بيروت 2001. و«على شواطئ من دمانا» القاهرة 2003. و«لست وحيداً يا وطني» 2009. ولها أيضاً أعمال مترجمة ومشاركات ثقافية متعددة داخل السعودية وخارجها. ولدت كشغري في الطائف وحصلت على شهادة البكالوريوس في أدب اللغة الإنجليزية من جامعة الملك عبد العزيز بجدة سنة 1977، واشتغلت بالتدريس في الطائف وجدة. كما تشارك في الأمسية أيضاً، الشاعرة المصرية هاجر عمر؛ وهي شاعرة تعمل بالهيئة العامة لقصور الثقافة، ولها الكثير من المشاركات الشعرية في مصر وخارجها.



الطالبات المشاركات في الورشة

ويشهد مركز القبة السماوية العلمي بمكتبة الإسكندرية، احتفالاً بالدورة الثالثة لمهرجان الأفلام العلمية لعام 2017، تحت شعار «مرحباً في عصر البشر، عصر الزراعة والتجارة والنقل والصناعة»، والذي يأتي بالتعاون مع كل من معهد جوته بالإسكندرية، وكاريتاس مصر، والأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري وآيس أليكس و WESC و Youthinkgreen وجمعية رؤية.

وتتناول الاحتفالية عدداً من العروض والأنشطة والألعاب والتجارب العلمية لطلبة المدارس بالإسكندرية، كما تنظم برنامجاً خاصاً لطلاب الجامعات يتناول عرضاً حول الفيلسوف الألماني غوتفريد لايبنتز بعنوان «غوتفريد فيلهيلم لايبنتز - آخر عباقرة العالم»، وسوف يصاحبه مناقشات حول التكنولوجيا الحديثة والذكاء الاصطناعي.

ومهرجان الأفلام العلمية، عبارة عن احتفالية خاصة بتواصل العلوم، حيث يتمتع بمكانة فريدة في جنوب شرقي آسيا، وشمال أفريقيا والشرق الأوسط، ويتم تنظيمه بالتعاون مع شركاء محليين على تشجيع المعرفة العلمية، ويهيئ وعياً بالقضايا العلمية والتكنولوجية والبيئية المعاصرة من خلال المحتوى السينمائي والتلفزيوني. كما يقدم أفلاماً تتناول موضوعات تكنولوجية وعلمية بطريقة سهلة وممتعة للجمهور العريض من الناس، كذلك تثبت اختيارات المهرجان من الأفلام أن العلم يمكن أن يتم إيصاله للجماهير بطريقة تعليمية ومسلية.

لعدم نجاح فيلمها «شاندار»

الممثلة الهندية عليا بهات: الفشل لا يخيفني

نيودلهي - لندن: «الشرق الأوسط»

قالت الممثلة الهندية عليا بهات، إنها حزنت بشدة لعدم نجاح فيلمها «شاندار» مع الممثل شاهد كابور، ولكنها أوضحت أنها أصبحت أكثر استعدادا لمواجهة الفشل، حسب وكالة الأنباء الألمانية.

ونقل موقع «بينك فيلا» الإلكتروني، المعني بأخبار المشاهير، عن عليا القول: «90 في المائة من أفلامي حققت نجاحا جيدا في شباك التذاكر، وفيلم واحد لم ينجح وهو (شاندار)، مما أصابني بالإحباط، ولم أستطع تصديق ما حدث».

وأضافت: «لجأت لوالدي، لقد كان الشخص الوحيد الذي أتحدث إليه في ذلك الوقت، وذهبت لعطلة بمفردي لكي أستوعب ما حدث».

وأوضحت: «بعد ذلك شعرت بأنني واجهت أول فشل لي، وأنني على استعداد لتقبل أي فشل في المستقبل والتعامل معه».

الممثلة الهندية عليا بهات (أ.ف.ب)

يشار إلى أن عليا حققت نجاحات من خلال أفلام «هاي واي»، و«تو ستيت»، و«كابور آند سنز».

وتقوم عليا حاليا بتصوير أحدث أفلامها «رازي»، المقرر عرضه في 11 مايو (أيار) 2018.

سودوكو

		7	5		9			
6				1	8		4	
				6		8		
7		8						9
					1	2	6	8
	5						3	
	4	5						
				8		1		
	7		3					

الحل السابق

9	5	8	3	6	1	4	7	2
6	1	3	7	4	2	5	8	9
2	4	7	9	8	5	1	3	6
7	8	2	1	5	9	6	4	3
5	9	4	6	2	3	7	1	8
1	3	6	4	7	8	9	2	5
8	6	5	2	1	4	3	9	7
3	7	1	8	9	6	2	5	4
4	2	9	5	3	7	8	6	1

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

الحالة الجوية: «الشرق الأوسط»

يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحا والأدنى مساء

السعودية ومنطقة الخليج

تسقط أمطار متفرقة، وتهب عواصف رعدية، عبر جبال جنوب غربي السعودية وفي غرب اليمن، فيما تستمر منطقة الضغط المرتفع شمال السعودية، لتتسبب في استمرار الطقس الجاف.

سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

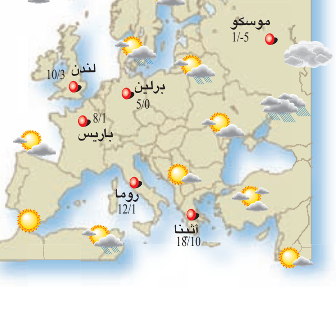
تتسبب منطقة ضغط جوي مرتفع بشمال السعودية في أن يسود طقس جاف عبر مناطق واسعة منها، مما يؤدي إلى تكون السحب في أوقات ما بعد الظهيرة غرب سوريا.

مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

تؤدي عاصفة ضعيفة عبر جنوب إيطاليا إلى سقوط أمطار قليلة على شمال تونس، فيما تستمر منطقة الضغط المرتفع قرب الجزر البريطانية، لتؤدي إلى استمرار الطقس الجاف، وإلى اختلاط الشمس مع السحب.

طنجة 18/11
الرباط 18/5
الدار البيضاء 19/3
الجزائر 15/3
تونس 14/8
طرابلس 16/9
بنغازي 20/12
تيمبكتو 33/18
نيامي 36/19
باماكو 35/18
انجمينا 37/17
انقرة 15/4
يريفان 9/0
باكو 13/10
11/2
عشق اباد 5/-4
دمشق 22/4
بيروت 25/18
القدس المحتلة 27/14
عمان 23/10
بغداد 23/7
طهران
القاهرة 27/16
الكويت 23/7
المنامة 25/19
أبو ظبي 28/15
مسقط 25/15
الرياض 21/4
الدوحة 27/19
الخرطوم 34/21
صنعاء 20/4
اسمرة 21/11
جيبوتي 31/25

سياتل 7/1
ICE
شيكاغو 16/2
نيويورك 11/8
لوس أنجليس 21/10
واشنطن 14/7
دالاس 27/9
ميامي 28/23
هافانا 28/18
مكسيكو سيتي 24/8



أوروبا

تتحرك جبهة أمامية شرقا عبر دول البلطيق وبولندا وجمهورية التشيك، لتجلب الثلوج والأمطار، وتتمدد المنطقة لتغطي مناطق واسعة من ألمانيا. تسقط الأمطار على جنوب البلقان واليونان وجنوب إيطاليا، ويسود طقس جاف في مناطق واسعة بغرب أوروبا.

أميركا الشمالية

تهب عاصفة شتوية على شمال السهول الشمالية وأعالي ميدويست، وتسقط الثلوج غزيرة في بعض الأحيان على شمال السهول وولاية مينيسوتا. ويسقط الجليد على أعالي ميدويست، وشمال ميتشيغان، فيما يستمر الطقس جافا في ساحل الأطلسي وكندا.

AccuWeather.com

Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2017

مصنوعة من الجرانيت الأسود

اكتشاف 27 تمثالاً لـ«عين رع» في الأقصر

القاهرة: وليد عبد الرحمن

أعلنت بعثة ترميم تمثالي ممنون ومعبد أمنحتب الثالث بمنطقة كوم الحيتان بالبر الغربي بالأقصر جنوب مصر، اكتشاف 27 تمثالاً كاملاً وأجزاء للإلهة «سخمت» (التي لقبت بعين رع)، وذلك أثناء أعمال حفائر البعثة الأثرية المصرية الأوروبية العاملة بالمشروع.

وأكد الدكتور مصطفي وزيري، الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار، أن «التماثيل المكتشفة مصنوعة من الجرانيت الأسود، ويصل أقصى ارتفاع لها نحو مترين، وتصور التماثيل الإلهة (سخمت)، إما جالسة على العرش وفي يدها اليسرى علامة (العنخ) رمز الحياة، أو واقفة تمسك بصولجان من البردي أمام صدرها، في حين يزين رأسها قرص الشمس وحية الأورايوس».

و«سخمت» تعني القوية، وكانت دائماً ما تمثل كسيدة برأس لحيوان (اللبؤة)، أو بهيئة سيدة ورأس لبؤة جالسة على العرش الذي تزينه علامة توحيد شمال وجنوب مصر، وتمسك بيدها علامة مفتاح الحياة، يعلو رأسها قرص الشمس وثعبان الكوبرا، وكان مركز عبادتها في منف. وكانت تعتبر زوجة بتاح، ووالدة نفرتوم إله اللوتس، حيث مثلوا ثالوث منف (بتاح وسخمت وابنهما نفرتوم)، بحسب مصادر أثرية.

بينما أشار فتحي ياسين، مدير عام آثار البر الغربي بالأقصر، إلى أن البعثة الأوروبية بدأت أعمالها بالموقع منذ عام 1998 وحتى الآن، وقد تمكنت خلال فترة عملها من الكشف عن نحو 287 تمثالاً للإلهة «سخمت» أحد أعضاء ثالوث منف، ويعني اسمها «السيدة العظيمة محبوبة بتاح، وعين رع، وسيدة الحرب، وسيدة الأرضين (مصر العليا والسفلى)».

وأكدت الدكتورة هوريج سوروزيان، رئيس البعثة الأثرية المصرية الأوروبية العاملة بمشروع ترميم وحماية تمثالي ممنون بالأقصر، تباين حالة التماثيل، فبعضها في حالة جيدة من الحفظ، إذ عُثر عليها في الطبقات العليا من سطح الأرض، أما البعض الآخر ففي حالة سيئة من الحفظ، نتيجة العثور عليها داخل طبقات الأرض السفلى، مضيفة أن البعثة تقوم حالياً بأعمال التنظيف الأثري والترميم للتماثيل الـ27 المكتشفة، تمهيداً لعرضها بموقعها الأصلي، بعد الانتهاء من مشروع حماية معبد أمنحتب الثالث، والد أخناتون، الملقب بـ«فرعون التوحيد»، والكشف عن جميع أجزائه وترميمه.

في السياق ذاته، قال الدكتور أيمن عشماوي، رئيس قطاع الآثار المصرية، إن هذه التماثيل تؤكد براعة الفنان المصري القديم، حيث لا تزال تحتفظ بملامحها وصلابتها، رغم الزلزال الذي ضرب المعبد في عام 1200 قبل الميلاد، وأطاح بجدرانه وأعمدته.

يشار إلى أنه في مارس (آذار) عام 2006 عثرت بعثة ألمانية على 6 تماثيل للإلهة «سخمت» من الجرانيت الأسود، وقالت المصادر الأثرية إن «ظهور كل هذه التماثيل لـ(سخمت) وآخرها اكتشاف أمس بالأقصر، يؤكد الدور البارز الذي لعبته (سخمت) في عصر أمنحتب الثالث، الذي حرص على إقامة تماثيل تجسدها بغرض الحماية باعتبارها إلهة الحرب والدمار».

وحكم أمنحتب الثالث مصر بين عامي 1417 و1379 قبل الميلاد، وله تماثيل كثيرة في مدينة الأقصر، التي كانت عاصمة البلاد آنذاك، ويزين تمثالا ممنون الكبيران مدخل معبده الجنائزي غرب الأقصر.

سخمت «عين رع» («الشرق الأوسط»)

الأميرة للا مريم تترأس حفل تدشين البازار الخيري للنادي الدبلوماسي بالرباط

الرباط: «الشرق الأوسط»

ترأست الأميرة للا مريم، شقيقة العاهل المغربي، أمس، في مسرح محمد الخامس بالرباط، حفل تدشين البازار الخيري للنادي الدبلوماسي، الذي ينظَّم تحت رعاية الملك محمد السادس، بمشاركة 30 بلداً، تمثل كلاً من أفريقيا وأميركا وآسيا وأوروبا والشرق الأوسط.

ويشكل البازار الخيري مناسبة سنوية دأب النادي الدبلوماسي بالمغرب على تنظيمها، للاحتفاء بالصداقة والتضامن، من خلال عرض مجموعة متنوعة من منتجات الدول المشاركة. كما يشكل أداة مهمة بالنسبة إلى النادي، لتوفير تمويل يمكن من دعم المنظمات غير الحكومية المغربية العاملة في مجالات التربية والصحة، وتحقيق التنمية لفائدة النساء في الوسط القروي.

ويعد النادي الدبلوماسي بالرباط، الذي أنشئ منذ 30 سنة، الذي يشرف على تنظيم هذه المظاهرة، جمعية خيرية تضم زوجات رؤساء البعثات الدبلوماسية وممثلي المنظمات الدولية المعتمدة في المغرب، هدفها تقديم الدعم للمشاريع الاجتماعية التي تتقدم بها المنظمات المغربية غير الحكومية في مجالات مختلفة، كما ينظم أنشطة متعددة اجتماعية وثقافية، خصوصاً البازار الخيري السنوي. ويهدف النادي كذلك، من خلال أنشطته، إلى اكتشاف المغرب والتعرف على ثقافته وتوثيق العلاقات بين المغرب وأعضاء السلك الدبلوماسي.

وتشارك في الدورة الحالية للبازار الخيري للنادي الدبلوماسي بالرباط كل من: الودادية المغربية لعقيلات السفراء، والمؤسسة الدبلوماسية، كضيفي شرف الدورة. كما تشهد دورة هذه السنة، على غرار الدورات السابقة، مشاركة جمعيات نسائية مغربية تعرض منتجات الصناعة التقليدية، بهدف دعمها في إطار دينامية التعاون لتحقيق التنمية.

وخلال حفل تدشين البازار الخيري قُدمت للأميرة للا مريم شروح حول المشاريع التي أنجزها النادي الدبلوماسي في المجالين الثقافي والاجتماعي، وكذا الجمعيات التي يدعمها النادي الدبلوماسي في مجالات متعددة. كما قامت الأميرة للا مريم بزيارة لمختلف أروقة البازار الخيري للنادي الدبلوماسي، حيث تم عرض منتجات الصناعة التقليدية ومنتجات محلية من عدة بلدان من مختلف القارات.

وفي كلمة في المناسبة، تقدمت رئيسة النادي الدبلوماسي حرم سفير هنغاريا بالرباط، سيلفيا توملر فيزانيو، بالشكر للأميرة للا مريم على دعمها الكبير للمشاريع الاجتماعية التي ينهض بها النادي، معربةً عن الامتنان لكون المساعدة الثمينة التي تقدمها الأميرة تمكّن من دعم النساء والأطفال المعوزين.

اكتسبت أهميتها لقربها من مغارة يعتقد أنها لـ«أهل الكهف»

مغارة «طاش كويو» في تركيا تحفة تاريخية نحتتها الطبيعة

أنقرة: سعيد عبد الرازق



مغارة طاش كويو

تحولت مغارة «طاش كويو» التي اكتشفتها بعثة أثرية بالصدفة في عام 2006 في بلدة طرسوس في ولاية مرسين (جنوب)، لتقوم لاحقا بترميمات واسعة عليها إلى مركز جذب سياحي بسبب التكوينات الصخرية المثيرة للدهشة بداخلها.

وسميت المغارة باسم «طاش كويو» نسبة إلى المنطقة التي تقع فيها وتشكلت تكويناتها الصخرية الرائعة بفعل عوامل الطبيعة.

وازدادت أهمية هذه المغارة بسبب وقوعها بالقرب من مغارة النائمين السبعة، وهي واحدة من مغارات عدة في العالم يعتقد أن «أصحاب الكهف» المذكورين في سورة «الكهف» بالقرآن الكريم قد ناموا بداخلها.

وتحولت مغارة طاش كويو في الوقت الراهن إلى محط أنظار السياح المحليين والأجانب.

وعثرت بعثة تركية على المغارة بمحض الصدفة عام 2006 خلال أعمال حفر وصيانة أحد الطرق في منطقة طاش كويو وبعد إجراء الفحوص وضعتها بلدية طرسوس تحت الحماية الرسمية بهدف ترميمها والاستفادة منها في تنشيط القطاع السياحي.

وبدأت البلدية أعمال الترميم في عام 2012 داخل المغارة التي دخلت قائمة المراكز السياحية عام 2014 بقرار من لجنة حماية الموارد الطبيعية التابعة لمديرية البيئة والتخطيط العمراني بولاية أضنة جنوب تركيا.

وتقع مغارة طاش كويو على بعد نحو 10 كيلومترات شمال غربي طرسوس، وترتفع نحو 214 متراً عن سطح البحر، وتتراوح درجة الحرارة بداخلها ما بين 20 و24 درجة. وتحوي المغارة العديد من المظاهر الطبيعية المدهشة، مثل لآلئ الكهوف وغيرها من التكوينات الصخرية المتنوعة، يمكن مشاهدتها مجانا.

وتجذب المغارة بشكل خاص عشاق التصوير، حيث قامت الجهات المعنية بتركيب نظام إضاءة ومدارج ومسارات مشي ومنصات مشاهدة خاصة، تسهل الحركة في الداخل.

وطرسوس هي مدينة تركية تقع على ساحل البحر المتوسط، وتتبع محافظة مرسين، وجاء في كتاب تاريخ الخلفاء للسيوطي أن المأمون دفن فيها سنة 218 هجرية. كما أن معارك أخرى حدثت ضد الروم في سنة 270 هجرية في زمن المعتمد على الله وكانت طرسوس هي عاصمة لإقليم «قيليقيا».

كما كانت لطرسوس أهمية قبل الإسلام، فقد جدد عمارتها الإمبراطور الأشوري «سنحاريب» سنة 704 - 861 ق.م، وفي العصر الروماني أنشئ إقليم قيليقيا، فأصبحت طرسوس مقرا للحاكم أوغسطين.

وبقيت طرسوس تحت الحكم الروماني حتى الفتح العربي الإسلامي لبلاد الشام، أما أهميتها في العصرين الراشدي والأموي، فترجع إلى أنها كانت خط الدفاع الأول وكان المسلمون يمرون بها عند حملاتهم إلى بلاد الروم (البيزنطيين)، وعندما فتح معاوية بن أبي سفيان سنة 645 ميلادية عمورية وجد الحصون بين أنطاكية وطرسوس خالية من الناس لذلك أبقى نفراً من أهل الشام والجزيرة وقنسرين كحامية إلى حين عودته. وفي بعض الروايات يقال إن مدينة طرسوس هي مدينة الفتية أهل الكهف، الذين ورد ذكرهم في القرآن الكريم.

طارق الشناوي

شادية وعبد الوهاب والشائعات الكاذبة

الكثير من الأكاذيب حفل بها (النت)، كانت الفنانة الكبيرة الراحلة شادية طرفاً فيها، وتم تداولها بكثافة في الأيام الأخيرة، تبدأ باسمها، طبعا الاسم المدون في شهادة الميلاد فاطمة شاكر لا خلاف عليه، ولكن من هو الذي أطلق اسم الشهرة؟ ثلاثة كل منهم، تمت الإشارة إليهم باعتبار كل منهم أصحاب الاقتراح، الأول المخرج والمنتج حلمي رفلة، لأنه قدمها في أول بطولة (العقل في إجازة)، والثاني الملحن والمطرب محمد فوزي الذي منحها أول أغانيها (لقيته لقيته)، والثالث الممثل القدير عبد الوارث عسر، الذي تردد أنه عندما استمع إلى صوتها قال عنها (شادية العرب).

اكتشفت أن كل ذلك لا أساس له من الصحة، والذي اختار اسم شادية هي شادية، فكرت في البداية أن تُطلق على نفسها اسم فني (هدى) وذلك عام 1947. وتعاقدت فعلا بهذا الاسم كما روت في تسجيل نادر، ولكن بالصدفة ذهبت لعيد ميلاد بنت صديقة لها اسمها شادية، وكان وقتها اسما حديثا فراق لها، وألغت تعاقدها القديم وأعادت التوقيع باسم شادية.

أيضا امتلأ الإنترنت بشائعات عن صراعات لشادية مع عبد الوهاب، وأنه قال: «صوتها (بتلاتة تعريفة) بينما تقدمُ في تلك المساحة الصوتية المحدودة فناً يُقدر بالملايين».

برغم أن هناك جانبا إيجابيا كما ترى في الجزء الثاني (فناً بالملايين)، فإن صوتها بـ(تلاتة تعريفة) وهي من أصغر العملات التي كانت تستخدم في التعامل النقدي بمصر قبل نحو نصف قرن، وصار مثلاً سائراً للتقليل من شأن الآخر، وهذه ليست من مفردات محمد عبد الوهاب، فهو بطبعه رقيق ويبتعد عن الدخول في معارك مجانية، ومن المستحيل أن يصف صوت شادية بتلك الكلمات، ناهيك أنه كموسيقار كبير يعلم جيدا أن تلك ليست حقيقة.

البعض افتعل مواقف للتأكيد على أن شادية لم تكن على وفاق مع عبد الوهاب، صحيح لقاءاتهما الثنائية معا لم تتعد سوى عدد محدود من الأغنيات، وهو مقطع فقط من النشيد الجماعي «وطني الأكبر»، وأيضا أغنية «أحبك أحبك يا أعز الحبايب» بالإضافة إلى أغنية «بسبوسة».

والأغنية الأخيرة تحديدا، كان من المفترض أن تتخلل فيلم «زقاق المدق» عام 1963. وبسبب طول الفيلم كان ينبغي الاختيار بين أغنية لحنها محمد الموجي «نو يا جوني نو» و«بسبوسة» فقرر المخرج حسن الأمام حذف «البسبوسة» لأسباب متعلقة بإيقاع الفيلم، كان المخرج في ذلك الزمن هو صاحب القرار، وليس بطل الفيلم، تلك المنظومة تغيرت فقط في الثمانينات، والأغنية تم تداولها بعد نحو عشر سنوات، لأن منتج الفيلم رمسيس نجيب كان مترددا في طرحها، لارتباطها بموقف درامي، فكان يخشى ألا يستوعبها الجمهور، لو لم يرد عبد الوهاب أو شادية ذيوع الأغنية جماهيريا، لاستطاعا طبعا منعها من التداول، إلا أن الشائعة الكاذبة، تقول إن شادية هي التي منعت أغنية عبد الوهاب في الفيلم وفضلت أغنية الموجي، مما أوغر في صدر عبد الوهاب ضدها.

الصحيح أن نقول إن موسيقى عبد الوهاب، وصوت شادية لم يكن بينهما كيمائية، وهو ما يمكن أن تلحظه من ندرة اللقاءات الفنية بينهما، بينما مثلا نجد تلك الكيمائية حاضرة بوهج فني مع ملحنين آخرين تألقوا بأنغامهم على صوتها، مثل محمود الشريف ومنير مراد ومحمد فوزي وبليغ والموجي والسنباطي وغيرهم، إلا أن هذا لا يعني أبدا أن هناك «تار بايت» بين شادية وعبد الوهاب.

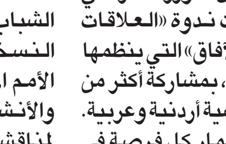
عرب وعجم

• الدكتور يوسف بن أحمد العثيمين، الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، التقى مبعوث الأمم المتحدة إلى ليبيا، غسان سلامة، وذلك على هامش مؤتمر الحوارات المتوسطية المنعقد في العاصمة الإيطالية روما. وأكد العثيمين دعم المنظمة الكامل لعملية البناء والاستقرار واستتباب الأمن في ليبيا الموحدة، بالإضافة إلى دعمها للمصالحة الوطنية الشاملة هناك، وذلك من خلال تشجيع الحوار الوطني الليبي، بهدف التوصل إلى التسوية السلمية الشاملة.



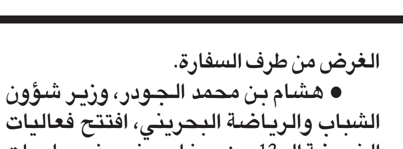
د. يوسف بن أحمد العثيمين

• حلمي النمنم، وزير الثقافة المصري، نعى رحيل الكاتب والروائي، مكاوي سعيد، الذي وافته المنية عن عمر يناهز 61 عاما. وقال النمنم إن «مكاوي سعيد من المبدعين البارزين الذين شاركوا في الحياة العامة، ولم يكن بعيداً عن الأحداث الوطنية، حتى إنه لقب بـ(شاعر الجامعة)، فقد كان شاهداً على الأحداث التي عاشتها مصر، فكتب عنها ونقلها في أعماله».



كمال بن أحمد محمد

• المهندس كمال بن أحمد محمد، وزير المواصلات والاتصالات في البحرين، ترأس وفد المملكة المشارك في اجتماع الدورة العادية الثلاثين للجمعية العامة للمنظمة البحرية الدولية الذي عقد بمقر المنظمة في لندن. وتم خلال الاجتماع اعتماد كثير من القرارات المهمة والمؤثرة على صناعة النقل البحري وشؤون الملاحة البحرية، كما تمت مراجعة ومناقشة كثير من تقارير اللجان الرئيسية واللجان الفرعية العاملة في المنظمة البحرية الدولية.



محمد الأمين ولد الشيخ

• محمد الأمين ولد الشيخ، وزير الثقافة والصناعة التقليدية، الناطق الرسمي باسم الحكومة الموريتانية، افتتح مهرجان المدن القديمة في تيشيت. وقال الوزير، في كلمته، إن مدينة تيشيت تمثل واسطة العِقد بين المدن التاريخية في البلاد، مشيراً إلى تركيز نظام الرئيس محمد ولد عبد العزيز على تعزيز البنى التحتية في القطاعات الخدمية والأمنية رافقه اهتمام بقطاع الثقافة وصيانة التراث.

• أحمد عبيدات، رئيس الوزراء الأردني الأسبق، شارك في فعاليات ندوة «العلاقات العربية الإقليمية... الواقع والآفاق» التي ينظمها مركز دراسات الشرق الأوسط، بمشاركة أكثر من 80 شخصية أكاديمية وسياسية أردنية وعربية. ودعا عبيدات العرب لاستثمار كل فرصة في علاقاتهم الإقليمية، لخدمة القضية الفلسطينية والحقوق الوطنية الثابتة لشعبها، وأن على الدول العربية دعم صمود الشعب الفلسطيني في أرضه.

• روجرر ديفيز، مدير عمليات وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) في الأردن، شارك في مائدة مستديرة نظمتها الوكالة في مركز وادي السير للتدريب المهني، بحضور سفراء ودبلوماسيين معتمدين لدى المملكة. وأعرب ديفيز عن تقديره لدعم المجتمع الدولي، قائلا إن «المشاركة العالية في هذه الفعالية، ما هي إلا علامة واضحة على استمرارية دعم المجتمع الدولي للوكالة، لتمكينها من تقديم خدمات أفضل للاجئين الفلسطينيين في الأردن، ومواصلة دعم برامج التنمية البشرية».

• عبد الحميد شبشوب، سفير الجزائر في بلغراد، شارك في الوقفة التي نظمتها السفارة لاستذكار المناضل ومصور حرب التحرير الوطني ستيفان لابودوفيتش، الذي توفي عن عمر ناهز 91 عاماً ببلغراد، بحضور الوزير الصربي المكلف بالشؤون الاجتماعية وقدماء المحاربين زوران جورجيفي. وأشاد السفير بالتزام الراحل إلى جانب الشعب الجزائري خلال حرب التحرير الوطنية. وفي نهاية الوقفة وقع جورجيفي على سجل التعازي المفتوح لهذا الغرض من طرف السفارة.

• هشام بن محمد الجودر، وزير شؤون الشباب والرياضة البحريني، افتتح فعاليات النسخة الـ13 من برنامج نموذج جلسات الأمم المتحدة، التي تأتي ضمن حزمة البرامج والأنشطة التي تنظمها الوزارة، والرامية لمناقشة التحديات التي يواجهها العالم في الوقت الحاضر. وقال الوزير إن هذا التجمع الشبابي يجسد منصة مهمة لمحاكاة الأدوار الدبلوماسية الحقيقية بالأمم المتحدة، والتعامل مع القضايا الصعبة والمعلومات المرتبطة بها، ويمهد الطريق لبناء شباب قادرين على ممارسة العمل الدبلوماسي، وإيصال أفكارهم بصورة مثالية.

هشام بن محمد الجودر

• لانا نسيبة، المندوبة الدائمة لدولة الإمارات لدى الأمم المتحدة، أقامت وماجد السويدي، القنصل العام للدولة في نيويورك، حفل استقبال بمناسبة اليوم الوطني الـ46 للدولة. وعبرت المندوبة عن خالص التهاني للشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، والشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، وأعضاء المجلس الأعلى حكام الإمارات وشعبها، متمنية أن تحقق دولة الإمارات وشعبها مزيداً من التقدم والازدهار في ظل قيادتها الحكيمة.

غادة والي

• غادة والي، وزيرة التضامن الاجتماعي في مصر، افتتحت معرض «ديارنا» في دورته الـ59. ورافقتها الفنانة يسرا، والفنانة رجاء الجداوي، وعدد من النائبات بالبرلمان والشخصيات العامة. وقالت الوزيرة إنه من المقرر أن يتم تخصيص عائد المعرض لصالح تطوير وتنمية قرى شمال سيناء، وتشمل قرى مركز بئر العبد، ورفح، والشيخ زويد، ووجهت الدعوة لكل المواطنين لزيارة المعرض الذي يقام تحت شعار «كلنا سيناء»، وذلك حرصاً على دعم المنتجين من النساء والشباب والأسر والعارضين للحرف والتراث اليدوي.

لانا نسيبة

مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	05:24	06:44	12:12	03:17	05:38	07:08
المدينة المنورة	05:29	06:50	12:12	03:13	05:33	07:03
القدس	04:55	06:20	11:29	02:17	04:37	05:57
الرياض	05:00	06:22	11:44	02:44	05:05	06:35
القاهرة	05:01	06:31	11:44	02:36	04:55	06:17
الخرطوم	05:38	06:59	12:39	03:53	06:17	07:31
الرباط	05:45	07:12	12:16	03:00	05:19	06:42
تونس	05:41	07:11	12:08	02:45	05:04	06:30
الكويت	04:58	06:23	11:37	02:30	04:50	06:20
أبوظبي	05:26	06:47	12:11	03:13	05:34	07:04
المنامة	04:44	06:06	11:26	02:26	04:46	06:16
الدوحة	04:39	06:00	11:23	02:23	04:44	06:14
مسقط	05:08	06:29	11:54	02:58	05:19	06:49
بيروت	04:56	06:22	11:27	02:11	04:30	05:53
صنعاء	04:55	06:12	11:52	03:06	05:31	07:01
عمان	04:49	06:16	11:25	02:13	04:32	06:02
بغداد	05:20	06:46	11:51	02:36	04:56	06:18
اسطنبول	05:31	07:07	11:53	02:19	04:38	06:10
نيقوسيا	05:06	06:34	11:35	02:16	04:35	06:00
أثينا	05:48	07:20	12:14	02:48	05:07	06:35
لندن	05:41	07:40	11:49	01:38	03:57	05:51
باريس	06:27	08:19	12:39	02:39	04:58	06:45
نيس	06:01	07:42	12:20	02:37	04:57	06:33
روما	05:38	07:15	11:59	02:22	04:41	06:14
بروكسل	06:22	08:19	12:31	02:23	04:42	06:34
مدريد	06:41	08:16	01:04	03:31	05:50	07:21
جنيف	06:09	07:54	12:24	02:33	04:53	06:34
فيينا	05:30	07:21	11:43	01:45	04:05	05:50
برلين	05:48	07:51	11:55	01:39	03:58	05:55
فرانكفورت	05:56	07:50	12:07	02:03	04:22	06:11
استوكهولم	06:02	08:52	11:54	12:47	02:55	05:37
كوبنهاغن	05:56	08:10	11:58	01:28	03:45	05:53
امستردام	06:22	08:24	12:29	02:14	04:33	06:30
نيويورك	05:39	06:58	11:45	02:11	04:30	05:51
واشنطن	05:48	07:05	11:57	02:28	04:47	06:06
لوس أنجليس	05:26	06:38	11:42	02:26	04:45	05:58

كلمات متقاطعة

أفقيا
1- دولة افريقية.
2- كائن حي - من الالوان.
3- مدينة امريكية.
4- حسن المشي - عاصمة الفلبين.
5- قرض - آلة موسيقية.
6- قريب "معكوسة" - متشابهان.
7- دولة افريقية - منتدى "معكوسة".
8- هجران - احد الوالدين - صغير الحمار.
9- حيوان مفترس "معكوسة" - من الالوان - للتفسير.
10- قبطان "معكوسة".

عموديا
1- ممثل سوري.
2- مؤنس - أبو البشر.
3- سيف - خاصتي "معكوسة" - نظير.
4- نقود "معكوسة" - عالم.
5- فقر الدم - من منتجات الحليب.
6- ولاية امريكية.
7- سباق - صوت النمل.
8- للتفسير - عملة آسيوية.
9- معظم - مدينة قبرصية.
10- شهر ميلادي - غزال.

الحل السابق

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1-	ج	و	ه	ا	ن	س	ب	ر	غ	■
2-	ا	ر	ي	ح	ا	■	ي	ع	ا	ر
3-	ب	ي	ا	ن	■	ن	ا	ي	ن	ب
4-	ر	د	م	■	ا	ب	ن	■	ا	ي
5-	ب	■	■	س	ن	■	و	د	■	ا
6-	ن	و	س	ي	د	ا	■	ا	د	ن
7-	ح	ا	■	ل	ي	ب	ن	ل	ا	■
8-	ي	ر	س	■	ا	ل	ع	ي	ن	■
9-	ا	س	ن	ا	ن	■	ي	د	ي	د
10-	ن	و	■	ب	ا	ي	ن	ا	■	ر



London - Monday - 4 December 2017 - Front Page No. 2 Vol 40 No. 14251

الاثنين 16 ربيع الأول 1439 - 4 ديسمبر (كانون الأول) 2017 - السنة الأربعون - العدد 14251



سمير عطا الله

مرايا الذات

تعرفت إلى الدكتور أومليل عندما أمضى بضع سنوات سفيراً للمغرب في بيروت. وكان سفري الدائم يحول دون تلبية دعواته إلى لقاءات في منزله، غالباً ما تتحول إلى أمسيات ثقافية فكرية يشارك فيها اللبنانيون وضيوف لبنان من المثقفين العرب. ولا أذكر أن أياً من تلك الأمسيات خرجت عن الفكر والأدب إلى السياسة، فحافظ في نفسي على الصورة الشائعة للمغاربة، وهي أنهم مثقفون أولاً؛ وسياسيون تالياً: ابتداء بالملك في جميع العهود.

أهداني الدكتور أومليل جميع كتبه. وفي البداية خفت أن أقرأها وأعلق في تعرجات الثقافة ومنعرجات الحداثة وتموجات الفلسفة وإسقاطات فوكو وهيدغر. وكنت مطمئناً إلى أن الرجل من الكياسة واللياقة والذوق بحيث لا يستجوبني إن كنت قرأت الكتاب أم لا. لكنني ذات يوم قررت، من قبيل الإعجاب بالشخصية المثقلة بالفكر والرقي، أن أبحث عن الرجل الكاتب. وإذا أسلوب علي أومليل الأديب، جمالي ومباشر وسلس وبسيط، مثل صاحبه.

استمر يرسل إليَّ مؤلفاته الجديدة، وبقيت أعتذر على غيابي، لكنني كنت أتأكد دائماً من إرسالها إليَّ أينما كنت. منذ عامين، استعد الدكتور أومليل لترك منصبه في بيروت، بعد سنوات من العمل الدبلوماسي في مصر ولبنان. اتصل بي، لا أذكر أين كنت، وسألني عن موعد عودتي، فقلت العلم عند الله. قال: حسناً، سوف أرسل «مرايا الذاكرة» على عنوانك في «النهار».

تأخرت في لمّ البريد لأنه كان متراكماً منذ أشهر طويلة. تصفحت «مرايا الذاكرة» اعتقاداً أنه من النوع الذي يمكن أن يقرأ في أي وقت. يا له من خطأ. يجب أن يُقرأ الآن، ثم الآن. ثم ما هذا الاكتشاف يا رجل. وكيف أضعت وقتك في السياسة وفي الفلسفة وفي هموم المثقف العربي المسكين، وأنت صاحب هذا الأسلوب الذي يشبه انسياب نهر أبي الرقراق، عندكم في الرباط. ما هذا العمق المغلف بالبساطة والمغطى بما بقي من ورقة ندى من شجر الصحراء؟ ما هذا السرد البديع، هذه الصورة البديعة، هذه الملحمة الشخصية الإنسانية البديعة ما بين الجفاف والهطول والبحر؟ هل ذهبت إلى «السوربون» من أجل الدكتوراه في فوكو، أم من أجل السحر في شعر رامبو، والسرد عند بلزاك؟

لا أريد الغرق في لعبة الأسماء. لكن لا أعرف كيف سيكتشف المغربيون أن المغربي الأول فيك هو المغربي المهموم بمواسم المطر وفقر الأطفال العاملين في البحار، والكبار الذين: «لا الجسم أصبح يحتمل فائق الحركة، ولا الخاطر يحتمل كثرة المشاغل».



المثلة الأميركية إيفا لونغوريا شاركت في حفل العشاء الرسمي للفائزين بجوائز مركز كيندي السنوية في واشنطن (إ.ب.أ)

مشاري الزايدي

m.althaidy@asharqalawsat.com

اليمن ينتفض على الحوثي... أخيراً

كلمة السرّ في بيان علي عبد الله صالح «الانتفاضي» ضد الحوثيين هي هذه: «انتفضوا لوحدتكم ومن أجل دولتكم».

خاطب بها الشعب اليمني، خاصة منه شعب الشمال، وهو الشعب الذي نجح في ثورته الجمهورية، ثورة سبتمبر (أيلول) 1962، على حكم دولة الأئمة الزيدية، وهو يعلم، أعني صالح، أيّ وتر يحركه بهذا النداء.

ما جرى في الأيام الماضية، لحظة فاصلة في تاريخ اليمن الحديث، ربما تفلح في طي صفحة المشروع الزيدي الثوري، بنسخته الحوثية المتخيمنة، للأبد، أو لحقبة مديدة من الدهر.

هل يلام صالح على تحالفه مع الحوثي، وهو الذي يعلم، وحزبه، حزب المؤتمر الشعبي، أيّ فكر يستند إليه هذا الكيان الخرافي الإمامي السلالي مع التطعيم الخميني العدواني ضد العرب؟

نعم كان يعلم، وتحالف معهم بوعي تامّ، وهو جزء من إيصال اليمن إلى وضعه الكارثي هذا، عبر زجّه اليمن في دروب الفتنة والخطر، وهو الذي كفل له الحلُّ الخليجي الخروج من الحكم بصكّ أمان حياتي ومالي وعائلي، ولكن، ما مضى فات والمقدّر غيب...

بكل حال نحن الآن أمام واقع جديد، وجيد، يجب دعمه بكل سبيل، وقوة، فصالح، أثبت أنه لاعب أساس في الملعب اليمني السياسي، أحببت ذلك أم كرهته، هذه حقيقة، ساعد عليها الحصاد المرّ الذي حصده اليمنيون، من السنوات الثلاث العجاف تحت حكم العصابات الخمينية الحوثية، خدماتياً وأمنياً وسياسياً.

الخطر الأكبر، والأعمق، على اليمن، وجيرانه، بل والعالم كله، هو أن يقع اليمن، بملايين سكانه، بجباله المطلة على السعودية، وشواطئه الحساسة بالبحر الأحمر وبحر عدن، تحت حكم عصابات خرافية مسلحة تأتمر بأمر قاسم سليماني وشياطين الحرس الثوري الإيراني.

لذلك، فانتفاضة الشعب اليمني، بقيادة علي عبد الله صالح، وحزب المؤتمر، أمر له ما بعده، في تقديري يجب تقديم الدعم الكامل لهذه الانتفاضة، ليس على المستوى السياسي والإعلامي، بل العسكري والمعلوماتي.

صالح في كلمته، التي أعلن فيها الحرب على الحوثي، قال: «أدعو جميع الشعب اليمني في كل المحافظات وكل مكان أن يهبّوا هبة رجل واحد للدفاع عن اليمن ضد العناصر الحوثية التي تعبث باليمن منذ 3 سنوات للانتقام ممن حققوا وحدة اليمن وثورة سبتمبر».

عاد الرجل، لأدبيات نشأ عليها منذ كان عسكرياً نشطاً ضمن القوى الجمهورية اليمنية، بعد لحظة خروج عن النص اليمني السنوات الماضية.

هو خاطب دول الجوار، خصوصاً السعودية طبعاً، بأنه يريد: «فتح صفحة جديدة... ويكفي ما حصل في اليمن وما حصل لليمن».

بالنهاية: الأمل رائع... والعمل واجب... والحذر مطلوب.

عائلة نيوزيلندية تُنهي غيبوبة 3 أسابيع بعد تسممها

ولنغتون - لندن: «الشرق الأوسط»

بعد قضاء أكثر من ثلاثة أسابيع في غيبوبة، استيقظ آخر فرد من أسرة دخلت في غيبوبة بعد إصابتها بتسمم غذائي كان من الممكن أن يكون مميتاً بعد تناولها للحم خنزير بري. وأصيب كل من شيبو كوتشومن، وزوجته سوبي بابو، ووالدته 62 عاما ألكوتي دانيال، بالتسمم في منزلهم في بلدة وايكاتو في بوتارورو في العاشر من نوفمبر (تشرين الثاني) بعد تناول لحم خنزير بري مصاب، حسب وكالة الأنباء الألمانية.

وذكر موقع «ستف» للأخبار المحلية أن كوتشومن قد اصطاد الخنزير أثناء رحلة صيد مع أصدقائه في اليوم نفسه.

واستعاد كوتشومن ودانيال وعيهما في وقت سابق من هذا الأسبوع، لكن الزوجة بابو 32 عاما استيقظت يوم السبت، وفقا لما ذكرته صحيفة «هيرالد» النيوزيلندية.

وقال صديق للعائلة لصحيفة «ذا هيرالد» إنه على الرغم من أن صوت بابو لا يزال مرهقا، لكنها تمكنت من التواصل.

يتيح للمستخدم مراقبتها كل ساعة

تطبيق جديد من «غوغل» لحفظ بيانات الأجهزة المحمولة

سان فرنسيسكو - لندن: «الشرق الأوسط»



يساعد تطبيق جديد لـ«غوغل» باسم «داتا لاي» في مراقبة وحفظ بيانات الكومبيوتر اللوحي والهواتف الذكية. ويمكن تنزيل هذا التطبيق من متجر «غوغل بلاي» الرقمي، حيث يعمل مع أي هاتف ذكي يعمل بالإصدار «آندرويد 0.5 لولي بوب» أو أي إصدار أحدث من نظام التشغيل «آندرويد»، حسب وكالة الأنباء الألمانية.

يتيح التطبيق للمستخدم مراقبة استخدامه لسعة تخزين البيانات على الجهاز كل ساعة أو كل يوم أو كل أسبوع أو حتى كل شهر، مع تقديم توصيات بإمكانية تخزين المزيد من البيانات على الجهاز. ولحفظ البيانات يمكن تشغيل خاصية «داتا سيفر» لوقف استخدام البيانات في الخلفية ومتابعة استهلاك بطاقة الذاكرة بشكل مباشر. كما يصدر التطبيق تنبيها عندما توجد خدمة الإنترنت اللاسلكي «واي فاي» المجانية في أي مكان قريب.

وأشارت شركة «غوغل» إلى أن الدراسة التجريبية التي أجريت على التطبيق في الفلبين أظهرت أن المستخدمين نجحوا في توفير ما يصل إلى 30 في المائة من البيانات المحفوظة.

وأشار موقع «سي نت دوت كوم» المتخصص في موضوعات التكنولوجيا إلى أن خصائص التطبيق «داتا لاي» ليست جديدة، حيث يمكن إيجاد من هذه الخصائص في إعدادات نظام التشغيل «آندرويد»، لكن وضعها معا في تطبيق واحد يجعل العثور عليها واستخدامها أسهل.

يذكر أن تخزين البيانات للأجهزة المحمولة، يعد خاصية مهمة في دول مثل الولايات المتحدة، حيث يتم استخدام الكثير من التطبيقات ذات الخصائص الكثيرة التي تستهلك قدرا كبيرا من خدمة الاتصال بالإنترنت. كما أن هذه الخصائص مهمة في الدول الأقل نموا والتي تحاول «غوغل» التوسع فيها من خلال مبادرة «المليار مستخدم القادمين».

الرجال يكذبون ضعف النساء

لندن: «الشرق الأوسط»

يكذب الرجال ضعف النساء، كما أن واحداً من بين كل عشرة رجال يعتقد أنه يجيد الكذب، حسب ما ذكرت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية. وتوصلت الدراسة إلى أن الرجال يكذبون مرة كل أربعة أيام، في حين تكذب السيدات مرة كل ثمانية أيام.

كما أوضحت الدراسة أن السياسة هي المهنة الأقل ثقة، حيث قال 71 في المائة ممن شملتهم الدراسة إن الساسة لديهم أجندات خفية.

ويشار إلى أنه تم إجراء الدراسة بالتزامن مع إصدار لعبة بلاي ستيشن 4 «هيدن أجندا»، حيث تعتمد اللعبة على أساس أن يقوم اللاعبون باكتشاف الكاذبين، حسب وكالة الأنباء الألمانية.

وأوضحت الدراسة أن 9 من بين 10 أشخاص يعتقدون أنهم يمكنهم كشف الكذب، إذ يعتبر الهروب من التواصل بالعين أكبر وسيلة تفضح الكذب بنسبة 64 في المائة، يليه تأخر الردود بنسبة 50 في المائة.



رموز الابتسامة في البريد الإلكتروني تعطي تأثيراً عكسياً

برلين - لندن: «الشرق الأوسط»

يمكن أن تكون الابتسامة الدافئة مفيدة للغاية في أماكن العمل. فعندما تقابل آخرين لأول مرة بابتسامة، فإن ذلك سيجعلك تبدو أكثر كفاءة ومهتماً بالآخرين.

ولكن مجلة «سيكولوجي هيوته» أو «علم النفس اليوم» الألمانية نشرت دراسة تحذر من أن إدراج رموز الابتسامة في رسائل البريد الإلكتروني لا تحقق نفس التأثير، وإنما يمكن أن يكون لها تأثير عكسي، حسب وكالة الأنباء الألمانية.

وأشارت الدراسة إلى أن رموز الابتسامة في رسائل البريد الإلكتروني لا تبعث الدفء، وربما تجعل مستخدميها يبدون أقل كفاءة. لكن هذا ينطبق فقط في بيئة العمل، حيث لا يبدو أن رموز الابتسامة تنطوي على تأثير سلبي في البريد الإلكتروني الشخصي. أعد هذه الدراسة التي جاءت تحت عنوان «الجانب المظلم لرموز الابتسامة» 3 باحثين من جامعات في هولندا وإسرائيل.